شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

أعيان العصر وأعوان النصر (ج٣)

المؤلف

خليل بن أيبك بن عبدالله (الصفدي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية في باريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٥٨٥

ARABE
5859

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

Arabe 5859

تأليف الشيخ
الإمام العالم البحر الفاضل الأديب
جامع أشتات الفضائل أبي الصفا
صلاح الدين خليل الصفدي متع الله

الله ولي الإعانة

وقرأ على هذا الجزء الثالث وما قبله من أول كتابي أعيان العصر وأعوان النصر الشيخ الإمام المحدث البليغ نور الدين أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن الفتح المنذري الحنفي عرف بابن المقصوص نفع الله به من أصل كتابي بخطه وأما إجازته بهذا الجزء وآخره آخر ترجمة شيخنا الإمام شيخ الإسلام قاضي القضاة تقي الدين أبي الحسن علي السبكي الشافعي نفعه الله بالعلم والرضوان وسمع ذلك جميعه كاملاً ولداي المحدثان أبو عبد الله وأبو بكر أحسن الله تربيتهما وقفاي ابنيه نفعا بن عبد الله التركي وأمين الدين محمد أخو الفقير أمتع الله بالإعانة وسمع بعض هذه المجلدة وإماكن متفرقة المولى الصدر العدل كمال الدين محمد نجل الشيخ الإمام العلامة شرف الدين الحسين بن علي سلام الشافعي وكذلك المولى الصدر بقية المحدثين عز الدين محمد بن عز الدين حسان سبط الشيخ المسند عز الدين محمد بن صباح إسمعيل الحموي وسمع بعض ذلك من أماكن متفرقة شيخ الإمام جمال الدين عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد الحنبلي ومن أول ترجمة الشيخ الإمام العلامة كمال الدين داود التجفاري الحنفي إلى آخر الكتاب وسمع الشيخ الإمام المحدث جمال الدين يوسف بن محمد بن عازي بن عمر بن عبد الله الحراني عرف بالقاخوري من أول ترجمة قاضي القضاة تقي الدين السبكي رحمه الله إلى آخر المائة التي فيه أو كتبه وقد أجزت لهم جميعه رواياته بما يجوز لي روايته وما لي من تأليف وتصنيف واختصار واختيار وما أنشأته من فنون النظم والنثر متى قرأوه علي أو ما لم يقرأوه بشرط المعتبر عند أهل الأثر وكانت القراءة بالمحاط الشمالي الجامع الأموي المعمور بذكر الله سبحانه وتعالى آخر سنة

وكتب خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي الشافعي
وسامحه الله الحكم سنة ثمان وخمسين في سبع حامداً ومصلياً

طالعه وفهم معناه
الراجي عفو الإله
الحسين بن علي بن عبد الرحمن
الشهير بابن المقادري
سنة ٩٨

قال الحسين بن علي الحصني الشهير بابن المقادري
أخبرنا إجازة بهذا الكتاب الشيخ الإمام
الفاضل جدي لأمي تقي الدنيا والدين
أبي بكر بن محمد الأهدل بن المقادري
قال أخبرنا به سماعاً على الشيخ
الإمام والده الشيخ شهاب الأهدل
قال أخبرنا الشيخ بن الجزري
عن مؤلفه صلاح الدين الصفدي
والله أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن

نائب دمشق وحلب وغيرها

طقزتمر بضم الطآ المهملة والقاف وسكون الزاى وفتح التآء ثالثة الحروف وضم الميم وبعدها راآ الامير الكبير المقدم سيف الدين الناصري كان اميرمائة مقدم الف قديم الهجرة في دولة الناصر معظما فيها يشار اليه بالاصابع وتعقد عليه الخناصر كثير الادب والحيآء عديم المجاباه والريآء لم يكن يتجبر في ايام استاذه الي فيئة قط ولم يمتد له لسان فضول فيحتاج لقطه لاجرم انه تقدم من تقدم وتاخر وسبق من سبق وعثر وهو في ميدانه امام البرق المتالق في السحاب المسخر وحصل الاملاك العتيده واصل الاموال العديده ولم يكن احد يضاهيه ولا يظاهره ولا يضافيه ظاهر ملكين وظاهر بعلو مجده فلكين ونص السلطان على انه يكون بعده بمصر نايبا ثقة منه ان الزمان يجي اليه من الذنوب تايبا وناب بمصر وحماه وحلب ودمشق واعلى اقلامه في العلايم بالمد والمشق ولم يزل على حاله الى ان لفته الارض في ملآتها وصحنته المنية في صلآتها وتوفي رحمه الله تعالى في تاسع جمدي الاخره سنة ست واربعين وسبع مايه

كان

وكان الامير سيف الدين طقزتمر اولا مملوكا للملك المويد صاحب حماه وقدمه للسلطان فقبله واقبل عليه وقدمه وامره ومآ يعد نفسه في بيت السلطان الا غريبا لانه لم يكن له خوشداش يعتضد به ولم يزل كبيرا معظما من طبقة ارغون ومن بعده الي اخر وقت تقلبت عليه ثلث اربع طبقات وراجت وهو على حاله لم يتغير عليه السلطان قط وهو الذي ينسب اليه حكر طقزتمر ظاهر القاهره وفيه الحمام المليح وله الربع الذي برا باب زويله كان اولا يعرف بدار التفاح وله غير ذلك وزوج السلطان ابنته بابنه الملك المنصور ابي بكر وتزوج ابنته الاخري الملك الصالح اسمعيل وجآ في خطبتها الي دمشق الامير سيف الدين ملكتمر الحجازي واوصي السلطان بان يكون بعده نايبا فلما احضر له المنصور التشريف بالنيابة امتنع فقال له كنت امتنعت لما اوصي السلطان بذلك ولم يزل بمصر نايبا ذينك الشهرين مدة سلطنة ابي بكر الي ان جري ما جري وخلع ولما تولي الاشرف كجك طلب طقزتمر نيابة حماه فامر واله بها وكان بها اذ ذاك الملك الافضل محمد ابن المؤيد فاخرج الافضل من حماه الي دمشق وحضر طقزتمر الي حماه نايبا فهو اول من خرج اليها نايبا بعد صاحبها الافضل ولقد سمعت الامير علآ الدين الطنبغا نايب دمشق يقول في دار عدله وقد جآ الخبر بذلك كل شي تزرعه تحصده الا ابن آدم اذا زرعته حصدك هذا طقزتمر مملوك بيت اصحاب حماه قدموه لاستاذنا وزرعوه بذلك فحصدهم واخرجهم منها ولم يزل بحماه مقيما الي ان تحرك طشتمر في حلب وساله ان ينضم اليه فتوجه اليه الي بعض الطريق ولما خرج الطنبغا من دمشق وعلم بذلك ارسل اليه فعاد من اثنآء الطريق الي حماه ولما بلغ طشتمر ذلك ضعفت نفسه وهرب الي بلاد الروم كما تقدم ولم يزل طقزتمر بحماه الي ان بلغه وصول الفخري الي دمشق ونزوله على خان لاجين فارسل اليه فحضر الي عنده وقوي جاش الفخري بذلك ولم يزل الاعلي خان لاجين الي ان حضر الطنبغا وهرب ودخل الفخري وطقزتمر

الي دمشق وتوجه هو والامير بهآ الدين اصلم وغيرهما من الامرآء الكبار
الي الناصر احمد بالكرك ليحضر الي دمشق فامتنع من الحضور ثم انه توجه
مع العساكر الشاميه الي مصر واقام بمصر الي ان جري للناصر احمد ما
جري وتسلطن الصالح اسمعيل رسم للامير سيف الدين طقزتمر بنيابة حلب
ونقل الامير علآ الدين ايدغمش منها الي نيابة دمشق وتوجه كل منهما لمحل نيابته
والتقيا علي القطيفه ولما توفي الامير علا الدين ايدغمش رسم لطقزتمر بنيابة
دمشق ونقل الامير علآ الدين الطنبغا الماردآني من نيابة حماه الي حلب وحضر
الامير سيف الدين طقزتمر الي دمشق ودخلها نايبا في نصف شهر رجب سنة
ثلث واربعين وسبع مايه واقام بها نايبا الي ان توفي الملك الصالح اسمعيل
وتولي الملك الكامل شعبان وحضر الامير سيف الدين بغرا وحلف عسكر الشام
له وجآء معه له تشريف باستقراره في النيابة علي حاله بدمشق وبعد ثلثة
ايام اواربعة ايام ورد الامير سيف الدين بيبغا روس ليحضر الي مصر
ويكون بها نايبا عوضا عن الامير سيف الدين الملك فلم تطب نفسه للخروج
من دمشق ومرض وحصل له فالج وعدم نطق وكتب مطالعة واستعفي
فيها من التوجه الي مصر وان يكون مقيما بدمشق وكتب الي الامرآء ودخل
عليهم وتشفع اليهم بالنبي صلي الله عليه وسلم وبالخليل عليه السلام ثم ان
جماعته خوفوه عقبي ذلك فوجد من نفسه خفة وجهز الامير فخر الدين اياز
الحاجب علي البريد يسال الحضور ان كان ولا بد في محفه لعجزه عن ركوب الفرس
ففرح السلطان بذلك وخلع علي فخر الدين اياز وحضر بعده ثانيا الامير سيف الدين
بيبغا روس لطلبه فخرج في محفه وهو مثاقل مرضا يوم السبت خامس
جمدي الاولي ووجد نشاطا في الطريق ولما وصل الي بلبيس ستر وله امير
حاج واستاذدار فشمر بيسا لان له الاعفآء من النيابة فاجيب الي ذلك
ودخل الي بيته ولم يطلع الي القلعه واقام في القاهره ثلثة ايام وقبل عجا
وتوفي رحمه الله في التاريخ المذكور

طقطاى الجمدار نايب الكرك

طقطاى الامير عز الدين الناصري الجمدار كان بدمشق اميرا
من جملة امرآيها وكبيرا في عدادكبرآيها فيه خير وسكون وميل
الي اهل الفضل وركون وتجهز الي نيابة الكرك والقيام بما فيها
من الدرك فاقام بها مدة ثم عاد ونبي من دمشق ما هو اقدم من عهد عاد
فجبر الله بعوده قلبه وشد ازره وصلبه ولم يزل بها علي حاله الي ان جمدت
عين الجمدار ولم يعد له في مدي الحياة مدار وتوفي رحمه الله تعالي في رابع عشر
شعبان سنة ثمان عشرة وسبع مايه

طقطاى صاحب القبجاق

طقطاى السلطان صاحب القبجاق هو طقطاى بن منكوتمر
ابن سابرخان بن الطاغية الاكبر جنكرخان المغلي ومنهم من يقول فيه
توقتاى بتا بين ثا مثنيه الحروف بدل الطآ بين وزيادة فاف بعد التآ الثانيه
كان مع كفره فيه عدل وله جود علي اهل الخير وبذل ومبل الي من تدين
من اهل الملل ومن تظاهر بصلاح من ارباب النحل الا انه يرجح الاسلام

ويحب الأئمة الاعلام، وكان له ميل عظيم الى السخر، وله التفات اليهم يعطر من الجو سخره، وكان يعظم الاطباء، ويقدم منهم الألباء، وملكه واسعه، وجنوده شاسعه، وجيشه يزري على الرمل، ويفوق من النبات عد الحمل جهز مرة الى بعض الجهات من كل عشرة واحدا فبلغ ذلك مايتي الف فارس ممن يعاني الحروب ويمارس، وكان له ولد كان محياه البدر في التمام، او الشمس اذا انجاب عنها الغمام، فاسلم وكان يحب سماع القران ولا يزال هو ومن يتلوه في قران، ومات رحمه الله قبل ابيه فذاق كؤس العلقم لفراقه، ولم تطفئ دموعه غله احتراقه، ولم يزل طقطاي على حاله الى ان اهلك الله نمروذه، وكف كف الموت مديته المشحوذه، وكان هلاكه في سنة اثنتي عشرة وسبع مايه وكانت مدة ملكه ثلثا وعشرين سنة لانه جلس على التخت وعمره سبع سنين ولما مات طقطاي تولى اخوه ازبك وقد تقدم ذكره وقيل انه جرد من عسكره من كل عشرة واحدا فبلغ ذلك مايتي الف وخمسين الف فارس وكان ابنه ذلك المليح قد نوى انه ان ملك لا يترك في مملكته غير الاسلام فمات وترك ابنه صغيرا ولما مات طقطاي اوصى لابن ابنه المذكور فلم يتم له الامر وولي بعده ابن اخيه ازبك المذكور وجلس على التخت في اواخر رمضان سنة اثنتي عشرة وسبع مايه وهذه المملكة هي المعروفة ببلاد بركه ابن عم هولاكو قال الفاضل علاء الدين النعمان ان طول هذه المملكة ثمانية اشهر وعرضها ستة اشهر والله اعلم

الدوادار

طقطاي الامير عز الدين الدوادار كان من ممالك السلطان الملك الناصر ولكنه اعطاه للامير سيف الدين بلبغا اليحوي في جملة من اعطاه وقال له هذا يكون دوادارك فحضر معه الى حماه وتوجه معه الى حلب وحضر معه الى دمشق ولم يفارقه الى ان جرى ليلبغا ما جرى هو لطيف النفس ثقيل الرائس سهل القياد صوفي الاعتقاد حسن الاخلاق منفعل للخير على الاطلاق يرعى اصحابه ويذكر احبابه ليس فيه شر البته ولو راى منه جزء جسم امره وبته كانه راى في الخوانق ونشأ فيها فهو شيخ المحفل على انه غرانق كثير الرياضة والتأني بريء من التكلف والتعني ولم يزل على حاله الى ان كان يلبغا يقول هذا قرابتي وخوشداشي وكان قد سلم قياده اليه فهو النايب وحديث الناس معه في سايير الامور ولم يقرر شيئا فخالفه اعطاه الملك الكامل شعبان وهو بدمشق امرة عشره فكتبت اليه

يا سيدا رب العلى لكل خير ييسره
ومن جباه طلعة البشر امست مقمره
ومن له مجاسن ترضي الكرام البرره
تهن امرا مرة انباؤها مشتهره
بها الوجوه قد غدت ضاحكة مستبشره
تنالها كاملة مضروبة في عشره

وكان هذا القول مني تكهنا في حقه لانه صار فيما بعد اميرمايه مقدم الف

ولما خلع الحامل وجلس المظفر على كرسي الملك توجه اليه من دمشق على البريد
فرعى له حق خدمته واعطاه طبلخاناه ولم يزل حظيًا عنده استاذه الى ان
توجه معه في وقت خروجه على المظفر وصارا في حماه فامسكه الامير سيف الدين
قطليجا الحموي نايب حماه وجهز صحبة اخوه بلبغا الى مصر فجهز الى الاسكندرية
ثم ان الامير سيف الدين شيخو والامير سيف الدين صرغتمش شفعا فيه فافرج
عنه وذلك في سنة ثمان واربعين وسبع مايه فاقام بمصر واعطي امرة عشره
وتزوج بالقاهرة بزوجة الامير سيف الدين طغاي تمر الدوادار وهي اخت الامير
سيف الدين طاز ثم اعطي طبلخاناه وصار خصيصًا بالامير سيف الدين شيخو
ولما توجه الامير طاز الى الحجاز كان هو معه وامسكا ببغاروس وتوجها به
الى مكه ولما عاد الركب سبق هو وجاء الى السلطان الملك الناصر حسن
بخبره وبخبر امساك الجاهد صاحب اليمن فخلع عليه ووصله ثم انه حضر مع
الامير سيف الدين ببغاروس ليقره في نيابة حلب فاقره وعاد وقد شمّ من
انفاسه الخروج على السلطان الملك الصالح وذلك في شعبان سنة اثنتين
وخمسين وسبع مايه ولما عاد من حلب في هذه المرة ولاه السلطان الملك الصالح
الدوادارية عوضًا عن طشبغا فكتبت انا اليه

هذا الدوادار الذي اقلامه تذر المهارق مثل روض نا ضح
تجري بارزاق الورى ارزاقها وبل تجد من غمام سا ضح
استغفر الله العظيم غلطت بل نهر جري من بحر طا ضح
واذا تكون كريهة فيمينه تسطو بحد اسنة وصفا ج

يا فخر دهر قد حواه فانه عز لمولانا الملك الصا لح

ولما اراد ببغا الخروج وحلف الامير سيف الدين العسكر للسلطان الملك الصالح
حضر الامير عز الدين الى دمشق في شهر رجب سنة ثلث وخمسين وسبع مايه
واقام قليلًا وتوجه صحبة ارغون الحاملي الى لدّ وفارق ارغون وتوجه الى مصر
ثم انه عاد في شعبان ومعه تقاليد للامير بدر الدين ابن خطير بنيابة طرابلس وللامير
سيف الدين طان برق بنيابة حماه وبنيابة صفد للامير شهاب الدين احمد بن
صبح ثم انه توجه عايدًا الى مصر وحضر مع السلطان الملك الصالح الى دمشق
ثم توجه مع الامراء شيخو وطاز وارغون الى حلب خلف ببغا ولما عادوا عاد
معهم وتوجه صحبة السلطان الى مصر ثم انه حضر في ذي الحجة سنة ثلث
وخمسين وسبع مايه متوجهًا الى حلب لجهز العساكر خلف ببغا احمد وبلمش
فاتفق من سعده انه لما وصل الى حلب جاء احمد وبلمش ممسوكين في ثاني
عشر ذي الحجة فجز راسهما وجهزا الى مصر واقام هو بحلب الى ان وصل
ببغاروس في ثالث عشر المحرم سنة اربع وخمسين فجز راسه وجهز صحبته
الى مصر ثم انه عاد الى حلب وتوجه بالعساكر صحبة ارغون الحاملي الى
البلاد الرومية ووصلوا الى قيصرية ولم يزالوا الى ان امسك ابن دلغادر
وصار عند ناصر الدين محمد بك بن رمضان فعادت العساكر بعد ما قاسوا شدايد
ومشاق ومتاعب يعجز الواصف عنها وعاد الامير عز الدين بالخبر فدخل
الى دمشق في خامس شهر رجب الفرد سنة اربع وخمسين وسبع مايه ولما وصل
الى الابواب السلطانيه اعطي امرة مايه وتقدمة الف كانت بيد الامير سيف الدين

شبكة الألوكة www.alukah.net

بلبان السناني وقيل انه زادوه على ذلك بلدين آخرين من قرى مصر

طلحة

الشيخ علم الدين النحوي

طلحة الشيخ الامام المقري النحوي الاصولي علم الدين الشافعي كان
في اصله مملوكا يدعى سنجر فغير اسمه بطلحة قرا بالسبع على الشيخ موفق الدين
ابن العلاء ببعلبك وتوجه بعد ما تميز وتصدر وقرا الناس عليه علومه بعد
العشرين وسبع مايه الى الشيخ برهان الدين الجعبري واخذ عنه واجازه
كان يعرف الحاجبيه معرفة من اتقن العربيه ، واصبح كما تمنى الشاعر ،
عالما بما في ضمير الحاجبيه ، ويعرف مختصر ابن الحاجب وليشرحه ، ويحل لفظه
ويشرحه ، وكان يقري القراات السبع ، ويتفيهق في التلفظ بها كما
يزاد السبع ، ونغمه في التلاوه طيب لذيذ ، وصوته يكاد يحيى به الوقيذ ،
وكان يقرا بالجوق في الختم فيطرب الناس بلحنه ، واذا قرا في الجامع تحقق
الناس ان حلاوة السكر في صحنه ، ولم يزل على حاله الى ان عدم اهل حلب
فوايده وفقدوها ، وقال الناس رحم الله اعظما دفنوها ، وتوفي رحمه الله تعالى
سنة خمس وعشرين وسبع مايه بحلب وقد نيف على الستين قرات عليه بحلب
مدة مقامي قطعة جيدة من كتاب البيوع في التعجيز لانه كان اخذه عن الجعبري
وكنت اسمع دروسه في الحاجبيه وفي مختصر ابن الحاجب وكان يراعي الاعراب
في كلامه حتى في وقت بحثه وجداله وكان شيخا طوالا ازرق العين
بلحية سوداء .

ولم يزل الامير علاء الدين طقطاي في عطلة ورفعه الى ان خرج الامير سيف الدين شيخو في يوم الخميس
ثامن شعبان سنة ثمان وخمسين وسبعمايه فكان هو من جملة من ركب وتوجه الى قبة النصر في السلاح
وتظاهر بالتعصب الزايد وتحيز الى تلك الفيه فلما توفي الامير سيف الدين شيخو في سادس عشرين
ذي القعدة امسك هو والامير صلاح الدين خليل بن قوصون والامير سيف الدين طلوبغا الذهبي والامير
سيف الدين قجا امير شكار وجهزوا الى الاسكندرية ليعتقلوا بها ورسم للامير سيف الدين علم دار ان يكون
عوضه في الدوادارية ، ومن العجيب ما حكاه لي ناصر الدين محمد العلاي البريدي المصري
قال كنا وقوفا بين يدي الامير علاء الدين طقطاي الدوادار قبل امساكه بسبعة او ثمانية ايام ووصلت اليه
علم دار رسالة يشفع عنده في بعض البريدية لئن يخرجه من شغل عينه فما زاد الامير علاء الدين
وقال الامير علم دار هو يحبس من عنده ما كان بعد ذلك الا قدر يسير وتولى وظيفته وحصل
ذلك البريدي ذلك الشغل الذي كان عينه واقام الامير علاء الدين والجماعة في الاعتقال بسجن الاسكندرية
مدة يسيرة ثم افرج عنهم وحضر الامير علاء الدين الى دمشق الحروسة ومعه علاء الدين طيبغا الابوبكري مقدم البريدية
متوجها به الى طرابلس ليقيم بها مقيما في جملة البحرية بطرابلس الى ان يعين له اقطاعا بعد حضرة الامير وكان
وصوله الى دمشق يوم الثلاثا عاشر شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وسبعمايه وتردد اليه اهل دمشق من ارباب السيوف
والاقلام وغيرهم ونزل بدار الامير سيف الدين جرجي بن العقيبة

شمس الدين القرشي

طلحة بن الخضر بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الحسن بن علي الصدر شمس الدين القرشي الدمشقي قال شيخنا البرزالي روى لنا عن ابن علان وسمع من الصدر البكري وجماعة وكان من اعيان الشهود ومن ارباب البيوت والثروة بدمشق توفي رحمه الله تعالى في شهر رجب سنة تسع وتسعين وست مايه

ابن دقيق العيد

طلحة بن محمد بن علي بن وهب الشيخ ولي الدين ابن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد توفي بالقاهرة في صفر سنة ست وتسعين وست مايه وكان موته وموت ابن الصاحب فخر الدين في يوم واحد

طوغان نائب البيرة

طوغان الامير سيف الدين طوغان ولي الشد بدمشق مرات وتولى نيابة البيرة فامسكه اهل قلعتها وقيدوه لما امسك اسندمر وجهزوه فامضى ذلك وهو في ذي الحجة سنة عشر وسبع مايه ولكن انكر السلطان عليهم فيما بعد وتوجهوا به الى مصر ثم انه افرج عنه واعيد الى دمشق مشد الدواوين في صفر سنة احدى عشرة وسبع مايه ثم امسك في شهر ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وسبع مايه وجهز الى مصر هو وجماعة من الامراء منهم بيبرس المجنون وسنجر البرواني وبيبرس الناجي وكشلي ثم افرج عنه بعد مدة طويلة وجهز نائب قلعة صفد فجاء اليها وعمرها ورممها ولم شعثها وهو مع ذلك بطال وفيما بعد مدة اظنه اعطي امرة عشرة وكان ينفق في الصناع والفعول من ماله الا انه كان ظالما عسوفا عديم الرحمة عبوسا لا يكاد يتبسم ابدا وكان اية في الكرم وغاية في الجود يخجل الغيث اذا اجهد برقه واضطرم

احمد

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا يغسل قباءه ابدا ولا يري له في اقتنائه مستندا بل يلبسه فاذا
اتسخ وهبه ونزعه عن جسده لغيره وسلبه وكان في اخلاقه حدة وشراسة
وشدة تقطع من الحلم امراسه ولم يزل على حاله في قلعة صفد الى ان طوي
خبر طوغان بعد ما كان سايرا من مصر الى مونغان وتوفي رحمة الله تعالى
سنة اربع وعشرين فيما اظن وكان يحكي عنه عجايب منها انه كان يوما في
قلعة البيرة جالسا وعنده المباشرون يعملون الحساب فنعس هو لحظة واغفى
وانتبه فقال للناظر اكتب علي طوغان جنايه مبلغ مايتي درهم لكونه يكون في
شغل مولانا السلطان وينعس فامكن الناظر والمباشرون الا امتثال
امره وقال لخزندار هات مايتي درهم فاحضرها ووضعها في صندوق الحامل
فلما كان بعد ايام نعس الناظر فجناه خمس مايه درهم وكان يوما في صفد
جالسا على البرج والهوا يتخفق في اعلا القلعة فلعب الهوا بذيله فوضعه
تحت فخذه فلعب الهوا به ثانيا فنال فخذه ووضعه تحته فلعب به ثالثا فنزعه
عنه والقاه على الارض وضربه بالعصي الى ان قطعه وكان الامير
سيف الدين ارقطاي كثير البسط والانشراح فجاءه بعض امراء العربان
فانبسط عليه وقال اطلعوه القلعة فجاوا به وهو واقف في عمارة القلعة
فلما راه قال هات قيدا وقيده به واداره في العمل بحمل الحجارة والطمر فقالوا
ياخوند انما ملك الامرا يلعب معه فقال والله انا عندي لعب وتعب الناس
في خلاصه منه الى ان اجتمع به في الخدمة وشفع فيه حتى اطلقه وكان
يقف في عمارة القلعة من طلوع الشمس الى مغيبها واذا كان الليل نام على قفاه

ورفع رجليه مع الحايط وقد عصبها بالفصاديات وقمطها ويعطي الصانع
الدراهم من عنده وهو يضربه بالعصا التي في يده وقلما ضرب احدا الا اجري
دمه لانه ما كان يكون في يده عصا الا ما يصلح ان يكون نصاب دبوس رحمه الله
وفيه يقول ـــــ علاء الدين الوداعي وقد كان عنده في البيمارستان كاتب درج
ومن خطه نقلت ـــــ

• يا جيرة قربهم مرادي وحظ قلبي ولحظ عيني •
• طوعان طوفان راحتيه قد حال ما بينكم وبيني •
• فلا سبيل الى لقاء من بين لجتين من لجين •

الالقاب والانساب

الطوبي شارح الجاوي عبد العزيز بن محمد الطوفي نجم الدين الحنبلي
سليمن بن عبد القوي ، ونجم الدين الرافضي عبد القوي بن عبد الكريم طوير الليل
تاج الدين محمد بن علي

الامير سيف الدين

طيب الامير سيف الدين كان من جملة الامراء بصفد ثم انه نقل الى
دمشق واقام بها قريبا من سنة ثم انه توجه صحبة العساكر الى صفد
لحصار احمد الساقي ولما سلم نفسه احمد توجه به الامير طيب الى باب السلطان
صحبة من توجه معه من الامراء فرسم له السلطان بالاقامة في الديار المصرية
فاقام بها وذلك في اوايل سنة اثنتين وخمسين وسبع مايه ولما خرج الامير
علاء الدين مغلطاى والامير سيف الدين منجلي بغا الفخري على السلطان الملك

الصالح اول دولته كان معهما فرسم باعتقاله وذلك في شهر رجب سنة
اثنتين وخمسين وسبع مايه ثم افرج عنه وورد الي صفد واقام بها بطالا
ثم انه توجه صحبة الامير علآ الدين الطنبغا برناق نايب صفد الي دمشق لما
راح الي بيبغا روس وهرب معهم لما هربوا ودخلوا البلاد الروميه ثم ان الارض
اضمرته ولم اسمع له خبرا الي ان ورد مرسوم السلطان بتجهيز من ثغر
اسكندريه الي تلك البلاد اعني الشرقيه من ولايه الي ولايه وكان ذلك
في شهر رمضان اوما بعده سنة ست وخمسين وسبع مايه

ابن ابي الطيب نجم الدين وكيل بيت المال عمر ابن ابي القسم . وولده
نجم الدين محمد بن عمر الطيبي محمد بن بادي . وشمس الدين الطيبي موقع طرابلس
احمد بن يوسف

طيبرس الامير علآ الدين الساقي احد امرآء الطبلخانات بدمشق
توفي رحمه الله تعالي في العشر الاول من جمادي الاولي سنة ثمان واربعين وسبع مايه

ط ي ب غ ا

طيبغا الامير سيف الدين السلاح دار الناصري المعروف بقوين باشي
بقاف وواو وياآخر الحروف وبعدها نون وبآء موحدة والف وشين معجمه
وياآخر الحروف . كان سلمه تاما طويلا . وخده اسيلا . دقنه في حنكه
سوداآء . وعمته مليحة وجبهته مردآء خيرا الاشقر فيه . يحبه شكر ويعظمه
ويعرف له حقه ويوفيه . ولاه نيابة حمص فاقام فيها علي حال سديده وسيره

ذكر ابن عساكر الشيخ الامام العالم الفقيه النحوي الاديب علاء الدين الحنفي المعروف بالجندري
ذكر انه قدم من بلاد الى البيرة فاشتراه بعض الامراء بها وعلمه الخط والقرآن العظيم وتقدم عنده
واعطاه خبزا واعتقه فلما توفي استاذه قدم دمشق وقد جاوز العشرين سنة وتفقه بها على مذهب الامام
ابي حنيفة رضي الله عنه واشتغل بالنحو واللغة والعروض والادب والفرائض والاصلين حتى فاق اقرانه
وسمت همته فصنف في النحو وغيره ونظم كتاب الطرفة في النحو فهذبه الغيبة لبرهان الدين محمد
ابن الحاجب وزاد عليها وهي تسع مائة بيت وقرأها عليه صاحبه منهم الشيخ صلاح الدين البطائحي
وشرحها وكان الشيخ سمس الدين عبد الهادي يثني عليه وكان مغرى بالنظم صنعة وكان حسن المذاكرة
لطيف المعاشرة محبوبا اجتمع من منطقة كثير التلاوة يصلي الليل كثيرا توفي رحمه الله تعالى في سنة
تسع وعشرين وسبعمائة بالصالحية ظاهر دمشق وكان مولده سنة ثمانين وستمائة تقريبا
انشدني المولى الشيخ الامام محي الدين ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري النواوي قال
انشدني الشيخ علاء الدين المذكور لنفسه قال وهو اول شيء نظمه بالبيرة

وكلما قلت يا جاني بعذرك لي ... هل تعود فاقوى اني عيسى وبلى
قد كان قولك عكس اللفظ مذ بنته ... كما معاني بعكس اللفظ هزلي بلا

وبه قال انشدني لنفسه

بكر بطنا قد طبنا على نزهة من مسمس كنحوم غشت السحرا
اهلي من الوصل لكن لطافته ارق من نسمة هبت لنا سحرا
كادت تذوبه الالحاظ من عجب لما رأت وقد بدت الطفه الصورا

وبه قال أنشدني من لفظه لنفسه في كتاب ملح له رضي الله عنه السمك يلقب بالنور لنضجه ويلقب أيضا بالدمن لطول لحيته

بغنى لعذا لكمال براجيدى بارع زينها اربع أخذ
وردفه عظم في حضه هضم في ريقه شهد في طرفه حور
كان وجنته في النفع اذ غرقت ياقوتة تحت بيض فوقها درر
من اجله الشمس ران واه كيف فمن رأى الشمس عشى لنور الغرة
رفيقه الدمن نور لزوا عجب خفف ترافقه البيزان والبدر

وبه قال أنشدني من لفظه لنفسه

قربت في قصر حجاج فذكرني بضنك عيشه من النار مستعل
بق بطيء وبق الحصير سعا كانه ظلك من فوقها ظلك

وبه قال أنشدني من لفظه لنفسه

قاربت ستين عاما والشباب طلا مه على شعري ما شيب بالنور
وكان شاهد زور للشباب فلا تستنجبوا من سواد الشاهد الزور

وبه قال أنشدني من لفظه لنفسه في عطار

اجتحت الى قطر بنا موسنا فابتعته من ذراعد أل وسنا
من منطقه وجهه كم سلب اجفان متيم هواه وسنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

في العدل شديده ثم انه نقله الى نيابة غزة واراد بذلك له التقدم والعز
فاقام بها مدة يسيرة مريضا وراي من السقم مدي طويلا عريضا الى ان
فارق وجوده واطال البلي تحت الارض هجوده وتوفي رحمه الله تعالى في ثامن
عشرين شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلثين وسبع مايه وكان له ولد كانه
القمر اذا بدر في افقه او الغزال في لي عنقه فمات في حياته وجزعه
كاسر وفاته وصبر هو والناس على فقده ووددوا لو شركوه في سكني لحده
طبيغا حاجي
الامير علاء الدين طبيغا حاجي اعرفه بالقاهرة وهو راس نوبة
الجمداريه ثم انه خرج الى دمشق واختص بالامير سيف الدين تنكز وكان
يقدمه ويدنيه ولما امسك تنكز وحضر بعده بشتاك امسك الامير علاء الدين
طيبغا حاجي والامير سيف الدين الجيبغا العادلي واودعا قلعة دمشق في
ولم يزالا الى ان مرض السلطان مرض موته وعوفي قليلا ففرج
عنهما وهما من الذين كانوا في الاعتقال بمصر والشام وجهزه الامير
سيف الدين قطلوبغا الفخري في اول دولة الناصر احمد الى حلب ليكون
بها نايبا متوجه اليها واقام بها نايبا بعد حمص الى ان وصلها الامير علاء الدين
حضره
ايدغمش نايبا وكان قد جهز في سنة اثنتين واربعين الى حلب اميرا
فتوجه اليها وبعد ذلك عمل النيابة بها ولما عزل منها واقام بها الى ان
توفي رحمه الله تعالى في جمدي الاولى سنة ثلث واربعين وسبع مايه تقريبا
وحضر تابوته الى دمشق ودفن بها وكان عاقلا ساكنا وافر الحشمه
كثير الحياء

الابراهيمي

طيبغا الامير علاء الدين الابراهيمي كان اميرا بصفد من جملة الطبلخانات ورسم له بنيابة قلعة صفد عوضا عن الامير شهاب الدين ابن لاقي وباشر ذلك مدة قليلة دون الشهر وعزل بالامير صلاح الدين ابن الخشاب ونوفي الابراهيمي بعد عزله بقليل في شهر شوال سنة ست وخمسين وسبع مايه

لام

نايب طرابلس

طينال بفتح الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها نون والف ولام الامير سيف الدين الاشرفي الحاجب بمصر الناصري نايب السلطنة بطرابلس وغزة وصفد كان اميرا كبيرا دربا بالامور خبيرا ما اقام ببلد الا واحبته اهلها وانتفع العرفان بها وانتفى جهلها اول ما ورد الى طرابلس نايبا بعد الامير شهاب الدين قرطاى قوى نفسه وصوب رايه وتحمينه وحدسه واخذ في معاكسة الامير سيف الدين شنكز ومعاندته ومناقسته في الامور ومنابذته فكتب فيه الى السلطان وعزله واراه الذل في المنزل الذي نزله ورسم له بنيابة غزة فتوجه اليها وقد جعل اصبعه فيها تحت زنه وذلك في سنة ثلث وثلثين وسبع مايه فاقام بها قليلا ثم طاوع ان يكون في الجنة لا في النار ذليلا فاعيد الى طرابلس ثانيا ورجع اليها شاكرا حامدا ثانيا ووطن نفسه على الطاعة لمن قهر والخضوع لمن كان سايله فقهر فمشت حاله وارتفع خبره وانتصب حاله ثم انه عزل من طرابلس ثم اعيد اليها ثالثا ثم عزل وجهز

الى صفد ثانيا فاقام بها الى ان تحتم الاجل وتحتم بالوجل ونوفي بصفد رحمه الله في نهار الجمعة خامس شهر ربيع الاول سنة ثلث واربعين وسبع مايه وكان في النيابة الثانية بطرابلس فلما امسك تنكز عزل منها لما عزل نواب الشام وحضر الى دمشق واقام بها اميرا ولما كان الفخري بدمشق جهزه الى طرابلس نايبا فتوجه اليها ثالث مرة نايبا ولم يزل بها الى ان رسم له الصالح بالتوجه الى صفد فتوجه من طرابلس اليها واقام بها الى ان نوفي في التاريخ المذكور ودفن في مغارة يعقوب عليه السلام بصفد في قبر كان طشتمر حمص اخضر قد اعده لنفسه ولما اتى في المرة الثانية الى طرابلس في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثلثين وسبع مايه كان بجهزه مطالعة الى السلطان مفتوحة على يد البريدي الذي هو من جملة ليقف عليها تنكز ويقراها ويختمها ويجهزها وكان السلطان قد جهزه بمصر هو والامير ركن الدين بيبرس الحاجب الى اليمن نجدة لصاحبها ومعهما الفافا رسي في شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وسبع مايه وكتب اليه مرة كتابا من طرابلس يهنيه فيه الامير سيف الدين تنكز بقدومه من صيد الطير ويذكر فيه انه هو كان ايضا غايبا في الصيد فكتبت انا الجواب اليه عنه ونسخته

اعز الله انصار المقر الكريم العالي المولوي الاميري المسيفي وجمع شمل المسرات لديه جميعا وجعل حرمه على الخطوب محرما وزمنه طلة ربيعا واظفره من الصيد بما يلقي لديه في الدو صديقا ويخزله من

الجوّ صريعاً، الملوك يقبّل اليد الكريمة التي اصبح الجود لها مطيعاً، ويخدم بالدعاء الذي يظنّ لصدقه في رفعه ان الله يكون له سميعاً، ويصف الولاء الذي اذا دعا الاخلاص لبّاه سريعاً، ويبثّ الثناء الذي ملأ الاسماع جوهراً والصحف بديعاً بديعاً، وينهي وزود المشرفة العالية فوقف منها على اسطار البلاغة التي اخرج العيّ منها خائفاً يترقّب، واستجلى منها كواعب البيان التي اذا لمحها هلال الافق غطى نوره بكمّ الأزرق ونقب، ووعى منها العبارة التي اذا اتى البليغ عليها فقد قابل دُرّها المنظّم بالجزع الذي لم يُثقّب، فقابل ذلك بالشكر لله تعالى على عود مولانا الى وطنه، وقرار قلبه وقرّة عينه بما ناله من اجتماعه بمسكنه وسكنه، بعد ان عرضت صيوده على مواقد النيران، وضربت اطيارها قباب اشلايها على طريق الوحش تتقارع منها على قِرى الضيفان، ونثر على سندس الربيع من ريشها الأزرق ياقوت، ومن دمها الأحمر مرجان، وغارت وجنة الارض وفيها من الدماء ضرج، ومن الريش خلعان، فالله يكمّل لمولانا المسرّة التامّة، ويبيح خاطره الكريم بافراح العامّة للخاصّة والعامّة، ويجعل عداه في قبضة قنصه، ويجرّع كلاً منهم كؤس غصّه، حتى يكونوا كصيوده بين يديه طرحى، معقّرين في الثرى كاشلايها معقّرين جرحى، وولدا مولانا الجنابان العاليان المظفّري موسى والناصري محمد مخصوصان بتحيّة تجاري لطفهما، وثناء يباري في الطيب وصفهما، ان شاء الله تعالى ه

الجوراني

طيّ الجوراني كان قيّماً بدار الحديث الظاهريّة امسك وضرب بدار الوالي فاعترف بقتل الشيخ ركن الدين السمرقندي الحنفي فشنقوه على باب الظاهرية بكرة الثلثا عاشر شهر ربيع الاخر سنة احدى وسبع مايه الطيوري الحاسب علي بن عثمان

فتح الدين الارقادي

حرف الظاء

ظافر ابن ابي غانم ابن سيف بن طي بن محمد بن سالم فتح الدين ابو الفتح الارقادي الحلبي الطائي اخبرني العلامة ابو حيان قال كان المذكور بالقاهرة وله نظم منه قوله

زين الدين العدوي

- ولقد ظننت باننا لا نلتقي حتى رايتك في المنام مضاجعي
- فوقعت في نومي لوجهك ساجداً ونثرت من فرح عليك مدامعي

ظافر بن محمد بن صالح بن ثابت زين الدين الانصاري الجوجري المجتهد العدوي نسبة الى فقراء الشيخ عدي يعرف بالطنباني بفتح الطاء المهملة وبعدها نون مخففة وبعدها الف ونون ثانية وهي بلدة بالديار المصرية بها ولد اخبرني العلامة اثير الدين قال كان المذكور رجلاً فقيراً كثير الانبساط يظهر الخرق ويذكر عنه بعض من خالطه صلاحاً وديانة وينسب له كرامة ورايته بدمياط وله نظم كثير من ذلك قوله

- تميس فتخجل الاغصان منها وتزري في التلفت بالغزال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• وتحسب بالازار بأن تغطت وقد ابدت به شمل الجما لي •
• سلوها لم تغطي البدر عمدًا وتسمح للنواظر بالهلا لي •
• ولم تصلي الحشا بالعتب نارًا وفي الفاظها برد الزلا لي •
• ولم تفضحت بمعصمها اعتصابي واطبقت العقيق على اللآ لى •
• وبيدي حالها امرًا عجيبًا ظهورًا في خفآء مثل حا لى •
• فان حاكت بوفر الردف وجدي فقد حاكى بها الحضر انتحا لى •
• حلال في الغرام بها عذابي كما عذب اللمى منها حلا لى •

الظاهري شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن والحافظ جمال الدين احمد بن محمد وفخر الدين ابن الظاهري عثمان بن احمد

الامير سيف الدين الناصري

ظهير بغا الامير سيف الدين احد مقدمي الالوف بالديار المصرية كان قريبًا للسلطان الملك الناصر محمد حضر الى الديار المصرية في سنة ست وعشرين وسبع مايه بعد خروج الامير سيف الدين ارغون النايب الى حلب واظنه اخذ نقدمته وعظمه السلطان لما وصل واعطاه امرة مايه وكان الامير سيف الدين يكتب بالمغلي وكان اذا حضر كتاب من بوسعيد بالمغلي ولم يكن الامير سيف الدين ايتمش حاضرًا يقراوه الامير سيف الدين ظهير بغا ويكتب جوابه بالذهب او بالمداد ولم ار احدًا اكثر من اقاربه بتلك البلاد كانوا يفدون عليه في كل وقت طول السنة من مايتي نفس فما دونها الى العشرة مدة مقامه في الديار المصرية فمنهم من يقيم بالديار المصرية ومنهم من يختار العود ويعود وقد بتر ووصله

وجملة وجمله ولم يزل على حاله بالديار المصرية الى ان توفي في سنة
ثمان وثلثين وسبع مايه

حرف العين

العابر الحنبلي شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن . والعابر الحنبلي زين الدين
علي بن احمد الآمدي

عز الدين ابن وجيه العجم

عامر بن محمد بن علي بن وهب هو عز الدين ابن الشيخ الامام العلامة
اوحد المجتهدين تقي الدين ابن دقيق العيد القشيري المصري سمع من العز
الحراني وابن الانماطي وغيرهما جلس بحانوت العدول لما تعذل . واورق عضن
فضله وتهذل . واقام على هذه القدم مده . ورفض هذا الضابط الضاغط لما
قاساه فيه من الشده . ثم انه خالط اهل المعاصي وتوقل معهم هضبات تلك
الصياصي فاثرت فيه تلك الخلطه . واصبح في بيته الصحيح غلطه . واخرجته
عن طريق اهله تلك العشره . واسى ما يقوله الناس ازليط الجنه . حتى ان
اباه جفاه . ولفظه من حسابه ونفاه . ولما تولى والده قدس الله روحه القضاء
اقامه . وانزله من حانوت العدول لعلمه انه على غير الاستقامه . فيا ضيعة
اسمه . ويا خيبة حدس ابيه ووهمه . لانه سماه باسم ابي عبيدة عامر بن عبد الله
ابن الجراح . امين هذه الامة كما جاء في الاحاديث الصحاح .

قد يبعد الشيء عن شيء يشابهه ان السماء نظير الماء في الزرق

وكان الشيخ تقي الدين قدس الله روحه قد سمى اولاده باسماء العشرة الصحابه

رضي الله عنهم ولم يزل عز الدين المذكور على حاله الى ان هدم الموت ما عمر من عامره واضر به الداء المخامره وتوفي رحمه الله تعالى في سنة احدى عشرة وسبع مايه بالقاهره

الغافولي جمال الدين عبد الله بن محمد

بنت البهاء الحراني

عايشة بنت محمد بن المسلم بن سلام بن البهاء الحراني الشيخة الصالحة ام محمد سمعت من اسمعيل بن احمد العراقي ومحمد بن ابي بكر المعروف بابن النور البلخي ومحمد بن عبد الهادي المقدسي وابرهيم بن خليل وعبد الرحمن ابن ابي الفهم البلداني اجازت لي بدمشق سنة تسع وعشرين وسبع مايه وكتب عنها باذنها عبد الله بن المحب وتوفيت رحمها الله تعالى في شوال سنة ست وثلثين وسبع مايه وهي اخت المحدث محاسن ومولدها سنة سبع واربعين وست مايه وكان قد سمعها اخوها في الخامسة وسمعت من فرح القرطبي والبلخي وابن عبد الدايم والعماد وعبد الحميد وتفردت وروت جملة صالحة وكانت خيرة فانعة فقيرة تعمل في الحياكة سمع منها ابو هريرة ابن شيخنا الذهبي واولاد المحب والطلبة وروت فضايل الاوقات للبيهقي عن ابن خليل وخرج لها ابن سعد

ابنة القواس

عايشة ام محمد ابنة العدل زين الدين ابرهيم بن احمد بن عثمان بن عبد الله ابن غدير الطائي الدمشقي المعروف بابن القواس حجت غير مره وجاورت بمكة سنين وهي زوجة علا الدين ابن صدر الدين ابن المنجا اجازها ابن مسلمة ومكي ابن علان والبها زهير القوصي وابن زبلاق وابن دفترخوان والسليماني والنور علي بن سعيد والتلعفري وهولاء السبعة اعيان الشعراء توفيت

رحمها الله تعالى سادس ذي القعدة سنة ثمان عشرة وسبع مايه ومولدها سنة خمس واربعين وست مايه تقريبًا

زين الدين الحنبلي

عبادة بن عبد الغني الامام المفتي زين الدين ابو سعد الحراني الموذن الشروطي الحنبلي كان قد طلب الحديث في وقت ودار على الشيوخ قليلًا ونسخ جملة من الاجزاء سنة بضع وتسعين وست مايه، ثم انه تقدم في الفقه وناظر وتميز في الفروع وذاكر بها وحاضر، فراي انه ارتفع عن هذه الدرجه، واعدم بذلك من حسن خلقه ضرجه، وكان عنده صحيح مسلم عن القسم الاربلي ولم يزل على حاله الى ان حكم الموت فساده في عباده، وابادة الله تعالى في من اباده، وتوفي رحمة الله تعالى سنة تسع وثلثين وسبع مايه ومولده سنة احدى وسبعين وست مايه

تقي الدين ابن تمام

ابن عبادة الوكيل شهاب الدين احمد بن علي

ه عبد الله بن احمد ع

عبد الله بن احمد بن تمام بن حسان الشيخ الامام الفاضل الزاهد الورع تقي الدين ابن تمام التلي الصالحي الحنبلي سمع من يحيى بن قميرة وخطيب مردا والكفرطابي وابرهيم بن خليل وجماعة والمرسي واليلداني وقرا النحو على ابن مالك وعلى والده بدر الدين كان رجلًا صالحًا، دايم البشر لا يرى حالًا، دينًا خيرًا، صينًا يرى وجهه في الظلمات نيرًا، نزهًا محببًا الى القلوب، صلفًا طول عمره في الزهد على اسلوب، فقيرًا لا يملك شيئًا، ولا يجد له في

الارض فيا حسن العشرة والمنادمه • مليح المذاكرة بريا في المصادقة من
المصادمه • ظريف البزة مع الزهد والقناعه • نظيف الملبس في الجمعة والجماعه •
وله النظم الذي هو اسري من النسيم • واشجى من العقد النظيم • يمادُ برشفه
السمع راحا • ويداوي من قلوب اهل الكابة جراحا • قد انبجح لفظه فهو
صوب غمامه • ولذ تركيبه فهو صوت حمامه • تمكنت القوي في قوافيه •
وطاب تلاف النفوس في تلافيه • ولم يزل على حاله الى ان كسف بدر ابن تمام في
تمامه • وعرد الحمام بل ناح على كأس حمامه • وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثمان عشرة
وسبع مايه ليلة السبت ثالث شهر ربيع الاخر ومولده سنة خمس وثلثين وست مايه
وسيأتي ذكر اخيه الشيخ محمد ان شاء الله في المحمدين اخبرني القاضي
شرف الدين ابو بكر ابن القاضي شمس الدين ابن شيخنا ابي الثناء محمود قال كان
جدي يعني القاضي شهاب الدين محمودا قد اذن لغلامه الذي تفقته معه انه
مهما طلب منه الشيخ تقي الدين من الدراهم يعطيه بغير اذنه قال فما كان ياخذ
منه الا ما هو مضرور اليه انتهى قلت وكان قد صحبه اكثر من خمسين
سنة وكان قد حج وجاور واجتمع بالنبي الجوراني وبقطب الدين ابن سبعين
وسافر وطوف البلاد واقام بالديار المصرية مدة وصحب القراء والعضلاء
وتفرد عن ابن قميرة بالجزء الرابع من حديث الصفار وخرج له فخر الدين ابن
البعلبكي مشيخة قال شيخنا البرزالي قرأتها عليه وكان زاهدا
متقللا من الدنيا لم يكن له اثاث ولا طاسه ولا فراش ولا سراج ولا زبديه وبيته
خال من جميع ذلك انشدني شيخنا العلامة شهاب الدين محمود اجازة

لنفسه ما كتبه من الديار المصرية الى الشيخ تقي الدين ابن تمام

• هل عند من عندهم بُرئ واسقامي علم بان نواهم اصل الآ — مي •
• وان جفني وقلبي بعد بعدهم ذا دايم وجده فيهم وذا دا — م •
• با نوا فبان رقادي يوم بينهم فلست اطمع من طيف بالما — م •
• كتمت شان الهوى يوم النوى فمي بسره من دموعي اي نما — م •
• كانت ليالي بيضا في دنوهم فلا تسل بعدهم ما حال ايا — مي •
• ضنيت وجدا بهم والناس تحسبني سقما فاسم حالي عند لوا — مي •
• وليس اصل ضنى جسمي الخيال سوى فرط اشتياقي الى لقيا ابن تما — م •
• مولي متى احل من برء بربوته خلوت فردا باشجاني واسقا — مي •
• ناي ورؤيته عندي احب الى قلبي من الماء عند الجايم الظا — م •
• وصد عني فلم يسال لجفوته عن هايم دمعه من بعده هما — م •
• يا ليت شعري الم يبلغه ان له اخا بمصر جليف الضعف مذ عا — م •
• ما كان ظني هذا في مودته ولا الحديث كذا عن ساكني الشا — م •

فكتب الجواب ابن تمام عن ذلك

• يا ساكني مصر فيكم ساكن الشام بما به الشوق من عام الى عا — م •
• الله في رمق اودى السقام به كم ذا نعلل فيكم نضو اسقا — م •
• ما ظنكم ببعيد الدار منفرد جليف هم واحزان وما لا — م •
• يا نازحين متى تدنو النوى بكم حالت لبعدكم حالي وايا — مي •
• كم اسال الطرف عن طيف يعاوده وما الجفني من عهد باجلا — م •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استودع الله قلبًا في رحالكم عهدته منذ ازمان واعوا م
وما قضى بكم في حبكم اربًا ولو قضى فهو من وجدٍ بكم ظا م
من ذا يلوم اخا وجدٍ بحبكم فابعد الله عذالي ولوّا مى
في ذمة الله قومٌ ما ذكرتهم الا ونمّ بوجدي مدمعي الدا مى
قومٌ اذاب فوادي فرط حبتهم وقد الم بقلبي اي الما م
وما اتخذت سواهم عنهم بدلًا ولا نقضت لعهدي عقدًا برا م
ولا عرفت سوى حبي لهم ابدًا حبًّا يعبّر عنه جفني الها مى
يا اوحدًا اعربت عنه فضايله وسار في الكون سير الكوكب الساّ مى
في نعت فضلك حار الفكر من دهش وكل ظامٍ سقى من بحرك الطا م
لا يرتقي نحوك السّاري على فلكٍ فكيف من رام ان يسعى بك قدرا م
منك استفاد بنو الآداب ما نظموا وعنك ما حفظوا من رقم افلا م
ان الشهاب الذي ساوى السماك علًا وفيض فضلك فينا فيض الها م
لما رأيت كتابًا انت كاتبه واضرم الشوق عندي اي اضرا م
انشدت قلبي هذا منشئي ارجي اعاد عهد حياتي بعدا عسوا م
يا ناظري خذ من خدّه قبلًا فهو الجدير بتقبيل واكرا م
ثم اسرحا في رياض من حدايقه وقد زهى زهرها الزاهي بها م
من ذا يوفيه في ردّ الجواب له عذرًا اليك ولو كنت ابن ليسا م
فكم جنحت ولي طرف بمجالسه وانثني خجلًا من بعد احجا م
يا ساكنًا بفوادي وهو منزله محلّ شخصك في سرّي واوها مى

حقا اراك بلا شكٍّ مشاهدةً ما حال دونك انجادي واتهما مى
ولذّ عيشك يا منشي ارجي وفي العتاب حياةٌ بين اقوا م
حوشيت من عرضٍ تشكى ومن الم لكن عبدك اضحى حلف الا م
ولو شكا سمحت منه شكايته ان الثمانين تستبطي بدا الترا مى
وحيد دار فريد في الانام له جيران عهدٍ قديم بين اكا م
طالت بهم شقة الاسفار وبهم اخفوا وما نطقوا من تحت ارجا م
ابلي محاسنهم مرّ الجديدين بهم وابعد العهد منهم بعد ايّا م
فلا عداهم من الرحمن رحمته فهي الرجاء الذي قدّمت قدّا مى
وكم رجوت الهي وهو ارحم لي وقل عندرجاي فتح آثا مى
فطال عمرك يا مولاي في دعةٍ ودام سعدك في عزٍ وانعا م
ولا خلت مصر يومًا من سناك بها ولا اناي نورك الضاحي عز الشا م

وانشدني العلامة ابو حيان قال انشدنا لنفسه ابن تمام

وقالوا تعول الشعر قلت الجيده وانظمه كالدرّ راقت عقو د
وأبنكر المعنى البديع بصنعةٍ تجلّى بها عطف الكلام وجيد
ويجلو اذا كررت بيت قصيدةٍ وفي كل بيتٍ منه تزهى قصيد
ولكنني ما شمت بارق دمنةٍ ولا عارض فيه ندّي استفيد
فحسبي اله لا عدمت نواله وكل نوالٍ يبتديه يعيد

وانشدني ايضًا قال انشدني لنفسه

وقالوا صبا بعد المشيب تغزّلًا وفي الشيب ما ينهى عن اللهو والصبى

نعم قد صبا لما راي الظبي آنسا يميل كغصن البان تعطفه الصبا
اداره النفاتا عاطل الجيد حاليا وفي لحظه معنى به الصب قد صبا
ومزق اثواب الدجى وهو طالع واطلع بدرا بالجمال تعجبا
جري حبه في كل قلب كما تصور من ارواحنا وتركبا

وانشدني قال انشدنا لنفسه

اكاتبكم واعلم ان قلبي يذوب اذا ذكرتكم حبر يقا
واجفاني تسح الدمع سيلا به امسيت في دمعي غريقا
اشاهد من محاسنكم محيا يعاد البدر يشبهه شقيقا
واصحب من جمالكم خيالا فاني سرت يرشدني الطريقا
ومن سلك السبيل الى حماكم بكم بلغ المنى وقضى الحقوقا

ومن شعره

طرقتك من اعلي زرود ودونها عنقا زرود ومن تهامة نفنف
تعسف المرمي البعيد لقصدها ياحبذا المرمي وما تعسف

ومنه

معان كدت اشهدها عيانا وان لم تشهد المعني العيون
والفاظا اذا فكرت فيها ففيها من محاسنها فنون

ومنه

تبدي فهو احسن من رأينا والطف من تهيم به العقول
واسفر وهو في فلك المعاني وعنه الطرف ناظره كليل

له قد يميل اذا تثني كذاك الغصن من هيف يميل
وخد ورده الجوري غض وطرف لحظه سيف صقيل
وخال قد طفا في ماء حسن فراق بحسنه الخد الاسيل
تخال الخد من ماء وجمر وفيه الخال نشوان يجول
وكم لام العذول عليه جهلا وآخر ما جري عشق العذول

قلت هو ماخوذ من قول الطيب

ما لنا كلنا جوى يا رسول انا الهوي وقلبك المتبول
كلما عاد من بعثت اليها هام فيها وخان فيما يقول
افسدت بيننا الامانات عينا ها وخانت قلوبهن العقول
واذا خامر الهوي قلب صب فعليه لكل عين دليل

وقال ابن سناء الملك

راح رسولا وجاء بي عاشق وعاقه عن رسالتي عائق
وعاد لا بالجواب بل بحوي اخرسه والهوي به ناطق

وذكرت انا بقول ابن تمام رحمه الله ما قلته انا ومن مآدته اخذت وعلى منواله نسجت

الح عذولي في هواه وزاد في ملامي فقلت اجل على غير مسمعي
فلم يدر من فرط الولوع بذكره مصيبته حتى تعشقه معي

وقلت انا ايضا في هذه المادة

بي غزال لما اطعت هواه اخذ القلب والتصبر غصبا

ابن المحب

ما افاق العذول من سكرة العذل عليه حتى غدا فيه صبا

عبد الله بن احمد بن عبد الله بن احمد بن محمد الشيخ الامام الصالح المحدث مفيد الطلبة محب الدين ابو محمد ابن الشيخ المحدث محب الدين المستعدي المقدسي الجماعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي سمعه والده وحفظه القران ولعلب بنفسه في سنة سبع وتسعين ولحق ابن القواس وابن عساكر الشرف الغسولي والناس بعدهم وكانت عنده عوالي عن ابن البخاري وبنت مكي وعدة واتقى له شيخنا الذهبي جزءا واتقى هو لبعض مشايخه ونسخ عدة اجزاء وخلف عدة اولاد وكان من اهل الخير والصيانة واولي الصلاح والديانة حسن الشمل واللحية السوداء والوجه الذي كانه بدر في الليلة الظلماء طيب الصوت لذيذ النغمه اذا تلا كانما صب على الاذان صوب نغمه يقرا سريعا مع فصاحه ويخيط بابراد ما في القلوب من جراحه نفع الناس بمواعيده العامه وافاض عليهم فيها ملابس التقوى التامه وكان له محبون وزبون يدفع بهم الحرب الزبون وكان يقرا في الحايط الشمالي ومجلسه حافل غاص وسمعته غير مره ولم يزل على حاله الى ان طالت مدته الرقده واذاق الله الناس فقده وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبع وثلثين وسبع مايه ومولده سنة اثنتين وثمانين وست مايه

ابن الفصيح

عبد الله بن احمد بن علي بن احمد الشيخ الامام الفقيه النحوي جلال الدين ابن الشيخ فخر الدين ابن الفصيح العراقي الكوفي الحنفي قد تقدم ذكر والده في الاحمدين وكان هذا جلال الدين همته مباركه وعنده في العلوم مشاركه وقدم الى دمشق وسمع بها وسمع اولا الا انه عجل عليه حتفه ورغم بالتراب انفه

جلال الدين الزرندي

وتوفي رحمه الله تعالى في سنة خمس واربعين وسبع مايه ومولده سنة اثنتين وسبع مايه وكان قد سمع ببغداد من جماعة وسمع بدمشق من شيخنا الذهبي ومن الجزري

عبد الله بن احمد بن يوسف بن الحسن الفقيه الفاضل جلال الدين ابو اليمن الزرندي بالزاي والراء المفتوحة وبعدها نون ساكنة الشافعي سمع بالحرمين ومصاه وحلب والساحل وغير ذلك وقرا كثيرا وله عدة محافيظ وكتب المشتبه وسمع ابا العباس الجزري والمزي والذهبي وغيرهم من الموجودين وكان شابا فيه يقظه وطلب في اول لحظه لا يفتر ولا يني ولا يعدل عن الدأب ولا ينثني ولم يزل على حاله الى ان قصف ونحن بدنه بعد ما خسف وتوفي رحمه الله تعالى في العشر الاخير من شعبان سنة تسع واربعين وسبع مايه بالطاعون ومولده سنة عشرين وسبع مايه

تاج الدين ابن غانم

عبد الله بن احمد بن محمد بن سلمان القاضي تاج الدين ابن القاضي الشيخ شهاب الدين ابن غانم تقدم ذكر والده رحمه الله تعالى كان شابا غضا طري البشرة بضا كتب في ديوان الانشاء بدمشق فاخجل الجرايق وتعثرت وراء سرعته البوارق يكاد قلمه يفوت الطرف نثرا ونظما من براه انه لم يحل اقلامه تبرا وكان الناس يتعجبون من كتابته المليحه وحركة يده السريعه ولم يزل على حاله الى ان عثرت قوايم جواده واصاب سهم المنية حبة فؤاده وتوفي رحمه الله تعالى يوم الثلثا سادس المحرم سنة ثمان وعشرين وسبع مايه ومولده سنة ثلث وتسعين وست مايه

ووجدت بخطه ابياتا كتبها الى القاضي علاء الدين ابن الاثير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وشلال ان ابدي الجميل اعادهُ وان جاد بالمعروف عاد وكمّلا
وما زلت تغني بالندى كل مقتر مقلّ فتولي العالمين تطوّلا
وما جاءك المسكين قطّ مؤمّلا جميلك الّا نال ما كان امّلا
لك اشتهرت بابن الاثير مآثرٌ بآثارها الحسنى ملأت بها الملا
وجودك قد عمّ الوجود واهله فما منزلٌ من فيض فضلك قد خلا
وانت فلم تبرح تغيث وتم تزل تعين ذوي الحاجات منك تفضّلا
فلا زلت مجرور المقرّ مبلّغا امانيك مشكور النّدا دايم العلا

ورثاه والده بشعر كثير ومنه ما كتبهُ تحت خطه بعد وفاته

آها لكاتبها وما فعلت بانمله الظرا ففـ
ثوب المنون العاصفات لكل حيّ بالتلا ففـ
افرطن في تفريطهنّ بما افتن من التلا ففـ
تجتاح ارواح الورى بظواهر منها خوا ففـ
لتعيدهم كرمادٍ بالرّبح تنسفها السوا فـي
اجّجن نيران الجحيم اسيّ بقلبي والشغا ففـ
واطلن سقمًا ماله الّا علاج الموت شا ففـ

الوزير علم الدين ابن زنبور

عبد الله بن احمد الوزير علم الدين ابن القاضي تاج الدين ابن زنبور كان كاتبًا سعيد البدايه منتصرًا له بالتدبير عنايه جمع له من الوظايف الجليلة مالم يجمع لغيره ودانت له الايام حتى ذلّ الاسود لغيره وجمع من الاموال ما تقصر عنه امواج الامواه وتجل عن وصفه افواج اللهم

من الافواه واقتنى من الاملاك ما يجاز له الاملاك وحاز من الانعام ما يعف السايح في ذكره ان عام واما المراكيب المراكب والملابس التي تفخر بها الكواكب فشيء زاد على المعهود مقداره وضاقت في البر والبحر اقطاره وعاند اولا فماد يدركه العطب وتهضم من وهدة الخطب الى ذروة المنبر من العز وخطب ثم انه استقل من عاند واستذل من براوده فوقع فهوى في هوّة لا يصل من نابشه الى قرارها وتاه في موماة هلال لا ينجيه الحذر من فرارها فاخذ من مأمنه وثار اليه الشر من مكمنه فاصبح علمه منكسا وقلمه مركسا ونزلت به من الزمان بليّه وامست خليّة المنصب من ابن زنبور خليّه يطلب من ينصره فلا يجده ويروم من يعضده فلا يعده ولا يعده وتنوع له العذاب وتفرّع من الهوان ما اذلّه واذاب الى ان تقطعت القلوب له رحمه وجاءه الفرج فلم يخلص اليه من الزحمه عادة من الزمان اجرى الناس عليها واجراهم بعد غاياتهم اليها ثم انه جهز الى قوص مع حظه المنقوص ففارق اربعة رقّ له فيها الحسد منا صبة ووطنه واموالة وولده فبات وزيرًا سعيدا واصبح فقيرًا في البلاد طريدا فلا رغبة لعاقل في العليا ولا مرجا باقبال هذه الدنيا فقد

تفاني الرجال على حبها وما يحصلون على طايل

ولم يزل بقوص والذل به يجور ويغوص الى ان اندفع الى القبر واندفن وخرج من دنياه وما معه غير الكفن وتوفي بقوص رحمة الله تعالى في ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وسبع مايه اول ما علمته من

شبكة الألوكة www.alukah.net

امر ابن القاضي شرف الدين المنشو ناظر الخاص استخدمه كاتب الاصطبلات
بعد اولاد الجيعان في اواخر ايام الملك الناصر محمد وبقي القاضي علم الدين على
هذه الوظيفة الى ان خرج القاضي علم الدين ابن القطب من مصر الى دمشق
فخلت عنه وظيفة استيفاء الصحبة وخرج الى حلب وكشف القلاع وحصل
اموالا وبقي على ذلك الى ان امسك جمال الكفاه في واقعته الاخيرة ومات تحت
العقوبة فنقل القاضي موفق الدين الى نظر الخاص فبقي قليلا وطلب الاعفاء
فاعفوه وتولى علم الدين ابن زنبور الخاص واضيف اليه الجيش بعد القاضي
امين الدين ولم يزل على ذلك الى ان امسك الامير سيف الدين منجك الوزير
فاضيفت الوزارة الى ابن زنبور وهذا امر ما اتفق لغيره ابدا ولا سمعنا به
وانما كان الجيش والخاص مع جمال الكفاه وهذه الوظايف الثلاث هي عبارة عن
الدولة الا كتابة السر فعلم الدين ابن زنبور اول من جمع له هذه الوظايف
وبقي على ذلك الى ان خرج السلطان الملك الصالح الى الشام في واقعة بيبغاروس
فحضر معه الى دمشق واظهر في دمشق عظمة زايدة وروع الكتاب ومباشري
الاوقاف ولكنه لم يضرب احدا ولا كشف راسه وتوجه مع السلطان عايدا
الى مصر في اوايل ذي القعدة سنة ثلث وخمسين وسبع مايه ولما وصل عمل
السلطان سماطا عظيما وخلع فيه على الامراء كبارهم وصغارهم وكان تشريف
الامير سيف الدين صرغتمش ناقصا عن غيره وكان في قلبه من الوزير فدخل
الى الامير سيف الدين طاز واراه تشريفه وقال هكذا يكون تشريفي
واتفق معه على امساك ابن زنبور وخرج من عنده وطلبه واهانه وضربه وتم

عليه وجد في ضربه ومصادرته فاخذ منه من الذهب والفضة والقماش والاصناف
والكراع والاملاك ما يزيد على الحد ويتوهم الناقل لذلك انه ما يصدق في
ذلك ويستحي العاقل من ذكره وبقي في العقوبة زمانا وكان الامير سيف الدين
شنكو يعتني به في الباطن فشفع فيه وخلصه وجهزه الى قوص فاقام بها الى
ان مات في التاريخ المذكور وقيل انه سم وقيل بهشة ثعبان والله اعلم
وتولى الوزارة بعده القاضي موفق الدين وتولى الخاص القاضي بدر الدين كاتب
يلبغا وتولى القاضي تاج الدين احمد بن امين الملك نظر الجيش وبلغنا انه لما اعيد
الملك الناصر حسن الى الملك اعيدت المصادرة على من بقي من ذوي قرابة
ابن زنبور وانه اخذ له ومنهم جملة من المال

ابن المغيزل

عبد الله بن احمد بن محمد بن نصر الله الشيخ فخر الدين ابن الشيخ
الامام تاج الدين ابن المغيزل الحموي شيخ الشيوخ بحماه كان رجلا مباركا ولي المشيخة
بعد والده واقام فيها اكثر من اربعين سنة وولها بعده قاضي القضاة شرف الدين
البارزي سمع بقراءة شيخنا البرزالي بحماه على والده سنة خمس وثمانين وستمايه
وكان منقطعا يصوم دايما ويتعبد ولم يكن قد تاخر في بني المغيزل مثله
وتوفي رحمه الله تعالى في تاسع عشرين شهر رمضان سنة ثلث وثلثين
وسبع مايه

عبد الله بن احمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن
قدامة المقدسي الحنبلي قال شيخنا علم الدين البرزالي روى لنا
عن ابرهيم بن خليل وغيره وكان فقيها كتب الكثير وسمع وكتب الطباق

راجا ما اخذ منه في مصادرته الاولى فعمل
من ورقة بخط الشيخ بدر الدين محمد على الملا القاضي شمس الدين محمد المرسي
البسني

اواني ذهب وفضة جوهر لولو
سبعون رطلا اردبان

ذهب مكسور ضمن صناديق
مايتا الف درهم سبعة الاف دينار

ذخاير جاء الدين الدزدار نسط صيغة دراهم
عدة الفان وخمسمايه درهم خمس الخمس

ثمانمايه دواة سبعة الاف
ثلثمايه علبة سبعة الاف

دراهم اوطاق كل اوطاق عدة خمسة
سبعمايه طبق وخمسون مايه عدد ستون عودا

حوارك املاك القيمة عن ذلك سبعمايه
ستمايه درهم الف دينار

رخام القيمة غير ثمنه سروج وبرذعات
مايتا الف درهم ابعة الاف دينار سواق

محاذر وصناج نطوع دولاب بابات الدرهم
ليس له الا الف دينار سبعة الاف حمام مايتان

وصار نقيبًا للقاضي الحنبلي قبل موته بشهر وتوفي رحمه الله تعالى في شعبان سنة تسع وتسعين وستمايه ومولده سنة احدى وخمسين وستمايه وله حضور على خطيب مردا وهو في ثاني سنة من عمره وسمع من جده ومن عم والده الفقيه محمد بن عبد الهادي وابن عبد الدايم وغيرهم

ابن الحلي

عبد الله بن احمد بن علي بن المظفر وسياتي تمام نسبه في ترجمة والده القاضي فخر الدين محمد القاضي الصدر الكبير الرئيس بهاء الدين ابن الحلي ناظر الجيوش بالديار المصرية كان من اعيان المصريين وصدورهم ونجوم مباشريهم وبدورهم قال شيخنا البرزالي روى لنا عن النجيب عبد اللطيف الحراني وتوفي رحمه الله تعالى في ليلة الجمعة عاشر شوال سنة تسع وسبع مايه ودفن بالقرافة وتولى الوظيفة بعده القاضي فخر الدين كاتب آلماليك

ابن عرام

عبد الله بن ابي بكر بن عرام بفتح العين المهملة وتشديد الراء وبعدها الف وميم الاسواني المحتد الاسكندراني الدار والوفاه سمع الحديث وصحب الشيخ ابا العباس المرسي وامه بنت الشيخ الشاذلي كان يقري النحو باسكندريه ويالف به كل ذي نفس سنية وافعال سريه فافات الجهل وافاد العلم وساد الناس لما ساسهم بالحلم وكان يذكر عنه كرامات ويشاهد له في الصلاح مقامات ولم يزل على حاله الى ان عرى الموت ابن عرام حياته وقدر له بالسوء بياته وتوفي رحمه الله تعالى سنة احدى وعشرين وسبع مايه ومولده بدمنهور سنة اربع وخمسين وستمايه

الصاحب امين الملك

عبد الله بن تاج الرياسه الصاحب الرئيس الوزير الكبير امين الدين امين الملك وزير الديار المصريه والشاميه لما استسلم الجاشنكير الامير ركن الدين بيبرس النصاري اخبا الصاحب امين الدين والصاحب شمس الدين غبريال تقدير شهر ولما طال الامر عليهما ظهرا واسلما وهو ابن اخت السديد الماعز المذكور المشهور في الدولة الظاهريه والمنصوريه وكان خاله مستوفيا وبه تخرج وعليه تدرب ولما مات رتب هو مكانه ونال في الاستيفاء السعاده الزايده والدنيا العريضه ووزر بعد ذلك ثلث مرات وهو يا سف على وظيفة الاستيفاء وكان رئيسا كبيرا كاتبا منقذا وزيرا قد درب الامور وباشرها ورأى المناصب الجليلة وعاش بها وعاشرها ولم ار من يكتب اسرع منه ولا اقوى ولا اعرف بالمصطلح في الدولة ولا احوج لمعرفة عوايدها ولا احوى يكون مرتقفا على مدوره والورقه في يده اليسرى مهوره فياخذ القلم ويكتب ما يريده ويلقيه اسرع من البرق واعجل من الشمس التي يكون ضوءها في الغرب وهي في الشرق وكان اذا وضع القلم في اول السطر وكتب لا يرفعه الى آخره قدره على الكتابة دائما بمد بسبب وكان مع جلالة مناصبه كثير الادب زايد التواضع اذا امر او نهى او طلب وكتب بخطه المليح ربعة مليحه واعتنى بامرها فجاءت جيده صحيحه وكان يتغالى في امداح النبي صلى الله عليه وسلم ويكتبها بخطه ممن انشدها او تلمم ولم يزل بدمشق على نظر الدواوين الى ان طلب الى مصر ليعاد الى الوزاره فتوجه اليها ولم يصل الا وامره قد نقض من حسن العباره فاقام في بيته بطالا الى ان قبض عليه واخذ روحه قبل ماله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رحمة الله تعالى تحت المصادرة والعقاب وطلب الاموال منه بلا حساب وذلك
في سنة اربعين وسبع مايه وكان قد ولي الوزارة عوضًا عن الامير سيف الدين
بكتمر الحاجب بالديار المصرية في شهر ربيع الاخر سنة احدى عشرة وسبع مايه
ثم عزل منها وتولى الوزارة بعده الامير بدر الدين ابن الترجماني في جمادي الاخرة
سنة ثلث عشرة وسبع مايه وصودر وافرج عنه ثم انه ولي الوزارة ثانيًا
فعمل عليه القاضي كريم الدين الكبير وفخر الدين واخرجاه الى طرابلس ناظرًا معلوم
الوزارة في مصر فوصل اليها في شهر ربيع الاول سنة ثمان عشرة وسبع مايه
واقام بها الى ان حج فيما اظن واستعفى من المباشرة وسأل الاقامة في القدس
يعبد الله تعالى هناك فاجيب الى ذلك فتوجه اليها في المحرم سنة عشرين
وسبع مايه وله راتب يكفيه في كل مرة يعزل شامًا ومصرًا ولم يزل بالقدس
مقيمًا الى ان امسك القاضي كريم الدين الكبير في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين
وعشرين وسبع مايه فطلب الى مصر على البريد فلما وصل في خامس عشرين شهر
ربيع الاخر ولاه السلطان الوزارة مرة ثالثة اخبرني الصاحب امين الدين
رحمة الله تعالى قال لو علمت انه بقي في الدنيا وظيفة يقال لها نظر الخاص ما
خرجت من القدس قلت لم ذاك يا مولانا الصاحب قال لان ناظر الخاص يدخل
الى السلطان بكرة النهار فيتحدث معه في كل ما يريد يطلقه وينعم به على
خواصه وجواريه ومن يختار ويدخل بعده ناظر الجيش فيتحدث معه في اقطاعات
الامراء والجند بالديار المصرية والشاميه من الزيادات والنقصان والافراجات
ويدخل حاجب السر فيقرا البريد عليه وفيه من الولايات والعزل جميع ما بالشام

وادخل انا بعد ذلك فيقول اخرج احمل لناظر الخاص كذا وكذا فانا فلاح لذلك المولى
وليس لي مع السلطان حديث الا في فندق الجبن دار التفاح صناعة المتمرجهات
القاهرة ومصر فعلمت صحة ما قاله واقام في الوزارة الى ان كثر الطلب
عليه فدخل الى السلطان وقال يا خوند ما يصلح للوزارة الا واحد من مماليك مولانا
السلطان يكون امير مايه مقدم الف واتفقا على الامير علاء الدين بغلطاي الجمالي
فقال له السلطان اخرج نفذ اشغالك الى آخر النهار وانزل الى بيتك واستريح
واعلم الناس ان الوزير فلان فخرج ونفذ الاشغال وكتب على التواقيع والطلق ورتب
الى اخر النهار ونزل آخر النهار الى بيته بالمشاعل والفوانيس على عادة الوزير والنظار
والمستوفيون والمشدون قدامه ولما نزل على باب بيته قال يا جماعة مساكم الله
بالخير وزيركم غدًا الامير علاء الدين الجمالي وكان ذلك عزلًا لم يعزله وزير غيره في
الدولة التركية وذلك يوم الخميس ثامن شهر رمضان سنة اربع وعشرين
وسبع مايه ثم لازم بيته يا طل مرتبة الى ان عمل الاستيمار في ايام الجمالي ووفر
فيه جماعة فطلب هو من السلطان ان يتصدق عليه بوظيفة فقال السلطان يكون
ناظر الدولة كبيرًا مع الوزير فباشر النظر في شوال سنة ثمان وعشرين وسبع مايه
هو والقاضي مجد الدين ابن لفيته اربعين فكان جله على الجميع ثقيلًا فاجتمع الكتاب
باجمعهم عليه وقاموا كتفًا واحدة فما كان الا ان كان يومًا وهو قاعد في باب
الوزير لخدمة العصر واذا خادم صغير خرج من القصر وجاء الى باب الوزير
واغلق دواته وقال بسم الله يا مولانا الزم بيتك فلزم بيته ولما امسك
الصاحب شمس الدين غبريال وجاء السلطان من الحجاز وطلب غبريال الى مصر

يومًا؟

رسم السلطان للصاحب أمين الدين بمكانه ناظر النظار بدمشق وذلك في صفر
سنة ثلث وثلثين وسبع مايه فاقام بها بجل الوزارة الي ان امسك السلطان النشو
ناظر الخاص في سنة اربعين وسبع مايه طلب الصاحب امين الدين الي مصر ليولّيه
الوزارة فعمل الكتّاب عليه وسعوا في امره الي ان انثني عزمه عنه فاقام في
بيته قليلاً ثم امسك هو وولداه القاضي تاج الدين ناظر الدولة والقاضي كريم الدين
مستوفي الصحبه وصودروا وانبسط عليهم العذاب الي ان توفي هو رحمه الله تعالي
تحت العقاب في سنة اربعين وسبع مايه . وكان الصاحب امين الدين كثير
التواضع والأدب مع جميع الناس كبارهم وصغارهم وكان قد اسنّ وكبر ولا يدخل
عليه احدٌ الا يقوم له ويحكي عقيب ذلك ان خاله كان اذا جاء الي قوم يقول بالله
لا تقوموا لي فان هذا دين ليشق عليّ وفاؤه ولما حضر الي دمشق لحبّه الامير
سيف الدين تنكز اخيرا محبةً كبيرةً وكان يثني عليه آدابه وحشمته ولما عمل
نظر الدولة مع الجمالي كنت بالديار المصرية فطلبني وقال استهي ان تكتب
عني المكاتبات والاجوبة ورتّب لي عليه شيئاً وكنت ابيت معه واصبح وانا في
جامكيته وجرايته وفراشه فعاملني بآداب كثيرة وحشمة زايدة رحمه الله تعالى
اذا جاءته قصة او كتاب قلب ذاك وكتب في ظهره مولانا يتصدق ويكتب
بكيت وكيت . ولما رسم له بنظر النظار بدمشق كنت اذ ذاك في ديوان
الانشاء بالديار المصرية وكتبت له توقيعاً شريفاً بذلك ونسخته
الحمد لله الذي جعل ولي ايامنا الزاهرة امينا . واجله من ضمايرنا الطاهرة
مكانا ابنما توجّه وجده مكينا . وخصّه بالاخلاص لدولتنا القاهرة فهو

يقينا يقينا . وعضد بتدبيره ممالكنا الشريفه معان علي نيل الامل الذي لا
يمين يمينا . وفجّر خلال خلاله نهرا اصبح علي نيل السعود معينا معينا .
وزيّن به آفاق المعالي فما دجا امرٌ الا وكان فكره صبحا مبينا . وحمل به الرتب
الفاخرة فكم قلد جيدها عقدا نفيسا ورصّع في تاجها درّا ثمينا . واعانه علي
ما يتولاه فهو الاسد الأشدّ الذي اتخذ الاقلام عرينا . نحمده علي نعمه
التي خصّتنا بوليّ تجمّل به الدول . وتغني الممالك بتدبيره عن الانصار والخول
ونحمده ايامنا الشريفه عليه ايام من مضي من الملوك الاول . وتجلّ السعود
حيث جلّ اذ لم يكن لها عنه حول . ونشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة نستمطر بها صوب الصواب . ونرفل منها في ثوب
الثواب . وندخر منها حاصلاً ليوم الحساب . ونعتدّ بزّها واصلاً ليوم الفصل
والمآب . ونشهد ان سيدنا محمدا عبده الصادق الامين . ورسوله الذي
لم يكن علي الغيب بضنين . وحبيبه الذي فضل الملايكة المقربين . ونجيّه الذي
اسري به من المسجد الحرام الي المسجد الأقصى حجةً علي الملحدين . صلي الله عليه
وعلي اله وصحبه الذين صحبوا ووزروا . وايّدوا حزبه ونصروا . وبذلوا في نصحه
ما قدروا . وعدلوا فيما نهوا وامروا . صلاةً تكون لهم هدي ونورا اذا حشروا .
ويضوع بها عرفهم في الغرف ويطيب نشرهم اذا نشروا . وسلم تسليما
كثيرا الي يوم الدين . وبعد فان اشرف الكواكب ابعدها دارا .
واجلها سرّا واقلها سرارا . وادناها مبارا واعلاها منارا . واطيب الجنات
جنابا ما طاب ارجا وثمارا . وفجّر خلاله كل نهر تروع حصاه حالية العذارى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نسمات ص

ورنّحت معاطف غصونه سلافة النسيم فتراها سكارى، وتمدّ ظلال الغصون فتخال انها على وجنات الانهار تدب عذارا، وكانت دمشق المحروسه لها هذه الصفات، وعلى صفاتها تهبّ هذه النسمات، لم يتصف غيرها بهذه الصفه، ولا الفق اولوا الالباب الا على محاسنها المختلفه، فهي البقعة التي يطرب لاوصاف جمالها الجماد، والبلد الذي ذهب بعض المفسرين الى انها ارم ذات العماد، وهي في الدنيا انموذج الجنة التي وعد المتقون، ومثال النعيم للذين عند ربهم يرزقون، وهي زهرة ملكنا، ودرّة سلكنا، وقد خلت هذه المدة ممن يراعي مصالح احوالها، ويرعى نجوم اموالها، ويدبر امر مملكتها اجمل تدبير، ويحمي حوزتها وحواشيها من التدمير، فيسم منها غفلا، ويحلي عطلا، ويملأ خزاينها خيرا يجلى اذا ملأنا ساحتها خيلا ورجلا، تعين ان نندب لها من خبرناه بعدا وقربا، وهززناه مثقفا لدنا وسللناه عضبا، وخبأناه في خزاين فكرنا فكان اشرف ما ندخر واعز ما نخبا، كم نهى في الايام وامر، وكم شدّ ازرا لما وزر، وكم غنيت به ايامنا عن الشمس وليالينا عن القمر، وكم رفعنا راية مجد تلقاها عرابة فضله بيمين الظفر، وكم علا ذرى رتب تعز على الكواكب الثابته فضلا عمن يتنقل في المباشرات من البشر، وكم كانت الاموال جامدي فاعادها ربحا غرد به طائر الاقبال في الجهات وصفر، وكان المجلس العالي القضائي الوزيري الصاحبي الاميني هو معنى هذه الاشاره، وشمس هذه الهاله وبدر هذه الدارة، نزل من العلياء في الصميم، وفخر بافلاميه التي هي سمر الرماح كما فخرت بقوسها تميم، وتحفظت الاموال في دفاتره

التي يوشيها فآوت الى الكهف والرقيم، وقال لسان قلمه اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم، وعمّ الزمان بان يجيء بمثله ان الزمان بمثله لعقيم، وتشبّه به اقوام فباتوا وباتوا، وقام منهم عباد العناد فلما قام عبد الله يدعون كادوا، اردنا ان ينال الشام فضله كما نالته مصر فما يساهم فيه سواها، ولا يقول لسان الملك لغيره جللت بهذا جلة ثم جلة بهذا فطاب الوادیان كلاها، فلذلك رسم بالامر الشريف العالي المولوي السلطاني الملكي الناصري الناصري اعلاه الله وشرفه ان يفوض اليه تدبير الممالك الشريفه بالشام المحروس ونظر الخواص الشريفه والاوقاف المبرورة على عادة من تقدمه في ذلك وبمعلومه الشاهد به الديوان المعمور الى آخر وقت، وهو في الشهر مبلغ اربعة الاف وست مايه وثلثه وسبعون درهما، تفصيله عن نظر المملكة الشريفة بالشام المحروس اربعة الاف ومايه وثلثه وثلثين وثلثين، مبلغ الفان وسبع مايه وثلثه وثمانون وثلثين، ثمن لحم وتوابل الف وثلث مايه وخمسون درهما، خارجا عما باسم كتابة النظر وهو في الشهر دراهم مايه وخمسون درهما، فتح عزاره ونصف، عن نظر الخاص الشريف، مبلغ وثمن لحم وتوابله ثلثة ارطال بالدمشقي خمس مايه واربعون درهما، غلات عن الوظيفتين تسع وعشرون عزاره، تفصيله فتح تسع عزاير شعير عشرون عزاره، اصناف المشاهره بالوزن الدمشقي سكر بياض اثنان وعشرون رطلا ونصف، حطب تسع قناطير، وفي اليوم بالدمشقي خبز خمسة عشر رطلا، شمع اوقيه ونصف

مكين امين ونزه نفسك فقد آويت الى ربوة ذات قرار ومعين
والوصايا كثيرة وانت ابن بجدتها علما ومعرفة وفارس نجدتها الذي لا
يقدم على امر حتى يعرف مصدره فما نحتاج ان نرشدك منها الى علم ولا ان
نشير اليك فيها بانملة قلم وتقوى الله عز وجل هي العروة الوثقى والكعبة
التي من تطوف بها فلا يضل ولا يشقى فعض بالناجذ عليها وضم يديك على
معطفيها والله يتولى ولايتك ويعين ذريتك بالامور وعنايتك والخط
الشريف اعلاه الله وشرفه اعلاه حجة ثبوته والعمل بما اقتضاه ان شاء
الله تعالى وانشدني لنفسه اجازة ماكتبه شيخنا العلامة
شهاب الدين ابو الثناء محمود عندما ولي الوزارة الاخيرة سنة ثلث
وعشرين وسبع مايه

تبلجت الدنيا واشرق نورها وعاودها بعد الذبول سرورها
وماست باعطاف الممالك نفحة من العز عم الخلق طيبا مزورها
وردت على دست الوزارة بهجة اذا لم تكنها الشمس في نظيرها
فاربت على ماضي الدهور بكونها اعيدت الى المولى الوزير امورها
وصاحبها حتما فمل محكم يباشرها من عنده ليستعيرها
وما وسمت من بعده باسم غيره فساوي الورود الآن منها صدورها
وهل يطرق الآمال ارجاء رتبة على مفرق الشعري العبور عبورها
امين الدنا والدين والملك والعلى ومعلي سنا آرابها ومشيرها
فاشرقت الاقطار بعد قطوبها بمراه وافترت سرورا ثغورها

لهيب

ما ورد اوقيه ونصف صابون اوقيه ونصف زيت نصف رطل والكسوة
والتوسعة والاضحية والاثبان على العادة لمن تقدمه في ذلك فليتلق هذه
الولاية بالعزم الذي نعهده والعزم الذي شاهدناه ونشهده والتدبير الذي
يعترف له الصواب ولا يجهله حتى تثمر الاموال في اوراق الحساب وتزيد نموا
وسموا فتفوت الامواج في الجاري وتفوق القطر في السحاب مع رفق يكون في شدته
ولين يزين مضاء حدته وعدل يصون مهله مدته فالعدل يعمر والجور يدمر ولا
يثمر بحيث ان الحقوق تصل الى اربابها والمعالم تطلع بدورها كاملة في كل
هلال على اصحابها والرسوم لا تزاد على الطاقة في بابها والرعايا يجنون
ثمر العدل متشابها واذا انعمنا على بعض اوليائنا بجعل فلا تكدر بان تؤخر
واذا استدعينا الابواب بمهم فليكن الاسراع اليه بخجل البرق المتالق
في السحاب المسخر فما اردناك الا لانك سهم خرج من كنانه وشهم لا يثنى الى
الباطل عنانه ولا عنانه فاشكر هذه النعم على مناحها وشنف الاسماع
بمدائحها متحققا ان في النقل بلوغ العز والامل وانه لو كان في شرف المساوي
بلوغ منى لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل فاستصحب الفرح والجذل بدل الفكر
والجدل وسر على بركة آرائنا الشريفة وقل وفي بلاد من اختها بدل واختر ما
اختارته لك سعادة الموئل الموئد فطرفها بالذكاء مكحل

ان السعادة فيما انت فاعله وقفت مرتحلا او غير مرتحل

فما اثرنا بتوجهك الى الشام الا لياتيك المجد من هنا وهنا ولانك اذا كنت
معنا في المعنى فما غبت في الصورة عنا وابسط املك انك اليوم لدينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم لا ترى تلك الثغور بواسما وآراؤه حول الممالك سور ها
ولم يدر ان اثري ثري الملك بالندى ايمناه احيت تربها ام بحور ها
وقد كانت الآمال ماتت فردها به لنشر ليشري كان فيها نشور ها
ولو نذرت من قبلها تربة علت لحق عليها ان توفي نذور ها
يلوح باجياد التقاليد وصفه فتشرق بالدر الثمين سطور ها
وتبدو معاني نفسه في مدادها حمائد تبدي في الليالي بدور ها
اذا ما سطت اقلامه فضراغم لها الطرس غاب والصرير زئير ها
وان اجرت الارزاق في غمائم يسير الى الآفاق منها مطير ها
وان دبجت طرسا فابهج روضه يناظر زهر النيرات نضير ها
وان سجعت في مهرق فحمائم لها الكتب دوح والقلوب طيور ها
انا انا به لطف الاله بخلقه فكل امرء هادي الجفون قرير ها
اذا اجدبت ارض وغاض معينها فمن راحتيه روضها وغدير ها
فاخصب وادبها وامرع ربعها واصلح غاوبها واثري فقير ها
تحبه معنى الجلالة سافرا واضفى ستور الماثلين سفور ها
ويدنيه منا فضله في علو كشمس الضحى تعلو ويقرب نور ها
ومن لحظ الاعمال اول نظره تساوي لديه نابها وحضور ها
ووافت حمول المال من كل وجهة ثقالا هوادي بها بطيئا مسير ها
ولم يك عن عسف ولكن اثارها وقد خفيت من كل قطر خبير ها
فاضحت بيوت المال ملأى برايه تفض ولا يخشى انثقاضا عثير ها

وقد اخصبت منه الخزائن فاغتدت كروضة حسن والدلال زهور ها
ولولم تكن قد اصبحت وهي جنة به ما علا الابرار منها حرير ها
ايا مالك النعمى الذي لنواله مناهل لم يكدر لديّ نمير ها
لقد كنت اخشى ان اموت وما اتى بما كنت ارجو من علاك بشير ها
وقد كنت بالعقبى من الله واثقا وان ابطأت ايامها وشهور ها
فانك ما استنصرت الا بربك العلي ولم ينس العباد نصير ها
ومن يكن الرحمن حافظ نفسه فكيد اعادي نفسه لا يضير ها
فدونكها يصفي لك العز وردها ويضفي جبير السعد منها جبور ها
فقد بئست منها وقد آل امرها اليك نفوس زال عنها غرور ها
فاكرم بملك انت منه امينه ودولة ملك انت فيها وزير ها
وعش وابق ما غنى الحمام بدوحه وباري هديل الورق منها هدير ها

يقبل الارض التي يود لو فاز بلثم اعتابها. او كحل ناظره الذي قذي بالبعد عنها بلثم ترابها. ويتمنى لو قام لديها بفرض التهنئة منشدا. او مثل بها بين الاولياء منتبها لهم على تكرار السجود لله تعالى ومرشدا. وبنهي ورود البشري التي كانت الآمال تترقب ورودها. والتهاني التي كانت الاماني تتجز من الدهر وعودها. والنعم التي كانت الاولياء تخشى ان تجود بانفسها قبل ان ترى وجودها. فالحمد لله على هذه المنن التي اجابت من سأل. وتركت الملوك وامثاله من الاولياء يصحبون الدنيا بلا امل. واعادت على النواظر نضارة نورها واضاءة نورها. ورددت الى القلوب ما بعد من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

آمالها او نقر من سرورها، وفسحت للاولياء في ارجاء الرجاء مجالا، وأجرت سوابق الاحسان في مضمار المنى فعدت لها المجا مذعرا والاثنية المشرقه اجالا. ثم الحمد لله على هذه المنة التي لا يقدر الشكر قدرها، ولا يدرك سرار الانتهاء بدرها، ولا تزال الاقدار تعاضد نهبها وأمرها، والسعادة ترفه بيمن حياطتها الممالك ببض جوشها المرهفة وسمرها، والملوك فقد اجتنى ثمر دعائه الصالح، واحذر من هذه النهنه حظ المقيم الملازم بالابواب العاليه مع انه النآى النازح، والله يجعل هذه النعمة فاتحه ما تستقبل من امثالها، ويمتع الاولياء كافة بما اجزت لها الايام من وعود آمالها بمنه وكرمه ان شاء الله تعالى

عبد الله بن جعفر بن محيي الدين الصيقل الكوفي

عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح محيي الدين الاسدي الكوفي النحوي الحنفي ابن الصباغ اجازله رضي الدين الصاغاني والموفق الكواشي والعلامة ابن الخير، والفى الكشاف مرات دروسا، وجلا من آدابه على الطلبة عروسا، وسقى من فضائله المنوعة غروسا، وكانت له جلالة وابوة واصاله عرض عليه تدريس المستنصرية فابى، وصار له بهذا الاعراض في الاغراض حديث ونبا، وكانت فضايله موصوفه، وهو في ذلك الزمان فاضل الكوفه، ولم يزل على حاله الى ان اصبح الموت بالصباغ صبا، وصبت الاحزان عليه سحايب الدموع صبا، وتوفي رحمه الله سنة سبع وعشرين وسبع مايه ومولده سنة تسع وثلثين وست مايه وكان فيه عبادة وزهاد وكتب عنه عفيف الدين المطري واجاز للشيخ تقي الدين ابن رافع ونظم الفرايض

عفيف الدين كاتب التهامي

عبد الله بن جعفر عفيف الدين التهامي احد كتاب الانشاء للملك المؤيد صاحب اليمن

كان دينا حسن السيرة ظاهر السريرة نقلت من خط الشيخ تاج الدين عبد الباقي اليمني قال كان عفيف الدين يملي على اربعة قريضا من فيه، على غرض طالبه ومستدعيه، من غير لعثمه ولا فاقة ولا تمتمه في اوزان مختلفه، وقوافٍ غير متألفه، وبلغ السبعين، وهو مشتمل برداء الدين، وقال توفي سنة اربع عشرة وسبع مايه ببلده من اعمال الجنه قال ومدح الملك المويد وقد سار الى عدن من تعز وعيد بها

اعلمت من قاد الجبال خيولا وافاض من لمع السيوف سيولا
واماج بحرا من دلاص سابغ جرت اسود الغاب منه ذيولا
ومن القسي اهلة ما تنقضي منها الحضاب عن المفول يضولا
وتزاحمت سمر القنا فتعانقت قربا ما يلقى الخليل خليلا
فالغيث لا يلقى الطريق الى الثرى والريح فيها لا تطيق دخولا
سحب سرت فيها السيوف بوارقا وتجاوبت فيها الرعود صهيلا
طلعت اسنتها نجوما في السما فتبادرت عنها النجوم افولا
تركت ديار الملحدين طلولا مما تبيح بها دما مطلولا
والارض ترجف تحتها من افكل والجو يحسب شلوه ماكولا
حطمت جحافلها الجحافل حطمة فدعوا الحمام مع القتيل قتيلا
طلبوا الفرار فمد اشطان القنا فاعاد معقلهم بها معقولا
عرفوا الذي جهلوا فعل غضنفر في الناس عاد نعامة اجفيلا

• ملكٌ اذا هاجتْ هوايجُ باسهِ جعلَ العزيزَ من الملوكِ ذليلا •
• بحرٌ الى بحرٍ يسيرُ بمثلهِ والملحُ احقرُ ان يكونَ مثيلا •

وقال — وقد امرَ الموبذان بتطريح دراهم في بركه صافيه وان ينزل الخدام والحاضرون للغوص عليها

• اري بركةً قد طما ماؤها وفي قعرها ورقٌ منتثر •
• فيا ملكَ الارض هذي السما وهذي النجومُ وانتَ القمر •

وقال — وقد امرَ الموبذان بقطع الندامي عناقيد عنبٍ فقطع عفيف الدين عنقودًا وحمله الى السلطان وهو يقول —

• جاءَ ابنُ جعفرٍ حاملًا بيمينهِ عنقودَ كرمٍ وهو من نعما كا •
• يقضي الزمانَ بان نصرك عاجلٌ يأتي اليكَ برائرٍ من عادا كا •

وقال — وقد حضرَ الخروفُ المغنّي من الشام سنةَ ثلثين وسبعمايه وغنّى بين يدي السلطان

• ان اياميكمُ امنٌ ويمنٌ واماني في كل بدوٍ وحضرِ •
• هيبةٌ منكَ صاحبتْ بين سرجانٍ ونخلٍ وبين صقرٍ وكركرى •
• ومن المعجزاتِ ان خروفًا يرفعُ الصوتَ وهو عندَ الهزبرِ •

قلتُ — كذا نقلتهُ من خطِّ الشيخ تاج الدين اليمني قوله امنٌ ويمنٌ واماني والامن والامان واحدٌ

خطيب عزناطه

عبد الله ابن ابي حمدة ابو محمد خطيب عزناطة المالكي روى عن ابي الربيع ابن سالم واقام مدةً بسبتة • لا مخرجَ عنها جمعةً ولا سبتة •

ثم انهُ ولي خطابةَ عزناطه • وعذقَ بهِ صاحبها ذلكَ وناطه • وكان ذلكَ في اخرِ عمرهِ • ونهايةَ امرهِ • خطبَ يومَ جمعةٍ وسقطَ ميتًا من اعلى المنبر • وكان ذلكَ ايةً لمن عقَّ ومن برَّ • وذلكَ بعدَ سنه عشرٍ وسبعمايه

قاضي القضاة شرف الدين بن الحافظ

عبد الله بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد ابن سرورٍ الشيخ الفقيه الامام المحدث اللغوي المفتي قاضي القضاة شرف الدين ابو محمد ابن العلامة شرف الدين ابن الحافظ جمال الدين ابن الحافظ تقي الدين الدمشقي الصالحي الحنبلي سمع حضورًا سنةَ ثمان واربعين وحدث عن مكي ابن علان والعراقي والكفرطابي ومحمد بن سعدٍ سمع منهُ صحيفةَ همام والعماد بن عبد الهادي واليلداني وخطيب مردا وعلي بن يوسف الصوري وابرهيم بن خليل وابي المظفر سبط الجوزي وطايفةٍ وحدث بصحيح مسلم عن ابن عبد الهادي وطلب قليلًا بنفسهِ وقرا على ابن عبد الدايم والشيخ شمس الدين روى الكثير وتفرد وكان عملٍ ولا يحتمل تطويل المحدثين تفقه وبرع في مذهبهِ • وافتى ودرس في حالِ تقلبهِ • وكان خيرًا وقورًا • ساكنًا صبورًا • حسنَ السمتِ • لا يرى في حالهِ عوجٌ ولا امت • ليّن العريكه • من جالسهُ صارَ في امرهِ وما هو فيهِ شريكه • تقلدَ الحكم بعد عز الدين المقدسي فما غيرَ زيتهُ • ولا حولَ نديتهُ • ولا ركبَ بغلهُ • ولا حضرَ المواكبَ ولا مشى في جفله • بل كان يركبُ حمارهُ • وجعلَ ذلكَ دليلًا لهُ وامارهُ • وكان طويلَ القامةِ رقيقًا دقيقَ الصوتِ رفيقًا • مليحَ الذهنِ حسنَ المحاورهِ • منعَ المحاضره • ولم يكن نحذلقًا في امورهِ • ولا عندهُ فطنةٌ في غيبتهِ ولا في حضورهِ • ولم يزل على

حاله الى ان جاءه الأجل فبغته ولم يخطه الذي وصفه ونعته حكم بالبلد الى العصر وطلع الى الجبل ففجئه الموت وهو يتوضأ للمغرب سنة اثنتين وثلثين وسبع مايه وكانت ولايته سنة وشهرين ومولده سنة ست واربعين وستمايه واجاز لي رحمه الله تعالى في سنة تسع وعشرين وسبع مايه وكتب عنه باذنه عبد الله بن احمد بن المجد وكان وصول تقليده الى دمشق بالقضاء يوم الثلثا سابع عشري شهر ربيع الاول سنة احدى وثلثين وسبع مايه

ابن ابي العيش

عبد الله بن الحسين ابن ابي الناب ابن ابي العيش الشيخ المسند المعمر الشاهد بدر الدين ابو محمد الانصاري سمع من اخيه اسمعيل كثيرا ومن مكي بن علان والرشيد العراقي وابن النور البلخي وعثمان ابن خطيب القرافه وابرهيم بن خليل وعبد الله بن الخشوعي وعدة روى الكثير على ضعفه وتفرد بالرواية ولو طلب الاعفاء من الطلبة لم تعفه وعمر دهرا وخاض من العمر المديد نهرا وكان لا يصدق في مولده في آخر عمره ويزعم انه تجاوز المايه فما اصبره على جمره ثم انه شرع في الطلب على الروايه وبان للناس منه الغوايه ولم يزل على حاله الى ان نزل بابن ابي العيش الموت وحضره مع كثرة التسميع الفوت وتوفي رحمه الله تعالى سنة خمس وثلثين وسبع مايه ومولده سنة اثنتين او ثلث واربعين وستمايه والحق مرة بخطه الوحش اسمه مع اخيه فيما لم يسمعه فما روي من ذلك كلمة واحدة واجاز لي بدمشق بخطه سنة تسع وعشرين وسبع مايه

جمال الدين المصري

عبد الله بن خطلبا بن عبد الله جمال الدين الغساني احد مقدمي الحلقه بالقاهرة اخبرني العلامة اثير الدين من لفظه قال مولده رابع عشر شعبان سنة سبع وعشرين وست مايه وانشدني قال انشدني من لفظه لنفسه

- استغفر الله من اشياء تخطر لي من ارتكاب دنيات من العمل
- ومن ملاحظتي طورا مسارقة وتارة جهرة للفاتر المقل
- من كل اجوى حوى رقي ورق له قلبي وقد راق لي في وصفه غزلي
- من احسن الناس معنى قد شغفت به وهو الذي حسنه العسال خجلي
- فالشمس تفخر ان قيست بهجته والبدر منه وغصن البان في خجل
- فجل جامع ما في الناس من حسن ومن على كل قلب بالجمال ولى

جمال الدين التقوي القليوبي

عبد الله بن ريحان بن عبد الله الشيخ جمال الدين التقوي القليوبي سمع من ابن المقير والساوي وابن الصابوني وابن رواج وابن الجميزي وسبط السلفي وغيرهم وقرا بنفسه على بعضهم وكان يسكن بالمدرسة الكاملية بالقاهرة وينادي بعسارية النجار وكان عسرا في الحديث قال شيخنا علم الدين قرات عليه جزء الصولي عن ابن رواج بجامع الحاكم وتوفي في نصف صفر سنة عشر وسبع مايه ومولده سنة اثنتين او ثلث وثلثين وست مايه بالقاهرة

الوزير موفق الدين

عبد الله بن سعيد الدولة الوزير موفق الدين اول ما علمته من امره انه كان رحمه الله ناظر البيوت في اواخر ايام الملك الناصر محمد ثم انه بعد

ذلك تولي نظر الدولة وامسك مع القاضي جمال الدين جمال الكفاه ونجاه الله من تلك الفتنه وكانت واقعة عجيبه صودر فيها جماعه ومات آخرون هلك جماعة من العقوبه ثم انه تولي نظر الخاص بعد جمال الكفاه ولما تولي نظر الخاص كتب اسمه عبد الله وقبل ذلك انما كان اسمه هبة الله وكذا كان يكتبه فلما ولي الخاص كتب عبد الله واستمر على ذلك الى اخر وقت ثم انه طلب الاعفاء من نظر الخاص واعيد الى نظر الدولة وتولي علم الدين ابن زنبور نظر الخاص ولم يزل موفق الدين على نظر الدولة الى ان امسك ابن زنبور الوزير فتولي موفق الدين الوزاره واقيم معه الامير ناصر الدين محمد ابن الحسيني مشيرا وكان يجلس معه الى اخر وقت . وكان القاضي موفق الدين خيرا باطنه لا يزال بحبة الفقراء كثيرا يميل الى الصلحاء ويبرهم ويحسن اليهم بما يستروح اليه سرهم لا يرد فقيرا ولو كان ما يعطيه نقيرا ولا يزال على مصالحهم يثابر وليس كمن ياخذ من مهابش ويضعه في نهابر وكانت اخلاقه سهله وغضبه مثل ثم يقتضي التراخي والمهله دايم البشر فايح النشر وكان يحب الفضلاء ويدنيهم ويود قربهم ويعينهم ويغنيهم وخطه حسن جيد نقش حلو الاوضاع رقش وكان من غرب الاتفاق انه تزوج باتفاق وهي جارية سوداء اظنها كانت من حظايا الصالح اسمعيل اتصل بها بعده لان صبره فيها عيل ودخلت اليه بخدم كثير وفرش وثير وجد منه عثير فان يتكلف في النفقة عليها كل يوم جمله وينهض من ذلك بما لا يطيق غير حمله ولعله لح منها ما هالة فحصل له الهلع واراد الله ان

يختار له من السعود سعد بلع وليس ذلك بدعا فلولا الاعراض الفاسدة ما نفقت السلع وما الوزير موفق الدين فردا في هذه المسئله ولا هو اول من نصر حجة مبطله . فقد صنف ابن الجوزي كتابا سماه تنوير الغبش في فضايل الحبش وقصيدة ابن المرخي القافيه التي يصف فيها السودا تقارب المايتي بيت واحسنها

اكسبها الحب انها صبغت صبغة حب القلوب والحدق

وقال الشريف الرضي من ابيات

وما كان سهم الطرف لو لا سواده ليبلغ حبات القلوب اذا رمى

اذا كنت تهوى الظبي المي فلا تلم جنوني على الظبي الذي طله لمى

ولم يزل الوزير موفق الدين في الوزاره الى ان جاءه الاجل وزاره وابعد من اتفاق منزاره . وتوفي رحمه الله تعالى في ثاني عشرين ربيع الاخر سنة خمس وخمسين وستمايه وتاسف الناس عليه وعدمه الفقراء فانه كان لهم ثمالا وبدعا بهم له سلم من آفات اصابت غيره

عبد الله ابن ابي السعادات

ابن منصور ابن ابي السعادات ابن محمد الامام الفاضل ابو بكر نجم الدين ابن الانباري البغدادي البابصري شيخ المستنصريه المقري خطيب جامع المنصور سمع ابن بهروز الطبيب والانجب الحمامي واحمد المارستاني ولي مشيخة المستنصريه بعد العماد ابن الطبال تفرد باجزاء وحمل عنه اهل بغداد وتوفي سنة عشر وستمايه في ثاني عشري شهر رمضان وله اثنتان وثمانون سنة ومن مسموعاته

ابن ابي السعادات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الابانة الصغير لابن بطه على احمد المارستاني بسماعه من ابن اللجاس وموطأ القعنبي على ابن العليق عن شهده ومسند عبد ابن حميد بفوت يسير من اوله والجزء الثالث من ذم الكلام للانصاري على ابن بهروز

الماسوحي

عبد الله بن سعد بن سعود بن عسكر الماسوحي الفقيه المحدث الشافعي كان عارفا بالفروع جيد المشاركة يروق ويروع كثير النقل صحيح العقل تفقه بالشيخ برهان الدين وسمع على الحجار والمزي والشيخ برهان الدين وغيرهم وكتب الاجزاء والطباق ومولده سنة اثنتي عشرة وسبع مايه تقريبا

علم الدين المرزوقي

عبد الله بن شرف بن نجدة المرزوقي علم الدين اخبرني الامام العلامة اثير الدين قال كان المرزوقي يحضر معنا عند قاضي القضاه تقي الدين ابن رزين وكان معيدا بالمشهد الحسيني ألف شرحا للتنبيه وانفذه الى الشيخ بها الدين ابن الخباس فكتب عليه تقريرا لصفه واعاده فانفذ المرزوقي ابياتا يشكره على ذلك وهي

- يا مالك الرق والقياد ومن له الفضل والأيادي
- ومن تحلي النقي لباسا وارشد الناس للسدادي
- ومن علا ذروة المعالي وخلف الناس في وهاد
- ومن غدا في العلوم بحرا اذيه الدهر في ازدياد
- وصار مدح الانام وقفا على علاه الى التناد
- شرفت ما قد نظرت فيه شرفك الله في المعاد

- وهو كتاب عنيت فيه ولم انل منتهى مرادي
- جمعت فيه غرر المعاني من كتب جمة عداد
- وعاند الدهر فيه حظي والدهر ما زال ذا عناد
- فمهد العذر فيه عني ان كنت قصرت في اجتهاد
- لازلت للعرف ذا اصطناع تراب ما كان ذا فناد

فاجابه الشيخ بها الدين عن ذلك

- يا فارسا في العلوم اضحى يزيد نظما على زياد
- وراويا للحديث امسى يفوق فيه على المرادي
- ومنسيا سيبويه نحوا بلفظه الغابر المفاد
- من دونه الاصمعي فيما رواه قدما عن البواد
- مسند الفضل عنه يروي ونظمه جل عن سناد
- شيدت للشافعي ذكرا بمنطق دونه الايادي
- فاسلم لتهدي بك البرايا فانت للفضل خير هاد
- اليك في معضل مقر وهل معاد سوى العماد
- ومن بحاريك في قريض يعارض البحر بالثماد

قلت رزق المرزوقي السعادة في شعره لما انحس شعر ابن الخباس

الصاحب شمس الدين غبريال

عبد الله بن الصنيعه المصري الصاحب شمس الدين غبريال بكسر الغين المعجمة وسكون الباء الموحدة وبعدها راء وياء اخر الحروف

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبعد الالف لام المصري كان اولا كاتب الامير شمس الدين قراسنقر ثم انه انتقل الى الشام وولي نظر الجامع الاموي والاسري والاوقاف في المحرم سنة عشر وسبع مايه عوضا عن شرف الدين ابن صصري ولما حضر الامير سيف الدين كرآى لنيابة دمشق عزله عن نظر الجامع والاوقاف وولي عوضه القاضي شرف الدين محمد بن جلال الدين النهاوندي قاضي صفد ولما امسك كرآى وحضر الامير جمال الدين آقوش نايب الكرك عزل شرف الدين النهاوندي وولي القاضي تقي الدين عمر ابن السلعوس ثم ان الصاحب شمس الدين تولى نظر الدواوين بدمشق في نصف المحرم سنة ثلث عشرة وسبع مايه عوضا عن الشريف امين الدين وبدر الدين ابن ايلك الفوارس لما حضر السلطان الى دمشق وتولى شد الدواوين معه الامير فخر الدين اياس الشمسي مملوك الاعسر عوضا عن الغرمايي وباشر نظر الدواوين على القالب الجاير واسيء ل احد وهو في امن جاير دخل في ناصر الدين الدوادار وتسلسل سعده ومادار وخدم شنكر وبالغ في الخدمه وثبت له على طول المدة قدم القدمه وخدمته الايام والليالي وجرت انهار دمشق له ذهبا واصبح حصاها لالي ووجد الناس بمباشرته السعيده امانا من الحوادث وبقيت المناصب في ايدي مباشريها اوقافا عليهم تنتقل من وارث الى وارث وسد باب المرافعات والمصادرات واغتنم افعال الخير مع الناس بالمعاجلة والمبادرات فما زالت ايامه مواسم وهبات هباته نواسم وثغور الايام فرحا به في رجا به بواسم والارزاق باقلامه قد اثقلت الخوارب واعيت المناسم وسعادات

الخزانة ذات المضرب الذي لا يجيء وكان نصب

تدبيه لاد وآء اللاوآء جواسم وربوع الجور والعدوان في مدة مباشرته طوامس ويقال طواسم وكأن ابا الطيب اراده بقوله

لقد حسنت بك الايام حتى كانك في فم الزمن ابتسام

ورأى دمشق وتمتع بمحاسنها وتنعم في ظلالها الوارفه من مساكنها واقتنى بها الاملاك النفيسه وحصل بها الاموال التي تكون الجار الذاخرة عليها مقيسه ولم يزل في سعادة بعد سعادة وزيادة بعد زيادة الى ان نقض جبله ونفض وبله فتغير له تنكر وتنكر واكمن له وتفكر فانفق مع السلطان على عزله وان يريه جده بعد هزله فقبض عليه في حادي عشرين شوال سنة اثنتين وثلثين وسبع مايه وبقي في الاعتقال الى ان حضر السلطان من الحجاز فطلبه الى مصر فالتزم له بجملة الف الف درهم ونزل الى بيته واقام بالقاهره الى ان اذنت شمسه بالغروب وجرت الدموع عليه من الغروب وتوفي رحمه الله تعالى ليلة السبت ثامن شوال سنة اربع وثلثين وسبع مايه وكان الصاحب شمس الدين سعيد الجركات خفيفا ظريفا حلو النادره مليح التنديب كان في متنعمي دمشق شخص يعرف بالفاق يندب الناس عليه ويمزحون معه بذلك ويظهر هو التأذي في بعض الاوقات فاتفق انه سرق مرة جملة من الحشب من شيء كان يباشره وذكر امره للصاحب شمس الدين فتغيبت فلما كان في بعض الايام جاءه فقال له يا مشوم الناس يقولون عنك فاق طلعت انت لقار الحشب وكان فيه سر وحلم لم يقع لاحد من اكابر دمشق واقعة الا وسد خرقها وتدارك رمقها وتلا في عطبها على احسن الوجوه ولم يكشف

لاحد راسا ولا ضرب احدا بالمقارع ولا صادر احدا ولا عزل احدا وكان كلما
انشا احد من الامرآء خوآمر السلطان خدمه وباشر اموره بالشام وثمر له
واهدي وكان اوليك بعضه ونه ويقيمونه واذا جآء احد من عمالهم او من
جهتهم انزله عنده واراح اعذاره وخدمه وكان مرجع دواوينهم اليه واموالهم
تحت يده يجرلهم فيها ويتكسب مثل بكتمر الساقي وقوصون وبشتاك
وغيرهم كل من له علاقة في الشام لا يخرج الحديث عنه وكان هو والقاضي
كريم الدين الكبير متعاضدين جدا ودامت ايامهما مدة وطلبه السلطان
مرات الي مصر فراح علي البريد وعاد بزيادة اكرام وانعام وزيادة معلوم
ولما كان في سنة اربع وعشرين وسبع مايه طلبه السلطان الي مصر وخلع
عليه وباشر نظر الدوله مع الامير علآ الدين مغلطاى الجمالي الوزير وذلك
في شهر رمضان فاقام بالديار المصرية علي كره منه لانه الف دمشق
واعتاد المزاجها فسعي سعيا جيدا وعاد الي دمشق علي عادته وقاعدته
في نظر الدواوين ووصل الي دمشق يوم الاثنين ثامن عشرين صفر سنة
ست وعشرين وسبع مايه ففرح الناس به واستبشروا وعاد القاضي
كريم الدين الصغير ناظر دمشق الي مصره ولم يزل بدمشق علي احل ما يكون
من السعادة الي ان قبض عليه بكتمر باسر السلطان في التاريخ المذكور
وجعل في المدرسة النجيبيه ورسم عليه الامير علآ الدين المرتبي وكان يكون
قدامه واذا دخل الطهارة وعاد منها يقوم الامير يمسك له فرجيته ويلبسها
له ووزن في الشام اربع مايه الف درهم ثم ان المرسوم ورد بطلبه الي مصر

فتوجه اليها ولما وصل نزل في الطبقة التي علي دار الوزارة بقلعة الجبل وجآء
اليه القاضي شرف الدين النشو وقعد بين يديه ولم يعرف من هو لبعد
عهده بمصر فقال له السلطان يسلم عليك فلحظته انا وعمزته فعلم انه كبير
فقام وقف له واجلسه الي جانبه فاسر لي انا اليه ان هذا هو النشو ناظر
الخاص فقام وقف وعامله بما يجب وحلف له انه ما يعرفه فقبل اعتذاره ولما
راح من عنده جآء اليه الامير صلاح الدين الدوادار برسالة عن السلطان وكان
الامير علآ الدين ابن هلال الدولة مشد الدواوين يروح اليه في الرسايل عن
السلطان هذا وهو قاعد علي مقاعد سنجاب ومقاعد سرسينا ولم اراه ولا
غيري مصادرا مثله الي ان قال له النشو يا مولانا ورثت في الشام اربع مايه
الف فحمل لنا الف الف قال السمع والطاعه وكتب خطه بستمايه الف
درهم ونزل الي بيته ولم يزل يحمل الي ان بقي عليه ماتا الف فاستطلقها له
الامير سيف الدين قوصون من السلطان ولوان بكتمر الساقي يجبش له ما
جري عليه بعض ذلك وكان اعاده لانه شفع فيه من طريق الحجاز وسير الافراج
عنه الي الشام ومات بكتمر بعد ذلك ثم ان اعداءه غيروا السلطان عليه
وقيل ان له في دمشق ودايع فكتب السلطان الي تنكز فتتبع ودايعه
وظهر له شئ كثير فحمل ذلك الي السلطان ولما مات رحمه الله تعالي وقع
بين اولاده اختلاف في الميراث فطلع ابنه صلاح الدين يوسف ولم يكن له ولد
ذكر غيره ودخل الي السلطان ونم علي اخوانه فاخذ منهم شئ كثير من
الجوهر فيري الناس ان الذي اخذ له من ماله اولا واخرا ما يقارب الالف الف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دهم وما اظنه نكب ظاهرا غير هذه المترة وسمعته ليلة يقول من
حين باشرت الكتابه ما اعلم انني اشتريت لي مركوبا ولا فاشا اليه
انا ولا اهلي وفي هذه المصادرة لم يشك احد عليه ولا رفع فيه قصة لا في
الشام ولا في مصر ولما افرج عنه خرج الناس له بالشمع وفرحوا به فرحا
عظيما وعمل بعد موته في دمشق يحضر بانه خان في مال السلطان
واشتري به املاكا وشهد فيه جمال الدين مدرس الناصرية وابن اخيه القاضي
عماد الدين وعلاء الدين القلانسي وعز الدين ابن المنجا وغيرهم من الاكابر وامتنع
عز الدين ابن القلانسي ناظر الخزانه من ذلك ونفذ المحضر الى مصر واراد السلطان
بيع املاكه فوقف له قوصون واستطلقها منه لاولاده وكان يسمع
البخاري في ليالي رمضان وليله ختمه يحتفل بذلك ويعمل في كل سنة مولد النبي
صلى الله عليه وسلم ويحضر الاكابر والامراء والقضاه والعلماء ووجوه الكتاب
ويظهر تجملا زايدا ويخلع على الذي يقرا المولد ويعمل بعد ذلك سماعا للامراء
والمحتشمين وعمر جامعا حسنا شرع فيه في شعبان سنة ثمان عشرة وسبع مايه
على باب شرقي عند دير القاطله ووقف عليه وقوفا وعمر بالرحبة بيمارستانا
وعمر بكرك نوح عليه السلام بالبقاع طهارة واجرى اليها الماء في قناة هناك
وكتبت انا اليه من الرحبة

- يا سيد الوزراء ذكرك قد علا وكانه حيث اعتدى كيوان
- للجامع بدمشق اضحى جامعا للفضل فيه الحسن والاحسان
- وامرت ان يبنى برحبة مالك من جودك المبرور مارستان

- انشات ذاك وذا فجئت بآية صحت بها الاديان والابدان

وكتبت اليه عن الامير سيف الدين تنكز من الديار المصرية
يعلمه بوصوله وتقبيل الارض بين يدي السلطان وحصول الاقبال الشريف
عليه وافاضة الانعامات الشريفة عليه في سنة اثنتين وثلثين وسبع مايه
ونسخة الكتاب اسبغ الله ظل المقر الكريم العالي المولوي
الصاحبي الشمسي وسر قلبه باخبار احبابه وسر همته الذي توهمه
بسببهم لما تقمص من الدجا اسود جلبابه وسير انباءهم التي هي اطرب
واطري من زهر الروض تحت وقع ربابه الملوك تخدم بدعائه الذي يتمسك
من القبول باقوى اسبابه وبثنائه الذي يجد الندمان منه نشوة لا يجدها
في كاسه المترع بدر رحابه وبقبل اليد الكريمة التي تخجل البحر اذا طمى
في عبابه وينهي الى العلم الكريم انه سطرها من الابواب الشريفة خلد الله
سلطانها ونصر اعوانها بعد ما وصل اليها في يوم كذا وقبل الارض بالمواقف
الشريفه ووده لو استعار فم الثريا للثم تلك المواطي التي هي على الكواكب
منيفه وفاز برؤية وجه مولانا السلطان الذي اخجل البدر في سعوده وترقا
على اوجه وهو في معارج صعوده ووده لو ان اعضاءه جميعها عيون
وكل جارحة فيه تطالب اشواقها بما لها في ذمة النوي من الديون وشملت
الملوك الصدقات الشريفه بتشريف اثقل كاهله وجعل ربوع آماله
بالمسرات آهله وتوالي الانعام الشريف في كل يوم على الانعام واغرقته
المواهب العميمه بايادٍ بها الى ان عمام وتزايد الجبر الشريف في كل ساعة يكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيها بالمواقف الشريفة ماثلا، وفخر على الملوك بصالح ادعيه ما ترك منها سهما في كنانة ضميره الا كان له ناثلا، هذا الى ما يتحف به في كل يوم من جمل التفاصيل التي تجار العقل في نفوسها، وتتاصل في المحاسن مباني عروسها، ومن الخيل التي ترى الشهب عند شهبها مستقله، وبود الافق لو كانت تجعل مسيرها في محجرته لانها تملأ الطرق بالاهله، ولم يصف الملوك انواع هذه الصدقات الشريفة التي عمت، وحملت بذورها وتمت، الا اشعارا لمولانا بسط الله ظله بان نصيبه منها تحضر صحبة الملوك، وينال منها ما يجعل القمر في التمام والشمس في الدلوك، وقد جهزها الملوك على يد فلان ليطمئن خاطره الكريم، ويتحقق ما الملوك عليه من الاخبار التي تسره وتجل من قلبه في الصميم، وبعد قليل ياخذ الملوك دستورا بالعود، ويعلم انها ساعة يشيب لها الفؤاد نارا ويشيب العود، واذا استخرج المراسيم الشريفه شرفها الله وعظمها بالرجوع، ورسم له بذلك وهو امر يمنع الحفون من الهجوع، عجل الملوك اعلام مولانا بذلك على العاده، والله يجمع الملوك ومولانا دنيا واخرى في دار السعاده، بمنه وكرمه، ان شاء الله تعالى

ابن ابي الطاهر المرداوي

عبد الله ابن ابي الطاهر بن محمد الشيخ الصالح ابو عبد الرحيم المقدسي المرداوي اول سماعه بمردا من خطيبها سنة ست وثلثين وسمع من الحافظ الضيا واليلداني وتلقن بمدرسة ابي عمر ثم رجع وحدث في ايام ابن عبد الدايم روى عنه ابن الخباز قال ـــــ الشيخ شمس الدين الذهبي وسمع منه الاصحاب وكان معمرا من ابناء التسعين وهو آخر اصحاب الشيخ الضيا

امين الدين ابن شقير

بالسماح توفي رحمه الله بمردا سنة احدى وعشرين وسبع مايه

عبد الله بن عبد الاحد بن عبد الله بن سلامه بن خليفه الشيخ الصدر الكبير امين الدين ابن شقير الجزاني كان محمودا مشكورا كل احد يثني عليه ويعظمه وهو على قدم الصدق والعداله محترم معظم من ارباب الاموال وله حقوق على الناس ووجاهة عند الدوله حدث عن يوسف بن خليل وعيسى ابن الخياط توفي رحمه الله بغزة ثالث عشري شهر رمضان سنة ثمان وسبع مايه ومولده بحران في نصف شعبان سنة ثلث وثلثين وست مايه كان قد توجه من دمشق في جماعة من اولاده واقاربه يقصد القاهره فادركه الاجل في غزه

الدلاصي

عبد الله بن عبد الحق بن عبد الاحد المخزومي المصري الدلاصي تلا لنافع على ابي محمد ابن لب سنة خمس وثلثين وست مايه ثم تلا بعده كتب على ابن فارس وسمع القصيده من قاري صحف الذهب وافراد هرا بمكة وتلا عليه بالروايات عبد الله بن خليل والمخبر مقري الثغر واحمد بن الرضي الطبري والوادي آشي وخلق وكان من اصحاب الحال والسقم والانتحال، له في ظلمات الدجى اوراد وركعات تكون في صحف حسناته كالاطواد، وفيه زيادة تأله وفيه خشية من الله العظيم تجله، وقد اجى الليل سنوات وقطع ظلامه في ذكر وصلوات، وتفقه لمالك ثم للشافعي فشرب من جلاب الجلاب ونصب راية الرافعي، ولم يزل على حاله الى ان ما محت الدلاصي من الموت سابغة دلاص، ولم يكن له من قدومه عليه مناص، وتوفي رحمه الله تعالى سنة احدى وعشرين وسبع مايه ومولده سنة ثلثين وست مايه

شرف الدين ابن تيمية

عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر ابن تيمية الحراني الشيخ الامام الفقيه المفتي القدوة العابد شرف الدين ابو محمد الدمشقي اخو الشيخ العلامة تقي الدين سمع حضورا من ابن ابي اليسر وسمع من الجمال البغدادي وابن ابي الخير وابن الصيرفي وابن ابي عمر وابن علان وابن الدرجي وخلق كثير وطلب الحديث في وقته وسمع المسند والمعجم الكبير والدراوردي وسمع منه الطلبة قال شيخنا الذهبي وما علمته صنف شيئا. كان لسنا فصيحا. جزل العبارة مديد الباع فسيحا. غزير المادة العلم كثير الحياء والاعضاء والحلم. بصيرا بالقواعد حاويا لكثير من غرائب المسائل الابا عد كثير الانصاف اذا بحث. اذا سكت خصمه حضه على الكلام وحث زايد التعفف قادرا على التقشف. مع الدين المتين والاخلاص المبين واسع الصبر الزهد منغبطا بما عنده من الجهد منقبضا عن الناس منجمعا عن مخالطة الادناس ينتقل في المساجد المهجورة ويقيم فيها كثيرا الا لضرورة يختفي فيها اياما. ويحجر بها ما عساه ان يحجر دواما. مع ما احكمه من الفقه والعربية والنكت الادبية. وبرع فيه من معرفة السيرة وكثير من التاريخ واسماء الرجال. وما يتسع في ذلك من المجال. ورايت كثيرا من الفضلاء يقول هو اقرب من اخيه الى طريق العلماء. واقعد بمباحث الفضلاء. وكان اخوه العلامة تقي الدين يحترمه ويتأدب معه. ويحذر ان يخدعه. ولم يزل على حاله المرضية الى ان نزل به ما لا بد من نزوله. وظفر من الله تعالى بمرامه وسوله. وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبع وعشرين وسبع مايه قبل اخيه العلامة

النور ابن عبد الكافي

تقي الدين بسنه وكانت جنازته حافلة مشهودة حملة الناس على الرؤس

عبد الله بن عبد الكافي نور الدين ابن ضياء الدين ابن الخطيب الكبير جمال الدين عبد الكافي بن عبد الملك بن عبد الكافي الربعي الدمشقي الشروطي الأديب. كان حسن الكتابة جيد المعرفة بالاصابة. وكان فيه لعب وانطباع وعشرة وانخلاع. ولم يزل على حاله الى ان راح ليكون رميما. وبجد من فضل محبه برا عميما. وتوفي رحمه الله تعالى سنة تسع وتسعين وست مايه ومولده سنة اربع وستين وست مايه

المامون ناظر الكرك

عبد الله بن عبد الكافي بن عبد الرحمن بن محمد الحميري الصنهاجي المصري المالكي زكي الدين ابو محمد المعروف بالمامون سمع من الدواداري وقيل انه سمع من النجيب وكان حسن الشكل والهيئة لطيف الذات تولى نظر الكرك والشوبك واقام هناك مدة وكان يعرف عروضا وفقها ويشعل الناس وله نظم توفي رحمه الله تعالى في سابع عشرين جمادي الآخرة سنة خمس وثلثين وسبع مايه ودفن في مقابر باب النصر ظاهر القاهرة

الرهاوي

عبد الله بن عبد الله امين الدين الرهاوي الدمشقي تربية ابن الكربدي سمع وقتا من ابن القواس وابن عساكر وطلب بنفسه وقتا بعد السبع مايه ونسخ الاجزاء وارتزق بالكتابة في زرع وغيرها. وتوفي رحمه الله سنة احدى واربعين وسبع مايه بين العيدين ومولده سنة اربع وثمانين وست مايه

تقي الدين ابن جبارة

عبد الله بن عبد الولي بن جبارة بن عبد المولى الامام تقي الدين الحنبلي ابن الفقيه المقدسي الصالحي كان اماما مفتيا مدرسا. مدلجا في الفضايل

شبكة الألوكة www.alukah.net

نعرسا صالحا دينا خيرا صينا عارفا بالفرايض والجبر والمقابلة فارسا في بحثه
كم جدل من جادله تبحر في الفرايض وغرق فيها الف رايض وكان قد
طعن في سنه وقارب المائة على ما في ظنه ولم يزل على حاله الى ان كسر
ابن جباره وسكنت منه تلك العباره وتوفي رحمه الله تعالى سنة تسع
وتسعين وستمايه في العشر الاوسط من شهر ربيع الاخر وكان من اهل الفتوى
والتدريس

عبد الله بن عبد الوهاب بن حمزة بن محمد بن الحسين بن
حمزة الشيخ العدل ناصر الدين ابو محمد ابن العدل جمال الدين المهراني الحموي
كان يجلس بين الشهود بحماه وله مسجد وقراه حضر جزء الطيفا وهو في اول
سنة من عمره على والدة جدته صفية بنت عبد الوهاب القرشية وحدث
بالجزء مرات بحماه ودمشق قال شيخنا علم الدين البرزالي سمعته
منه بهما وهو من حديث ابي بكر بن زياد النيسابوري وكان قد قدم دمشق
سنة سبع وسبع مايه وسمع منه جماعة من الطلبة وكان جده قاضيا بحماه
وهو من بيت مشهور وتوفي رحمه الله تعالى ثامن عشر صفر سنة خمس عشرة
وسبع مايه ومولده سنة خمس واربعين وست مايه

عبد الله بن عبد الوهاب بن فضل الله صلاح الدين ابن
القاضي شرف الدين العمري كان شابا عاقلا له فهم ومعرفة وهو جندي
وهو والد الامير ناصر الدين محمد بن فضل الله توفي رحمه الله سابع عشر شهر
رجب سنة تسع عشرة وسبع مايه ودفن بتربة له جوار المدرسة العزيزية

التي عند الوراقة ظاهر دمشق

عبد الله بن علي بن محمد بن سلمان القاضي الرئيس الكاتب المنشي جمال الدين
ابن الشيخ علاء الدين ابن غانم كان شابا ظريفا مليح الوجه نظيفا عليه
رونق الشباب ولطف السلافه اذا شف عليها الحجاب شكله أنيق
وصدغه في خده سجالة لا زورد في زنجفر سحيق يكتب خطا من ابن للوشي لؤمه
او للافق الصاحي نجومه كانه طرة ريحان او روض فيه الطل جيران
خصوصا اذا كتب الدرج وعلق وتأنق في تنميقه وتأنق يانيك بالعجب
ويريك كما يقال سلاسل الذهب مع سرعة لا يلحقه فيها البرق اذا خفق
ولا النور اذا سطح وولد الشفق يكتب الانشاء من راس قلمه ويولف
الدر الثمين من كلمه وله غوص في نظمه ونثره وتلعب بالعقول اذا نفث
قلمه بسحره الا انه قصف غصنه ووقفت في اوايل جلبه العمر حصنه
فاذواه الموت بحانه وارا ق منه بنت جانه وتوفي رحمه الله تعالى في
اواخر شوال سنة اربع واربعين وسبع مايه ومولده سنة احدى عشرة
وسبع مايه وكان قد مرض في عمره مرضا حاد امرات ونجاه الله منها وسلمه
الى ان جم اجله فمات عبطه وكان به لديوان الانشاء اي غبطه كتب
هو الي في بعض علته هذه ولم أعده من ابيات

- مولاي كيف كسرتني فجبرتني علما باني كيف كنتم را ض
- اوقلت اني لا اعود ممرضا ظنا باني لا محالة ما ض

فكتبت انا الجواب اليه عن ذلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

ارسلتها مثل السهام مواضي نفذت من الاعراض في اغرا ض
فانت وعتبك قد تخلل لفظها مثل الافاعي بين زهر ربا ض
دعني من الجبروت او من اهله لا تجعلن سوادهم كبيا ض
حاشاك ان تمضي وسعدك قد غدا مستقبلا فينا وامرك ما ض

وقلت انا ارثيه رحمه الله تعالى

تبكي الطروس عليك والاقلام وتنوح فيك علي الغصون حما م
يا من حواه اللحد غضا يانعا وكذا كسوف البدر وهو تما م
يا وحشة الديوان منك اذا غدت فيه مهمات البريد شرا م
من ذا يوفيها مقاصدها علي ما يقتضيه النقض والابرا م
هيهات كنت به جمالا باهرا فعليه بعدك وحشة وظلا م
اسفي علي الانشاء وهو يجلق نثارة قد مات والنقطا م
كم من كتاب سار عنك كانه برد اجاد طرازه الرقا م
ان كان في شر فقد رد الردي وبه ترفه ذابل وجبا م
لم لا يرد الباس ما الفاته مثل القنا واللام منه لا م
او كان في خير فمل كلامه در يولف بينهن نظا م
وكانما تلك السطور اذا بدت كاس ترشف راحها الافوا م
يهتز عطف اولي النهي لبيانه وكان هاتيك الحروف مدا م
كم فيه وجه سافر مثل الضحي وعليه من ليل السطور لثا م
ولكم كتبت مطالعات خدها قان وثغر فصولها بسما م

وكانما الفاتها قضب اللوي وكانما همزاتهن حما م
ما كنت الا فارس الكتاب في يوم تفرج ضيقه الاقلا م
صلي وراءك كل من عاصرته علما بانك في البيان اما م
وحق قبرك للعيون اذا بدا قصر عليه تحية وسلا م
يا محنة نزلت بعترة غائم هانوا وهم في العالمين كرا م
لما تغيبت في التراب جمالهم فقد والهول عاينوه وفا موا
يا قبره لا تنتظر سقيا الحيا جرني ودمعي بارق وغما م
لي فيك خل كم قطعت بقربه ايام انس والخطوب نيا م
لذت فلذت بظلها فكانها لقيا د لذات الزمان زما م
اسفي على صحب مضى عمري بهم وصفت بقربهم لي الايا م
ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها وكانهم احلا م
بالرغم مني ان افارق صاحبا لي بعده ضر ثوي وضرا م
يا من لقد فجعني وسار لغاية لا بد لي منها وذاك لزا م
قد كنت احسبه برئيني فقد عكست قضيته مع الاحكا م
انا ما اراك علي الصراط لانه بيني وبينك في المعاد زحا م
اذ قد سبقت خفيف ظهر لا كمن قد قيدت خطواته الاثا م
فازا لمخف وقد تقدم سابقا وشفيعه لالهه الاسلا م
فاذهب فانت وديعة الرحمن لي يلقاك منه البر والاكرا م
وبجود قبرك منه غيث سماحة بالعفو صيب ودقها سجا م

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولقد قضيتك حق وُدِّك بالرثا والحزن من برعي لديه ذِمَا ثم
خلفتني رهن المندم والأسى تعنادني الأحزان والآ ثم
لكن لي باخيك نجم الدين في الديوان انسا ما عداه سرا ثم
مهما توجس او توجش خاطري فبه تزول وتنقضي الأوها ثم

وكتب الي من دمشق وانا بالقاهرة

ذكرت قلبي حين شط مزارهم بهم فناب عن الجوى تذكا رهم
وبكى فوادي وهو منزل حبهم واحق من يبكي الأحبة دا رهم
وتخلق الجفن الهمول كانما لمحته عند غروبهم انوا رهم
وذكرت عيني عند عين فراقهم لما اثارت لوعتي آثا رهم
تذري الدموع عليهم وكانهم زهر الربا وكانها امطا رهم
وبين من جالي العواذل رحمة لما بكيت وما الانين شعا رهم
وبح المحبين الذين بودهم قرب المزار ولو نأت اعما رهم
فقدوا خليلهم الحبيب فاذكيت بالشوق في حطب الاضالع نا رهم
مولي تقلص ظل انس منه عن اصحابه فاستوحشت افكا رهم
كم راقهم يوما بروبة وجهه ما لا يروقهم به دينا رهم
ولكم بدت اسماعهم في جلية من لفظه وكذا غدت ابصا رهم
كانوا بصحبته اللذيذة رتعا بمسرة ملئت بها اعشا رهم
بينا فسون على دنو مزاره فكانما بلقاه كان فخا رهم
لا غيب الرحمن روية وجهه عن عاشقيه فانها او طا رهم

وحلا ظلام بلادهم من بعده فلقد تساوي ليلهم ونها رهم
يا سيدا الي لم تزل تقفي به ان خاد عني في الوفا اسرا رهم
أصرمت حبل مودتي وصحبتي عرف الطريقة في الوداد ادبا رهم
ام تلك عادات القلى اجريتها فكذا الاحبة هجرهم ونفا رهم

فكتبت انا الجواب اليه عن ذلك

افدي الذين اذا تناءت دارهم ادنا هم من صبهم تذكا رهم
في جلق الفيحاء منزلهم وفي مصر بقلب الصب تضرم نا رهم
قوم بذكرهم النداي اعرضوا عن ناسهم وكفتهم اخبا رهم
واذا الثناء على محاسنهم اتى طربوا له وتهللت او تا رهم
واذا هم نظروا الحسن وجوههم لم تبق أنجمهم ولا اقما رهم
فهم البدور اذا ادلهم ظلامهم وهم الشموس اذا استبان نها رهم
دنت النجوم تواضعا لمحلهم وترفعت من فوقها اقدا رهم
وبكفهم وبوجههم كم قد همت انوآ وهم وتوقدت انوا رهم
اهدي جمالهم الي تحية منها تدار على الأنام عقا رهم
افق وروض في البلاغة فنى اما زهرهم في الليل اوازها رهم
لك يا جمال الدين سبق في الوفا لو رامه الاصحاب طال عنا رهم
وتودد ما زال يصفو وده حتى تقر لصفوه اكدا رهم
يا ابن الكرام الكاتبين فتاتهم صدق المودة والوفا شعا رهم
قوم اذا جاروا الى شأو العلى سبقوا اليه ولم يشق غبا رهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صانوا وزانوا باليراع ملوكهم اسوارهم من كتبهم وسورا رهم
ما مثلهم في جودهم فلذاك قد عزت نظايرهم وهان نضارا رهم
ما في الزمان جلي على اعطافه الا مآثرهم به وفخارا رهم
تعلم النسمات من اخلاقهم وبنوب عن زهر الربا اشعارا رهم
ولفضلهم ما ابن الفرات يعد فيه قطرة لما تمد بحارا رهم
وحمامهم يحمي النزيل بربعه من جور ما يخشى وبرعي جارا رهم
بالرغم مني ان بعدت ولم اجد ظلا تفيؤه علي ديارا رهم
لو كان يمكنني وما احلى المنى ما غاب عني شخصهم ومزارا رهم
وبح النوى شمل الاحبة فرقت مني يفك من البعاد اسارا رهم

وكتب رحمه الله تعالى وقد دخلت الديوان بدمشق

يقول جماعة الديوان فيه فساد لا يزال ولا يزارا ح
فقلت فساده سيزول عما قليل اذ بدا فيه الصلاح ح

فكتبت انا الجواب اليه

هويت جماعة الديوان دهرا فلما ضمنا بدمشق مغنى
نظرت اليهم نظر اشفاق فكنت جمالهم لفظا ومعنى

وكتب الي من دمشق وانا بصفد ضعيف

كتابك قد اتى عيني وفيها فساد نوى لشوقي وارتياحي
فجدد فليزل الا اذا عاد الصلاح الى الصلاح

فكتبت انا الجواب اليه

كتابك جاء بي فنفى همومي وآذن سقم جسمي بالزوال
واذكرنا ظري زمنا حميدا تمتع بالجمال من الجمال

وكتب هو يوما الي

قد اصبح الملوك يا سيدي بخنا ران يفترع الربوه
وقد اتى صحبتكم خاطبا فاسعفوا واغتنموا الحلوه

فكتبت انا الجواب اليه ارتجالا

مالي على الربوة من قدره لانني اعجز عن خطوه
وليس مركوبي هنا حاضرا فمتر نحو الحلوة الحلوه

وكتب هو الي وانا بالقاهرة

سار دمعي مني اليك رسولا حين اخليت ربعك المأهولا
وفؤادي استقر اذ انت فيه يتراك بكرة واصيلا
ونسيم الصبا تحمل من وصف اشتياقي فيه حديثا طويلا
ترك القلب في الاضالع يظمى فسقيه الاشتياق غليلا
فاسمع ما يملي النسيم بعلم عن غرامي اذ كان مثلي عليلا
وقميص الكري مرق ان زار خيال وصلته توصيلا
حبذا قربك الذي كان انسي في فؤادي من النسيم بليلا
وليال لكم غازل الطرف منها نسك في جنحهن وجها جميلا
ومدام كانها لون دمعي عند ما ازمع الحبيب رحيلا
كاسها في الدجا تبدي شهابا وكسا المزج راسها اكليلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فنهدّيتُ للسرورِ برؤياه وان كانَ للهدي تضليلا
كم ركبنا لها سوابقَ لهوٍ كانَ جرسُ الغناءِ فيها صهيلا
قرّبَ اللهُ عهدَها من ليالٍ لم اكن لافترابهنّ ملولا
انلظي جوّي وفرطَ حنيني ان تذكّرتُ ظلهنّ الظليلا
واذا ما احترقتُ شوقًا فقولي ليتَ لم اتخذ فلانًا خليلا
يا صلاحَ الدينِ الذي فسدَ العيشُ لنا مذ نأى وساءَ مقيلا
قد انتهى اليّ انكَ الغرّ تحكي نسماتِ الصبا تجرّ ذيولا
او نباتِ الربا يصافحهُ القطرُ فيغدو رطبَ الجنى مصقولا
فتذكّرتُ منكَ جودًا عميمًا وتحيّا طلقًا وفضلًا فضيلا
ورأيتُ السطورَ تحكي ليالي القربِ حسنًا ورقّةً لا تطولا
جيّدًا عهدهنّ والعيشُ فيهِ اذ انا ما لكَ اليهِ الوصولا
كنتُ اجني ثمارَ انسكَ فيهنّ فبدّلتُ بالنوى تبديلا

وكتبتُ انا اليهِ من دمشقَ وهو بغزّة في الصيد جوابًا عن كتابٍ فيهِ عتبٌ

حبّذا الخيامُ برملِ غزّة لي سادةٌ عندي اعزّه
وانا كثيّرٌ جبّهم وهمُ كما اختارُ عزّه
سيّما جاملهم الذي في فضلهِ طرفي تنزّه
مولىً بعطفٍ يراعهِ طربٌ يرنّحهُ وهزّه
اضحى يوشّي طرسهُ ويحوكهُ بالاشجاعِ طرزه
يملي عليهِ بدائعًا يكسو المهارقَ خيرَ بزّه
لو فاخرَ الروضَ البهيمَ بكتبهِ لانَ عجزه
الفُ حكتْ غصنَ النقا صدحتْ عليهِ حمامُ همزه
من ميمِ ميلي عنهُ لا ادخلتُ قلبي تحتَ رزّه
وظفرتُ منهُ بمعقلٍ لا تطرقُ الاحداثُ حرزه
وبهِ تبيّنَ لي الهدى وجلتْ من معناهُ رمزه
وبهِ ملأتُ يدي غنًى من فضلهِ وفتحتُ كنزه
فالله يحرسُ مجدهُ ويديمُ للآدابِ عزّه

يقبّلُ الارضَ ويصفُ شوقهُ الذي شقَّ الجوانحَ وجرحَ الجوارحَ وملأ الفؤادَ فوادحَ ويذكرُ حنينهُ الذي شغلهُ عن ذاتهِ واذهلهُ حتى عن تمنّي اللقاءِ ولذّاتهِ ونخصُّ صفوَ عيشهِ بالبعدِ وهذهِ احسنُ حالاتهِ وينهي ورودَ المثالِ العالي فتلقّيَ منهُ اكرمَ وارد وحوى من الفاظهِ الغرّ مصايدَ الشوارد وشافههُ منها السنُ عتبَ لها في القلبِ وقعُ السيوفِ وان كانتْ في فصاحتها مثلَ المباردِ واصرمتْ في الحشا نيرانًا لها الزفراتُ دخانٌ والضلوعُ المحنيّةُ مواقدُ فقابلها بعذارِ الملقّمهِ فقالتْ حرارةُ تلكَ السطورِ دعنا من عذرِكَ البارد ونظرَ من تلكَ الحروفِ المنظّمهِ الى نونات كانها براثنُ الاسودِ والى نونات كانها عيونُ الاساود

فكأنّ ذاكَ الطرسَ اصبحَ سلّةَ الحاوي وهاتيكَ السطورَ افاعيا

ثم ان المملوكَ كابرَ نفسهُ وقالَ ربما تصحّفَ عليهِ ما تصفّح وترجّى ان يكونَ هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القدر هو الذي ترجح . وجانس بين اسآءته وعطفه فذاك ترنم وهذا ترنح . ويدك بهجركم علي اني خطرت ببالكم .

وعلل نفسه بقول الآخر . وبقي الود ما بقي العتاب

وقال هذا هو العتب المحمود العواقب . وهذا التأديب الذي يعقب الرضى ولا يعاقب . وقد عاد الملوك الى صوب الصواب . وتضرع من تلك السطور على عتبات العتاب . وظن انما فتن فاستغفر ربه وخر راكعا واناب .

وهذا الذنب اول كل ذنب وآخره الى يوم الحساب

فليغفر مولانا هذه الهفوة . وليقله عثرة هذه الخطوة التي لم يلق فيها حظوة . والله يمتع العيون والنفوس بجماله وجلاله . ويزين الوجود بمحاسنه التي تجلى منها البدر في كماله بمنه وكرمه ان شاء الله تعالى .

وحكى لي رحمه الله تعالى قال رايت البارحة في المنام كان في بيتي نهرا عظيما صافيا وانت من ذلك الجانب وانا من هذا الجانب وكاني انشدك

يا خليلي ابا الصفا لا تكدر منهلا من نمير ودك أروى
فجمع الذي جرى كان بسطا ولعمري بسيط المجالس يطوى
فقلت لي لا بل انظم في زهر اللوز شيئا فانشدتك
ايا قادم الزهر اهلا وسهلا ملات البرايا بهذا ارج
فوقتك فض ختام السرور وعهدك فرجة باب الفرج

فكتبت انا اليه عندما قص علي هذه الرؤيا

جاش سهو ان اكدر عهدا لم يزل من وفاي محضا صفوا
واذا ما حديث فضلك عندي ضاع مني في نشره كيف يطوى

وكنت وعدته بعارية رسالة لابن رشيق سماها ساجور الكلب فتاخرت فكتب هو الي

ياجوادا عنانه في يد الجود تناخلت لي بساجور كلب
لا تضع رتبة التفضل والايثار فالامر دون بذل العتب
واذا لم يكن من العتب بد فمرادي ان شئت غير الكتب

فجهزتها اليه وكتبت الجواب

ايها الاروع الذي فاق مجدا لا توثب من لا اتاك بذنب
انت تدري ان الوفاء الموفى لي طباع في الود من غير كسب
انا اخبا لو كان طوق عذر عنك حتى اصون ساجور كلب

نعم وبيني وبينه مما بات كثيرة نظم ونثر وقد اوردتها في كتابي الجمان المتواجع

الصفاجي الصوفي

عبد الله بن علي بن عمر بن شبل بن رافع بن محمود الشيخ الصالح المحدث نجم الدين ابو بكر الصنهاجي الحميري الشافعي الصوفي اعتنى به والده واسمعه صحيح البخاري من الشيوخ الثلثة ابن عزون وابن القاضي زين الدين وابن رشيق وسنن ابي داود من المنجب عبد اللطيف ومسند الامام احمد من المنجب ايضا ورحل به الى دمشق ومعهما فخر الدين ابن التنوخي فسمع بها صحيح مسلم من ابن عبد الدايم ومن اصحاب الحشوعي وابن طبرزد وسمع بالاسكندرية ايضا

شبكة الألوكة www.alukah.net

من اصحاب ابن مؤقا وكان مكثرا صبورا على التسميع ذاكرا المسموعاته
وحدث بالكثير ومن جملة ما حدث به الكتب الستة وتوفي رحمه الله تعالى
ثاني عشري شعبان سنة اربع وعشرين وسبع مايه بقرافة مصر الصغري
ودفن بها ومولده في سادس عشر شهر رجب سنة ثمان وخمسين وست مايه

كمال الدين الغرناطي

عبد الله بن علي بن سليمن الشيخ الامام العالم كمال الدين ابو محمد الغرناطي
المالكي كان رجلا صالحا عارفا بالنحو والقراآت وله مشاركة في الفقه واقرا
الناس بحلب نحو عشر سنين وعاد الى الغرب وجدد عهده باهله وبعض شيوخه
ثم انه رجع واقام بالقدس شيخ الاقراء ومدرسا واما ما للمالكية قال
شيخنا البرزالي سمع بقراءتي سنن ابي داود على ابن البخاري وغير ذلك وحدث
بالقدس وتوفي رحمه الله تعالى في سنة احدى عشرة وسبع مايه

نصير الدين الفارقي

عبد الله بن عمر ابن ابي الرضا الفارسي الفارقي الشيخ الامام العالم
العلامة سيف النظر نصير الدين ابو بكر الشافعي مدرس المستنصرية ببغداد
كان من كبار المذهب ورافعي لوائه المذهب لو ناظر السيف الآمدي قطعه
او الرازي القاه في هوة رزية ودفعه قدم دمشق وتكلم وجرح جماعة في
بحثه وكلم وبانت فضايله وحكت الرياض الاريضة شمايله وعاد الى
مدرج عشه واقام بها الى ان حمل على نعشه وتوفي ببغداد رحمه الله تعالى
سنة ست وسبع مايه

ابن الواعظ

عبد الله بن محمد بن الصيفي ابي المعالي احمد المقدسي المعروف بابن
الواعظ اخبرني العلامة اثير الدين ابو حيان قال لقيته بدمياط

سنة ثمان وثمانين وست مايه وانشدني لنفسه

سرت نسمة مسكية العرف معطارها ارج في طي مسراه اسرار
فلنا بها حتى الغصون كانما شذاها سلاف الراح والنشر خمار
الاهات عن نجد احاديث عربه فيا طيب ما خبر افدت واخبار
اهيل ودادي هل علي ابن الحمى اراكم وتقضى بالتواصل اوطار
وهل تسعف الايام تسمح بالمني بقرب مزار او بوافق مقدار
خليلي ان القلب والنفس والهوى لعينيه اعوان علي وانصار

قلت شعر يقارب الجودة ولو كان لي فيه حكم لقلت فيا حبذا خبر
افدت واخبار وكان ليستريح من اللحن ومن قلق هذا التركيب لان
ما ههنا زايدة تقديره فيا طيب خبر واخبار افدت والمعني عليه وان كانت
نكرة موصولة وتقديره فيا طيب ما افدته خبرا واخبارا فيتعين النصب
حينئذ على التمييز

ابن هرون المخزومي

عبد الله بن محمد بن هرون بن عبد العزيز بن اسمعيل الطائي الاندلسي
القرطبي المالكي نزيل تونس قرا القراآت على جدة امه محمد بن قادم المعافري
ولازم خال امه امام جامع قرطبه العلامه ابا محمد عصام ابن ابي جعفر احمد بن
محمد بن خلصة واستفاد عليه واخذ عن قرابته الحافظ ابي زكريا ابن ابي عبد الله
ابن يحيى الحميري وقرا عليه الفصيح الاشعار الستة وسمع منه الروض الانف
وسمع قاضي الجماعة ابا القسم ابن بقي واخذ عنه الموطا سماعا وقرا عليه كامل
المبرد وسمع صحيح مسلم من عبد الله بن احمد بن عطية وسمع من ابي بكر محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن سيد الناس الخطيب صحيح البخاري ولازمه وسمع الشمايل من الحافظ
محمد بن سعيد الطرار وسمع التيسير من النحوي احمد بن علي الفخام المالقي
واخذ كتاب سيبويه تفهما عن علي الشلوبين وابي الحسن الدباج وقرا
مقامات الحريري تفهما على العلامة عامر بن هشام الازدي وانتهى اليه علو
الاسناد وروى عنه شيخنا ابو حيان وابو عبد الله الوادي اشي وابو مروان
التونسي خازن المصحف وآخرون قال شيخنا الذهبي وكتب
الينا بمروياته عام سبع مايه كان قد جمع بين الرواية والدراية وتحقق عند
الناس ماله بالعلم من العنايه واخذ عنه الكبار واعاد جدة ما قد حمل من
هذا الفن وبار الا انه كان يتشيع ظاهرا ويطعن في معوية وابنه ناظما
وناثرا ثم انه في آخر عمره اختلط واخطم وسكن منه ذلك البحر الذي تموج
والتطم وبان هرمه وخد ضرمه وتوفي سنة اثنتين وسبع مايه ومولده
سنة ثلث وست مايه اخبرني العلامة قاضي القضاه تقي الدين
السبكي الشافعي قال رايت بخط ناصر الدين ابن سلمة الغرناطي شيخنا ابن
هرون فيه تشيع وانحراف عن معوية وابنه يطعن فيهما نظما ونثرا اختلط
بعد انفصالي عنه وبان اختلاطه

عماد الدين الطبيب الجريوي

عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق العراقي الامام البارع عماد الدين
الجريوي الطبيب الاديب الحسوب المتفلسف احد الاعيان ببغداد برع
في فنون من العلوم العقليه والنقليه وقرا عليه جماعة في انواع من المعارف
الجديه والهزليه وجالس الملوك وحصل اموالا تضيق بدررها السلوك

ودرس مذهب الشافعي بدار الذهب واغار على ما في كتب المذهب من الجواهر
ونهب ومنح الطلبة ما عنده من ذلك ووهب وولي رياسة الطب ومشيخة
الرباط وعمل اشياء بالاجتيال والاحتياط ولم يزل على حاله الى ان زال سلطانه
وفارقته مع الحياة اوطانه وتوفي رحمه الله تعالى سنة اربع وعشرين وسبع مايه
ومولده سنة ثلث واربعين وست مايه وهو الذي علم شرف الدين هرون ابن
الوزير واولاد عمه علاء الدين صاحب الديوان فن الحساب وكثرت اموالهم
وكان قد اخذ فن المعقول عن الضير الطوسي وانشاد ارا اوقفها على امام ومودب
وعشرة ايتام وله تصانيف وانشآت واخذ عنه العز الاربلي وله من التصانيف
القواعد البهائيه في الحساب ومقدمه في الطب وغير ذلك قال في تفسير
رشيد الدولة هو انسان ربانى بل رب انسانى تماد تجل عبارته بعد الله فشهدوا
عليه بعد موت الرشيد فدخل على قاضي القضاه قطب الدين فحقن دمه ومات ودفن
في داره ببغداد

ابن الفاعوس

عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي الشافعي الامام
المفتي بالعراق جمال الدين ابن الفاقولي البغدادي مدرس المستنصريه كان
يقول انه سمع من محيي الدين ابن الجوزي وسمع من الحمال الكبير وروى عن
ابن الساعي شيئا من تاليفه كان اماما عالما سالبا غيرة الحمال سالما له مهابة
وعنده شهامه واذا رمى امرا انفذ فيه سهامه حميد الطريقه مفتي العراق
على الحقيقه افتى نحوا من سبعين سنه واعاد عينه في العلم رمدا وغيره
بالجهل عينه وسنه ولم يزل على حاله الى ان زاد في الحجر موضعه وسار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

راكبًا على شرجه . وتوفي رحمه الله تعالى في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبع مايه ومولده سنة ثمان وثلثين وستمايه وعدل سنة سبع وخمسين وستمايه ورزق الحظ في فتاويه ودفن ببداره التي وقفها على ملقن وعشرة ايتام وكانت جنازته عظيمة الى الغايه ما رؤي مثلها وخلف ولدًا ذكيًا اشتغل بالحكمة والنظر ودرس وعظم ايضًا بعد والده

تقي الدين الزرعي ابن ابي الطيلي

عبد الله بن محمد بن ابي بكر الامام العلامة تقي الدين الزريراني بزاي مفتوحة وراء بعدها ياء اخر الحروف وراء ثانيه والف بعدها نون العراقي الحنبلي مدرس المستنصرية برع في مذهبه . وسار ذمته في موكبه . واشتغل واشتغل . وجفي في طلب العلم واشتغل . وصنف وناظر . وذاكر بالعلوم وحاضر وناب في الحكم محمدت سيرته . وطهرت في القضاء سريرته . وقرأ الناس عليه وحملوا المسايل والفتاوي اليه . ولم يزل على حاله الى ان التقى الموت بالتقى وفي حسده وذكره بقي وهو تقي . وتوفي رحمه الله تعالى سنة تسع وعشرين وسبع مايه ومولده سنة ثمان وستين وستمايه وكان قد قدم دمشق في حدود تسعين وتفقه بها على المجد وغيره وعاد الى بغداد وهو والد شرف الدين عبد الرحيم

ابن قيم الجوزية

عبد الله بن محمد بن ابي بكر الفقيه شرف الدين ابو محمد ابن الشيخ العلامة شمس الدين ابن قيم الجوزية الحنبلي يأتي ذكر والده في مكانه كان شرف الدين هذا ايةً في الذكاء والحفظ قرأ القرآن صغيرًا وعمره تسع سنين وختمه وصلى به سنة احدى وثلثين بالجوزية كان يتلقن في اكثر الايام نصف جزء وحفظ

الاعراف في ثلثين وحفظ الحرجانيه والكافية الشافيه لابن مالك وحفظ المحرر للشيخ مجد الدين ابن تيميه وقرأ مختصر الروضه للشيخ مجد الدين الطوفي في اصول الفقه وحفظ المحرر في الحديث لشمس الدين ابن عبد الهادي وسمع الحديث واكثر منه في الشام ومصر على اصحاب ابن عبد الدايم واصحاب النجيب الحراني وطبقتهم وسمع على الحجار اكثر صحيح البخاري وسمع الكتب الستة والمسانيد المشهورة وشيئًا كثيرًا من الاجزاء وافتى ودرس واعاد وحج مع والده حجتين واقام بينهما سنة بمكة ثم انه حج بعد ذلك سبع حجات متواليات وتزوج اثنتين وتوفي رحمه الله تعالى في اوايل شعبان سنة ست وخمسين وسبع مايه ومولده في سنة ثلث وعشرين وسبع مايه

قاضي القضاة بحلب

عبد الله بن محمد بن عبد القادر بن ناصر قاضي القضاة زين الدين المعروف بابن قاضي الحليل الشافعي كان قاضي قضاة الشافعيه بحلب وكان حسن الشمايل . قادرًا على نصب الحيايل . وقورًا له مهابه . فاخر البزة قد أوقد النواظم فيها شهابه . عنده مشاركه . وله منابذة ومتاركه . عقله المعيشي جيد . وذكره بالقبول مناي يد . محاضرته حلوه . ومذاكرته من الاملاح حلوه . وله نظم قد صفا . ورق عليه ظل القبول وضفا . ولم يزل على حاله بحلب الى ان كمل شوطه وانقلب . وتوفي رحمه الله تعالى سنة اربع وعشرين وسبع مايه ومولده سنة خمسين وستمايه ولي بدمشق قضاء بعلبك في اوايل المحرم سنة سبع وتسعين وستمايه وقضا حمص ثم انه نقل الى قضاء حلب فاقام به نيفًا وعشرين سنة وناب في الحكم بدمشق وحج مرات وتزوج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بابنة الامير علم الدين الزراق وجرت له امور مضحكة بسببها لان سمعه لحقه صمم وكان الشيخ جمال الدين ابن الزملكاني كثير الحط عليه حكي عنه حمامات عجيبه نسأل الله العفو والسلامة منها وتوجه الشيخ جمال الدين بعده لقضاء حلب ومن شعره

- احبك حبا يمنع العين نومها ويمنعني عند الظما بارد العذب
- وما انا راض عن غرامي وانني لأعتب في هذا الغرام على قلبي

قلت هو ماخوذ من قول الأول

ومن شعره في سنة حجه

- ولما اتى سيل عظيم عرمرم بوادي القرى يعلو على السهل والوعر
- علونا ظهور البعلات تحصنا وكانت لنا في البر سفنا وفي البحر

ومن شعره قصيدة مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

- قد بدت طيبة ولاحت ربا ها فابشر برقربة بلثم ثرا ها
- واحمد الله ذا المواهب والفضل على النعمة التي اولا ها
- وافرش الخد والدموع على الارض وهذا شان الذي يعشا ها
- ثم لاحت لنا القباب العوالي فاستنارت رجا لنا من سنا ها
- وانينا مدينة العلم والوحي ومن تنفس جنتها واذا ها
- فرأينا جلالة وبهاء ما رأيناه في مكان سوا ها
- وانينا سعيا الى الحرم الاشرف والحجرة التي نهوا ها

- حبذا ساعة انبناه فيها وصباح وليلة سرنا ها
- ثم قلنا عليك يا اشرف الخلق صلاة ورحمة لا تضا هى
- وعلى صاحبيك صهريك جاريك سلام يعطر الافوا ها
- يا رسول الاله اشرف الخلق يا اعظم النبيين جا ها
- يا مغيث الأنام في موقف الحشر اذا اوثق النفوس ردا ها
- حيث كل يقول نفسي نفسي ليس يرجو نجاة شئ سوا ها
- فتنادي انا لها زادك الله ارتقاء ورفعة ترضا ها
- فهناك الرسول يسجد لله لذي العرش مخبتا اوا ها
- ثم لما اشرف المحامد لله وما كان قبل ذاك درا ها
- فينادي ارفع واشفع تشفع ثم سل كل حاجة تعطا ها
- ثم يوتى بامة نظر الله اليها باحمد فهدا ها
- ثم يمضي بهم سراعا الى الجنة يا فوزها ويا بشرا ها

قلت نظم مقبول الا ان فيه لحنا خفيا ولحنا ظاهرا فالظاهر في قوله ومن تنفس فجزم بمن توهمها شرطية وليس كذلك والخفي قوله فسل كل حاجة تعطاها جواب الامر في سل تعطها ولكنه يجوز وهو اهون من الاول

تقي الدين الهرغي

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ميمون الشيخ تقي الدين الهرغي بضم الهاء وسكون الراء وبعدها غين معجمة الزكندري بالزاي والكاف والنون والدال المهملة والراء المراكشي قاضي المركب المغربي اجتمعت

شبكة الألوكة www.alukah.net

بدمشق في حادي عشر صفر سنة سبع واربعين وسبعمايه
وسألته عن مولده فقال في تاسع عشر شهر ربيع الاول سنة خمس وسبعمايه
وانشدني من لفظه لنفسه ملغزا في البربر

ومامة سكنا هم نصف وصفهم وعيش اعاليهم اذا ضم اوله
ومقلوبه بالضم مشروب جلهم وبالفتح من ظل عليه معوله

وانشدني من لفظه لنفسه ايضا

اسم الذي قد سبى قلبي بجنبه وعز ملاك جميع الحسن يطفيه
ماحل آخره عشرا لاوله وعشر ثالثه شطر لثانيه

وانشدني من لفظه لنفسه ايضا

قسما بورد الوجنتين ونضرته وبقدرك السامي الرفيع وعزته
لولاح وجهك في الكري لكثيرما اعناده برح الخيال بعزته
اولوراي الضليل بعض جمالكم ماضل عن سبل الهدى بجنيزته

المرجاني

عبد الله بن محمد ابو محمد المرجاني القرشي التونسي الشيخ الامام العالم المفتي كان مشهورا في الآفاق ذكره مشهودا في المواطن علمه وخبره وكان اماما مفتيا في مذهب مالك عالما بما فيه من المآخذ والمسالك حلو العبارة مذكرا خبيرا بعلوم القران مفسرا ماكان احد يقدر على اعادة ما يسرده ولا حفظ ما يقوله وما يورده لانه كان ربما يتكلم على الاية الواحدة ثلثة اشهر وتخيل الناس ان هذه المادة من بحر زاخر فانها تستكثر على الانهر وله يد طولى في الحديث ومعرفه وقدم راسخ في العبادة

والتصوف البديع الصفه ولم يصنف شيئا ولا ترك لشخصه فيئا وترك مجلدات كثيرة الى الغايه وعلى الجملة فكان ايه توفي بتونس رحمه الله تعالى سنة تسع وتسعين وستمايه وعاش اثنتين وستين سنة وصلى عليه المستنصر ابو عبد الله محمد بن الواثق صاحب تونس قدم الاسكندرية والقاهرة وذكر بها وتعجب الناس منه رحمه الله تعالى

العسقلاني

عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن خليل بها الدين ابو محمد العسقلاني ثم المكي المقري الشافعي المحدث عني بالحديث وارتحل له واخذ عن بيبرس العديمي بحلب وعن ست الوزراء والدشتي بدمشق وعن التوزري وضي الدين بمكة وعن طائفة بمصر وقرا المنطق وقرا بالروايات واتقن المذهب وكان حسن القراءة بديع المراجعة والبداءه جيد المعرفة بعلومه بيضا هي الافق في عداد نجومه مليح المذاكرة اذا انشرح بديع المحاضرة كانه نسيم في السحر سرح متين الديانه مبين الصيانه شديد التورع عديم التسرع يوثر الانقطاع والخمول ويود ان لا يكون له بالخلق شمول حصل المدارس والمعالم ثم ترك ذلك جميعه وانقطع واثر الحق الذي لاح له وسطع ورابط بظاهر الاسكندرية في زاويته هناك وخلص من الاشتراط والاشتراك ومازال على حاله راح خفيف الجاذ وترك الفاني واخذ ما ليس له من نفاذ وتوفي رحمه الله تعالى

ومولده سنة اربع وتسعين وستمايه بمكة

القيراطي

عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شادي بن هلال شرف الدين ابو محمد القيراطي الشافعي سمع من الدمياطي والشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقاضي القضاه بدر الدين ابن جماعه وسمع بالاسكندريه من الاشيا خ
الموجودين في سنه سبع مايه وقرا الاصول على الباجي والخطيب الجزري والعربيه
على شيخنا ابي حيان كان فقيها اديبا عارفا لبيبا محفوظه كثير ومدده في
التفسير غزير ولي القضاء بنواحي عديده ووجد فيها امورا مفيده ومفيده
ثم استعفى وطلب لقضاء حلب فاستخفى وحكي عنه العلامه
قاضي القضاه تقي الدين السبكي اشيا دارت بينهما حسنه دلت على انه كان
مطبوعا ولم يزل على حاله الى ان خلت منه القاهره واوحش بفضله النجوم
الزاهره وتوفي رحمه الله تعالى في سنه تسع وثلثين وسبع مايه ومولده
في بلبيس سنه اثنتين وسبعين وست مايه ولي القضاء بالمنوفيه
وبدمياط وبسيوط ودرس بالسنجاريه المجاوره لقبه الشافعي وبالمشهد النفيسي
واعاد بالقطبيه وبقبه الشافعي وترك القضاء وطلب لقضاء حلب فبكي بين
يدي السلطان واستعفي وسئل على قضاء الغربيه فلم يجب قال
الفاضل جمال الدين الادفوي قال لي ما بقيت ادخل في القضاء فاني ما وجدت
فيه خيرا ومن شعره

يا دارهم باللوي حييت من دار ولا تعدك صوب العارض المدرار
ترى تعود ليالينا بقربهم قبل الممات وتقضي فيك او طاري
ودعت طيب حياتي يوم فرقتهم فالطرف في لجه والقلب في نار
لله عيش مضت ايامه هدرا لم يبق فيها سوى اوهام تذكار

شرف الدين الوائي الحنفي

عبد الله بن محمد بن ابرهيم بن محمد الشيخ الامام الفقيه المحدث
الفاضل شرف الدين ابو محمد ابن الوائي الدمشقي الحنفي حفيد الشيخ برهان الدين
الموذن المقدم ذكره سمعه والده الشيخ امين الدين من ابي بكر ابن عبد الدايم
والمطعم حضورا ومن ابن سعد والبهاء ابن عساكر وبالقدس من بنت شكر
وبمصر وقوص والحرمين وحماه وحلب وطلب هو بنفسه وقرا وكان قاريا
مطيقا فصيح اللفظ منطيقا حاد الذهن سريع الادراك بديع الاشتراك
لو عاش لكان عجبا وابقى له في الغابرين نبا ولكنه مات عبطه واضاع
الموت جمعه وتحصيله وضبطه وتوفي رحمه الله تعالى في اواخر جمادي الاولى
سنه تسع واربعين وسبع مايه في طاعون دمشق ومولده في شهر ربيع الاخر
سنه ست عشره وسبع مايه وكان قد قرا على شيخنا الذهبي وغيره وكان فيه
ورع وعمل اربعين بلديه وغير ذلك وكتبت ورقه شهاده له باستحقاقه
لما يتولاه من وظايف العلم

نجم الدين الاصبهاني

عبد الله بن محمد بن محمد بن علي الامام القدوه شيخ الحرم نجم الدين
الاصبهاني المجاور صحب ابا العباس المرسي تلميذ الشاذلي كان شيخا مهيبا
وقورا عجيبا منقبضا عن الانام منهمكا في ذاته بالجحيم زاهدا في الحطام
تفقه في مذهب الشافعي فاتقنه وبرع في علم الاصول واثار معدنه ودخل
في طريق الجد ونزل منه في جد وصحبه الشيخ عماد الدين الجزامي ولم
يزل على حاله الى ان عدم الجرم انسه واتاه العدم الذي يعم نوعه وجنسه
وتوفي رحمه الله تعالى سنه احدى وعشرين وسبع مايه ومولده في سنه
ثلث واربعين وست مايه جاور بضعا وعشرين حج من مصر ولم يزر النبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلي الله عليه وسلم فعجب ذلك عليه مع جلالة قدره وكان لجماعة عظيمة فيه اعتقاد عظيم

ابن قاضي القضاة القزويني

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الصدر الفاضل جمال الدين ابن قاضي القضاه جلال الدين القزويني وسوف يأتي ذكر جماعة من اخوته وذكر والده وعمه كل منهم في مكانه كان قبل ما يتعلم ويدخل في باب التسمين وبنوج ذا صورة في الحسن بديعه وطلعة تترك قلوب من راها صديعه تتيم فيه جماعة وهاموا وغرقوا في دموعهم وعاموا ولما طلب السلطان والده ليوليه قضاء الشام كتب فيه تذكرة ان هذا ولده يتعب الناس بسببه فقال السلطان انا انزل ولده عندي بالقاهرة فجهز والده واقام عبد الله المذكور بالديار المصرية فخدمه وتقربوا اليه بمجالس اللهو والاتياس وصحب الناس وعرفهم ورافقهم وألفهم ولما حضر والده قاضي القضاه الديار المصرية زاد وجاهه وارتفع عظمة ونباهه وحصل اموالا جمة واملاكا لا تذم لها ذمة واقتنى من الخيل ما كاثر بعدته ونعمته بجوم الليل وكانت له خبرة في معرفة جيادها ودربة تامة في اقتنائها واقتيادها وذهنه في غاية الحسن وذكاؤه تعرفه القالة اللسن وحفظ التنبيه في الفقه وغيره من كتب الحلم ودرب الاحكام الشرعية تابراه اولو الحلم ولما توجه والده مع السلطان الى الحجاز ناب عنه في القاهرة الدروس وعجب الناس منه وحركوا له الرؤوس ثم انه خرج مع والده الى الشام وترك وراءه ملكا كم لج بارقه وكم شام ولما كان الفخري علي خان لاجين بدمشق قرره في ديوان الانشاء كاتبا واجرا

الناس

له معلوما علي ذلك وراتبا فلم يزل علي حاله الي ان برك جمله فما قام وتوي بعد تنعمه في ذل التراب واقام وتوفي رحمه الله تعالي في سنة ثلث واربعين وسبع مايه وكان قد حصل له فالج ووالده بدمشق خطيب فنعب عليه وعالجه امين الدين سليمن الا بقايا منه وكان شكلا ضخما كبير البطن ثقيل الحركه يتعذر عليه المشي الا بكلفه وحضر الي دمشق بحمول عظيمة وجوار كثيرة مبدعات الحسن وكان يحتاج لجماعته ومن حوله في كل يوم خمسة ارطال لحم بالدمشقي وكان يبالغ في اقتناء الخيول المسومه ويباين عليها اولاد الامراء والامراء ومماليك السلطان واخرجه السلطان لذلك من مصر واقام بدمشق مدة ثم سال والده فيه السلطان وضمنه فاذن له في العود ثم اخرجه ثم اعاده مرتين وانا شاك في الثالثة وعمر بمصر علي النيل بالقرب من جزيرة الفيل عمارة عظيمة انفق عليها ما يزيد علي الف الف درهم ولما خرجوا من مصر اشتراها الامير سيف الدين بشتاك باربعين الف درهم واباع له انشو منها شبابيكها النجار باربعين الف الف درهم وكانت له دار اخري داخل القاهرة عند دكة المحتسب اباعها بدون العشرين الف درهم اقل ما انفق عليها ستون الف درهم واما الجواري فذكر لي هو من لفظه بالقاهرة هن ما بربن عشرة اربعة منهن ام اولاد وستة ابيعهن واشتري بدلهن دايما واما عدد خيله ومراكبه وما يحتاج ذلك من المسروج المرصعه واللجم والفكوك بالليشم واليصم والافواش والبرذنات والكنافيش عمل الدار والمقصبه والعجي وغير ذلك فشيء كثير جدا الحمل فرس بدلتان وثلث وقال لي في وقت

عندي تسع عشرة حجرًا غير البغال والأكاديش والخيول الثمينه • واما الكتب المجلده من الأدبيات والدواوين وغيرها من كل فن فكان عنده وحده خارجًا عن أبيه واخوته فوق الثلثة الآف مجلد ولكن كل نسخه ما يقع مثلها في عمر مديد • واما الصيني من القطع النفيسه الجليله الغريبه فشئ عظيم الى غير ذلك من سائر الاصناف النفيسة البديعة الثمينه • وبالجملة فما كان الا في عداد الملوك وكان يحفظ ديوان ابن الفارض بحاله ومن شعر الارجاني وابن النبيه والجاجري والبهاء زهير وابن عنين والسراج الوراق وابي الحسن الجزار وابن دانيال وابن النقيب وخول المتاخرين ما يقارب عشرين الف بيت ولما مات كان قد ذهبت نعمته ولم يبق منها الا بقايا وزالت باجمعها ولم يطرح الله له فيها بركه ووصل بعده اولاده الى ان كان يستعطون من اصحاب ابيهم ومن اكابر الناس فسبحان الله العظيم

فخر الدين ابن المستقطي

عبد الله بن محمد بن عبد العظيم ابن المستقطي الشيخ العالم الامام فخر الدين ابو محمد الشافعي كان فقيهًا وصنف منسكًا كبيرًا وناب في الحكم على باب النصر بالقاهره واقام بمكة شاهدًا على العمارة سنة ثمان وعشرين وسبع مايه وكان شاهدًا بالخزانة في قلعة الجبل وسمع من ابن خطيب المزة وحدث وقيل انه شرح التنبيه وتوفي رحمه الله تعالى في تاسع عشر شهر رمضان سنة ثلث وثلثين وسبع مايه وهو ابن اخي القاضي جمال الدين ابن المستقطي

فخر الدين المراكشي

عبد الله بن محمد بن عبد الله فخر الدين ابو محمد المراكشي كان فقيهًا

مباركًا مشكورًا اشتغل كثيرًا بالعلم ونسخ بخطه وكان امام المدرسة الرواحيه وفقيهًا بالمدارس وقرا بالروايات على الزواوي وروى الحديث عن الرشيد ابن مسلمة وسمع من جماعة منهم شمس الدين محمد بن سعد المقدسي وعبد الله ابن الخشوعي وابن طلحة واسمعيل العراقي والعماد بن عبد الهادي واليلداني والكفرطابي والسديد بن علان والبادرائي وعثمان بن خطيب القرافه والنجم ابن النور البلخي وابن عبد الدايم وتوفي رحمه الله في مستهل ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وسبع مايه وقد قارب الثمانين دخل حمام السلاري فوقع ومات هناك وغسل بالرواحيه

ابن فخر الدين ناظر الجيش

عبد الله بن محمد بن فضل الله القاضي شمس الدين ابن القاضي فخر الدين ناظر الجيوش نشأ في حياة والده وتأهل للمناصب وتوفي رحمه الله تعالى في شعبان سنة اربع عشرة وسبع مايه وفقد والده وكتب الامير سيف الدين بكتمر الصاحب فخر الدين ابن الغنام

عبد الله بن محمد بن احمد بن خالد بن محمد بن نصير بن صغير الصاحب الاثير الوزير فتح الدين القرشي المخزومي الخالدي الحلبي ابن القيسراني سمع ابا القسم ابن واجة وابن الجميزي ويوسف الشاوي وابن خليل واحمد ابن الحباب وجماعه كان من اعيان الوزراء وافاضل الكبراء شارك في الفضايل والآداب ودخل في عداد المحدثين والشعراء والكتاب روى وروى الناس عنه واخذوا الفوايد منه وكان ممن يزهى الزمان بوجوده ويفخر بعلوه في علومه ورقيه في جوجوده وكتب الانشاء في الديار المصريه واطلع

بدور المعاني في ليالي سطوره الجبرتيه * وكان كما قال ابن التاعاني

* اشم عفيف العين واليد والمنى وغيب الحشا والسر والجهر والحلم *
* له فلم يرجا وتخشى بوادره فكم شد من ازر وكم سد من ثلم *
* وفاق يد الغيث الصناع جلالة بما بث من وشي بديع ومن رقم *

ولم يزل بين صناعة البلاغة والتدبير وتصريف الدول والتجبير الى ان فتح القبر له فاه وقال كل من يعرفه واهفاه وتوفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة خامس عشري شهر ربيع الاخر سنة ثلث وسبع مايه بالقاهرة ومولده سنة ثلث وعشرين وست مايه كان له اشتغال بالحديث وتحصيله وصنف في اسماء الصحابة المذكورين في الصحيحين وترجم لهم وروى شيئا من احاديثهم باسانيده في مجلدين وهما وقف المدرسة الناصريه بدمشق وكان يذاكر باشيا حسنه مفيدة اللفظ والمعنى وكتب الناس عنه قديما وممن روى عنه في معجمه الشيخ شرف الدين الدمياطي من نظمه واخذ عنه اشياء خنا فتح الدين ابن سيد الناس وعلم الدين البرزالي والذهبي انشدني من لفظه قال انشدني من لفظه لنفسه الصاحب فتح الدين ابن القيسراني

* بوجه معذبي ايات حسن فقل ما شئت فيه ولا تحا شى *
* ونسخة حسنه قرئت فصحت وهاخط الهلال على الحوا شى *

وكان قد ولي الوزارة في دولة الملك السعيد ابن الظاهر في ذي الحجة سنة سبع وسبعين وست مايه بدمشق وقبض عليه في تاسع عشر شهر رجب سنة ثمان وسبعين وست مايه وليها ايضا في دولة العادل كتبغا فيما اظن

وعمه عز الدين ابو حامد محمد كان وزيرا بدمشق للملك الناصر وجده موفق الدين خالد وزر بدمشق ايضا للعادل نور الدين الشهيد وكان عنده مكينا وقد ذكرت ترجمة موفق الدين مستوفاه في التاريخ الكبير وكان القاضي محيي الدين عبد الله ابن عبد الظاهر رحمه الله تعالى قد نظم مرثية في الملك الظاهر ومدح الملك السعيد وضمن ذلك البيتين المشهورين وهما

* خلف السعيد به الشهيد فادمع منهلة في اوجه تتهلل *
* ملكان ذلك راحل وثناؤه باق وذا باق شاه يرحل *

فكتب الصاحب فتح الدين الي ابن عبد الظاهر لما وقف على المرثية

* ياذا الذي اخذ الكتاب بقوة فاتى به وهو الاخير الاول *
* قد حاز فيه بدايع الحسن التي ما مثلها فهو الرئيس الامثل *
* لا فاضل ساواه فيه ولا مشى في مثل منطقه البليغ الافضل *
* مستشهدا فيه باحسن شاهد اذ قال بيتا مثله لا ينقل *
* خلف السعيد به الشهيد فادمع منهلة في اوجه تتهلل *
* وكذاك انت خلفت فيه الفاضل النذب الجليل وانت منه افضل *
* ارهبت فيه فقد اتيت بمعجز في حل سطر منه يبدو مجفل *

قلت ادعى بعضهم ان هذا البيت لابن قلاقس الاسكندري يهني الاميرين محمدا وابا السعود ولدي الداعي عمران بن يعيش صاحب عدن قلت الصحيح ان ابن قلاقس ضمنه فاني وقفت على مجموع لابن خلكان قاضي القضاه رحمه الله تعالى بخطه وقد اثبته لابن خفاجة الاندلسي ومما وقفت عليه في هذه

المادة وهي التعزية والتهنية في بيت قول ابن شرف القيرواني

بكينا عليه ضاحكين كأننا ... نهار عليه شمسه وهو ممطر
عزاء بمن زار القبور وغبطة ... بالح لبأه سربر ومنبر

وقد سبق الناس كلهم الى هذا ابو دلامة زند بن الجون يعزي بالمنصور ويهنئ بالمهدي في كل بيت ففال

عينان واحدة ترى مسرورة ... بامامها جذلا واخرى تذرف
تبكي وتضحك مرة فيسؤها ... ما انكرت ويسرها ما تعرف
ويسؤها موت الخليفة محرما ... ويسرها ان قام هذا الأرأف
هلك الخليفة يا آل امية اجد ... وانا كم من بعده من يخلف
اهدي لهذا الله فضل خلافة ... ولذاك جنات النعيم تزخرف

وكتبت انا الى القاضي ناصر الدين صاحب ديوان الانشاء بدمشق اهنئه بولد ذكر جاءه واعزيه في ولد ذكر مات كل بيت عزاء وهناء

عزاؤك في من غدا راحلا ... هناؤك بهذا الذي قد حضر
فأوحشنا ذاك لما مضى ... وآنسنا اليوم هذا وسر
وهذا به عيشنا قد صفا ... وجرعنا ذاك كاس الكدر
اذا الشمس في جوها اشرقت ... فاضرتنا حين غاب القمر

الشيخ زين الدين الفاري

عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيرو الشيخ الامام المحدث المفتي شيخ الاسلام زين الدين الفاري خطيب دمشق ومفتيها ابو محمد الشافعي سمع من كريمة القرشية وابن الصلاح والتخاوي وابن خليل وطبقتهم ثم انه تحول الى مصر وقرا على الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وغيره وروى الكثير وابان عن فضل غزير وفاز بذكر شهير وكانت فيه زعارة وحدة وهيبة عظيمة وشدة وكانت فيه قوة للحق وجلادة علم مخاصمة الخلق ولتسرعه في الافتاء وقع معه في هوة الاثم الى الخلق اراق دماء كثيرة وقطع اطرافا امورها في ذلك الزمان شهيرة وكان فصيحا في لفظه بديعا في حظه متحريا في ديانته متجريا على امر صيانته ولم يزل على حاله الى ان فارقت الفارقي حياته وورد عليه بما ابكى الناس عليه مماته وتوفي رحمه الله تعالى في حادي عشري صفر سنة ثلث وسبع مايه ومولده في سنة ثلث وثلثين وست مايه وكان شيخ دار الحديث الاشرفيه قدم من مصر بالمشيخه بعد الشيخ محيي الدين النواوي رحمه الله تعالى ودرس بالشامية البرانيه والناصريه وتصدي للاشغال وكان قد باشر الامامة والخطابه بالجامع الاموي في العشرين من جمادي الاولى سنة اثنتين وسبع مايه وحضر الافرم لسماع خطبته وصلى بالمقصورة وفي هذا اليوم قري تقليد قاضي القضاه نجم الدين ابن صصري بالمقصورة قراه الشيخ شرف الدين الفزاري وتولى مشيخة الحديث بالاشرفيه سبعا وعشرين سنة وهو الذي اهتم بعمارتها بعد ما احترقت ايام التتار وعمرت احسن مما كانت اولا وكان مقصودا بالفتوي

الجزري

عبد الله بن موسى بن احمد الشيخ الصالح الجزري كان شيخا مباركا كثير الخير والعبادة له مطالعة وفهم ومعرفه وعليه هيبة ووقار واقام بجامع دمشق سنين بمشهد ابي بكر مجاورا متعبدا منقطعا وسمع الحديث من ابن البخاري وحدث عنه وكان يلازم الحضور عند الشيخ تقي الدين ابن تيميه ويسأله

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويضبط عنه اشياء من العلم وحج غير مرة وجاور بمكة وتعبد وتوفي في يوم الاثنين السادس والعشرين من صفر سنة خمس وعشرين وسبع مايه ودفن بمقبرة الباب الصغير عند اولاد شيخه الشيخ عمر الجزري شيخ ارض بنات

الزواوي

عبد الله بن موسى بن عمر بن يؤمن الزواوي الفقيه المقرئ المحدث الصالح الزاهد العفيف قدم الحجاز قبل التسعين وست مايه واقام بمكة اكثر من المدينة الى ان توفي بها رحمه الله تعالى في شهر ربيع الاول سنة اربع وثلثين وسبع مايه وصحب الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد بالقاهرة وسمع عليه وعلى النقي عبد ومن مونسه بنت الملك العادل السباعيات التي خرجها لها ابن الظاهري وحدث بها عنها وسمع منه جماعة وكان يحفظ الموطا وكان كثير الامراض

الاسعردي

عبد الله بن يوسف بن ابي بكر الشيخ جمال الدين الاسعردي الاصطرلابي رايته بدمشق في الحايط الشمالي بالجامع الاموي وجالسته غير مرة فوجدت انسانا مخرف المزاج محتاجا الى العلاج قد ساءت اخلاقه من ضيق رزقه وادته الى توكه وحمقه الا انه اذا اثاب عقله واناب فضله وجد الطالب منه في قواعد هذا العلم غرايب وجعل للبته عنه رغايب ولو جاءه بطلميوس كتبه الجمل الكبير والجمل الصغير وضيع زمانه فيما يعرفه الانسان في الكتاب حتى يستطيل ويستطير وما اظنه انتفع به احد ولا كان عنده لطالب ملتحد ولم يزل في جنونه ودوران مجنونه الى ان سقط من قيساريه مختشى فدخل تحت الشعاع ولم يكن له عن الطريقة المحترقة من دفاع وكانت وفاته عشية السبت عاشر شهر ربيع الاول سنة اربع وثلثين وسبع مايه وكان يعرف الاسطرلاب معرفة جيدة الا انه كان منجما فايسبت الناس ويجتابهم ولا يذكر احدا بخير لفقره وضيق رزقه وضعف بصره قبل موته

الفانولة

عبد الله الفانولة بالفا، والالف والنا، ثالثه الحروف والواو واللام والهاء الحلبي الدمشقي شيخ قداس وبلي من الكبر فاشبه الشن فقير حرفوش مكشوف الراس منفوش عليه دلق رقيق بالي الخرقة دقيق قد تمكن منه الوسخ وثبت فيه ورسخ قد جمعه من عدة رقاع والنقطة من متباعد البقاع يعبث به الاطفال فيرتط وينهض لمناوشتهم وينبط له مجمرة ليستدفي بنارها ويرتضي بعارها وكان عاقلا الا انه عن الصلاة لا يزال غافلا والناس مع ذلك يذكرون له كرامات ويشهدون انه يشاهد في الملكوت مقامات ولم يزل على حاله الى ان انحل فتل الحبل من الفانولة واطلته ام دفر الفانولة وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبع مايه وكان يجلس عند عقبة الكتان بدمشق اخبرني شيخنا الذهبي قال كان الفانولة ثابت العقل لا يقرب الصلاة ولا يسال الناس شيئا فقلت انا في ذلك

يا معشر المسلمين هذا ابرهيم في غاية الضلا ـــل
ومن عجيب الزمان يغدو فانولة العصر في انحلا ـــل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن تيمية التاجر

عبد الاحد ابن ابي القسم ابن عبد الغني ابن خطيب حران الشيخ العدل بقية الاخيار شرف الدين ابو البركات ابن تيمية التاجر سمع من ابن اللتي في الخامسة ومن ابن رواجة ومرجي بن شقير وعلوان بن جميع وكان له جانوت في البز ثم انقطع وحدث زمانا وتوفي رحمه الله سنة اثنتي عشرة وسبع مايه في رابع شعبان ومولده بحران سنة ثلثين وست مايه

ابن بحيح

عبد الاحد بن سعد الله بن عبد الاحد بن سعد الله بن عبد القاهر ابن عبد الاحد بن عمر الفقيه شمس الدين ابو محمد الحراني الشافعي كان فقيها فاضلا كثير النقل يستحضر الكثير من المذهب وسمع الكثير ببغداذ ودمشق وحدث ومن شيوخه ابن البخاري وابن شيبان وزوجه بنت مكي وابن الواسطي والعماد بن العماد والنفيس ابن الحمال والشمس ابن الزبن بدمشق ومن شيوخه ببغداذ الحمال الغوري والرشيد ابن ابي القسم ويوسف بن كرم وابن الطبال وعبد الرحيم بن الزجاج وابن الدباب وابن المزرخ وعبد المنعم بن عرندا وسمع ايضا بحماه وحلب والاسكندرية قال شيخنا علم الدين البرزالي وخرجت له جزءا عن البغداديين وجزءا عن الشاميين وحدث بهما فيهما عن اكثر من مايه شيخ وتوفي رحمه الله تعالى يوم الاحد عاشر جمادي الاخرة سنة خمس وثلثين وسبع مايه ومولده بحران سنة ثمان وستين وست مايه وكان يعرف بابن بحيح

ابن الكويز

عبد الاحد بن يوسف بن الزريز تصغير زر خطيب جامع الفاخري كريم الدين الكبير الذي بالقبيبات ظاهر دمشق خطب فيه اول يوم فرغ من عمارته في شعبان سنة ثمان عشرة وسبع مايه وحضره جماعة من القضاه والعلماء وارباب الدولة وقصد الناس الصلاة خلفه لبركته وحسن خطابته

كمال الدين الارمني

عبد الباري ابن ابي علي الحسين بن عبد الرحمن كمال الدين ابن الاسعد الارمني بهمزة مفتوحة وراء ساكنة وميم مفتوحة ونون ساكنة وثالثة الحروف القرشي البكري سمع من ابن المنعان وغيره كان متورعا زاهدا يقطع الليل هاجدا عنده وسواس في النجاسات وتخيل زايد في توهم القاذورات بحيث انه زاد امره وتغير مزاجه وكاد يخبث فيه طبه وعلاجه وغلبت عليه السوداء وما يتبعها من فساد التخيل والادواء فطلع المنبر يوم بعد صلاة الجمعه واداعي الخلافة له في حل بقعه ثم انه صلح حاله بعد ذلك قليلا وبقي في عقابيل ذلك نزيلا وكان فقيها مالكيا ثم تحول شافعيا وحفظ كتاب ابن الحاجب في الفروع والتجهيز احله حفظا بعد الشروع ولم يزل على حاله الى ان لسعه ثعبان فمات من سمه وعدم روح الحياة ولذة شمه وذلك بقوص سنة ست او سبع وسبع مايه قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي ذكر لي جماعة من قوص ان قاضي القضاه ابا الفتح القشيري قال له اكتب على باب بلدك انه ما خرج منها افقه منك وكان عنده قمح فدا نتقاه وغسله بالماء فيزرعه في ارض يختارها بنفسه يتولى زرعه وحصاده وطحنه وعنده طين ظاهر يعمل منه انية ليأكل فيها ويشرب

ناجم الدين التميمي

عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله ابن ابي المعالي متى بن احمد

ابن محمد بن عيسى بن يوسف الشيخ تاج الدين اليمني المخزومي كان اسمر اللون ظريف الكون شيخاط الاحسن العمة بعيد الهمة يدعي في الاشياء اشياء لو صحت كانت معجزة اولواتي ببعضها كانت من الغرائب المعجزة لا يحقق شيئا من العلوم ولا مما يتصف به ذوو الالباب والحلوم نعم كان له قدرة على النظم والنثر وهو فيهما كثير التردي في الردي والحشر وكان يقري في المقامات والعروض ويحسن ما يدعيه بالنقاديروالفروض ونظمه اقرب الى الجون ونثره يقال فيه ما قيل قد عرفناك ياسون ويكتب خطا نقشا ويجيد منه سطرا رقشا وعلى كل حال فكان من اشياخ الادب وجراثمه التي تقصد بالطلب وكان كثير الحط على القاضي الفاضل وهذا دليل على انه لم يكن ممن يناظر او يناضل وكفته هذه الحطه وحسبه بها سيئة اكفأته في هذه الورطه وكان يرجح كلام ابن الاثير وهذا الكلام من هو بين اهل البيان عثير وبينهما عند ارباب هذا الفن من الفرق ما بين القدم والفرق وبينهما من البعد والبون ما بين الفساد والكون او الابيض اليقق والاسود الجون علم ذلك من علمه او جهله من جهله ولم يزل على حاله الى ان فني عبد الباقي ورقد في البرزخ الى يوم التلاقي وتوفي رحمه الله تعالى في اواخر سنة ثلث واربعين او اوايل سنة اربع واربعين وسبع مايه ومولده بمكه ثاني عشر شهر رجب سنة ثمانين وستمايه وكان قد ورد في ايام الافرم الى دمشق وعمل رسالة سماها قلايد الجور في المفاخرة بين المنظوم والمنثور وحكم فيها القاضي محيي الدين ابن فضل الله فتوسط له عند الافرم

فرتب له على الجامع الاموي بدمشق في الشهر مايه درهم وقرا عليه الطلبة في المقامات والعروض ثم انه توجه الى اليمن وكتب الدرج باليمن وربما وزر ثم انه لما توفي المؤيد صاحب اليمن صادره ولده المجاهد واخذ منه ما حصله فورد الى مصر سنة ثلثين وقدم الى دمشق ورايته بها في سنة احدى وثلثين ثم عاد الى مصر وبها اجتمعت به في سنة اثنتين وثلثين وسبع مايه وفوض اليه تدريس المشهد النفيسي وشهادة البيمارستان المنصوري ثم انه ورد الى دمشق ورتب مصدرا بالحرم في القدس فاقام به مدة وتردد الى دمشق وحلب وطرابلس وعمل له راتب بطرابلس ثم توجه الى القاهرة واباع وظائفه وبها توفي رحمه الله تعالى وكانت له قدرة على النظم والنثر الا انه لم يكن له فيهما غوص على المعاني وكان ضنينا بنفسه يدعي انه يملي على اربع كتاب او قال خمسه في مقاصد مختلفه نظما ونثرا ويظن مع ذلك ان كلامه خير من كلام القاضي الفاضل وعارض الرسايل المختارة للفاضل مثل الرسالة الذهبيه وفتح القدس وغيرها فكان كمن عارض الزواهر بالزبالة والجواهر بالزبالة وكان كلامه متوسطا وعمل تاريخا لليمن وتاريخا للنجاه ليسا بشيء وذيل على تاريخ ابن خلكان بذيل قصير جدا رايته لم يبلغ به ثلثين رجلا وكان يعظم نفسه ويطريها بل يطغيها ولكن لكلامه وقع في النفوس ودبياجه اذا اطنب في وصف نفسه وتعيش بذلك زمانا ومر عقولا اغمارا وانشدني من كلامه المنظوم والمنثور كثيرا وكتب على اشياء وقف عليها من تصانيفي تقريظا بالنظم والنثر

ومن ذلك ما كتبته على كتابي جنان الجناس

جِنانُ جناسٍ فاقَ جنسَ جِنانِ ... بِعَينِ المَعاني فيهِ جُلَّ مَعانِ
لقد نوّعَ الاجناسَ فيهِ مؤلِّفٌ ... طَرائِقَ وشيٍ اوسموطَ جُمانِ
غَدا ناهجًا فيهِ مَناهجَ لم تكن ... قُدامَةُ قد مَاجَاءَها بِبَيانِ
مَقاصِدُ ما نَجلُ الأثيرِ مُثيرُها ... بَدائِعُ فَضلٍ مِن بَديعِ زَمانِ
مُجَرَّدَةُ الألفاظِ لكنَّ حُسنَها ... رَقيقٌ يُنَسِّينا جَليلَ حِسانِ
اذا ابنُ فَتى نَجلِ الحديدِ اَرادَها ... لِتَقولَ لَه اقصِر فلستَ بِدانِ
وما انتَ مِمَّن يَسبِكُ التِبرَ ناقِدًا ... ومالَكَ في سَبكِ النُضارِ يَدانِ
لقد اطرَبَتْ ابياتُهُ كلَّ سامِعٍ ... فَرائِدُ ما جَلَّت لَهُنَّ ثَوانِ
تَفوحُ بِاَرواحِ الصِبا نَفَحاتُها ... حَظيرَةَ بانٍ عندَ حَضرَةِ بانِ
لقد صَيَّرَ الحُسّادَ تَذرِفُ دَمعَها ... مَدامِعُ شانٍ في مَحاجِرِ شانِ
اقولُ لِنَظمي حينَ حاوَلَ شاوَها ... رُفَيقَكَ فَسيٌّ وانتَ بِمانِ
بَقيتَ صَلاحَ الدينِ لِلفَضلِ صالِحًا ... لِحُسنِ بَيانٍ مِن يَراعٍ بَنانِ

فكتبتُ انا اليه ارتجالًا

لآلي عَوالٍ مِن حُلى عِنوانِ ... وتَرجيعُ بَوحٍ عندَ خَفقِ مَثانِ
امامُ الشيخِ تاجِ الدينِ نَظمُ شِعرِهِ ... فَاَزهَرُ رَوضٍ مِن جَلاهُ بَدانِ
امامُ زِمامِ الفَضلِ اضحى بِكَفِّهِ ... يُصَرِّفُهُ بَوحي نَدًى وبَيانِ
وَزيرٌ بَنَدبيرِ المَمالِكِ عارِفٌ ... غَدا النّاسُ في اَيّامِهِ بِاَمانِ
اذا هُوَ جارَي الغَيثَ يومَ سَماحِهِ ... فَذاكَ اوانٌ لَيسَ فيهِ بَوانِ

يُشيدُ مَبانِي المَجدِ في جَوهَرِ العُلى ... بِهَزِّ يَراعٍ اوبِسَلِّ يَمانِ
فَاَقسِمُ ما اُثني عَلى ما وَضَعتُهُ ... بِشِعرٍ ولكن بِالجِنانِ جِنانِ
جِناسٌ بَديعٌ لو تَقَدَّمَ عَصرَهُ ... اَبانَ لَنا في ذاكَ عَجزَ اَبانِ
فَشُكري مَاوَفّى جُهودَ صَنيعِهِ ... وكيفَ بِشأمٍ شارَ تَرجَمَ شانِ

وانشدني من لفظه لنفسه

تَجَنَّبْ اَن تُذَمَّ بِكَ اللَيالي ... وَحاوِل اَن يُذَمَّ لَكَ الزَمانُ
وَلا تَحفَلْ اذا كَمُلَت ذاتًا ... اَصابَتْ العِزامَ حَصَلَ الهَوانُ

قلتُ اخذ الاول من قول الاول وهو احسن

جَهِلَ الفَتى عارًا عَلَيهِ لِذاتِهِ ... وَخَفاهُ عارٌ عَلى الأَتيامِ

وانشدني من لفظه لنفسه

بَخِلَت لَواحِظُ مَن رَأَينا مُقبِلًا ... بِرُمُوزِها وَرُمُوزُهُنَّ سِلالُ
فَعَذَرتُ نَرجِسَ مُقلَتَيهِ لانَهُ ... بِحَنَيِّ العِذارِ لانَهُ نَمّامُ

قلتُ اخذهُ من قولِ الاولِ وهو أحسنُ وأكملُ

لا فِتنَةٌ جاءَت في عَوارِضِهِ سَبَبٌ ... والناسُ لَوّامُ
كَيفَ يَخفى مَا اَبانَهُ والذي اَهواهُ نَمّامُ

وانشدني من لفظه لنفسه في حمار وحشٍ

حِمارُ وَحشٍ نَقَشَهُ مُعجِبٌ ... فَلا يُضاهي حُسنُهُ في المَلا
فَمُذ غَدا في حُسنِهِ اوحِدًا ... تَشارَكا فيهِ الدَجا والضِبا

قلتُ فيه اضمارٌ قبل الذكر ولا يجوز في الافصح ولغه اكلوني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البراغيث مرذولة" واحسن من هذا قول القايل في فهد

• ثنا فس الليل فيه والنها رمعا فقمصاه بجلباب من المقل •

وانشدني من لفظه لنفسه

• لا اعرف النوم في ليلي جفا ووفا كأن جفني مطبوع على السهد •

• فليلة الوصل تمضي كلها سمرا وليلة الهجر لا اغفي من الكمد •

وانشدني من لفظه لنفسه وقد زار عماد الدين ابن نباته الشاعر بدمشق فراى في بيته نملا كثيرا

• مالي ارى منزل المولى الأديب به نمل تجمع في ارجائه زمرا •

• فقال لا تعجبا من نمل منزلنا فالنمل من شانها ان تتبع الشعرا •

عماد الدين النابلسي

عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي بن عمر بن علي المقدسي الشيخ المحدث ابو محمد سمع الكثير على الحافظ ضياء الدين ومن بعده من المشيوخ ونسخ الكثير لنفسه وللناس ثم انه بعد ذلك كتب الشروط وارتزق بذلك في ايام الشيخ شمس الدين ومن بعده من قضاة الحنابلة وكان يكتب خطا حسنا ومن شيوخه المرسي ومكي بن علان وابن مسلمة وخطيب مردا والصدر البكري واليلداني واسمعيل العراقي وابرهيم بن خليل والعماد ابن النحاس وسمع بحلب والقدس وكان يضبط اسماء السامعين ويكتب الطباق وتوفي رحمه الله عاشر جمادي الاخرة سنة ثلث وسبع مايه

عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان الزاهد القدوة المسند الرحلة عماد الدين ابو محمد النابلسي المقدسي شيخ نابلس قدم دمشق في

صباه وسمع الكثير من الشيخ موفق الدين وموسى بن عبد القادر وابن راجح واحمد بن طاوس وزينب الامناء والبهاء عبد الرحمن وابن الزبيدي وجماعة واجاز له ابو القسم ابن الحرستاني وابو البركات ابن ملاعب تفرد باشياء اسمعها واخذ بمحاسن اجري مياهها وانبعها قصد من البلاد للسماع والتبرك وطلبا لتسكين القلق والتحرك كان كثير الاوراد والتلاوة والاجتهاد في الانجماع على ذاك علاوة ملازما بيته الى جانب مسجده مقبلا على شانه في تعبده بنى بنابلس مدرسة وجدد طهارتها وتجمل كثيرا الى ان أتقن عمارتها الا ان الكيمياء استحوذت على عقله ورمت فواده منها بنبله فعالج لواعجها ونافح اكوارها ولا اقول نوافجها ولم يصح له فيها كغيره تدبير ولا علم فيها قبيلا من دبير ثم انه ترك هذا الهوس وقال له التقصير اقصر فقد قصرت لما طولت فيها النفس ولم يزل على حاله الى ان ضاع عبد الحافظ والقاه في حفرته اللافظ وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثمان وتسعين وستمايه وقد شارف التسعين واول سماعه سنة خمس عشرة وستمايه رحل اليه ابن العطار وعلم الدين البرزالي وسمع منه شمس الدين ابن مسلم وابن نعمه وجماعة وقرا عليه الشيخ شمس الدين الذهبي عشرة اجزاء

محمد الدين الشعوري

عبد الحق بن محمد الشيخ الامام المحدث محمد الدين ابو محمد سمع الكثير كاخيه من اصحاب ابن كليب والبوصيري وحدث وهو اخو تاج الدين عبد الغفار الشعوري اجاز لي بخطه بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبع مايه وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلث وثلثين وسبع مايه وقد نيف على الثمانين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفارغ الحموي

عبد الحق ابن علي ابن عمر بن محمد بن عمرون الصدر امين الدين المعروف بالفارغ الحموي كان فاضلا عاقلا كثير الأدب جيد النظم والنثر حسن الترسل والانشاء منفردا بحل المزوج توفي بالقاهرة في رابع عشري المحرم سنة احدى عشرة وسبع مايه ومولده سنة احدى وخمسين وست مايه وبعضهم قال فيه عبد الخالق وسياتي في مكانه

عبد الحميد بن منصور بن علي بن عبد الجبار الانصاري من علي بن عبد الواحد واسمعيل ابن ياسين وغيرهما واجاز لي بخطه في السنة التي توفي فيها رحمه الله تعالى وهي سنة تسع وعشرين وسبع مايه في ذي القعدة ومولده في سنة ست وخمسين وست مايه

الحريري

عبد الحميد بن عبد الرحيم بن احمد بن حسان الشيخ المعمر الكبير تاج الدين ابو عبد الله الحريري الدمشقي اصله من وادي التيم ذكر انه يعرف الملك الاشرف والملك الكامل اقعد في اواخر عمره سنين وكان مقبولا عند القضاه قال شيخنا علم الدين البرزالي ظهر سماعه لجزء ابن عرفة علي ابن عبد الدايم وحدث به غير مرة قال قراته عليه قبل موته بقليل وتوفي رحمه الله تعالى في شهر ربيع الاول سنة اربع وعشرين وسبع مايه

قاضي بعلبك

عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان القاضي الامام تاج الدين ابو محمد المعري الاصل البعلبكي الشافعي الاديب حدث عن الشيخ الموفق والبهاء عبد الرحمن والجد القزويني والماشخري والعز ابن رواحة والنقي ابي احمد علي بن واصل البصري واحمد بن هشام اللبلي والزكي ابي عبد الله البرزالي

وجماعة واجاز له الكندي وروى الكثير وتفرد في وقته بالرحلة اليه والمسير وحدث بدمشق بسنن ابن ماجه وكان الطلبة اليه في جد حاجه وكان صاحب اوراد وقيام في الدياجي وبكاء من خشية الله وخطاب وتناجي ودرس بالامينية بدمشق وولي قضاء بعلبك وحمدت احكامه وشكرت سيرته وايامه ولم يزل على حاله الى ان راح عبد الخالق الى من خلقه واوضح له من ضبح الهدي فلقه وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست وتسعين وستمايه ومولده سنة ثلث وست مايه فانافت على التسعين وسمع شيخنا الذهبي منه سنن ابن ماجه واكثر عنه وهو من اكبر شيوخه وحدث عنه ابو الحسين اليونيني والمزي ومن شعره

ابن الفارغ

عبد الخالق ابن علي ابن عمر بن محمد بن عمر الصدر الفاضل الكبير عفيف الدين ابو الفضايل ابن الصدر علاء الدين ابن زين الدين ابن الفارغ الحموي الشافعي قال شيخنا البرزالي روى لنا عن شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز جزء ابن عرفة قراءة عليه في سنة خمس وخمسين وست مايه وعن ابن عبد الدايم والنجيب عبد اللطيف وسمع من الباذرائي وجماعة وكان موصوفا بالمروءة والمكارم وقضاء الحقوق وهو ابن اخت قاضي القضاه تقي الدين ابن رزين وكان تقدم له اشتغال وحفظ التنبيه وقرا الحديث ثم انه خدم بعض الامراء بالقاهرة وولي نظر الصدقات بدمشق مدة وسكن دار الحجر وتوفي رحمه الله في رابع المحرم سنة اثنتي عشرة وسبع مايه ومولده سلخ رجب سنة ثمان وثلثين وست مايه وقد تقدم ذكر اخيه عبد الحميد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في مكانه وبعضهم سماه عبد الحق وقد تقدم في مكانه

٥ عبد الرحمن بن ابرهيم ٥

عبد الرحمن بن ابرهيم بن عبد الله ابن ابي عمر المقدسي الشيخ الامام الفاضل الزاهد عز الدين ابو الفرج ابن الشيخ الامام عز الدين الخطيب شرف الدين ابن الشيخ الامام القدوة ابي عمر محمد بن قدامة سمع من ابن عبد الدايم واجازلي بخطه في سنة تسع وعشرين وسبع مايه بدمشق وسمع من والده ومن عم والده الشيخ شمس الدين وعمر الكرماني وعبد الولي ابن جبارة واحمد بن جميل وابي بكر الهروي وجماعة وكان رجلا صالحا كثير الخير مواظبا على افعال البر فقيها فاضلا دربا مناضلا يعرف الفرايض ويغوص في بحرها على العوامض وبيده فيها طولي ونور فيها مذاهب عجيبه ونقولا واستغل عليه خلق كثير وانتفع به جم غفير وخرج له شمس الدين ابن سعد مشيخة قراها عليه شيخنا علم الدين البرزالي ولم يزل على خير الى ان لقي الله ربه ووجد عنده ما احبه وتوفي رحمه الله تعالى في ثامن شهر رجب الفرد سنة اثنتين وثلثين وسبع مايه ومولده تاسع جمدي الاولى سنة ست وخمسين وست مايه وحج مرة مع الشيخ شمس الدين وكمل عليه كتاب المقنع بالمدينة وحج بعد ذلك مرات

ناصر الدين ابن المنجا

عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن نصر الله الحموي الشيخ الفقيه الامام الزاهد ناصر الدين ابن المنجا الحموي كان مدرا العصرونية وكان

فقيها صالحا متواضعا دينا متعبدا توفي رحمه الله تعالى في العشر الاخير من جمدي الاخرة سنة سبع وسبع مايه بحماه

التاج المغتسل

عبد الرحمن بن ايوب تاج الدين مغسل الموتى اقام يغسل الموتى نحوا من ثمانين سنة وكان رحمه الله تعافه النفوس وتنفر منه لملازمة الغسل والنزول في الرموس لانه اتصف بالقساوة وعدم المبالاة بامر بينه وبين الحياة اتضاد وعداوة رسم في وقت الامير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى بقتله بالمقارع فشفعوا فيه فنقل حانوته من طريقه وكان يمر عليه اذا توجه الى دار الذهب وكانت دكانهم في الكفنيين فنقلوا منها وسئل قبل موته كم غسلت من الاموات فقال ستين الف ميت وكان ذلك قبل موته بمدة ولم يزل على حاله الى ان اصبح الغاسل غسيلا وصبحته نايات المنايا فكان لها رسيلا وتوفي رحمه الله تعالى في سابع عشرين شهر رجب الفرد سنة ثلث وثلثين وسبع مايه وكان من ابناء الثمانين

عبد الرحمن بن ابي بكر بن احمد بن عمر بن ابي بكر بن عبد الله الشيخ الفقيه الفاضل تقي الدين ابو محمد المقدسي الحنبلي كان فاضلا في الفقه والحساب والفرايض والمساحه وكان يوصف بالشجاعة والامانه والهمه روى عن ابن عبد الدايم جزء ابن الفرات قال شيخنا البرزالي قرانه عليه بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي يوم الثلثاء سادس جمدي الاخره سنة احدى عشرة وسبع مايه

عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن محمود الفاضي جمال الدين البسطامي

كمال الدين البسطامي

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحلبي الحنفي نائب في الحكم بالقاهرة وكان اماما بالقبة المنصورية
ومدرسا بالمدرسة الفارقانية كان قد عجز عن الحركة ولزم بيته وكان
قد سمع من النجيب عبد اللطيف من الموافقات المخرجة له وحدث عنه
باكثر سنن ابي داود وكان يحفظ كتاب الهداية في الفقه ونزل عن
الفارقانية والتربة الاشرفية لولده الفقيه سراج الدين عمر

نجم الدين القباني

عبد الرحمن بن الحسن الفقيه الامام القدوة الرباني
البركة نجم الدين اللخمي المصري القباني بالقاف والباء الموحدة وبعدها
الف وباء ثانيه والقباب قرية بناحية دمياط تفقه للامام احمد وبرئ به
طرف الزهد وكان ارمد نزح من مصر باهله ونزل في حمص برجله فانزوى
بها وخيم بين قبابها وفتح حانوت فاخوري لاجل البلاغ وتحصيل ما للعيال
فيه مساغ وكان ينبه المشتري على عيوب الآنية ويجتهد في اعلامه خوفا
من ان يسقي من عين آنيه ثم انه تحول الى حماه فعرف به صاحبها فاواه
وحماه واقبل عليه وكان يزوره ويعد ان ذاك حبوره فاشتهر امره وقصد
بالزيارة مقره ولم يزل على حاله الى ان لقي باب قبره القباني مفتوحا وقال
روحه الطيب للملكيه روحا وتوفي رحمه الله تعالى بحماه سنة اربع وثلثين
وسبع مايه ومولده سنة ثمان وستين وست مايه وحمل على الرؤوس وقبره الآن
بحماه يزار حدث بشئ يسير عن عيسى المطعم كان قد سمع منه مسند الدارمي
وترك المدارس بمصر وتوجه الى حمص وكانت له جنازة عظيمة الى الغاية

زين الدين ابن رواحة

عبد الرحمن بن رواحة بن علي بن الحسين بن مظفر بن نصر بن رواحة

الشيخ الجليل المسند زين الدين ابن الصالح الانصاري الحموي الشافعي
نزيل مدينة سيوط سمع من جده لامه ابي القسم ابن رواحة عدة اجزاء منها
القناعة لابن مسروق وسمع من صفية بنت الجبقبق جزءا من معرفة الصحابة
لابن منده وهو الثامن والبغوي وله اجازة من ابن زوزبه والشيخ شهاب الدين
السهروردي وطايفه وتفرد في زمانه وتاخر عن اقرانه واختفى ذكره
مدة ثم انه نبه له من الطلبة عدة وحدث في آخر عمره وخاتمه امره ولم
يزل على حاله الى ان خرج روح ابن رواحه ولقي من الله جوده وسماحه وتوفي
رحمه الله تعالى سنة اثنتين وعشرين وسبع مايه ومولده سنة ثمان وعشرين
وست مايه وكان كاتبا في سيوط

سديد الدين الكيزاني

عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن رافع
العثماني القوصي الكيزاني سديد الدين سمع من مجد الدين القشيري ومن
ابنه الشيخ تقي الدين ومن عبد العظيم ومن ابن برطله ومن ابن عبد السلام وغيرهم
وحدث بقوص سمع منه شرف الدين الضيبي وغيره وحدث بالقاهرة وقرا
الفقه على الشيخ مجد الدين وكان خفيف الروح مطبوعا سليم الصدر متبوعا
اذا انشرح اضحك الثكلى وتحقق السامع انه لا يراي له شكلا وكان الشيخ
تقي الدين ابن دقيق العيد ينبسط معه ويهش له اذا سمعه وينشده ويبره
ويبر فده ولم يزل على حاله الى ان وقع السديد في الكرب الشديد وراح الى
المبدي المعيد وتوفي رحمه الله تعالى في سنة خمس عشرة وسبع مايه ومولده
بقوص سنة اربع وعشرين وست مايه وكان ابن دقيق العيد اذا راه وخلا به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انشده

بين المشيد والبناء سنة كسنة ذي القرنين او أشد

ابن وريده

عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن وريده المكبر البزاز المعروف بالفوهه الحنبلي المقري المحدث كانت له اجازة من ابن طبرزد وابن سكينة واحمد بن الحسن الحافولي والحسين بن شنيف وعبد الملك بن مبارك قاضي الجزيرة ومحمد بن هبة الله بن طاميل الوكيل وابن الأخضر وابي البقاء العكبري وسليمان ابن الموصلي وعبد الله بن المبارك ابن احمد بن سكينة وغيرهم وسمع من ابن صرما ومحمود بن منده وعمر بن كرم وبعيش بن مالك بن ريحان وابي القسم علي بن يوسف ابن ابي الكرم الحمامي ومحمد بن الحسن بن اسامة الفرغاني ومحمد بن احمد بن صالح الجيلي وزيد بن يحيى ابن هبة وابي الحسن محمد بن محمد ابن ابي حرب المرسي وقرا القراآت على الفخر الموصلي صاحب يحيى بن سعدون القرطبي وتوفي رحمه الله ببغداذ في ذي القعدة سنة سبع وتسعين وستمايه وكان شيخ المستنصرية لعلو اسناده قارب المايه سنه قال شيخنا البرزالي اجاز لولدي محمد غير مرة وهو آخر من روى بالاجازة عن ابن طبرزد وابن سكينة

كمال الدين المنشاوي

عبد الرحمن بن عبد المحسن بن حسين بن ضرغام بن ضمام العدل الفقيه المعمر كمال الدين الكناني المصري المنشاوي الحنبلي سمع من سبط السلفي والصدر البكري وطائفة وسمع منه شيخنا الذهبي كان يخطب بالمنشاه التي لقناطر الاهرام وصار عدلا بالقاهرة دهرا واخبل

وعوض بالمنشاه سبعه

نقي الدين الواسطي

قبل موته بنحو من اربعة اشهر وتوفي رحمه الله تعالى سنة عشرين وسبع مايه

عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر بن شهاب الامام المفتي الشيخ تقي الدين ابو الفرج الواسطي الشافعي محدث واسط قدم دمشق وحج مرات وسمع هو وشيخنا الذهبي واخذ عن المخرمي وبنت جوهر والموجودين وكان ذا مروءه ومحاسن مخبوءه متواضعا لمن يلقاه اذا راي شرا بصاحبه نوقاه كيسا خيرا ذا باطن بالاخلاص نيرا قال الشيخ شمس الدين حصل كثيرا من مروياته وحدث عنه ابن تيمية الواعظ وصحب الشيخ عز الدين الفاروثي وتوفي رحمه الله تعالى ببغداذ سنة اربع واربعين وسبع مايه ومولده سنة اربع وسبعين وست مايه

فخر الدين ابن هلال

عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الواحد ابن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال فخر الدين ابو محمد الازدي الدمشقي كان عدلا ابن عدل ابن عدل كان منقطعا عن الناس ملازما لبيته وعياله ليس له تعلق بغير ذلك توفي رحمه الله تعالى في بستانه بالنيرب ظاهر دمشق في صفر سنة اربع عشرة وسبع مايه وكان قد روى شيئا من الحديث عن ابن ابي اليسر وسمع من جماعة وحج وحدث بطريق الحجاز ومولده في المحرم سنة ثلث وستين وست مايه بدمشق

اليلداني

عبد الرحمن بن عبد المولى بن ابرهيم الشيخ المسند ابو محمد اليلداني الصحراوي سمع الكثير من جد تقي الدين والرشيد العراقي وابن خطيب القرافه وشيخ الشيوخ الانصاري واجاز له العلم التخاوي

شبكة الألوكة www.alukah.net

والحافظ ضيآ الدين وآخرون وتفرد باشياء وسمع منه الامير سيف الدين تنكز نايب الشام رحمه الله تعالى كتاب الآثار للطحاوي ووصله ورتب له مرتبا وكان فقيرا ثم عمي وتوفي رحمه الله تعالى في ثالث عشرين شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وسبع مايه ومولده سنة اربعين وست مايه وهو سبيط اليلداني

ضيا الدين خطيب بعلبك

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن علي بن احمد بن عقيل الامام الخطيب المعمر ضيا الدين ابن الخطيب السلمي البعلبكي سمع من ابي المجد القزويني كتاب شرح السنة وكان خاتمة اصحابه وسمع من ابن اللتي وابن الصلاح وكان خيرا متواضعا تخضب بالحمرة وبقي في الخطابة بضعا وخمسين سنة وسمع منه شيخنا الذهبي وتوفي رحمه الله تعالى ثالث صفر سنة ثلث وسبع مايه ومولده سنة اربع عشرة وست مايه

ابن الولي

عبد الرحمن بن علي بن اسمعيل بن يحيى ابن المبارزي الصدر الكبير زين الدين ابن علا الدين المعروف بابن الولي الحموي كان متعينا في بلده وله مكانة عند الملك المؤيد وعند ولده الافضل وكان وكيل بيت المال بحماه وبنى بها جامعا وصلى فيه وتوفي رحمه الله تعالى خامس شهر رمضان سنة ثلث وثلثين وسبع مايه

عبد الرحمن بن عمر الصدر الرئيس شرف الدين ابن الصاحب فخر الدين ابن الخليلي كان قد ورد الى دمشق متوليا نظر ديوان سلار عوضا عن القاضي عماد الدين ابن رزين وكان شابا عاقلا عنده سكون ومعرفة

وفيه رياسه وحشمة توفي رحمه الله تعالى في رابع صفر سنة تسع وسبع مايه وكان قد حضر بعده على نظر الديوان المذكور عز الدين محمد بن كمال الدين عبد القادر بن منهال وسياتي ذكره

نور الدين الحكيم

عبد الرحمن بن عمر بن علي الهاشمي الجعفري الششتري الطبيب نور الدين الحكيم الطبيب كان فاضلا في علوم وكتب المنسوب الذي اخمل الدر المنظوم وبرع في الانشآء والأدب وايام الناس من العجم والعرب واتصل بعلا الدين صاحب الديوان فاجلسه مع اصحابه في الايوان وحصل بالطب اموالا وتقدم في الدولة فايدي اعادي الناس رام والي ثم انه اقبل على التصوف ودخل في التصون ورحل عن التشوف والتسوف وخاض تلك الخمرات وترنم بذكر البان وليالي السمرات وعمر خانقاة جعل نفسه شيخها المشار اليه وكبيرها الذي يفد الناس عليه وعظم شانه عند خربندا وبقي دخله في العام سبعين الفا ولم يزل على حاله الى ان دخل النور من الارض في ظلماتها وذكر الناس به ايام الفضل وطيب اوقاتها ونوفي رحمه الله تعالى سنة ثلث وعشرين وسبع مايه وقد استن وكان قد قدم بغداذ ونزل بالنظامية وتفقه ومهر في الطب وتخرج بابن الصباغ وابن القسيس ونوه عز الدين الجعفري متولي البصرة بذكره وهو والد الشيخ نظام الدين يحيى الذي كان شيخ الربوه بدمشق وعاد الى بغداذ

سبط ابن عبد الدايم

عبد الرحمن بن عمر بن صومع الديرقاني ابو محمد الشيخ الصالح

شبكة الألوكة www.alukah.net

سبط الشيخ زين الدين ابن عبد الدايم سمع من ابن اللتي والهمداني والحافظ ضياء الدين المقدسي وغيرهم قال شيخنا علم الدين البرزالي سمعت عليه مسند ابي بكر رضي الله عنه من اول مسند ابن حميد وغير ذلك ضرب الثار رقبته بالصالحية ولم يتفق دفنه في جمدي الاولى سنة تسع وتسعين وستمايه وكان صائما عدة ايام ومولده سنة تسع وعشرين وستمايه

كمال الدين الارمنتي

عبد الرحمن بن عمر بن الحسن بن علي كمال الدين التيمي الأرمنتي يعرف بالمشارف كان جوادا كريما رئيسا حليما كثير المروة غزير الفتوة شاعرا أديبا ماهرا في فن الكتابة أريبا تقلب في الخدم الديوانيه وتسلب ما في الجهات السلطانيه ولم يزل على حاله الى ان فارق الدنيا وترح عن السفلى الى العليا وتوفي رحمه الله تعالى في سنة تسع وسبع مايه

ومن شعره

- حبست جفني على الأرق نغمات الورق في الورق
- وانعطاف الغصن صيرني واختلاف النور في نسق
- هائما لم ادر ما فعلت يد هذا البين بالافق

ومنه

- الفظك فيه سحر ام حسام وخدك فيه ورد ام ضرام
- وثغرك فيه در ام اقاح وما بي فيك شهد ام مدام
- خطرت فما دمن فرط التثني تغرد فوق عطفيك الحمام
- اما من خص بالتعذيب قلبي اما في الوصل بعدك لي مرام

قلت شعر مقبول له دبيباجة الا انه في الاول فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بقوله صيرني وصير بي متعلق بهايم ومثل هذا لا يجوز وقوله في الثاني خطرت احسن منه قول ابي طاهر حيدر البغدادي

- خطرت وكاد الورق يسجع فوقها ان الحمام لمخرم بالبان

ابن الصفار

عبد الرحمن بن محمد بن عمر الشيخ الفقيه المسند الأصيل مجد الدين ابن الشيخ المحدث مجد الدين ابن الصفار الاسفرايني سمع من كريمه وابن الصلاح والقرطبي واسمعيل بن ظفر وعتيق السلماني وشيخ الشيوخ ابن حمويه وعمر ابن البرادعي والصريفيني وجماعة وحدث بدمشق والقاهرة وكان رجلا جيدا قرا كتاب التجيز في الفقه وجود حفظه وقرا غيره وكان ملازما للاشتغال طاهر اللسان حسن الاخلاق قنوعا وكان فقيها في المدارس وتولى مشيخة الخانقاه الشهابيه وتوفي رحمه الله تعالى في القعده سنة احدى وسبع مايه ومولده سنة عشر وثلثين وست مايه

ناج الدين الواعظ الشافعي

عبد الرحمن بن محمد الامام القدوة العابد المتبع المذكر ناج الدين ابن الامام افضل الدين ابي حامد التبريزي الشافعي الواعظ احد من قدم بالانكار على رشيد الدولة وزير التتار وطعن في نحلته وفلسفته فما أقدم الرشيد عليه واعرض عنه لرفعة قدره في نفوس الناس من اهل بلد تبريز كان قوالا بالحق قواما بالصدق سلفي الاعتقاد ذا سكينة واخلاص واجتهاد وعظ وذكر وعظ بناجز الصدق وفكر وكانت له في النفوس مهابه وعنده خشوع وانابه وقدم دمشق بنية الحج بابيه وبنيه وجماعة ذويه

وسار وحج وعاد مع الركب العراقي واعمل اليعملات طمعا في النلاقي فادركه اجله في بغداذ فانقطع بذلك السير والاغذاذ وكانت وفاته سنة تسع عشرة وسبع مايه وله ثمان وخمسون سنة

ابن عسكر المالكي

عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي المالكي الشيخ شهاب الدين مدرس المستنصرية ببغداذ شيخ المالكيه روى عن ذي الفقار محمد بن شرف العلوي مسند الشافعي بسماعه من ابن الخازن وسمع من علي بن محمد الاستراباذي وعز الدين الفاروثي والعماد ابن الطبال وسمع في الحجاز من زين الدين ابن المنير قصيدة واخذ عنه الشرف ابن الكازروني وابو الخير الذهلي وولده الفقيه شرف الدين احمد الذي درس بعده تخرج به الاصحاب وتلقى لعظمته بالزجاج وبعد صيته وسمعته واوقدت في المحافل شمعته وكان صاحب اخلاق ومواهب في الحال والطلاق وعنده تصوف وتصديق وتصوف وتطلع الى الواردات وتشوف يشهد السماع ويكشف القناع وبنواجد لطفا وتعاهد ذا ظرفا ولا يرعى ناموسا ولا يراعي ملبوسا ودخل اليمن وفاز هناك بغلاء الثمن وله مصنفات في المذهب وفي الدعوات وله عمدة السالك والناسك وله غير ذلك ولم يزل على حاله الى ان هزم عيش ابن عسكر واصبح فريدا في قبره كان لم يذكر وتوفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وثلثين وسبع مايه ومولده سنة اربع واربعين وست مايه

فخر الدين ابن البعلبكي

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي ثم الدمشقي الحنبلي الفقيه المحدث المفيد فخر الدين ابو محمد سمع من الفخر في الخامسه

ومن ابن الواسطي وابن القواس ثم طلب بنفسه سنة خمس وسبع مايه رحل وكتب وتعب وداب وكان عين الطلبه ومعين الشامعين على بلوغ المارب وكان يقرا على الكراسي ويجلس في تلك المراسي وفيه للعوام نفع وبه في صدر الشيطان ضرب ودفع وتميز ودرس الفقه على مذهبه وتعب على تحصيل منصبه ولم يزل على حاله الى ان حلت به الداهيه واصبحت عينه شاخصة ساهيه وتوفي رحمه الله سنة اثنتين وثلثين وسبع مايه ومولده سنة خمس وثمانين وست مايه

مؤرخ القيروان

عبد الرحمن بن محمد بن علي ابو زيد الانصاري الاسدي القيرواني المعمر صاحب تاريخ القيروان اخذ عن عبد الرحمن بن طلحة وعبد السلام ابن عبد الغالب الصوفي وطايفة واجاز له ابن رواج وابن الجميزي وسبط السلفي وجماعة وخرج له اربعين تساعيات بالاجازه سمع منه محمد بن جابر الوادي آشي وكان مورخ بلده ومحدثها ومايخ فوايدها ومورثها عمل هذا التاريخ المختص ببلده وما رئ مثل صبره على ذلك ولا جلده ولم يزل على حاله الى ان ادركه مكتوبه وفرغ من عمره محسوبه وتوفي رحمه الله سنة تسع وتسعين وست مايه ومولده سنة خمس وست مايه

ابن فخر الدين المصري

عبد الرحمن بن محمد بن علي الفقيه النبيه تاج الدين ابن الامام العلامة فخر الدين المصري الشافعي وسوف ياتي ذكر والده في مكانه من حرف الميم حفظ المنهاج للنواوي ومنهاج البيضاوي في الاصول وناب عن والده في تدريس العادلية الصغيره وفي الرواحيه ونزل ابوه له عن

شبكة الألوكة www.alukah.net

تدريس الدولعيه وحج مع والده سنة ثمان واربعين وسبع مايه وجاور والده
وقدم هو صحبة الركب الى دمشق وكانت فيه هشاشه وله بمن يلتقيه
بشاشه فيه تعصب مع الناس ومروءة توجب له الايناس وعنده كرم
وجود واعتراف بالجميل من غير جحود وفي كل قليل يعمل للفقهاء واصحابه
دعوه ويرزق بالثناء عليه فيها حظوه ولم يزل على حاله الى ان ذوى
في طاعون دمشق غصنه وغاض من الحياة نبعه وتوفي رحمه الله تعالى في شهر رمضان سنة
تسع واربعين وسبع مايه ومولده في عشرين شهر ربيع الاخر سنة ست وعشرين
وسبع مايه كان في الحمام فبصق دما فخرج من الحمام وقد ايقن بالهلاك ودار
على اصحابه وودعهم ويقول لكل واحد منهم لا اوحش الله منكم قد بصقت
وانا ميت وتاسف الناس على فقده ومما قلت انا في ذلك الوقت

يا رحمتا لدمشق من طاعونها فالكل مختنق به او مصطبح
كم هالك نفث الدما من حلقه اوما تراه بغير سكين ذبح

تقي الدين ابن الزملكاني

عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الواحد الصدر الفقيه القاضي
تقي الدين ابن الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام جمال الدين ابن الزملكاني
الشافعي كان في جل المتزج ايه وفي جل الالغاز غايه وما عدا ذلك فهو منه
عري وما كان يعرفه والده بري وخطه لا يرضي به تعيس ان يكون خطه
وذهنه في غير ما ذكرته لا يفهم به لفظه على انه كان ينظم ولكن خرزا
ويدع الطرس بذلك من خطه صعيدا جرزا ولكن كان سليم الطباع جيد
الصحبة لطيف الاجتماع يتفضل لاصحابه ويوافق كلا منهم على آرائه

وجوده متدفق وبذله لما في يده غير متردد ولا متزفق ولم يزل على حاله الى ان
فارق الاوطان ونزح عن الاعطان وتوفي رحمه الله تعالى في سنة تسع وثلثين
وسبع مايه بدمشق وطلبت انا من الديار المصريه في ايام الامير سيف الدين
شنكز بوساطة القاضي شهاب الدين ابن القيسراني في المرة الثانية ولما جئت
رتبت مكانه في ديوان الانشاء وكان هو رحمه الله قد توجه صحبة والده الى
الديار المصريه ولما توفي والده في بلبيس دخل هو القاهره ودفن والده عند
قبر الشافعي رضي الله عنه وكان والده قد عمل سيرة ملحة للسلطان الملك
الناصر محمد فدخل وقدمها وساعده الناس اكراما لأبيه وعضده الامير سيف الدين
الجاي الدوادار فرسم له بتدريس المسرورية وبأن يكون في جملة كتاب الانشاء
بدمشق فدخل اليها واهل دمشق اما اقاربه واما تلاميذ والده واما اصحابه فرعوه
لذلك وكان قاصرا في كل ما يعرفه والده الا في جل المتزج كان يحله بلا فاصله
في اسرع ما يكون وكذلك الالغاز حتى انني كنت اتعجب له في ذلك من
جمود ذهنه في غير هذين وتوقد ذهنه فيهما فسبحان الله العظيم والده شيخ
الاسلام وكل ما يعرفه كان فيه آيه وهذا ولده هكذا مع ما تعب عليه والده
واجتهد

القرامزي

عبد الرحمن ابن علي بن محمد ابن محمد بن سلطان القرامزي الشيخ الصالح
بقية السلف ابو محمد الجبلي كان شيخا مشهورا يلازم الجامع اعواما وشهورا
كثير الصلوات غزير الخلوات له مريدون واصحاب وخدام واحباب
اشتغل بالعلم اولا وانقطع للعبادة والتلاوة جعل ذلك معولا وللناس فيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عفيفه ومحبّته عتيده ولم يزل على حاله الى ان لحق بالباري تعالى وتواتر البكاء عليه وتوالى وتوفي رحمه الله تعالى في مستهل المحرم سنة اثنتين وثلثين وسبع مايه ومولده سنة اربع واربعين وست مايه ببلدنا نه بارض المصيصه ظاهر دمشق وصلي عليه بجامع جراح ودفن بمقبرة الباب الصغير في تربة لجوار القلندريه سمع من ابن طبرزد الكبير والنجم ابن النشبي والشيخ حسن الصقلي والجمال البغدادي الجنبلي والمجد ابن عساكر وابن هامل الكنجي وجماعة وسمع بالقدس من الخطيب قطب الدين وبالخليل من الشيخ عبد الدايم بن المرزبان ابن عبد الدايم وحدث بدمشق والقاهره وكان تلا بالروايات على الشيخ حسن الصقلي

خطيب مردا

عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن احمد ابن ابي الفتح الخطيب عفيف الدين ابو محمد ابن الشيخ الخطيب المرداوي المقدسي خطيب مردا وورد دمشق مع والده وقرا الحديث بنفسه سنة ثلث وخمسين وسمع الكثير على والده وابن عبد الدايم وخطب مدة طويلة بالقربة المذكورة وحدث قديما سمع منه ابن الجباز سنة خمس وستين وست مايه قال شيخنا البرزالي قرات عليه بدمشق ومردا وتوفي رحمه الله تعالى ثامن عشر شهر ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وسبع مايه ومولده تقريبا بمردا سنة ثلثين وست مايه

ابن قرطاس

عبد الرحمن بن محمود محمد الدين ابن قرطاس القوصي الاديب سمع الحديث بالقاهره على اشياخ عصره وقرا النحو على العلامة اثير الدين وتاَدب على الطوفي الجنبلي والشيخ صدر الدين ابن الوكيل والامير مجير الدين

عمر ابن اللمطي وتولى الخطابه بجامع الصارم بقوص وكان يتصوف ويجمع الدواوين وينتقي منها ويتصرف وعلق تعاليق وعلم منها مبتدآت وتعاليق ووقف كتبه على المدرسة الستا بقيه بقوص وعلم الناس بذلك انه صحيح غير منقوص ولم يزل على حاله الى ان خرق سهم المنيّة قرطاسه واخذ الموت انفاسه وتوفي رحمه الله تعالى سنة اربع وعشرين وسبع مايه ورثى مجير الدين ابن اللمطي بقصيدة اولها

كاس الحمام على الانام يدور ... يسقي بها ذو الصحو والمخمور منها

يزهى به النعش الذي هو فوقه ... وكذاك يزهى بالامير سرير

محيي الدين المالكي

عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن رجاء الربعي الاسكندري المالكي الشيخ الامام العالم العدل الخير المعمر المسند محيي الدين ابو القسم سمع من جعفر الهمداني وعلي بن زيد النساربي سمع عليه الثالث من الثقفيات وسمع الدعاء للمحاملي على جعفر وسمع من ابن رواج وسمع منه الوابي وشيخنا ابو الفتح ابن سيد الناس وابن ربيع المصغوني وسمع منه شيخنا الذهبي خمس مجالس تعرف بالسلماسيه وكان بصيرا بالشروط وامره في العدالة مضبوط وله فيها تقدم وشهره وخبره فيها قد جعل به دهره وتفرد باجزاء عالية سلفيه رواها وملك زمام امرها وحواها وشفى بروايتها من النفوس جواها ولم يزل على حاله الى ان فرغ من حياته وعاها واجيب في منيته دعاوها وتوفي رحمه الله تعالى

سنة اثنتين وعشرين وسبع مايه ومولده سنة تسع وعشرين وست مايه

شمس الدين الجارئ

عبد الرحمن بن مسعود بن احمد العلامة شيخ الحنابلة شمس الدين ابن قاضي القضاه سعد الدين الجارئ المصري الحنبلي سمع من العز الحراني وغازي وبدمشق من الفخر علي ومن جماعة واخذ النحو عن الشيخ بهآ الدين ابن النحاس والاصول عن ابن دقيق العيد وحج غير مرة وكان يدرس بمدارس كبار واذا جري في حلبة المناظرة لا تعلق الريح له بغبار مع الوقار الجميل والسمت الذي ليس له فيه عديل وصدق اللهجه وعفاف المنجه والديانة التي زانت بها وتصدر والصيانة التي تصببت بها نوه وبحر ولم يزل علي حاله الي ان نبش من الجارئ قبره وعدم من صاحبه عليه صبره وتوفي رحمه الله تعالي يوم الجمعة سادس عشرين ذي الحجة سنة اثنتين وثلثين وسبع مايه ومولده سنة احدي وسبعين وست مايه

صاحب تلمسان

عبد الرحمن بن موسي هو الملك ابو تاشفين ابن الملك ابي حمو بالحآء المهملة والميم المشددة والواو ابن الملك ابي عمر وعثمان ابن السلطان يغمراسن ابن عبد الواد الزناتي المغربي البربري صاحب تلمسان كان شجاعا جازما موفقا بالسترجازما جبروته زاد علي الحد حتي كذبه العقل وآباه وناهيك بمن تجرا وما تجري وقتل اباه وكان قد نظر في فنون العلم مدة وأنفق فيها من عمره عدة وتفقه علي ابني الامام وفسدت سيرته ونسي ورد الحمام وحكي عنه في دولته قبايح امّا التراويح لها فمقام واما

التاج ابن المناديلي

النادح بها فبايح قصده سلطان المغرب ابو الحسن المريني وحاصره مدة طويله وأنشا في المنزلة مدينة كبيرة وطال الامر الي شهر رمضان فبرز ابو تاشفين لابطاله لكبسه ومكيدة بعلمها فانعكست عليه وركب جيش ابي الحسن وحملوا حتي دخلوا من باب تلمسان وقتلوه علي ظهر جواد في سنة سبع وثلثين وسبع مايه وكان الحصار نحو سنتين واكثر وطيف براسه بالمغرب ثم دفن مع جسده عند آبايه بتلمسان وكان جد السلطان ابي الحسن قد نازل تلمسان ايضا سنوات ومات وهو يحاصرها سنة بضع وسبع مايه

عبد الرحمن بن موسي بن عمر تاج الدين الناسخ عرف بابن المناديلي ووالده بدر الدين ابن ابي الفضل كان ينادي يوم الجمعة علي الكتب ويأخذ رزقه فيها من بين الخطية السلب ونسخ كثيرا من الدواوين الصغيرة الرايقه والاشعار التي بالغزل والنسيب لايقه وقطعت في غير جناية يمينه وبقي رحمة لا يجد من يعينه وكتب بعد قليل بشماله وقاتل علي ذلك لان الخط كان رأس ماله وكان يعتذر في اخر الكتاب انه بيده اليسري ليعذره من كان بذكره مغري وكان خطه ابهج من جميله وأرهج من الطلعة الجميله ولم يزل علي حاله الي ان غص بالشجي ولم يجد من يد الموت مخرجا وتوفي رحمه الله تعالي في جمادي الاخره سنة خمس عشرة وسبع مايه ووصل الي السبعين وكان قد جاء اليه القارئ واليعقوبي وكتب لهما كتابا وكان ذلك مرافعة في حق الاقدم فامسكوا

وأفتى الشيخ زين الدين الفارقي بقطع يده وتوسيط الآخرين فقطعت يده
وقد تقدم ذكر هذه الواقعة في ترجمة الشيخ احمد القباري في اخر الاحدين
فتكشف من هناك ولما قطعت يده قال للافرم ياخوند قطعت يدي لأجل
درهمين هذان دفعا الى درهمين وقالا اكتب هذا الكتاب فرق له الأفرم
واعطاه جملة دراهم واظنه رتب له شيئا وكان التاج المذكور معثري بكتابة
ديوان ابن الفارض والحاجري وغيره من هذه الدواوين الصغار ويكتب كثيرا
بكتاب الدرة المضيئة في اللغة التركية وهذه الكتب موجودة بين ظهراني
الناس وخطه معروف وكان يقول عمري ما وقع في اذني لذ من قول الأفرم
وهذا اقطعوا يده لانه رسم ذلك بتوسيط القباري واليعقوري المذكورين
وكان قد اسن ووقعت اسنانه وكان يمشي وفي جنبه جرن خشب ويده
حتى يدق الحيان والقثاء والتفاح والسفرجل والكمثرا وغير ذلك ووجد
بعد موته سماعه مشيخة العفيف محمد بن زكريا بن رحمه

عند ٤

زين الدين الحنفي

عبد الرحمن بن نصر بن عبيد المفتي الامام زين الدين الغدي التوادي
الصالحي الحنفي سمع المزي وسبط ابن الجوزي وخطيب مردا وابرهيم البطايحي
والرشيد العراقي واليلداني وعنه كان له في الفقه بصر جديد وفي الشروط
نظر ما لخصمه عنه محيد شهد تحت السماء وانفق عمره في الطاعات الى
ان عجز وانقطع ولمع برق ضعفه وسطع وكان يعبر الرؤيا وياتي في كلامه
بما هو الغاية العليا ولم يزل الى ان جف عوده وزمجرت بالنزاع رعوده وتوفي
رحمه الله سنة اربع وعشرين وسبع مايه وله ست وثمانون سنه وانقطع

خطيب الأقصى

بالمدرسة الاسدية لما عجز عن التوجه الى مكان الشهود
عبد الرحمن بن يوسف بن محمد الشريف الخطيب الامام العالم
الزاهد الفاضل جمال الدين ابو البقاء الحراني خطيب المسجد الاقصى كان صاحب
فضايل وفنون ولي الخطابه بالاقصى بعد قاضي القضاه بدر الدين ابن جماعه
توفي رحمه الله في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وسبع مايه

٥ عبد الرحيم بن ابرهيم ٥

تاج الدين ابن اخت الكبير

عبد الرحيم بن ابرهيم بن اسمعيل ابن ابي اليسر الثنوخي تاج الدين
ابو الفضل سمع من جده ابي محمد كثيرا واجاز لي بخطه في سنة
ثمان وعشرين وسبع مايه بدمشق

مجد الدين الجزري الصوفي

عبد الرحيم بن ابي بكر مجد الدين الجزري الفقيه النحوي الصوفي
كان قايما بمعرفة النحو وها بما في محبته ادته سكرتها الى عدم التحو وكانت
له حلقة اشغال يجلس اليه فيها من هو في محبته منغال وفيه مع ذلك عشرة
وانطباع زايد وكيس لا يحتاج معه في المحبة الى زايد ولكنه ابتلي بحب شاب
شيب فوده وحسن الى الهلاك قوده فمن اذا راه تر عد فرايصه عشقا
وصبابه وبود لو نال من عظيم وصاله صبابه فقويت عليه سوداره وتحكم منها
فيه دآوه فاغلق الخانقاه الشهابيه عليه وطلع الى سطحها والقى نفسه الى
الطريق فمات وانزل بنفسه من اعاديه الشمات وكان يوم جمعة وقت الصلاه
ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وست مايه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نجم الدين ابن الشجام

عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر الموصلي الشيخ الامام نجم الدين ابن الشجام الشافعي أكثر الاسفار ومطالعة الاسفار واشتغل ببغداد وتميز وانزوى الى سراي وتحبر واقام بها مدة وانفق فيها من العمر جدة وقدم دمشق سنة اربع وعشرين وسبع مايه وولي مشيخة القصر ودرس بالجاروخيه والظاهرية البرانيه ولم يزل الى ان ذاب بالاسقام شحمه وسبك في القبر لحمه وتوفي رحمه الله سنة ثلثين وسبع مايه وله ثمان وسبعون سنة وكان فقيها طبيبا وكان قد ولي تدريس الظاهرية البرانيه ثم اضيف اليه تدريس الجاروخيه ومشيخة خانقاة القصر

الفصيح الاندري

عبد الرحيم بن عبد العليم الاندري بدال مهملة اولي ودال ثانيه بينهما نون وبعد الدال الثانية راء المعروف بالفصيح مدح الاكابر واستجدى بشعره وسايحهم فيه بترخيص سعره وكان خفيف الروح قانعا بما تيسر من الفتوح ولم يزل على حاله الى ان خرس الفصيح وبكاه صاحبه بجفنه القريح قال الفاضل كمال الدين الادفوي توفي سنة اربع وسبع مايه ظنا واورد له في تاريخ الصعيد قصيدة مدح بها الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد منها

- اياسيدا فاق كل البشر ومن علمه في الوجود انتشر
- ويا بحر علم غدا فيضه لوارده من نفيس الدرر
- اياديك ندي عمنا جودها كما عم في الارض جود المطر
- وفي روض ايامك المونقات انزه طرف المني بالنظر

جمال الدين الباجربقي

عبد الرحيم بن عبد المنعم بن عمر بن عثمان الامام المفتي الزاهد جمال الدين ابو محمد الباجربقي بباء موحدة وبعد الالف جيم وراء وباء اخري وقاف الموصلي الشافعي شيخ فقيه محقق بنيه مدقق نقال عارف بالوجوه والطرق والاقوال له حلقة اشغال تحت قبة النسر الى جانب البرادل فاضل قدم الى هنا تردادك اشتغل بالموصل وافاد وبرا بالفضل في دمشق واعاد وكان طويلا عليه مهابه ساكنا كثير الرجوع والانابه كثير الصلاة والذكر والخشوع والفكر ولم يزل على حاله الى ان بلغ عمره حده وحل اللاحد على الارض خده وتوفي رحمه الله تعالى سنة تسع وتسعين وسبع مايه في شوال وكان قد خطب بالجامع الاموي نيابة ودرس بالغزالية نيابة وولي تدريس الفتحية وحدث بجامع الاصول لابن الاثير عن واحد عن المصنف وله نظم ونثر ووعظ وقد نظم كتاب التنجيز وعمله برموز وهو والد الشيخ محمد الآتي ذكره في مكانه ان شاء الله تعالى صاحب تلك العجايب ومن شعره

الاسنائي

عبد الرحيم بن علي بن هبة الله الاسنائي الصوفي كان من اصحاب الحسن ابن الشيخ عبد الرحيم القناوي وكان نحويا شاعرا لغويا ماهرا جمع في النحو كتابا سماه المفيد وقال هذا ما لدي عتيد ولم يزل الى ان نجاه البلى وجرد بليه اليه منسلا وتوفي رحمه الله تعالى سنة تسع وسبع مايه ومن شعره

- اهاجك برق بالمدينة بلمع وبيض بعاليل سوار وظلع
- تراهن بين الحافتين على جنات الارض درا مصرع
- كان عراها عند ما مسها الحيا سحيقة مسك نشره يتضوع

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن الفرات

على جنبات الخذرزهر تفتقت لها في شعاع الشمس لون منوع

عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الفرات عز الدين الحنفي اجتهد في مذهبه واشتغل ودخل في مضايقه ووغل وبرع في الفقه وافتى وسلك طريقا لا ترى فيها عوجا ولا امتا وانتهت اليه رياسة الافتاء والاشغال ودرس واعاد وافتى بجل نفيس غال وكان قد سمع من قاضي القضاه بدر الدين ابن جماعه وابي عبد الله ابن التماح وعبد الله الصنهاجي وتفقه على محيي الدين الدمشقي وقاضي القضاه شمس الدين الجزري والشيخ علا الدين القونوي ودرس بالحسامية بالقاهره وبتربة الجزري بالقرافه واعاد بالمدرسة المنصورية وغيرها وناب في الحكم بمصر وبطل ذاك الى ان اصبح ابن الفرات رفاتا وامسى شخصه تحت الارض كفاتا وتوفي رحمه الله تعالى بالقاهرة في المدرسة الصالحية بين القصرين سنة احدى واربعين وسبع مايه ومولده سنة ثلث وسبع مايه

خطيب سمهود

عبد الرحيم بن محمد بن يوسف السمهودي الخطيب بسمهود كان فقيها شافعيا اديبا نحويا رحل الى دمشق واجتمع بمحيي الدين النواوي وحفظ منهاجه وجعل الى هذا الكتاب معاده ومعاجه وكان لضيق رزقه وما هو عليه من جذقه يتحيل على ما يقوت به بانواع من الحيل ويقول اذا جاءه طوفان الحرمان سأوي الى جبل وكان يقري النحو والعروض والادب بسمهود وياتي على ذلك بما هو من المشاهد مشهور ومشهود ولم يزل على حاله الى ان رقا الخطيب منبر نعشه وفسد ولم يحط جناية ارشه

وتوفي رحمه الله تعالى بسمهود سنة عشرين وسبع مايه وكان قد قرا الفقه على الزكي عبد الله السبر باوي واقام بالقاهرة مدة قال الفاضل كمال الدين الادفوي حكى رحمه الله تعالى انه كان بالقاهرة يحصل له ضايقه وتلحيه الحاجة والفاقه فيا خذ ورقا ويكتب فيه قلفطيريات ويعتقه ويبيعه بشيء له صورة قال وحكى لي ذلك ايضا شيخنا اثير الدين وكان صاحبه وكان ظريفا لطيفا جاريا على مذهب اهل الادب في حب الشراب والشباب والطرب وكان ضيق الخلق قليل الرزق اجتمعت به كثيرا وله خطب ورسايل

ومن شعره

يا ماليكي ذلي لحسنك شافعي فاشفع هديت الحسن بالاحسان
من قبل ان ياتي ابن جنبل آخذا من وجنتيك شقايق النعمان

ومنه

واني نظامك فيه كل بديعة اخذت من الحسن البديع نصيبا
فلقد ملكت من البلاغة سرها وحويت من فن البديع غريبا
ونصبت من بعض الطروس منابرا اضحى بها غك فوقهن خطيبا
تبدي ضروب محاسن لسنا نري بين الورى يوما لهن ضريبا

ومنه

وروض جللنا من حماه خمايلا ينبه منه النشر غير نبيه
تغنت لنا الاطيار من كل جانب بمرجل تختاره وبديه
واضحى لسان الزهر فوق غصونها يخبر بالسر الذي هو فيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومنه

كانا الجراذ مرّ النسيم به والموج يصعد فيه وهو منحدر
بيضاء في أزرق تمشي على عجل وطي اعمانها يبدو ويستتر

ومنه

قال لي من هويت شبه قوامي وقد اهتز بالجمال دلالا
قلت غصن على كثيب مهيل صافحته يد النسيم فمالا

ومنه قصيدة مدح بها المظفر صاحب اليمن

هم القصد ان حلوا بنعمان او ساروا وان عدلوا في منهج الصب اوجاروا
تعشقتهم لا الوصل ارجوه ولا الجفا اخاف واهل الحب في الحب اطوار
وآثرتهم بالروح وهي حبيبة الي وفي اهل المحبة ايثار
وهل سحر ولي بنعمان عايد وهل ليالينا بنعمان اسحار

تقي الدين اليمباني

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي تقي الدين اليمباني بالباء الموحدة وبعدها ميم وبآخره الف بعدها نون وبمبان قرية باسوان قرا النحو والادب على الشمس الرومي وكان فاضلا اديبا نحويا اريبا خفيفا ظريفا متعا لطيفا ينظم البلاليق ويجيد الاختيارات والتعاليق ولم يزل على حاله الى ان بلغ غايته ونكس الموت رايته وتوفي رحمه الله تعالى سنة خمس وستين وسبع مايه ومن شعره يمدح ططقصبا والي قوص

لعلي جنابك كل امر يريد رفع واليك حقا كل خطب يرفع

منها

ما كان يفعله الشجاعي سالفا في مصر في اسوان جهرا يصنع
وضاعت له سكين فوجدها مع ابن المصوص الاسناي فقال فيه

انك قد اري في اللصوص يا ابن المصوص
خنجري كان في الطبق
ومنشاري في القول صدق
وانت خذته بالسبق لعب الغصوص

تاج الدين الخطيب القزويني

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن احمد القزويني الاصل الدمشقي الدار تاج الدين خطيب الجامع الاموي ابن قاضي القضاة جلال الدين تقدم ذكر اخيه جمال الدين عبد الله وسيأتي ذكر اخيه الخطيب بدر الدين محمد وذكر والده وذكر عمه وجماعة من بيتهم ان شاء الله تعالى كان اعلم وهو بخارج الحروف من اخوته اعلم فكنت اعجب من الفاظه الفصيحه وخطابته الملبحه وكان يخطب بلحن ويورد خطبته بلا لحن ويقرا طيبا في محرابه ويأتي من نغمة النغمة بما هو اجرى به وكان يتعاجم في كلامه تشبها بابيه دون اخوته وذويه وكان العوام يحبونه ويؤثرونه على من سواه ويختارونه وعزل من الخطابة ثم اعيد اليها رحمة له واطابه ولم يزل على حاله الى ان صلي عليه وامتدت يد البلي اليه وتوفي رحمه الله يوم الثلثاء ثامن ذي القعدة سنة تسع واربعين وسبع مايه في طاعون دمشق بصق دما على العادة وخرج جنازته ومعها خمس جنائز من بيته فيما اظن او اكثر لانه مات منهم في جمعة جماعة لما مات اخوه الخطيب بدر الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولي الامير علآء الدين الطنبغا الخطابة للعلّامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى وباشر الخطابة الى ان ملك الفخري دمشق فولي الخطابة لتاج الدين هذا وكتبت له توقيعًا من رأس القلم ارجأ لاجأ اوله الحمد لله الذي رفع تاج الدين على رأس المنابر وانطق باوصافه السنة الاقلام في افواه المحابر ولما طلب قاضي القضاة الى مصر في ايام الصالح اسمعيل تولى الخطابة من هناك وكان يطلع على المنبر ويجلس قبل الخطبة ويبكي ويقول هذا السبكي قد اخذ الخطابة وقطع رزقنا فما ان برق العوام له ويكون معه ولما جآء قاضي القضاة الى دمشق نزل له عنها فاستمر تاج الدين يخطب بالجامع الاموي من سنة اثنتين واربعين وسبع مايه الى ان توفي سنة تسع واربعين وسبع مايه وكان خطيب جامع بشتاك الذي على بركة الفيل وهو اول من خطب به وكان معه بدمشق تدريس المدرسة الشامية الجوانيه وتصدر بالجامع الاموي وقرا كثيرًا من العربية على الشيخ الامام بهآء الدين ابن عقيل وكثيرًا من الاصول على العلّامة الشيخ شمس الدين الاصبهاني ولم تكن له يد في شيء من العلوم وتاسف العوام لموته وكانت جنازته حافلة ولم يبلغ الاربعين

ابن مسلمة الكوافي

عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن المفرج بن المسلمة الاموي الشيخ الفقير ابو محمد ابن المحدث الدمشقي الكوافي حضر السخاوي وعتيقًا السلماني وعمر ابن البرادعي وسمع كثيرًا من عم ابيه الرشيد بن مسلمة والسديد بن علان وعدة وحدث وكتب في الاجازات في ايام ابن

ابي اليسر وحفظ القران وكان يعمل الكوافي ويقرا على القرب وخرج له شيخنا علم الدين البرزالي سمعها منه شيخنا الذهبي والجماعة وتوفي رحمه الله سنة تسع عشرة وسبع مايه ومولده سنة اثنتين واربعين وست مايه

شيخنا

كمال الدين ابن الفوطي

عبد الرزاق

عبد الرزاق بن احمد بن محمد بن احمد ابن الصابوني الشيخ الامام المحدث المورخ الاخباري النسابة الفيلسوف الاديب كمال الدين الشيباني ابن الفوطي البغدادي صاحب التصانيف افرد له شيخنا الذهبي ترجمة لخصها في جزء ذكر انه من ولد معن بن زايدة الامير اشتغل في علوم الاوايل وخطي منها بحل لطايل وعبث بالنظم وبالنثر وتادب واتقن ذاك وتهذب ثم انه صنف التواريخ المفيدة وكانت له يد في ترصيع التراجم بحيده وذهنه في جميع ذلك سيال والى كل فن ميال واما خطه فلم ار اقوى منه ولا ابرع ولا اسرع ولا اسرى خط فايق رايع رايق بديع الى الغاية في تعليقه لو انه نيل لسابق الرياح في يومه الى تخليقه وكان يكتب من هذا الخط العجب في كل يوم اربع كراريس ويأتي بها انقش وانفس من ذنب الطواويس واخبرني من راه قال ينام ويضع ظهره على الارض ويكتب ويداه الى جهة السقف ولم ارله بعد هذا خطًا الا وهو عجب وقد اجاز لشيخنا الذهبي مروياته ولم يزل على حاله الى ان فرط امر الفوطي ودبيس خده في الارض ووطي وتوفي رحمه الله في ثالث المحرم سنة ثلث وعشرين وسبع مايه ومولده سنة اثنتين

واربعين وستمايه كان قد اسر في كائنة بغداد ثم انه صار الى النصير الطوسي سنة سنين واشتغل عليه بعلوم الاوايل وباشر كتب خزانة الرصد بمراغة ازيد من عشرة اعوام وهي على ما قيل اربع مايه الف مصنف والاصح ان تكون اربع مايه الف مجلد ولهج بالتاريخ واطلع على كتب نفيسه ثم انه تحول الى بغداد وصار خازن كتب المستنصرية فاكب على التصنيف وسود تاريخا كبيرا جدا وآخر دونه سماه مجمع الآداب في معجم الالقاب في خمسين مجلدا المجلد عشرون كراسا والف كتاب درر الاصداف في غرر الاوصاف مرتب على وضع الوجود من المبدا الى المعاد يكون عشرين مجلدا وكتاب تلقيح الافهام في المختلف والمؤتلف مجلد والتاريخ على الحوادث الى آخر خراب بغداد والدرر الناصعة في شعراء المايه السابعة قال ومشايخي الذين اروي عنهم ينيفون على الخمس مايه شيخ منهم الصاحب محيي الدين ابن الجوزي والامير مبارك ابن المستعصم بالله حدثنا عن ابيه بمراغة وخلف ولدين وله شعر كثير بالعربي وبالعجمي

عبد الرزاق بن احمد بن عبد الله بن الزبير الخطيب تقي الدين ابن الشيخ العلامة شمس الدين احمد الخابوري خطيب حلب وابن خطيبها توفي رحمه الله في سنة احدى وسبع مايه في اوايلها وولي الخطابة بعد قاضي القضاه شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الشافعي المعروف بالدمشقي

عبد الرزاق بن علي بن سليم بن ربيعة الفقيه المحصل جمال الدين ابن القاضي ضياء الدين الشافعي كان اشتغل وتعب وحفظ الوجز وحفظ

كتابين في الطب واقام مدة بالباذرآيه وتوفي رحمه الله تعالى في ثالث عشر شهر رمضان سنة ست وثلثين وسبع مايه

عبد السلام

عبد السلام بن محمد بن منروع بن احمد الامام المحدث القدوة عفيف الدين ابو محمد المصري الحنبلي حدث عن الموتمن بن قيرة وفضل الله الجيلي وجاور بالمدينة اكثر عمره خمسين سنة وحج اربعين حجة منها متواليه وكان من خيار الشيوخ سمع منه شيخنا علم الدين البرزالي وله نظم وتوفي رحمه الله سنة ست وسبعين وست مايه ومولده سنة خمس وعشرين وست مايه وكانت وفاته بالمدينة الشريفة وقرا عليه علم الدين البرزالي مسبحة ابن شاذان الكبرى بدمشق ثم قرأها عليه بالحجاز في رابغ وخليص وقرا عليه بالمدينة ثلثة اجزاء وهي الخامس من حديث الحمامي والثاني والثالث من حديث ابي الاحوص

ابن عبد السلام خطيب العقيبة ناصر الدين احمد بن يحيى ومحيي الدين عبد اللطيف ابن عبد العزيز

عبد السيد بن اسحق بن يحيى الحكيم الفاضل بهاء الدين ابن المهذب الطبيب الكمال كان من قبل دينا ان اليهود ثم انه اسلم وحسن اسلامه وتعلم القران وجالس العلماء وكان طبيبا فاضلا توفي رحمه الله تعالى في سادس جمادي الاخرة سنة خمس عشرة وسبع مايه ودفن بسفح قاسيون

عبد الصمد بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله الصدر الرئيس

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاصيل بهاالدين ابوالقسم ابن الشيخ الخطيب بدرالدين ابن المغيزل الحموي
كان رجلاً جيدًا له ثروة وتجارة وكان قد سمع على جماعة وحدث ببلده وبطرق
الحجاز وولي الوزارة بحماه ثم تركها ولما مات اخوه الخطيب معين الدين ولي
الخطابة بحماه مكانه فبقي سنة ومات في ثاني عشري الحجة سنة خمس
وعشرين وسبع مايه

ابن عبد الظاهر كمال الدين علي بن احمد والقاضي علاالدين علي بن محمد

٥ عبد العزيز ٥

ابن خطيب الاشمونين قاضي المجلة

عبد العزيز بن احمد بن عثمان الامام المؤرخ الرئيس عمادالدين ابوالعز
الهكاري المصري الشافعي قاضي المجلة ويعرف بابن خطيب الاشمونين
كان من الرؤساء النبلاء والفقهاء العلماء له معرفة وفهم وحكم ينفذ نفوذ
السهم مع رياسة وسؤدد وتؤدة وتعبد له اعتناء بالحديث واهتمام
وله تصانيف مليحة الترتيب والنظام وكان يتواضع مع رفعته ويتداني على
سعة رفعته حج مرات وفاز بما شاء من مبرات وذكر لقضاء دمشق
بعد ابن صصري ولم يرض بها لسكنه قصرًا ولم يزل على حاله الى ان ولي
قاضي المجلة مجلة الاموات واصبح وقد حلت باهله المثلات وتوفي رحمه الله
بالقاهرة سنة سبع وعشرين وسبع مايه وكان قد سمع من عبد الصمد بن عساكر
وغيره وله تصانيف وادب وشعر ومن تصانيفه الكلام على حديث الاعرابي
الذي واقع اهله في شهر رمضان استنبط منه الف حكم

فخر الدين ابن شيخ السلامية

عبد العزيز بن احمد ابن شيخ السلامية القاضي الرئيس فخرالدين باشر
الحسبة بدمشق في يوم الخميس سادس عشر جمادي الاولى سنة تسع عشرة
وسبع مايه عوضًا عن القاضي بدرالدين ابن الحداد وولي ابن الحداد نظر
الجامع الاموي ولبسا تشريفيهما

عز الدين ابن مزيز

عبد العزيز بن ادريس بن محمد ابن ابي الفرج المفرج بن ادريس الشيخ
عزالدين ابومحمد وابوبكر ايضًا ابن الشيخ الامام المحدث تقي الدين ابن
مزيز النتوخي الحموي اخو الشيخ تاج الدين احمد وقد تقدم ذكره في الاحمدين
روى جزء ابن عرفه عن شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز وسمع بالقاهرة
من اسمعيل بن عزون عدة اجزاء تفرد ببعضها في الشام وتوفي رحمه الله
سلخ المحرم سنة اثنتين وثلثين وسبع مايه بحماه ومولده سنة ثمان واربعين وستمايه
ولما توفي صلي عليه اخوه الشيخ تاج الدين ودفن بمقبرة الباب العبلي ظاهر حماه

ابن الشياح

عبد العزيز بن عبد الحق بن شعبان بن علي ابن الشياح عزالدين
ابومحمد الانصاري الدمشقي روى عن ابن عبد الدايم وسمع من عبد الله الحنوي
توفي بقرية يبرود وحمل على الاعناق الى تربة والده وتوفي رحمه الله تعالى
سابع عشري شهر ربيع الاخر سنة اربع وعشرين وسبع مايه

صفي الدين الحلي

عبد العزيز بن سرايا بن علي ابن ابي القسم ابن احمد بن نصير ابن ابي العز
ابن سرايا بن بلالي بن عبد الله بن العزيز الامام العلامة البليغ المفوه
الفاضل الناظم الناثر شاعر عصرنا على الاطلاق صفي الدين الطائي السنبسي
الحلي شاعر اصبح به راجح الحلي ناقصا وكان سابقا فاصبح على عقبيه ناكصا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اجاد القصايد المطوّله والمقاطيع . واتي بما أجمل زهر النجوم في السماء فما
قدر زهر الارض في الربيع . تطرب لك الفاظه المصقوله . ومعانيه المحوله
ومقاصده التي كانها سهام راشقة او سيوف مسلوله . يغوص على المعاني
ويستخرج جواهرها . ويصعد بمخيلته الصحيحة الى السماء ويلتقط زواهرها
كلامه السحر الا انه حلال . ولفظه على القلب اظمأ ان الذ من الماء الزلال
تلعب بالمعاني كما يتلعب النسيم بالاغصان اللدان . وولد بعضها من بعض
كما يتولد الضرج من الخجل في خدود الولدان . مع بديع ما سمع بمثله البديع
وترصيع ما الم به الصريع . وشعره مع حلاوة الديباجه . وطلاوة التركيب
التي ما فرحت بها طلاة الدن ولا سلافة الزجاجه . لا يخلو من نكت ادبيه
ترقص المناكب . وقواعد علميه من كل فن تغض الكواكب . عالما بكل ما
يقول . عارفا باعراب النقول . اجاد بفنون النظم غير القريض . واتى
في الجميع بما هو شفاء القلب المريض . لانه نظم القريض فبلغ فيه الغايه
وحمل قدامه جماعة من فحول الافهمين الترايه . وكذلك هو في الموشحات
والازجال والمكفرات والبلاليق والقرقيات والدوبيت والمواليا
والكان وكان والقوما . ليس له في كل ذلك نظير يجاريه . ولا يعارضه ولا
يباريه . واما الشعر فجود فنونه . وصاد من بره ضبّه ومن بحره نونه
لانه ابدع في مدحه . وهجوه ورثائه واغزاله واوصافه وتشبيهاته
وطرديّاته وحماسيه وحكمه وامثاله . لم يخبط في شيء منها عن الذروه
ولم يخرج في مشاعرها عن الصفا والمروه . واما نثره فهو طبقة

وسطى وترسله محتاج في تروبحه الى ان يعلق في اذنه قرطا . وعلى
الجمله فانه

نملك الشعر حتى ما لذي ادب في الناس شين ولا عين ولا راء

وكان يسافر ويتجر . ويعف في بعض الاحيان عن الاجناء ويزدجر . وكان
منقطعا الى الملوك الارتقيه اصحاب مارديين وشهرمدابحهم في الصادرين
والواردين . وكانت فيه شجاعة واقدام . وقوة جنان وثبوت اقدام . وورد
الى مصر وامتدح السلطان الملك الناصر . وبذ بمدحه كل متقدم ومعاصر . وعاد
الى البلاد الشرقيه الا انه كان شيعيا . وليس هذا الامر الجلة بدعيا .
وكان يتردد الى حلب وحماه ودمشق ويعود الى ماردين ويعوج على بغداذ
ولم يزل على حاله الى ان كدر الموت على الصفي عيشه . وانساه خرقه
وطيشه . وتوفي رحمه الله تعالى تخمينا سنة اثنتين وخمسين وسبع مايه
ومولده يوم الجمعة خامس شهر ربيع الاخر سنة سبع وسبعين وستمايه
وقلت انا فيه

ان فن الشعر نادى في جميع الادباء
احسن الله تعالى في الصفي الحلي جزاء

وانشدني من لفظه الشيخ جمال الدين محمد بن نباته

يا سايلي عن رتبة الحلي في نظم القريض وراضيا بي احكم
للشعر حليان ذلك راجح ذهب الزمان به وهذا قيم

وكان قد دخل الى مصر في سنة ست وعشرين وسبع مايه تقريبا واظنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وردها مرتين ومدح القاضي علاء الدين ابن الأثير بعدة مدايح واقبل عليه كثيرا
ودخل به الى السلطان الملك الناصر وقدم مدحه واجتمع بالشيخ فتح الدين
وبا ثير الدين وبمشايخ ذلك العصر وما دخلت بعدهم وجدتهم يثنون عليه واما
الصدر المعظم شمس الدين عبد اللطيف الآتي ذكره ان شاء الله تعالى فكان
يظن بل يعتقد انه ما نظم الشعر احد مثله لا في المتقدمين ولا في المتاخرين
مطلقا واجتمعت انا به في الباب وبزاعه من بلاد حلب في مستهل
ذي الحجة سنة احدى وثلثين وسبع مايه كنا في الصيد مع الامير سيف الدين
تنكز رحمه الله تعالى واجاز لي بخطه جميع ما له من نظم ونثر
وتاليف ما سمعته منه وما لم اسمعه وما لعله ينفق له بعد ذلك التاريخ على احد
الرايين وما يجوز له ان يرويه سماعا واجازة ومناولة ووجادة بشرطه
وانشدني من لفظه لنفسه في التاريخ والمكان

- للترك ما لي ترك ما دين جئتي شرك
- حواجب وعيون لها بقلبي فتك
- كالقوس تقصي وهذي تشكي المحب وتشكو

وانشدني ايضا من لفظه لنفسه

- واذا العداة ارتك فرط مذلة فاليك عنها
- واذا الذياب استنجت لك مرة فخذا رمنها

وانشدني من لفظه لنفسه

- لا غرو ان يصلي الفواد بذكركم نارا تؤججها يد التذكار
- قلبي اذا غبتم يصور شخصكم فيه وكل مصور في النار

وانشدني من لفظه لنفسه

- يقبل الارض عبد تحت ظلكم عليكم بعد فضل الله يعتمد
- ما داره مية من اسني مطالبه يوما وانتم له العليا فالسند

وانشدني من لفظه لنفسه

- واغر تبري الاهاب مورد سبط الاديم تجلل بياض
- اخشى عليه بان يصاب باسهمي مما يسابقني الى الاغراض

وانشدني من لفظه لنفسه

- وادهم يقود التجبل ذي مرح يميس من عجبه كالشارب الثمل
- مضمر مشرف الاذنين تحسبه موكلا باستراق السمع من زجل
- ركبت منه مطايل تستير به كواكب تلحق المحمول بالحمل
- اذا رميت سهامي فوق صهوته مرت بهاديه وانحطت عن الكفل

قلت ولم يطل اجتماعنا به لانه كان قد قصد الامير سيف الدين
تنكز نايب الشام رحمه الله لانه كانت قد سرقت له عملة بماردين وبلغه
ان اللص من اهل صيدا فسار اليها وسال كتابة الى متولي البر بدمشق بامساك
غريمه وقوله كالقوس الابيات اشارة الى قول ابن الرومي
تشكي المحب وتشكو وهي ظالمة كالقوس تقصي الرمايا وهي مرنان
وقوله واذا الذياب استنجت البيت يريد بذلك قول القايل
واذا الذياب استنجت لك مرة فخذا رمنها ان تعود ذيابا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والذب أخبث ما يكون اذا اكتسى من جلد اولاد النعاج ثيابا

وديوانه يدخل في مجلد بن كبارا وثلثه صغارا وطه منتخب وله قصيدة ميمية في مديح النبي صلى الله عليه وسلم عارض بها البردة التي فيها بما يزيد على المائة والاربعين نوعا من البديع وشرحها وسماه نتائج الألمعية في شرح الكافية البديعية وجود في هذه القصيدة ما شاء وله مدائح بني ارتق على حروف المعجم مجلد وله كتاب العاطل الحالي والمرخص الغالي وقال لي انه وضع شيئا في الجناس ولم اره الى الآن وقيل انه عمل مقامات يسيرة والذي اقوله ان الرجل كان اديبا كبيرا عالما فاضلا قادرا على النظم والانشاء مهما اراد فعل وانشدني له اجازة

سوابقنا والنقع والسمر والظبي واحسابنا والحلم والبأس والبر
هبوب الصبا والليل والبرق والقضا وشمس الضحى والطود والنار والبحر

وانشدني اجازة وفيه استخدامان

لئن لم ابرقع بالحيا وجه عفتي فلا اشبهنه راجيا في التكرم
ولاكنت ممن يكسر الجفن في الوغى اذا نالم اغضضه عن راي مجرم

قلت استخدم الحيا في مفهوميه وهو الحياء نقيض الوقاحة والحيا المطر واستخدم الجفن في مفهوميه احدهما جفن السيف وهو قرابه والجفن غطاء العين وهذا من غريب النظم وانشدني له اجازة في مثله

لا يسمع العود منا غير جاضنه من لبة الشوس يوم الروع بالعلق
ولا يعاطي كميتا غير مصدره يوم الصدام بليل العطف بالعرق

وانشدني له اجازة في سبع تشبيهات

وظبي بقفر فوق طرف مفوق بقوس رمى في النقع وحشا بأسهم
كشمس بافق فوق برق بكفه هلال رمى في الليل جنا بانجم

ونقلت من خطه وهو مما يقرأ مقلوبا

كد ضد ك كن كما امكنك كرم علمك يكمل عمر ك

ونقلت من خطه رسالة طويلة نظما ونثرا اول كلمة منها تصحيف ما بعدها تكون اربع مايه كلمه وهي

قبل قبل براك ثراك عبد عنه رخاك رجاك اتى اتى سؤال سواك
امل امك رجاء رخاء فالقى فالقى جدة خده باعنابك باغيابك شرفا
سرفا لاذبك لادبك مقدما مقتما امل امل يزجيه ترجيه يبشره
بيسره وجودك وجودك فاشتاق فاستاق عرف عرف بصاعه
بضاعه تبر نثر

سند سيد حليم حكيم فاضل فاصل مجيد مجيد
حازم جازم بصير نصير زانه رايه السديد الشديد
امة امة رجاء رخاء ادركت اذ زكت نقود نقود
مكرمات مكرمات نبت ببيت علاء علا بجود بجود

وهي طويلة ربما تزيد على الاربع مايه وقد اوردتها بجموعها في كتاب جرم المزح في تهذيب لمح الملح وانشدني له اجازة مضمنا

تزوج جاري وهو شيخ صبية فلم يستطع غشيانها حين جاءها

ولواني بادرتها لتركتها يري قايم من دونها ما ورآءها

وأنشدني له اجازة

ليهنك اني ولدا وعبدا سواه في المقال وفي المقام
فهذا سابق من غير سين وهذا عاقل من غير لام

وانشدني لنفسه اجازة

وذات حرٍ جادت به فصددتها وقلت لها مقصودي العجز لا الفرج
فدارت ودارت سوء خلقي بالرضا وفي قلبها مما تكابده وهج
وظلت تغاشي من فعالي شدة ولم تعل من فرط الحياء لها وهج
اذا ما دفعت الامر فيها تخشأت وذاك صراط لم يتم له نضج

وانشدني له اجازة

خليا اجر فضل برودي راتعا في رياض عين البرود
كم بها من بديع زهر أنيق كفصوص منظومة وعقود
زبرج بين قضب آس وبان واقاح ونرجس ورود
كجبين وعارض وقوام وثغور وأعين وخدود

وانشدني له اجازة

ولي غلام كالنجم طلعته اخدمه وهو بعض خدامي
تراه خلفي طول النهار فان دجا لنا الليل صار قدامي
جعلته في الحضور مع سفري كفروة الحرث بن همام

قلت يريد قول الحريري فعمدت لفروة هي في النهار رديائي وفي الليل فراشي وانشدني لنفسه اجازة

ولم انس اذ زار الحبيب بروضة وقد غفلت عنا وشاة ولوام
وقد فرش الورد الخدود ونشرت بمقدمه للسوسن الغض اعلام
اقول وطرف النرجس الغض شاخص الينا وللنمام حولي المام
اي رب حتى في الحدائق اعين علينا وحتى في الرياحين نمام

وانشدني لنفسه اجازة

لما رأت عليك اني كالذي أبدو فينقصني السقام الزائد
وافيتني ووفيت بالمعارم فنداك لي صلة وانت العائد

قلت اخذ هذا من واقعة شرف الدين ابن عنين مع الملك المعظم لما كتب اليه وهو ضعيف

انظر الى عين مولى لم يزل يبذل الدر وتلاف قبل تلافي
انا كالذي احتاج ما تحتاجه فاغنم ثنائي بالجميل الوافي

فخضر المعظم اليه وقال له انت الذي وانا العائد وهذه الصلة واعطاه صرة فيها ثلثمائة دينار ولكن صفي الدين زاد نا هنا النقص لان الذي عند الناه اسم ناقص تحتاج الى صلة وعائد وانشدني له اجازة

وعود به عاد السرور لانه حوى اللهو قدما وهو ريان ناعم
يغرب في تغريبه فكانه يعيد لنا ما لقنته الحمائم

وانشدني له اجازة يطلب مشمشا

ياجوادا اكفه في مجال الحرب حتف وفي النوال غمامه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• جد بتضعيف عكس مشطور تصحيف مثنى ترخيم مثل علامه

قلت مثل علامه سمه فاذا رخمتها كانت سم فاذا ثنيتها كانت سمسم فاذا صحفتها كانت شمشم فاذا اخذت شطرها كان شم فاذا عكستها كانت مش فاذا ضعفتها كانت مشمش ومثل هذا قول القابل يطلب جبرا

• تصدق على بمعكوس ضد مصحف قولي خبث نار

فتصحيف خبث نار خسار وضدها ريح ومعكوسه جبر ولكن الشيخ صفي الدين زاده علا كثيرا وانشدني اجازة لنفسه يستهدي راحا

• جاد لنا الدهر بعدما بخلا ومجلس الانس قد صفا وخلا

• ونحن في مجلس بزينة رشف طلي بيننا ولثم طلى

• فاهد لنا لا برحت ذا نعم ما ضد تصحيف عكسه عدلا

قلت ضد عدل جار وتصحيفه جار وعكسه راح والله اعلم وانشدني له اجازة بطلب فلفلا

• اعوزتنا احدى العقاقير في الدرياق فاحتف بها تكن خير تحفه

• ضعف تصحيف ضد مشطور مثل لمثنى معكوس ترخيم دقه

قلت ترخيم دقه دق ومعكوسه قد ومثناه قدقد ومثله مهمه ومشطوره مه وضده قل وتصحيفه قل وتضعيفه قلقل وانشدني لنفسه اجازة

• بابي قذا رمنك وابن زرانا ادنيت جثف المستهام العانى

• فلو ان كاسم ابي معاذ قلبه ما كان في البلوي اباحسان

قلت المعنى بسالف منك وحاجب ادنيت جثفي فلو ان قلبه جبل ما كان في البلوي ثابتا لان سالفا ابو قذار وحاجبا ابو زران ومعاذا ابو جبل وحسان ابو ثابت وانشدني لنفسه ايضا

• ما كان ودك اذ عتبك في الجفا كابن الطفيل ولا ابي حسان

• وجهي ابو المقداد منك من الحيا والقلب منك حكى ابا سفيان

قلت المعنى ما كان ودك عامرا ولا ثابتا وجهي منك اسود وقلبك صخر لان الطفيل ابنة عامر وحسان ابو ثابت والمقداد ابو الاسود وابا سفيان كنية صخر وانشدني لنفسه ايضا رحمه الله تعالى مواليا

• تقول بسك مني يا شقيق البدر لقول ضدك عني بالحنا والغدر

• وكان ظنك اني يا جليل القدر يكون ذلك فني عند ضيق الصدر

قلت وهذان البيتان يفترا شطر كل قفل منهما فيصير بيتي قريض قايمة الوزن بذاتها وهما

• يقول بسك مني لقول ضدك عني

• وكان ظنك اني يكون ذلك فني

واذا قرأت هذين البيتين بالحجا حرفا فحرفا خرج منهما بيتا مواليا قايما الوزن وذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

• تا قاف واو لام باسين كاف ميم نون يا •
• لام قاف واو لام ضاد دال كاف عين نون يا •
• واو كاف الف نون ظا نون كاف الف نون يا •
• يا كاف واو نون ذال لام كاف فا نون يا •

وهذا عمل صعب الى الغايه ولا يتأتي الا لذي القدرة والتسلط على النظم وقد اردت ان اعمل مثل ذلك فاعان الله تعالى وفتح علي فقلت

• علمت انك حبي يا رشيق القد • وقلت ودك طبي يا شريق الخد •
• فراع صدك لبي يا سعيد الجد • عسا يردك ربي يا مديد الصد •

فشطر كل نصف اول يقرا فيكون قريضا وهو

• علمت انك حبي • وقلت ودك طبي •
• فراع صدك لبي • عسا يردك ربي •

واذا قرات هذين البيتين بالهجاء حرفا فحرفا كانا ببيتين موالية وهما

• عين لام ميم تا الف نون كاف جا با يا •
• واو قاف لام تا واو دال كاف طا با يا •
• فا را الف عين صاد دال كاف لام با يا •
• عين سين الف يا را دال كاف را با يا •

وانشدني له اجازة

• وعدت في الخميس وصلا ولكن شاهدت حولنا العدي كالخميس •
• اخلفت في الخميس وعدي وجاءت بعد ما قبل يوم الخميس •

بعد ٤

قلت المعنى انها وعدته الزيارة في يوم الخميس فرأت العدي كالجيش فاخلفت الوعد في ذاك النهار وجاءت في يوم الجمعة وهذا اخذ من قول القايل

• ما يقول الفقيه ايده الله ولا زال عنده الاحسا ن •
• في فتى علق الطلاق بشهر بعد ما قبل بعده رمضا ن •

وقد اوردت هذين البيتين في شرح اللاميه وتكلمت عليه وعلى تقديم القبلات والبعدات وهناك يظهر هذا اوضح من هنا وانشدني لنفسه ما يقرا مقلوبا

• انت ثنا ء ناضرا لك انه هنا حل ارض ان انت ثنا ء •
• امر كلاما الفنه مظنه له نظم هنف لام الكرما ء •
• اهبت لوصف لا لما هبت امل ملمتا بها مل الفضول بها ء •
• ارو ح اطيل الداب ابرم همة مرتبا دلال يطاح ورا ء •
• ارق فلا حزن بهم بمهمل مهم بمن يفرح الفترا ء •
• اخر لاتي نايب لقضية تهيض قلبي ان ينال رخا ء •
• افوز اراعي قوة بتلف لكتبه توقيع اراه وفا ء •

وانشدني له اجازة مما يقرا مقلوبا

• يلذ ذلي بنضو لو ضنى بي لذ ذلي •
• يلم شملي حسين ان سح لي لم شملي •

وانشدني لنفسه اجازة في الجناس

وذلك الان البعد والهجر والقلى متى ما يقل شعرا وفضلا ومنطقا
معه بعد والهجر والقلى بعد الجفا ٩

كم قد افضنا من دموع ودما على رسوم للديار والدمن
وكم قضينا للبكاء منكما لما تذكرن بهن من سكن
معاهد تحدث للصبر فنا ان هاجت الورق بها على فنن
تذكارها احدث في القلب شجا وفي الحشا قرحا وفي القلب شجن
لله ايام لنا على منى كم لها عندي ايادٍ ومنن
شربت فيها لذة العيش حيا وما رأيت بعدها مرأى حسن
كم كان فيها من فتاة وفتى كل لقلب المستهام قد فتن
فما ارتكبنا بالوصال ما ثما بل بعتهم روحي بغير ما ثمن
وعاذلٍ اضمر مكرا ودها فنمق العيش بفيح ودهن
لاح غدا يعرف للقلب لجا ان اعرب القول يعذلي اولجن
يزيدني بالزجر وجدا واسى وكان ماء الود منه قد اسن
سئمت منه اللوم اذ طال مدى ولم اجبه بل بدوت اذ مدن
بحسرة تشد في السير قرى اذ لم تذل بزمام وقرن
لا تشتكي نصبا ولا وجى اذا دجا الليل على الركب وجن
جنت واعطت في الشري خير عطا ان جن يوما غيرها الى عطن
واصبحت من بعد ابن وعنا للملك الناصر ضيفا وعنن
ملك غدا الساير الناس ابا ان سار في كسب الثنا او ابن
الناصر الملك الذي فاض جدى فخلته ذا بزن وذا جدن
ملك علا قدرا وجدا وسنا فجاء في طرق العلى على سنن

لا جور في بلاده ولا عدي ان عد في العدل زيد وعدن
كم بدر اعطى الوفود ولهى وكان برضيهم كفاف ولهن
جنيت من انعامه خير جنى وكنت من قبل كميت في جدن
فما شكوت في حماه لغبا ولا طاق الدهر عني لغبن
دعوته بالمدح عن صدق ولا فلم يجب يوما بلم ولا ولن
انظم في كل صباح ومسا كانه لصارم الفكر مسن
يا ملكا فاق الملوك ورعا ان شان اهل الملك طيش ورعن
اكسبتني بالقرب مجدا وعلا فضعت فيك المدح سرا وعلن
ان اولك المدح الجزيل فخري وان كبا فكر سواي وجرن
لا زلت في ملكك خلوا من عني وليس للهم لديك من عنن
ونلت فيه ما تروم من منى وعشت في امن وعز ومنن

وانشدني ايضا اجازة لنفسه

سل سلسل الريق ان لم ترو حرظا بل بلبل القلب لما زاده ألما
قد قد قد حبيبي حبل مصطبري ان آن ان اجتني جرما فلا جرما
مذ مل ملل قلبي في تعنته لو كف كفكف دمعا مارفيه دما
بل رب رب سرب ثغره شنب لو لولو رام تشبيها به ظلما
لو قابل الشمس لا لا آوها كسفت فان بقل للدجي زرع زحزح الظلما
كم هد هد واشينا بناء وفا غداة عنعن عن اعدائنا الكلما
مذ نمنم نمنموا لا شقيت بها اذ زل زلزل طود الصبر فانهدما

شبكة الألوكة www.alukah.net

مُدلَجٌ جلجَ نطقي عن اجابتهِ لورقَ رقرقَ دمعًا ظلَّ منسجمًا
ان كانَ دعدعَ دعَ كاسَ العتابِ وقلْ مهمهَ العشقُ ليطويهِ من سئما
ان قيلَ ضعضعَ ضعْ خدَّيكَ معتذرًا او قيلَ فلقلَ قلْ ارضي بما حكما
او قيلَ طحطحَ طحْ بالحبِّ ملتجئًا او قيلَ دمدمَ دمْ بالودِّ ملتزما
سبَّ سبسبَ الحبِّ واشكرْ من اجبتنا الملَ من منَّ من اهلِ الوفا كرما
هم همهمُوا حفظهمْ للخلِّ حقَّ وفا من حيثُ حصحصَ حقَّ الهم منتقما
ان قيلَ اعَّ اجاجَ الغدرِ فارضَ بهم اولا فتفسلمْ لم لم نفضِ ندما
وانشدني لنفسهِ اجازةً
انهضْ فهذا النجمُ في الغربِ سقطْ والشيبُ في فودِ الظلامِ قد وخطْ
والصبحُ قد مدَّ الى نهرِ الدجا يدًا بها دُرُّ النجومِ يُلتقطْ
والهبْ الاصباحَ اذيالَ الدجى بشمعةٍ من الشعاعِ لم تُقطْ
وضجَّتِ الاطيارُ في اوراقِها لما رأتْ سيفَ الصباحِ مختَرطْ
وقامَ من فوقِ الجدارِ هاتفًا متوّجُ الهامةِ ذو فرعٍ قططْ
يخبرُ الراقدَ ان نومهُ عندَ انتباهِ جدّهِ من الغلطْ
والبدرُ قد صارَ هلالًا ناحلًا في آخرِ الشهرِ وبالصبحِ اختلطْ
كانهُ قوسُ لجينٍ موترٌ والليلُ زنجيٌّ عليهِ قد ضبطْ
وفي يديهِ للثريا ندبٌ يزيدُ فردًا واحدًا عن النمطْ
فايُّ عذرٍ للرماةِ والدجى قد عدَّ في سلكِ الرماةِ وانخرطْ
اما ترى الخيمَ الجديدَ مقبلًا قد مدَّ في الافقِ رداهُ وانبسطْ

كانَّ ايدي الريحِ في تلفيقهِ قد لبّدت قطنًا على ثوبِ شمطْ
يلمعُ ضوءُ البرقِ في اثنائهِ كانَّ في الجوِّ صفاةً تختَرطْ
واظهرَ الخريفُ من ازهارهِ اضعافَ ما يخفي الربيعُ اذ شحطْ
ولانَ عطفُ الريحِ في هبوبها والطلُّ من بعدِ الهجيرِ قد سقطْ
والشمسُ في الميزانِ موزونٌ بها قسطُ النهارِ بعدما كانَ قسطْ
وارسلتْ حيالَ دربندٍ لها رسلًا صبا القلبُ اليها وانبسطْ
من الكراكيِ الخزريّاتِ التي يقدمُ والبعضُ ببعضٍ مرتبطْ
كانها اذ تابعتْ صفوفها ركايبٌ عنها الرجالُ لم تحطْ
اذا قفاها سمعُ ذي صبابةٍ مثلي تقاضاهُ الغرامُ ونشطْ
فمُرْ بنا نرفلْ في ذيلِ الصبى ان الرضى بتركهِ عينُ السخطْ
والنقطُ اللذّةُ حيثُ امكنتْ فانما اللذاتُ في الدهرِ لقطْ
ان الشبابَ زائرٌ مودّعٌ لا يستطاعُ ردّهُ اذا فرطْ
اما ترى الكركيَّ في الجوِّ وقد نغمَ في افقِ السماءِ ولغطْ
انساهُ حبُّ دجلةٍ وطيبها مواطنًا قد زقَّ فيها وقمطْ
فجاءَ يهدي نفسهُ وما دري ان الردى قربهُ حيثُ سقطْ
فابرزْ قسيَّ من كمندانا بها ان الجيادَ للحروبِ ترتبطْ
من كلِّ سبطٍ من هذا باسطٍ جعدِ الذراعِ منهُ في الكعبِ نقطْ
اصلحهُ صالحٌ باجتهادهِ وكلُّ ذي لبٍّ لهُ فيهِ غبطْ
وما اضاعَ الحزمَ عندَ حزمها بل جاوزَ القيطَ والفصلَ ضبطْ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى اذا اجر جزبران خبا وتم تموز وآب وشحط
وجاء ايلول بحر فاتر في نضح تعديل الثمار ما فرط
ابرز ما احرز من آلاته وجل من ذاك المتاع ما ربط
ومد للصنعة كفا اوجد منزعة عن الفساد والغلط
وظل يستقري بلاغ عودها فتبر الاطراف واختار الوسط
وجود الندقيق في لحامها فاسقط الكسرات منه والسقط
ولم يزل يثقلها مرانيا تلزم في صنعته وتشترط
فعندما افضت الى تظهيرها صحح دارات البيوت والنقط
حتى اذا قمصها بدهنها جاءت من الصحة في اجلى نمط
كانما النونات في تعريقها يعوج منها بندق مثل النقط
مثل السيور في يد الرامي فلوشاة طواها وحواها في سفط
لو يقذف اليم بها ما الكها ما انتقص العود ولا الزور انكشط
كانما بندقها نيازك او من يد الراجي الى الطير خطط
من كل محني البيوت مدمج ماوهم الباري بها ولا فرط
كانه لام عليها الف وقال قوم انها اللام فقط
فاجل قذي عيوننا ببرنه تنفي عن القلب الهموم والقنط
فما رأت من بعد هور بابل ومآئه النيار عيشا يغنبط
ونحن من مر وجه في شوق عند الجري في الوقوف للخطط
من كل مقبول المقال صادق قد قبض القوس وللنفير بسط

يقدمنا فيها قديم جاذق لا كسل يشينه ولا قنط
يحكم فينا حكم داود فلا ننظر منا خارجا عما شرط
لا يشبك الاشباق من جفته ولم يكن مثل القرلي في النمط
اذا راى الشتر تعلى واذا لاح له الخير تدلى وانحبط
ما نغم المزهر والدف اذا فصل ادوار الضروب وضبط
اطيب من تدفف اليتم اذا دق على الفيض الجاح وخبط
والطير شتى في نواحيه فذا قد اكتسى الريش وهذا قد شمط
وذاك يرعى في شواطيه وذا على الروابي قد تحصى ولقط
فمن حليل واجب تعداده ومن مراع عدها لا يشترط
تعرج منا نحوها بنادق لم ينج منها من تعلى وانحبط
فمن كسير في العباب عائم ومن ذبيح بالدماء يعتبط
وانشدني له اجازة ومن خطه نقلت

كيف الضلال وصبح وجهك مشرق وشذاك في الاكوان مسك يعبق
يا من اذا سفرت محاسن وجهه ظلت بها حدق الخلايق تحدق
او ضحت غدري في هواك بواضح ماء الحيا بادمعي يتفرقرق
فاذا العذول رأى جمالك قال لي عجبا لقلبك كيف لا يتمزق
يا آسرا قلب المحب فدمعه والنوم منه مطلق ومطلق
اعنيتني بالفكر فيك عن الكرى يا آسري فانا الغنى المملق
وصحبت قوما لست من نظرائهم فمالي في الطرس سطر ملحق

86

طلب العون وفهم معناه الفقير الحقير الراجي عفو ربه الكريم محمد بن عبد الله بن الحسن بن اسماعيل بن ... الحرضي وكان في مدرسة العادلية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قولا لمن حمل السلاح وخصره من قد ذا بله ارق وأمشق
لا تؤه جسمك بالسلاح وحمله اني عليك من الخلا له أشفق
ظبي من الأتراك فوق خدوده نار يحز لها الكليم ويصعق
تلقاه وهو مزرد ومدرع وتراه وهو مقرط ومقرط
لم تترك الأتراك بعد جمالها حسنا لمخلوق سواها تخلق
ان نوزلوا كانوا اسود عريكة او غوزلوا كانوا ابدورا تشرق
قوم اذا ركبوا الجياد رايتهم اسدا بلحاظ الجاذر تزمق
قد خلقت بدم القلوب خدودهم ودروعهم بدم الحماة تخلق
جذبوا القسي الى قسي حواجب من تحتها نبل اللواحظ ترشق
نشروا الشعور فمل قد منهم لدن عليه من الذوابة صنجق
لي منهم رشا اذا قابلته كادت لواحظه بسحر تنطق
ان شاء يلقاني بخلق واسع عند السلام نهاه طرف ضيق
لم انس ليلة زارني ورقيبه ببدي الرضي وهو المغيظ المحنق
حتى اذا عبث الكرى بجفونه كان الوساد ساعدي والمرفق
عانقته وضممته فكانه من ساعدي ممنطق ومطوق
حتى بدا فلق الصباح فراعه ان الصباح هو العدو الأزرق
وانشدني له اجازة بمدح الملك الناصر محمد بن قلاون
اسبلن من فوق النحور دموعا فتركن حبات القلوب ذوى ببا
وحلون من صبح الوجوه اشعة غادرن فود الليل منها شا ببا

بيض دعاهن الغبي كواعبا ولو استبان الرشد قال كعابا
ورباب فاذا رايت نفارها من بسط انسك خلتهن ربا ربا
سفهن رأي المانوية عندما اسبلن من ظلم الشعور غيا هيا
وسفرن لي فرأين شخصا حاضرا شدهت بصيرته وقلبا غا يبا
اشرقن في خلل كان أديمها شفق تدرعه الشموس جلا يبا
وغربن في كلل فقلت لصاحبي باتي الشموس الجانحات غوا ربا
ومعربد اللحظات يثني عطفه فيخال من مرح الشبيبة شا ربا
حلوا التعتب والدلال بروعة عتبي ولست اراه الا عا ربا
عانيته فتضرجت وجناته وازور الحاظا وقطب حاجبا
فاراني الحد الكليم وطرفه ذو النون اذ ذهب الغداة مغا ضبا
ذو منظر تغدو القلوب بحسنه نهبا وان منح العيون موا هيا
لا غرو ان وهب اللواحظ حظوة من نوره ودعاه قلبي يا هيا
كموا هب السلطان قد كسب الورى نعما وتدعو العفاة ورسا ليا
الناصر الملك الذي خضعت له صيد الملوك مشارقا ومغا ربا
ملك يرى نعب المكارم راحة ويعد راحات الفراغ متا عبا
لم تخل ارض من ثناه وان خلت من ذكره ملئت قنا وقوا ضبا
بمكارم تذر السباسب بحرا وعزايم تذر البحار سبا سبا
ترجي مواهبه وتخشى بطشه مثل الزمان مسالما ومحا ربا
فاذا سطا ملأ القلوب مهابة واذا سخا ملأ العيون موا هيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بحمج

كالغيث من عطاه نايلا سبطا ويرسل من سطاه حا صبا
كالليث يحمي غابه بزئيره طورا وينشب في القنيص مخا لبا
كالسيف يبدي للنواظر منظرا طلقا ويمضي في الهياج مضا ربا
كالسيل يحمد منه عذبا واصلا وبعده قوم عذابا وا صبا
كالبحر يهدي للنفوس نفايسا منه ويبدي للعيون عجا ببا
فاذا نظرت ندي يديه ورايه لم تلف الا صيبا اوصا ببا
ابقى قلاون الفخار لولده ارثا ففازوا بالثناء مكا سبا
قوم اذا سيموا الصوافن صيروا للمجد اخطار الامور مرا كبا
عشقوا الحروب تيمنا بلقى العدي فلانهم حسبوا العداة جبا ببا
وكأنما ظنوا السيوف سوالفا والمرد قدا والقسي حوا جبا
يا ايها الملك العزيز ومن له شرف يجر على النجوم ذوا يبا
اصلحت بين المسلمين بهمة تذر الاجانب بالوفود اقا ربا
ووهبتهم زمن الامان ممن راي ملكا يكون له الزمان موا هبا
فرأوا خطابا كان خطبا فادحا لهم وكنبا كن قبل كتا ببا
وجرست ملكك من رجيم مارد بعزايم ان صلت كن قوا ضبا
حتى اذا خطف المنافق خطفة اتبعته منها شهابا ثا قبا
لا ينفع التجريب خصمك بعدما افنيت من افنى الزمان نجا ربا
صرمت شمل المارقين بصارم تبديه مسلوبا فيرجع سا لبا
صافي الفرند حكى صباحا حامدا ابدي البهيج به شعاعا ذا ببا

وكتيبة تدع الصهيل رواعدا والبيض برقا والعجاج سحا ببا
حتى اذا ريح الجلاد جدت لها مطرت وكان الويل بللا صا ببا
بذوابل ملد يخلن ارقما وسوابل جرد يخلن عقا ربا
تطاء الصدور من الصدور بانما تتناضر عن وطي التراب ثرا ببا
فاقمت تقسم للوحوش وظايفا فيها وتصنع للنسور مأ دبا
وجعلت هامات الحماة مناثرا وامتت جد السيف فيها خا طبا
يا راكب الخطر الجليل وقوله فخرا بمجدك لا عدمت الرا كبا
وبذلت للمداح صفو خلايق لو انها للبحر طاب مشا ربا
فرأوك في جنب النضار مفرطا وعلى صلاتك والصلاة مسوا ظبا
ان تحرس الناس النضار بحاجب كان السماح لعين مالك حاجبا
لم يملأوا فيك البيوت رغابا الا وقد ملأوا البيوت عرا ببا
اوليتني قبل المديح عناية وملأت عيني هيبة وسوا هبا
ورفعت قدري في الانام وقد راوا مثلي لمثلك خاطبا ومخا طبا
في مجلس ساوي الخلايق في الندي وترتبت فيه الملوك مرا تبا
وافيته في الفلك اسعى جالسا فخرا على من قال امشي را كبا
فاقمت انفد في الانام اوامرا مني وانشب في الخطوب مخا لبا
وسقتني الدنيا غداة وردته ريي وما مطرت علي مصا ببا
فطفقت املا من ثناك وشكرك حقبا واملا من برك الحفا ببا
انى فتثنيني صفاتك مظهرا عيبا وكم اعيت صفاتك خا طبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لوانّ أعضائا جميعًا السنٌ تثني عليك لما قضينا الواجبا
وانشدني اجازةً ومن خطه نقلت يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

كفى البدر حسنًا ان يقال نظيرها فيزهى ولكنا بذاك نضيرها
وحسب غصون البان ان قوامها يقاس به ميّادها ونظيرها
اسيرة مجلٍ مطلقات لحاظها قضى حسنها ان لا يفك اسيرها
تهيم بها العشاق خلف حجابها فكيف اذا ما آن منها سفورها
وليس عجيبًا ان غررت بنظرةٍ اليها فمن شان البدور غرورها
فكم نظرة قادت الى القلب حسرةً يقطع انفاس الحيوة زفيرها
فوا عجبا لم تسلب الاسد في الوغى وتسلبنا من اعين الحور حورها
فتور الظبي عند القراع يشينها وما يرهف الاجفان الا فتورها
وجذوة حسنٍ في الخدود لهيبها تشبّ ولكن في القلوب سعيرها
اذا انستها مقلتي خرصاعقًا فوادي وقال القلب لا دلّ طورها
وسرب ظباء مشرقات شموسه على جلةٍ عند النجوم بدورها
تمانع عمّا في الكنايس لسودها وتحرس ما تحوي القصور صقورها
تغار من الطيف الملمّ حماتها وتغضب من مرّ النسيم غيورها
اذا ما رآي في النوم طيفًا يزورها توهمه في اليوم ضيفًا يزورها
نظرنا فاعدتنا السقام جفونها ولذنا فاولتنا الخجول حضورها
وزرنا واسد الحي تذكي لحاظها وسيح في غاب الرماح زئيرها

فيا ساعدا الله الحبّ فانه يرى عمرات الموت ثم يزورها
ولمّا ألمّت للزيارة خلسةً وسجف الدياجي مسبلات ستورها
سعى بيننا الواشون حتى حجولها ونمّت بنا الاعداء حتى عبيرها
وهمّت بنا لولا حبايل شعرها خطا الصبح لكن قيدتها ظفورها
ليالي بعد بني زماني على العدى وان مُلئت حقدًا علىّ صدورها
ويسعدني شرخ الشبيبة والغنى اذا اثنانها اقتارها وفقيرها
ومذ قلب الدهر المجنّ اصابني صبورًا على حالٍ قليلٍ صبورها
فلو تحمل الايام ما انا حاملٌ لما دار بحو صبغة الليل نورها
سأصبر امّا ان تدور صروفها علىّ وامّا تستقيم امورها
فان تكن الخنساء اني صخرها وان تكن الزبّاء اني فضيرها
وقد ارتدي ثوب الظلام بجسره عليها من الشوهر الحماة جورها
كاني باحشاء السحاب خاطرٌ فما وجدت الا وتخمي ضميرها
وصادية الاحشاء غضّي بالها يعزّ على الشعري العبور عبورها
ينوح بها الخرّيت ندبًا لنفسه اذا اختلفت حسبانها وصخورها
اذا وطئتها الشمس سال لعابها وان سلكتها الريح طال هريرها
وان قامت الجرباء ترصد شمسها اصيلًا اذاب اللحظ منها مجيرها
تجنّب عنها للجذار جنوبها وتدبر عنها في الهبوب دبورها
خبرت مرامي ارضها فقتلتها وما يقتل الارضين الا خبيرها
بخطوةٍ من قال امون عثارها كثيرٌ على وفق الصواب عثورها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نسير بها نحو الحجاز وقصدها ملاعب شعبي بابل وقصور ها
فلما ترامت عن زرود ورملها ولاحت لها اعلام نجد وقور ها
وصدت يمينا عن شميط وجادرت ربا قطن والشهب قد شق نور ها
وعاج بها عن رمل عالج دليلها فقامت لعرفان المراد صدور ها
غدت تتقاضانا المسير لأنها الى نحو خير المرسلين مسير ها
ترض الحصى شوقا لمن سبح الحصى لديه وحيي بالسلام بعير ها
الى خير مبعوث الى خير امة الى خير معبود دعاها بشير ها
ومن اخمدت مع وضعه نار فارس وزلزل منها عرشها وسرير ها
ومن نطقت توراة موسى بفضله وجاء به انجيلها وزبور ها
محمد خير المرسلين باسرهم واولها في المجد وهو اخير ها
فيا اية الله الذي منذ تبلجت على خلقه اخفى الضلال ظهور ها
عليك سلام الله يا خير مرسل الى امة لولاه دام غرور ها
عليك سلام الله يا خير شافع اذا النار ضم الكافرين حصير ها
عليك سلام الله يا من تعبدت له الجن وانقادت اليه امور ها
تشرفت الاقدام لما تتابعت اليك خطاها واستمر مسير ها
وفاخرت الأفواه نور عيوننا بترياك لما قبلنه ثغور ها
فضايل رامتها الرؤس فقصرت الم تر للتقصير جزت شعور ها
ولو وفت الوفاد قدرك حقه لكان على الاحداق منها مسير ها
لأنك سر الله والاية التي تجلت فجلي ظلمة الشرك نور ها

مدينة علم وابن عمك بابها فمن غير ذاك الباب لم يؤت سور ها
شموس لكم في الغرب مدت شموسها بدور لكم في الشرق حفت بدور ها
جبال اذا ما الهضب دكت جبالها بحور اذا ما الارض غاضت بحور ها
فيا آل خير الآل والعترة التي محبتها نعمى قليل شكور ها
اذا جلست للبذل ذل نضارها وان سوجلت في الفضل عز نظير ها
وصحبك خير الصحب والغرر التي بهم أمنت من كل ارض ثغور ها
حماة حماة في القراع وفي القرى اذا شط قاربها وطاش وقور ها
انا صادق الوعد الامين وعدتني ببشرى فلا اخشى وانت بشير ها
بعثت الامانى عاطلات لتبتغي نداك فجاءت حاليات نحور ها
وارسلت آمالا خماصا بطونها اليك فعادت مثقلات ظهور ها
اليك رسول الله اشكو جرائما توازي الجبال الراسيات صغير ها
كبائر لو تبلى الجبال بحملها لركك ونادي بالثبور ثبير ها
وغالب ظني بل يقيني انها ستمحى وان جلت وانت سفير ها
لاني رايت العرب تحفر بالعصا وتمحي اذا ما امها مستجير ها
فكيف بمن في كفه اورق العصا يضام بنو الآمال وهو خفير ها
وبين يدي نجواي قدمت مدحة قضى خاطري ان لا يضيع خطير ها
يروي غليل السامعين قطارها ويجلو عيون الناظرين قطور ها
واحسن شيء اني قد جلوتها عليك واملاك السماء حضور ها
تروم بها نفسي الجزاء فكن لها مجيزا بان تمسي وانت مجير ها

شبكة الألوكة www.alukah.net

فلابن زهير قد أجزت ببردة عليك فاثري من ذويه فقيرها
أجزني اجزني واجزني اجر مدحتي ببرد اذا ما النار شبت سعيرها
وقابل تناها بالقبول فانها عرائس فكر والقبول مهورها
فان زانها تطويلها واطرادها فقد شانها تعصيرها وقصورها
اذا ما القوافي لم تحط بصفاتكم فسيان منها جمها ويسيرها
بمدحك تمت حجتي وهو حجتي على عصبة يطغى علي فجورها
اقص بشعري اثر فضلك واصفا علاك اذا ما الناس قصت شعورها
واسهر في نظم القوافي ولم اقل خليلي هل من رقدة استعيرها

النمراوي

عبد العزيز بن عبد الجليل الشيخ الامام الفقيه عز الدين النمراوي الشافعي كان من فقهاء القاهرة المشهور بن افتى ودرس وصحب الامير سيف الدين سلارا مدة وترقى بسببه توفي رحمه الله تعالى في تاسع ذي القعدة سنة عشر وسبع مايه

الشيخ ابو فارس المنوفي

عبد العزيز بن عبد الغني ابن ابي الافراج سرور ابن ابي الرجاء سلامة ابن ابي اليمن بركات ابن ابي الحمد داود ويتصل بالحسن المثنى ابن الحسن بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الينبعي المجذم الاسكندراني المولد اخبرني العلامة ابو حيان قال انشدنا لنفسه بجامع عمرو بن العاص ثاني عشر شهر رجب سنة ثمانين وست مايه

وجدت بقاي عند فقد وجودي فلم يبق حد جامع لحدودي
والفيت سري عن ضميري ملوحا برمز اشارا تي وفك قيودي

فاصبحت مني دانيا بمعارف وقد كنت عني نائيا لجمودي
ومن عين ذاك الامر حكم مبين لتحقيق ميراثي وحفظ عهودي
فمن مبتدا فرقي قنوتي ووجهتي الى منتهى جمعي يكون سجودي
وعاكف ذاتي مطلق غير مطرق وبادي صفاتي قد وفى بعقودي
وان امرتني نساتي غير نسبتي فصالح آباي تذبر ثمودي
سالقي عصاي في رحاب تجردي لياتي من نحو القبول وفودي
واخلد بلعامي الى ارض طبعه لترفعني الآيات حال صعودي
اذا وردت من ماء مدين شوقي لطيفة اسراري بطيب ورودي
فانزل مني منزلا بعد منزل وتنزل شمسي في بروج سعودي
فلا منهج الا ولي فيه مسلك ولا موطن الا ومنه شهودي

نجم الدين ابن ابي الذر

قال العلامة ابو حيان قال شيخنا الرضي الشاطبي هذا يعرف بالشيخ عبد العزيز المنوفي وهو من اتباع ابن العربي صاحب عنقاء مغرب قال الشيخ اثير الدين وهو شيخ عبد الغفار بن نوح القوصي قلت توفي هذا الشيخ ابو فارس المنوفي رحمه الله تعالى سنة ثلث وسبع مايه ومولده سنة سبع وست مايه

عبد العزيز بن عبد القادر ابن ابي الكرم ابن ابي الذر الربعي البغدادي الشيخ نجم الدين احد اشياخي الذين سمعت عليهم بالقاهرة اجاز لي بخطه سنة ثمان وعشرين وسبع مايه وسمعت عليه المقامات الجزرية التي لابن الصيقل كان يرويها عن المصنف قراها عليه الشيخ الامام شهاب الدين

شبكة الألوكة www.alukah.net

احمد بن عبد الرحمن العسجدي بالمدرسة القراسنقرية بالقاهرة في السنة
المذكورة ونحن نسمع وله رسالة في الرد على الشيخ تقي الدين ابن تيميه في
انكار صحة الكيمياء وله مصنفات منها كتاب نتايج التشيب من مدح وعب
وهو كبير ملكته بخطه وكان شيخا فقيرا نقيا واستمسك من الزهد بالعروة
الوثقى صوفيا قد تجرد وانفرد عن الوظايف ومن فيها تمرد طويلا مهيبا
دانيا من القلوب قريبا لم يزل على حاله الى ان درج على ابن له الذرية ترابه
وفارقه لذاته واترابه وتوفي رحمه الله تعالى
ومولده ببغداذ سنة اثنتين وستين وست مايه

البابصري الصوفي

عبد العزيز ابن ابي القسم ابن عثمان الشيخ عز الدين ابو محمد
البابصري البغداذي الجبلي الصوفي الاديب من اعيان الشميساطيه سمع
مشيخة الباقرحي على ابن الاجل وسمع بدمشق من اصحاب ابن طبرزد وكان
بالفقه بصيرا وعلى الادب لمن عاناه نصيرا وله حظ من معرفة ايام الناس
وتراجم الاطهار والادناس وعلى ذهنه من الشعر جمله وعلى ظهر قلبه من
روايته حمله ولم يزل على حاله الى ان شخص بصر البابصري وبرق وغص
بها الحلقوم وشرق وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبع وستين وست مايه
ومولده سنة اربع وثلثين وخمس مايه وسمع منه ابن البرزالي وابن الصيرفي
وضعف بصره اخيرا وله شعر

عز الدين ابن القيسراني

عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد بن خالد بن محمد بن
نصر بن صغير الصدر عز الدين ابن القيسراني كاتب الانشاء بالقاهرة

سمع من الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ومن الشريف موسى وغيرهما ودرس
بالمخرتيه على مذهب الشافعي وكان من بيت رياسه وجماعة صدارة ونفاسه
بزته جميله ومنظره انيق من خيله وكفه تسح بالنوال ولا تشح عند
السؤال ولطفه كالنسيم وظرفه كطلعة الصبح البسيم ولم يزل على
حاله الى ان ذوى رطيبا وركب اعواد النعش ولم يك خطيبا وتوفي
رحمه الله تعالى بالقاهرة سنة تسع وسبع مايه ودفن بالقرافه ولم يجل
الاربعين وكتب عنه شيخنا البرزالي وجماعة من المصريين وله نظم وفكر

ابن الشيّاح

عبد العزيز بن محمد بن عبد الحق بن شعبان بن علي عز الدين ابو محمد
ابن الشيّاح بالشين المعجمة والياء آخر الحروف والف بعدها حاء مهملة الانصاري
الدمشقي روى عن ابن عبد الدايم وسمع من عبد الله ابن الحشوعي كان رجلا حسنا
لوذعيا فطنا تعاني الخدم والتجار وكتب في الديوان طلبا للمعيشة وحسن
الشاره وتولى على عمارة الجامع الشيفي بظاهر دمشق ولما فرغ ولي اشرافه
واجنى قطوفه وجاذر عنبته عنه وانصرافه ثم انه توجه للقدس وعاد فباشر
مشارفة ببرود واقام بها الى ان نشرت له من الموت مطويات البرود
وتوفي رحمه الله تعالى في سابع عشر بن شهر ربيع الاخر سنة اربع وعشرين
وسبع مايه وحمل على الاعناق الى تربة والده بسفح قاسيون

قاضي القضاة ابن العديم

عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله ابن ابي جرادة قاضي القضاة
عز الدين ابو البركات ابن الصدر محيي الدين الحنفي ابن العديم قاضي القضاة
بحماه كان شيخا فاضلا في عدة فنون ولي قضاء حماه مدة تقارب الاربعين سنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان مدرسا بعدة مدارس وروى الحديث عن يوسف بن خليل الحافظ
وسمع من اخويه يونس وابرهيم ومن الضياء صقر وهدية بنت المخرمي
وغيرهم وكان له اعتناء بالكشاف ومفتاح السكاكي وغير ذلك
وتوفي رحمه الله تعالى في ثاني شهر ربيع الاخر سنة احدى عشرة وسبع مايه
ودفن بتربتهم بعقبة نقيرين ومولده في شهر رمضان سنة ثلث وثلثين
وست مايه

ضياء الدين شارح الحاوي

عبد العزيز بن محمد بن علي الطوسي ضياء الدين مدرس النجيبيه ومعيد
الباذرائيه والناصريه كان بصيرا بالفقه واصوله خبيرا بمنتخبه ومحصوله
افاد وافتى وتميز بمحاسن شتى وصنف في العلم وطلبه وشتى وصنف
المصانيف البديعة حتى ووضع شرحا للحاوي واعان به الطلبة على الفتاوي
وشرح المختصر لابن الحاجب واتى فيه بكل مهم واجب ولم يزل على حاله الى
ان خرج من الحمام فدخل في الحمام ورثاه حتى ساجعات الحمام وتوفي رحمه الله

عز الدين الشافعي

في سابع عشر جمادي الاولى سنة ست وسبع مايه خرج من الحمام ومات
عبد العزيز بن محمد بن عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الفقيه
الامام العدل عز الدين الدمشقي الشافعي كان فاضلا عنده فقه وحديث
وله معرفة بالشروط وكان من اعيان الشهود ودرس بالمدرسة الاسدية
ظاهر دمشق قال شيخنا علم الدين البرزالي روى لنا عن ابن الزبيدي
وابن صباح والفخر الاربلي وجعفر الهمداني وغيرهم وله اجازة من ابن القطيعي
وابن زوزبه وجماعة من بغداد وتوفي رحمه الله تعالى في الحادي والعشرين

من جمادي الاخره سنة تسع وتسعين وست مايه ومولده في تاسع عشر شعبان

عز الدين الكولمي

سنة خمس وعشرين وست مايه
عبد العزيز بن منصور الصدر عز الدين الكولمي التاجر كان له
اموال كالأمواه او الكلمات التي تخرج افواجها من الأفواه لا يضبطها
حساب ولا يحصل نظيرها اكتساب فاتت الحد وتعدت الحد

عماد الدين ابن الزكي

عبد العزيز بن يحيى بن محمد القاضي الرئيس عماد الدين ابو محمد ابن
قاضي القضاة محيي الدين ابن الزكي القرشي الدمشقي الشافعي مدرس الخرتيه
والنقويه وكان احد من ولي نظر الجامع الاموي غير مرة ونزل اهله ومن
له به علاقة كل مسرة وكان شكله مليحا ونطقه في المقاصد السعيدة فصيحا
فيه حشمه وله همه وعنده صدره وللرياسة عليه احاطة واداره وقد
كان عين للقضاء وقابله الناس بالارتضاء ولم يزل على حاله الى ان جانت
وفاته ولانت للموت صفاته وتوفي رحمه الله تعالى سنة تسع وتسعين
وست مايه ومولده سنة اربع وخمسين وست مايه وقرا عليه شيخنا البرزالي
مشيخة ابي مسهر برواية حضورا عن ابرهيم بن خليل

الفصيح المغني

عبد العزيز المغني المعروف بالفصيح كان مشهورا بالاجادة في صناعته
واظنه دخل اليمن وتوفي رحمه الله بالقاهرة في جمادي الاولى سنة عشر وسبع مايه
وفيه يقول علاء الدين الوداعي ومن خطه نقلت

قل للذي عشق الفصيح وعنده ان العيون اليه لم تتيقظ
يا من تحفظ في هواه من الورى ليس الفصيح كفاية المتحفظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونقلت منه له

عُذْلي في هوى الفصيح دعوني ... واسمعوا العذر واضحًا مشروحا
خفت لحنًا في شرح مجمل حبي ... فلذاك قد حفظت الفصيحا

ونقلت منه له

لحن هذا الفصيح احسن من اعـ ... ـراب ذاك الفصيح في كل حا
بين هذين في الفصاحة بون ... ذاك من ثعلب وذا من غزا

ونقلت منه له

وليلة مالها نظير في الطيـ ... ـب لو ساعفت بطول
كم نوبة للفصيح فيها أطرب من نوبة الخليل

زكي الدين ابن شرف الدين الدمياطي

عبد العظيم بن عبد المؤمن الشيخ زكي الدين ابن الشيخ شرف الدين الدمياطي

الماكسيني

عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد بن ثابت بن عبد الغالب الماكسيني سمع من اسمعيل ابن ابي اليسر وابي بكر محمد بن علي بن الشبي وابرهيم بن اسمعيل بن الدرجي وغيرهم اجاز لي بخطه في سنة ثمان وعشرين وسبع مايه

٥ عبد الغفار ٥

تاج الدين الشافعي المصري

عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي بن عوض السعدي المصري القاضي المفتي المتقن المجيد تاج الدين الشافعي روى عن اسمعيل بن عزون والنجيب وابن

علاق وعدة، وجمع وصنف، وقطع ورصف، ونسخ الكثير وجوده، وافاد الطلبة وعوده، وعمل المنجم والتساعيات، وخرج المسلسلات، وكان موصوفا بالفقه والاتقان، والدين والايقان، ولم يزل على حاله الى ان اصبح عبد الغفار عند الجفار، وتحدث باخبار السفار، وتوفي رحمه الله تعالى في مستهل شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلثين وسبع مايه ومولده سنة خمسين وست مايه وكان شيخ الحديث بالمدرسة الصاحبية بمصر واخذ عنه تقي الدين ابن رافع وشهاب الدين احمد بن ايبك الدمياطي والوائي وابنه والسروجي واجاز لي بخطه سنة ثمان وعشرين وسبع مايه ذكر في شعبان سنة احدى وثلثين وسبع مايه انه كتب بخطه ما يزيد على خمس مايه مجلد ما بين فقه وحديث وغير ذلك وقرا العربية على امين الدين المجلي وسمع منه ومن ابن عزون وابن علاق والنجيب عبد اللطيف واخيه والمعين ابن القاضي الدمشقي ومحمد بن مهلهل الحنبلي وعبد الهادي القيسي والشيخ شمس الدين ابن العماد الحنبلي وابي حامد ابن الصابوني وابن خطيب المزة وغازي الحلاوي ومحمد بن ابرهيم الكلي الطبيب وابن الخيمي الشاعر والحافظ اليغموري والفضل بن رواحه وسمع بالاسكندرية من عثمان بن عوف آخر اصحاب ابن موقا وابن الدهان وابن الغرات وجماعة من اصحاب ابن البنا وابن عماد وخرج لنفسه معجما في ثلث مجلدات واجاز له من دمشق ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر وجماعة من اصحاب الخشوعي وغيرهم وحدث بالكثير واعتنى بهذا الشان وكان ذاكرا للشيوخ وسماعه حسن الخط جيد الضبط عارفا بهذا الشان وناب في الحكم بمصر

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشيخ ابن نوح

عن القاضي تقي الدين الحنبلي

عبد الغفار بن احمد بن عبد المجيد بن عبد الحميد الذروي المجند الأقصري المولد القوصي الدار المعروف بابن نوح صحب الشيخ ابا العباس احمد الملثم والشيخ عبد العزيز المنوفي وقد تقدم ذكره انفا وتجرد زمانا وتفرد بالمشيخة عيانا وكانت له قدرة على الكلام وفصاحة ليشهد بها الايمة الاعلام وله في السماع حال وعنده قال من جعل له القال وبه نزل من رق شعره في المحبة والغزل وكان ينكر من المنكرات كثيرا ويامر بالمعروف فيه قد به سراجا منيرا وله قوة جنان وتصرف عنان في البيان ولم يزل على حاله بالقاهرة بعد ما جاء اليها من قوص الى ان قامت النوابح على ابن نوح وفارق جسده ما كان قد تعلق به من الروح وتوفي بمصر سنة ثمان وسبع مايه ومولده

وكان قد تعبد سنين وسمع من الدمياطي بالقاهرة وحدث عنه بقوص وسمع بمكة من المحب الطبري وصنف كتابا سماه الوجيد في التوحيد وله بظاهر قوص رباط حسن وله بقوص احوال معروفة ومقالات موصوفة وينسب اصحابه اليه كرامات كان النصاري قد احضروا مرسوما بفتح الكنايس فقام شخص في المسجد بجامع قوص وقال ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وقال يا اصحابنا الصلاه في هدم الكنايس فلم تات الظهر الا وقد هدمت ثلث عشرة كنيسة ونسب ذلك الى انه من جهة الشيخ ابن نوح ثم ان عز الدين الرشيدي استاذدار سلار حضر الى قوص فتوجه اليه

نصراني يدعى المنشو كان يحترم عندهم ويتكلم في القضية واجتمع العوام ورجموا الى ان وصل الرجم الى حراقة الرشيدي فاتهم الشيخ بذلك ثم انه بعد ايام حضر امير الى قوص وامسك جماعة من الفقراء وضربهم واخذ الشيخ معه الى القاهرة ورسم له ان يقيم بمصر ولا يخرج منها فحصل بعده مدة لطيفة للرشيدي مرض وتهوس وتلاشت حاله واستمر في انحس حال الى ان توفي وتوفي الشيخ بعده بمدة في تاريخ وفاته ومن شعره

انا افتي ان ترك الحب ذنب اثم في مذهبي من لا يحب
ذق على امري مرارات الهوى فهو عذب وعذاب الحب عذب
كل قلب ليس فيه ساكن صبوة عذرية ما ذاك قلب

ابن السفاح

عبد الغفار بن الشيخ العالم الفقيه نجم الدين المعروف بابن ابي السفاح الحلبي قاضي القضاة الشافعي بحلب توفي بحلب رحمه الله تعالى في شهر رمضان سنة خمسين وسبع مايه وقيل فيه عبد القاهر وهو الصحيح

عبد الغني

قاضي القضاة الحنبلي بمصر

عبد الغني بن يحيى بن محمد بن عبد الله الحراني الفاضي شرف الدين ابو محمد الحنبلي ولي نظر الخزانة بالديار المصرية مدة طويلة ثم اضيف اليه قضاء الحنابلة كان رئيسا جوادا نفيسا لا يدخل الغل له فوادا فيه لمن يقصده تعصب وقيام على من يعانده وتوثب اشتهرت رياسته وظهرت للناس نفاسته وشكرت في القضاء ايامه وحمدت فيها

احكامه ودرّس بالصالحية الى ان فارق دنياه وترك غلياه وتوفي
رحمه الله تعالى في اوايل سنة تسع وسبع مايه ومولده بحران في شهر
رمضان سنة خمس واربعين وستمايه وتولى قضاء الحنابلة بمصر يوم السبت
سادس عشر شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وستمايه عوضا عن القاضي
بدر الدين ابن عوض وروى جزء ابن عرفة عن شيخ الشيوخ شرف الدين
الانصاري وسمع منه الطلبة

تقي الدين المقدسي

عبد الغني بن محمد بن عبد الواحد القاضي الفقيه تقي الدين ابن
الشيخ شمس الدين المقدسي كان مدرسا بالمنصورية بالقاهرة وعنده فضيلة
وهو متعين في مذهبه توفي رحمه الله تعالى خامس جمادي الاخره سنة عشر
وسبع مايه ودفن بالقرافة عند والده

الجراني الموذن

عبد الغني بن منصور بن منصور بن ابرهيم جمال الدين ابو عبادة
الجراني الموذن روى عن عيسى ابن الخياط الجراني وسمع من مجد الدين ابن
تيميه وغيرهما وكان من اعيان المؤذنين طيب الصوت فقيها فاضلا
مناظرا مشاركا في العلوم وله نظم توفي رحمه الله بقرن الحاره وحمل الى دمشق
وكانت جنازته حافله في ثالث ربيع الاخر سنة خمس وسبع مايه ومولده
سنه خمس وثلثين بحران وحدث بعرفة ومني

جمال الدين الفقير

عبد الغني بن عروة بن عبد الصمد بن عثمان جمال الدين ابو محمد ابن
الشيخ الصالح الراس عيني سمع بحلب في سنة اربع واربعين وستمايه على
الشيخ عز الدين عبد الرزاق الراس عيني المعروف بالمحدث وكان جمال الدين

هذا حسن الخلق خفيف الروح يتردد الى الاعيان وغيرهم من الامرا ومن
دونه من جميع الطوايف ويحاضرهم ويلاطفهم ويستجديهم فكان يخرج
من بينه من بكره ويدور على الناس دورة وما يجي الثانيه او الثالثه حتى
تحصل له العشرون درهما فما دونها وتوفي رحمه الله تعالى يوم السبت رابع عشر
جمادي الاخره سنة ثمان عشره وسبع مايه وقد تجاوز الثمانين ودفن بمقابر
الشيخ ارسلان وكان كثيرا ما يحكي ويتعيش بوقايعه مع الامير علم الدين
ارجواش نايب قلعة دمشق لانه كان به خصيصا لا يكاد يصبر عنه حضر
الى صفد في وقت وكان الامير علم الدين سنجر الشاوي مشد الدواوين بصفد
ووالي الولاه وهو متزوج بابنة ارجواش فتركها في مخدع بحيث تسمع واحضر
الشيخ عبد الغني واستحكاه فاخذ يحكي عن ارجواش ومما حكاه انه لما توفي
الملك المنصور قال يا عبد الغني احضر لي مقرئين يقراون ختمة للسلطان
قال فاحضرت له جماعة وجلس امامهم والى جانبه دبوس واخذ اوليك
يقراون على العاده فقال دعهم يقراون عاليا ليسمع السلطان في قبره فقلت
لهم ارفعوا اصواتكم في القراءة ففقدوا وما فرغوا منها الى ربع الليل فقلت
يا خوند فرغوا فقال دعهم ليقراوا ختمة اخرى قال فقلت لهم ابدوا في
اخرى فشرعوا في الثانية وما فرغوا منها الى نصف الليل فقلت يا
خوند فرغوا لسعادتك فقال لا السموات ثلثه والارض ثلثه والجبال ثلثه
والمعادن ثلثه كل شيء في الدنيا ثلثه ثلثه يقراون اخرى ثمة ثلثه فقلت
لهم يا مساكين اقراوا اخرى واحمدوا الله واشكروه كونه ما عرف

ان السموات سبع والارض سبع فما فرغوا منها حتى اشرفوا على الهلاك
لانهم من المغرب الى بكره في عياط فقلت ياخوند فرغوا فقال رستم عليهم الى
بكره فاذا تعالى النهار اكتب عليهم حجة تحت السماعات بالله وبالقسامة
الشريفة ان ثواب هذه الختم لاستاذنا السلطان الملك المنصور وهات
الحجة الي واعطهم مايه درهم فاملكت اينة ارجواش نفسها بل فتحت الباب
وخرجت الى الشيخ عبد الغني ونتفت دقنه وخربت عمامته فخرج منها
وهي تشتمه وتسبه وامار وجها ففاتي منها شلة وقالت جئت
يوما الى باب القصر الابلق فوجدت الملك الحامل والصاحب عز الدين ابن
الفلانسي جالسين قد روزنهما فلم يعطياني شيئا فلطفت القول وزدت
فارشجالي بشيء فقلت والله لاغرمنهما جملة كثيرة على هذه العشرة دراهم
وتركتهما ومضيت وشددت طبق فاكهة وحملته حمالا وعطيته بفوطه
مليحه وجئت الى باب الصاحب ودققت الباب فخرجت الجارية فدفعت
اليها الطبق وقلت لها قولي لمولانا الصاحب الله يجعلها ساعة مباركة
وتركتها حتى مشت بهخطوتين وقلت لها ياستي تعالي هذا بيته
الجديد والا العتيق فقالت ولي اليش يكون بيته الجديد فقلت ياستي هاتي
الطبق انا احسبه الذي دخل فيه عروسا واخذت الطبق ومضيت فدخلت
الى ستها وحكت لها الواقعه فاشتكت ان الصاحب تزوج بغيرها فقعدت
في حزن شديد ولما حضر الصاحب لم تقم اليه ولم تاخذ شاشه ولا فرجيته
على العادة فقال خير ما لكم قالت روح الى عروسك الجديد فضحك فصممت

وصار كلما ضحك تصمم فحلف لها بالطلاق ان هذا ما جرى منه شيء فزادت
في التصميم فاغتاظ منها وحلف بطلاقها وبانت منه وبقيت مدة الى ان ترضاها
وسالها عن الموجب لذلك فحكت له الصورة فعلم من ابن اتى وحكى لها الصورة
فصدقته فجدد لها صداقا وزاده وبذل لها شيئا بجملة وغرم في هذه الواقعة
قريبا من خمسة آلاف درهم . واما الملك الحامل فانه كان يوما عند الافرم
يحكي له ويتلطف فحضر الملك الحامل فشكر الافرم منه فقال عبد الغني
والله ياخوند ما في دمشق من يحب مولانا ملك الامراء مثله ولقد بلغ المملوك
انه من ايام اشتري خمسمايه غرارة شعير لجملها الى اصطبل مولانا ملك الامراء
فالتفت اليه الافرم وقال يا ملك ليش تفعل هذا انا اعرف بحالك والله ما
تعود تفعل مثل هذا واقبله منك فقال ياخوند الحمل من صدقاتك وخرج فما
امكنه الا حمل خمسمايه غرارة شعير الى اسطبل الافرم وكان الصاحب
عز الدين بعد ذلك والملك الحامل اذا رايا عبد الغني بادراه بالمكارمة وقالا
له اكفنا شرك . وله من هذا الضرب الوان وانواع يضيق عنها هذا
المكان وهذا القدر كاف

عبد القادر

الملك اسد الدين

عبد القادر بن عبد العزيز ابن السلطان الملك المعظم عيسى
ابن الملك ابي بكر محمد العادل ابن ايوب هو الملك اسد الدين ابو محمد سمع من خطيب
مردا السيرة النبوية وحدث بها بمصر وروى عنه عدة اجزاء وله اجازة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من محمد بن عبد الهادي والصدر البكري له همة وجلادة وقدوم على دمشق ووفادة مليح الشكل لمن يراه مليح الوجه ليشهد بالقدرة لمن يراه حسن الاخلاق من الرياضة كثير البشر لمن قصد اعتراضه شديد البنية والتركيب عتيد القوى في الترغيب والترهيب قيل انه ما تزوج ولا تسرى ولا تبرم من ذاك ولا تبرى ولم يزل على حاله الى ان اصبح اسد الدين مفترسا ورسى شخصه في القبر ورسا وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبع وثلثين وسبع مايه ومولده بالكرك سنة اثنتين واربعين وست مايه وكانت وفاته بالرملة ونقل الى القدس واجازلي بالقاهرة بخطه سنة ثمان وعشرين وسبع مايه واجتمعت به غير مرة

القاضي تاج الدين الحنفي

عبد القادر بن محمد ابن ابي الكرم عبد الرحمن بن علوي بن المعلى ابن علوي بن جعفر القاضي تاج الدين ابن القاضي عز بن الدين الحقيلي البخاري الحنفي سمع الصحيح من ابن الزبيدي وسمع من الامامين جمال الدين الحصيري وتقي الدين ابن الصلاح وولي قضاء الحنفية بحلب ونظر الاوقاف والمدرسة العصرونيه وعاد الى دمشق وحدث بها بالمادة البخارية ورجع الى حلب ولم يزل بها الى ان جلت به في حلب الدواهي واصبح ذا قوة واهيه وتوفي رحمه الله سنة ست وتسعين وست مايه ومولده بدمشق سنة ثلث وعشرين وست مايه

محيي الدين المقربزي

عبد القادر بن محمد بن تميم الفقيه المحدث محيي الدين المقربزي بالميم المفتوحه والقاف الساكنه والراء المكسوره وبعدها زاي البعلبكي

الحنبلي سمع ببلده من زينب بنت كندي وبدمشق من ابن عساكر وابن القواس وبمصر من البهاء ابن القيم وسبط زياده وبحلب والحرمين ونسخ وحصل وجمع واصل وميز وفضل وتفقه وداب وجد واجتهد في الطلب وصار شيخ دار الحديث للبهاء ابن عساكر وكان بها محاضر ويذاكر ولم يزل على حاله الى ان نزل في الجدث وانسى اصحابه ما قدم بما حدث وتوفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وثلثين وسبع مايه عن خمس وخمسين سنة او نحوها

عبد القادر ابن ابي القسم

ابن علي الاسناي القاضي ناصر الدين الشافعي كاتب الحكم العزيز الشافعي بالقاهره كان فاضلا ديبا عاقلا متينا عفيفا ورعا خيرا حفظ عهد القضاء ورعى عمر المدرسة الشهابيه بميدان القمح ظاهر القاهره وعمر وقوفها من ماله ثم انه استعاد ذلك من ريع الوقف قليلا فليلا وكان معيد الشافعيه بالمدرسة المنصوريه وشاهد الحواصل بها وبالبيمارستان ومعيد المدرسة القطبيه وناب في الحكم خارج باب الفتوح عن قاضي القضاه بدر الدين ابن جماعه وناب عن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد في بعض الاعمال وكان يحج سنة ويترك سنة وجاور بمكة مدة وكان يعبد بالسيفيه وسمع من شهاب بن علي المحسني وغيره وتوفي رحمه الله تعالى في سادس عشر شهر رجب الفرد سنة ثلثين وسبع مايه وقد جاوز السبعين وخلف مالا وثروة وتصدق في مرضه بنحو من خمسة عشر الف درهم ودفن بالقرافة الصغرى

ابن قريشه

عبد القادر بن بركات

ابن ابي الفضل الشيخ محيي الدين الصوفي

المعروف بابن قريشة احد الاخوة تقدم ذكر أخيه الشيخ ابرهيم وسيأتي
ذكر أخيه الشيخ تقي الدين في حرف الميم اسن هذا محيي الدين وكبر وعجز
عن المشي وكان يركب حمارا وكانت له خصوصية بقاضي القضاة نجم الدين
ابن صصري وكان من ذاك الطرز الاول فبقي في آخر عمره غريبا الى ان توفي
رحمه الله تعالى في سنة تسع واربعين وسبع مايه في طاعون دمشق

شمس الدين ابن الخطيري

عبد القادر بن يوسف بن مظفر الصدر الجليل العدل المامون ابو محمد
شمس الدين ابن الخطيري الدمشقي الكاتب سمع من عبد الوهاب ابن رواج
واجاز له ابو القسم ابن الصفراوي وعلي بن مختار وجماعة وسمع منه جماعة
الواني والبرزالي وابن شيخنا الذهبي وولي نظر الجامع الاموي ونظر الخزانة
وكان من الكتاب العقلاء والرؤساء النبلاء تنقل في المباشرات وقابل
بالمباسرات المباشرات وساء دهره الى ان زار قبره وتوفي رحمه الله
ثامن عشري جمادي الاولى سنة ست عشرة وسبع مايه ومولده سنة خمس
وثلثين وست مايه

محيي الدين جنيد

عبد القادر بن احمد الفقيه الجدلي المناظر محيي الدين جنيد كان
يكثر في كونه من قول جنيد كان اصله من بغداد ومن سمعه يبحث
تحقق انه استاذ مليح السمت عديم الصمت له فضايل وعنده شبه
ودلايل لم يزل الى ان سقط من سلم فانتفس وكان من الحياة في طريق
مستقيم حتى تنكس وكانت وفاته رحمه الله سنة سبع مايه في
سن الكهوله

الادفوي

عبد القادر بن مهذب بن جعفر الادفوي قال الفاضل
كمال الدين جعفر الادفوي هو ابن عمي كان ذكيا جوادا متواضعا وصل
الى قوص للاشتغال بالفقه وحفظ اكثر التنبيه ولم ينجح فيه وكان
اسماعيلي المذهب مشتغلا بكتاب الدعايم تصنيف النعمان بن محمد منفقها
وكان فيلسوفا يقري الفلسفه ويحفظ من كتاب زجر النفس وكتاب
اثلوجيا وكتاب التفاحه المنسوب لارسطو كثيرا قال وذكر
لي بعض اصحابنا ممن لا اتهمه بكذب انه تعسر عليه قفل باب فذكر
اسماء وفتحه وانهم قصدوا حضور امراة فنهم بشفتيه لحظة فحضرت
فسألوها عن ذلك فقالت انها حصل عندها قلق عظيم فلم تقدر على
الاقامة وكان مؤمنا بالنبي صلى الله عليه وسلم منزلا له منزلته ويعتقد
وجوب اركان الاسلام غير انه يرى انها تسقط عمن حصل له معرفة
بربه بالادلة التي يعتقدها ومع ذلك فكان مواظبا على العبادة في الخلوة
والجلوة والصيام الا انه يصوم بما يقتضيه الحساب ويرى ان القيام
بالتكاليف الشرعية يقتضي زيادة الخير وان حصلت المعرفة
وكان يفكر طويلا ويقوم ويرقص ويقول

يا قطوع من افنى عمره في المحلول فاتوا العاجل والآجل ذا البهلول

قال ومرض فلم اصل اليه ومات فلم اصل عليه وسار الى
ساحة القبور وصار الى من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
واظن وفاته في سنة خمس او ست وعشرين وسبع مايه وقال

لي جماعة سنة خمس لا غير

عبد القاهر

القاضي جمال الدين التبريزي

عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن موسى القاضي الأديب الخطيب الشافعي جمال الدين ابو بكر البخاري ثم التبريزي، كان ذا شمالة وعمة وحركات وهمة، ابيض اللحية نقيها، احمر الوجنة وردتها، عليه قبول وللنفس اليه تشوق وبه ذهول، مغرى بالأدب، موفر الهمة في تحصيله والطلب، يشعر مثل الصبا اذا هبت، والعطر اذا نبت، وينثر الدر من فيه نثرا، ويكتب الرقعة كان صغرى وكبرى، لم تخرج تبريز، مثل كلمه الابريز، تولى القضاء بسلمية وعجلون وقضاء القضاه بصفد وختم ذلك بقضاء دمياط، واقام بها الى ان جاءه الامر الذي لا يدفع بالأغلاط، وتوفي رحمه الله في جمادي الاخره سنة اربعين وسبع مايه ومولده بحران سنة ثمان واربعين وستمايه واشتغل ونشا بدمشق وتفقه للشافعي وجاءنا قاضيا قضاه الى صفد في ايام قاضي القضاه جمال الدين الزرعي لما كان بدمشق ولم يزل بها تلك المدة الى ان عزل وتولى القضاء جلال الدين القزويني فعزله من صفد ثم اعيد رايته بالقاهرة مرات وولي قضاء دمياط مرات واخر عهدي في سنة ثمان وثلثين وسبع مايه قال شيخنا الذهبي قال فيما ذاكرني به يعني القاضي جمال الدين التبريزي قال ماتت امي بنت عشرين سنة وكان ابي تاجرا ذا مال فقدم بي الى دمشق وانا ابن ست سنين فمات وكفلني

عمي عبد الخالق ورجع بي الى حران وباع املاكنا بثمانين الفا ورد بي ثم قال لي يوما امض بنا نمضي بنا نحو ميدان الحصا وعرج بي فوثب علي وخنقني فغشيت فرماني في حفرة وطم علي المدر والحجارة فابقى كذلك اربعة ايام فمر رجل صالح كان برباط الاسكاف عرفته بعد ثلثين سنة فبكر يتلو ومر بحبر ابن شواش ثم الى القطايع فجلس يبول وكنت احرك رجلي فراي المدر يتحرك فظنه حية فقلب حجرا فبدت رجلي في خف بلغاري فاستخرجني فقمت اعدو الى الماء فشربت من شدة عطشي ووجدت في خاصرتي فزرا من الحجارة وفي راسي فجا قال الشيخ شمس الدين ثم اراني القاضي اثر ذلك في كتفه ووضع اصابعي على جوزة في راسه تسع باقلاه ودخلت البلد الى انسان اعرفه فمضى بي الى ابن عم لنا وهو الصدر الجندي وكان مختفيا بالصالحية وله غلامان ينجان ويطعانه اختفي لامور بدت منه ايام هولاكو وكتب معي ورقة الى نائبه بالبلد وكانت بنته ست البها التي تزوج بها الشيخ زين الدين ابن المنجا ومات معه هي اختي من الرضاعة فاقمت عندهن مدة لا اخرج حتى بلغت وحفظت القران بمسجد الزلاقة فمررت يوما بالدماس فاذا ابعي فقال لها جمال امش بنا الى البيت فاطمته وتغيرت ومعي رفيقان ففالا لي ما بك فسكت واسرعت ثم رايته مرة اخرى بالجامع فاخذ اموالي وذهب الى اليمن وتقدم عند ملكها ووزر ومات عن اولاد وجودت الختمة على الزواوي وتفقهت على الشيخ المونعاني وترددت الى الشيخ تاج الدين وتفقهت بابن جماعه وقرأت عليه مقدمة ابن الحاجب وعلى القزاري ثم وليت القضاء من جهة ابن الصابغ وغيره ونبت يوما

بجامع دمشق عن ابن جماعه فقيل له ان دام هذا راحت الخطابة منك يعني
لحسن اداءه وهيئته وجالسته مرات وكان يروي عن الشيخ مجد الدين
ابن الظهير قصيدته التي اولها

كل حي الى الممات ذهاب

انتهى ما ذكره الذهبي قلت ولما كان بصفد قرأت عليه ديوان
خطبه سماه تحفة الالبّاء واجازني جميع ما يجوز له ان يرويه وفي هذه الخطب
مواضع خارجة عن الصواب من اللحن الخفي فكتبت عليها طبقة وهي
قراءة هذه الخطب المسرودة على حروف المعجم من اولها الى آخرها
على مصنفها وكاتبها العبد الفقير الى الله تعالى القاضي جمال الدين عبد القاهر
ابن محمد النبربزي الحاكم بصفد المحروسة لازالت الطروس تُوشّى وتوشح
بكلامه واقلامه وترصف وترصع بحكمه واحكامه ومحاسن ايامه
ولياليه تُنشى وتُنشد ودرر نثره ونظمه منه تُنظم وتُنضد قراءة من
غاص اللجة من بحر حبرها وعلم قيمة المنتقى والمنتقد من دراريها ودرّها
واستشف معانيها المجلوة في حبر حبرها وصدق معجزا ياتها وما شك في
خبر خبرها واستجلى وجوه عربها وتوجيه اعرابها وتحقق ان القرائح
ما لها طاقة على مثلها في بابها ونثره في حدائقها التي ضربت عليها ارواق
واجتلى ابكارها الغرّ فما نت حقيقة فتنة العشاق فسترجت سوام الطرف
فيما اضاءه من روضاتها ورشفت قطر البلاغة من ما زهي من زهراتها

وتشنفت اذني بلولوء لفظها ونزهت عيناي في جناتها
وتأملت افهامنا فتمايلت بترشف الصهباء من كاساتها

وكأن همز سطورها بطروسها ورق على الأغصان من الفاتها
وكانها وجنات غيد نقطها خال على الأصداغ من جيماتها
لله ما اطري واطرب ما اتى في هذه الاوراق من سجعاتها
لا غرو ان عقدت لسان اولي النهى عن مثلها بالسحر من ملماتها

فكتبت هو الي

شرفت غرس الدين حين قرأت ما املئت من خطب اجدت شيا تها
بفصاحة لو ان قسّا حاضر لراك تسبقه الى غا يا تها
يا فخر دهر انت من بلغائه وعلى ليال انت من سا دا تها
خطبي التي انشأتها ما انت من خطابها فتجاف عن عملا تها
عظمتها وبررتها وجبرتها وغفرت ما قد كان من زلا تها
فلأنت اكرم فاضل لما بدت لعيانه غطى على عورا تها
فاسلم ودم ما رنحت ريح الصبا اعطاف غصن الروض هبا تها

وانشدني لنفسه في شباب

وناطقه بافواه ثمان تميل بعقل ذي اللب العفيف
لكل فم لسان مستعار تخالف بين تقطيع الحروف
تخاطبنا بلفظ لا يعيه سوى من كان ذا طبع لطيف
فضيحة عاشق وندم راع وعزة موكب ومدام صوفي

فانشدته انا لنفسي ملغزا في الكمنجا

ما اسم اذا خفت همّا رايت لي فيه منجا

يشدو بلحن عجيب جرّوفه ما تهجى
كم قد شجاك بصوت من الحمائم أشجى
ان لم تجي لك طوعًا في الحلل فهو كمن جا

فاعجبه ذلك وزهزه وطرب وانشدني من لفظه لنفسه قال حضرت صحبة الملك الظاهر بيبرس حصار قلعة صفد فصنعت هذه الأبيات

اذا القلعة الشماء باتت حصينة وبات على اقطارها القوم رصدا
ترى منجنيقًا يذهب العقل حسه يغادرهم بين الأسنة هُمّدا
اذا ما اراها السهم منه ركوعه تخرّ له اعلى الشرارف سجّدا

وانشدني لنفسه من لفظه كثيرًا من شعره فمن ذلك قصيدة طويلة اوّلها

انت الممنّع والمحجّب الأعلى من ليس يحجب
ومع البعاد فانت من حبل الوريد اليّ أقرب
سرّ بسيط ظاهر يخفى في شبح مركّب

عبد القوي

نجم الدين الطوفي الحنبلي

عبد القوي بن عبد الكريم القرافي الحنبلي الطوفي نجم الدين الرافضي له مصنف في اصول الفقه ونظم كثير وعزّر بالقاهرة على الرفض لانه قال

كم بين من شك في خلافته وبين من قيل انه الله

وهذا الذي يقول في نفسه

جبلي رافضي ظاهري اشعري هذه احدى الكبر

نجم الدين ابن المغني

توفي ببلد الخليل عليه السلام سنة ست عشرة وسبع مايه ويقال انه تاب آخرًا من الهجاء والرفض

عبد القوي بن محمد بن جعفر الاسنائي نجم الدين المعروف بابن المغني وبابن ابي جعفر قرا على الشيخ النجيب بن مفلح والشيخ بهاء الدين هبة الله الغفطي وناب في الحكم ودرّس بالمدرسة العزيزية بقوص وكان طيب الخلق ضحوك السن لو نظر الى الافق كثير الرياضة لا يدخل من الغيظ في نحافه ولا مخاضه خفيف الروح اذا جالس ظريف الاشارة اذا خالس وكان محبًا للسماع لا يوثر عليه شيئًا في الانتفاع يهادا اذا سمع شبابة يطير طربا ولا يبلغ من اللذة اربا وكان التزم انه لا يبحث مع قاض ولا يجيبه عن تقرير ولا انقاض ولم يزل على حاله الى ان عقر سمعه وطفئ من نور الحياة شمعه وتوفي رحمه الله تعالى باسنا سنة ثمان وستين وستمايه قال الفاضل جمال الدين الادفوي بلغني انه وصّى ان تخرج خزانته بالدفوف والشبابه ويمنع النايحات والباكيات عليه

عبد الكافي

ابن بصاقه

عبد الكافي بن عثمان الشيخ جمال الدين المعروف بابن بصاقه الحيسوب كان كاتبًا منصرفًا يعرف صناعة الكتابه الديوانيه وهو من

قدماءِ الكتابِ وعُمِّرَ وضعُفَ وتوفي رحمهُ الله تعالى في تاسع شعبان
سنةَ اربعٍ وثلثين وسبع مايه ودفنَ بمقابرِ الصوفيه وصلي عليهِ في جامع
الاميرِ سيف الدين تنكز وكانَ حسنَ الاخلاقِ

السبكي

عبد الكافي بن علي بنِ تمامِ بنِ يوسف الشيخ الامام القاضي زين الدين
ابو محمدٍ السبكي الشافعي والدِ قاضي القضاه شيخ الاسلام تقي الدين السبكي
توفي رحمهُ الله تاسع شهر رجب سنةَ خمسٍ وثلثين وسبع مايه ومولدهُ في حدودِ
سنةِ تسعٍ وخمسين وست مايه هو من اهلِ سبك العبيدِ من الديارِ المصريه
تفقهَ بالقاهرةِ على السديدِ والظهيرِ وقرأ اصول الفقه على الشيخ شهاب الدين
القرافي وناب في القضاءِ ببعضِ اعمالِ القاهرةِ عن قاضي القضاه تقي الدين
ابن دقيقِ العيدِ وتولى اخيرًا قضاءَ المحلةِ الغربيه واقامَ بها الى حين وفاتهِ
وسمعَ من ابنِ خطيبِ المزه وغيرهِ وحدثَ وسمعَ منهُ ولدهُ قاضي القضاه تقي الدين
وخرجَ له اقضى القضاه تقي الدين ابو الفتح محمد بن عبدِ اللطيفِ السبكي
مشيخةً وحدثَ بالقاهرةِ والمحلةِ ومكه والمدينه وسمعَ منهُ حفيدهُ قاضي
القضاه تاج الدين ابو نصرٍ عبد الوهابِ جزءَ الخطريفِ وقطعةً من سننِ
ابي داود وشيئًا من نظمهِ وتوفي بالمحلةِ

جمال الدين ابن عبدِ الكافي اسمهُ سليمن

عبد الكريم

كريم الدين الاملي

عبد الكريم بن حسن الشيخ المسلك العارف كريم الدين الاملي

ابن صدقه الكاتب

بميم بعد الالفِ المدودةِ ينتهي الى سعدِ الدين ابن حمويه شيخ خانقاة
سعيد السعداءِ بالقاهرةِ كانَ الى الاعيانِ منجبًا ولم يكن حظهُ منهم
مخيبًا لهُ في النفوسِ صورةٌ كبيرهٌ ولهُ ابهةٌ في الصدورِ كانما البس
منها خيره وعندهُ شيءٌ يغطي جراحاتِ باطنهِ بجبيرهٍ وفيهِ امورٌ لا يدريها
ويدريها الا العقول الخبيرهٍ وهو من كبارِ القومِ الذين خاضوا تلك
الغمراتِ وعظموا تلكَ المشاعرَ ومرابها الجمراتِ وقالوا في خلواتهم اذا لم
يكن فيكنَّ ظلٌّ ولا جنيٌّ فابعدكنَّ الله من شجراتٍ وكانت لهُ رياضاتٌ
عديدهٍ ومفاوضاتٌ للصوفيه مديدهٍ وكانَ الشيخ تقي الدين ابن تيميه كثير
الخطِّ عليه عزيز النطقِ على راي العوامِ اليهِ حكى الشيخ شمس الدين
محمد بن ابرهيم بن ساعدٍ الانصاري قالَ دخلَ الشيخ كريم الدين مرةً الى
الشيخ تقي الدين ابن دقيقِ العيدِ وتلمذَ زمانًا طويلًا والشيخ ساكتٌ فلما خرجَ
من عندهِ قالَ للحاضرين هل فيكم من فهم عنهُ تراكيب كلامهِ لاني انا
ما فهمتُ غير مفرداتهِ وقالَ شيخنا الذهبي اثبتَ الصوفة
فسقهُ من ستهِ عشر وجهًا واخرجَ من الخانقاه ثم اعيدَ وتولى مكانهُ بعد
موتهِ قاضي القضاه بدر الدين ابن جماعه ولم يزل على حالهِ الى ان خابَ
من الاملي املهُ ووافاهُ بالوفاةِ اجلهُ وتوفي رحمهُ الله تعالى في شوال
سنةَ عشرٍ وسبع مايه وتولى عوضهُ الشيخ علاء الدين القونوي

عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبدِ الواحدِ نجم الدين ابن
صدقه الكاتب ابن عم النفيس واقف القيسيه قالَ شيخنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذهبي خدم في جهات الظلم وكان سمع من الرشيد بن مسلمة وابن
عبد الدايم وطبقته وحفظ التنبيه قلت وتوفي رحمه الله تعالى
بصافيثا في سنة ست وتسعين وستمايه

قطب الدين ابن اخت الشيخ نصر

عبد الكريم بن عبد النور بن منير الشيخ الامام الحافظ
مفيد الديار المصريه قطب الدين ابو علي الحلبي ثم المصري الشافعي المعروف
بابن اخت الشيخ نصر حفظ القرآن وتلاه بالسبع على ابي الطاهر اسمعيل
المليجي صاحب ابي الجود وتلاه بالسبع على خاله الزاهد الشيخ نصر المنبجي
وأنتفع بصحبته وسمع من العز الحراني وغازي وابن خطيب المزة والقاضي
شمس الدين ابن العماد وطبقتهم بدمشق والحرمين من طايفة وكتب العالي
والنازل وسمع من السامي والسافل وخرج وجمع ونفع وانتفع وشرح
من البخاري شطره واثبت في طرسه سطره وعمل لمصر تاريخا في عدة
مجلدات بيض اوايله وماضم مسايله ولم يزد على ذلك مع بصر بالرجال
ومجال في الفقه بعض مجال وحج غير مرة واحرز من الاجر جدا وروى
الكثير وهو في جنب ما سمعه قليل وحاله وجد عمره قليل ولم يزل على حاله
الى ان دارت رحى الموت على قطبه ونزلت باهله مصيبه وتوفي رحمه الله
تعالى يوم الاحد سلخ شهر رجب سنة خمس وثلثين وسبع مايه ومولده سنة اربع
وستين وست مايه علق في تاريخه عن شيخنا الذهبي وما عنده عنه الا الاجاز
وكان محبته في الله وكان فيه تواضع زايد وحسن سيره ولعل اشياخه
تبلغ الالف وخرج لنفسه اربعين تساعيات واخذ عنه المحدثون تقي الدين

خطبه؛

ابن رافع وابن ايبك الدمياطي وعمر ابن الحجي وعلاء الدين مغلطاي والتروجي
وعدد كثير وانا في شك هل سمعت منه اولا ولكنه اجاز لي
واجزت له ولأولاده واجتمعت به عند الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس
غير مرة

زين الدين الشهرزوري

عبد الكريم بن علي الشهرزوري زين الدين كان مقيما بقوص
وحظه من الدنيا منقوص فكان يتطوف اطوارا ويتدور مع القدر ادوارا
تارة يلبس زي الفقرا وتارة يكون في شعار الرؤسا بينا هو في الربط
والزوايا اذا هو يخدم في الجهات التي فيها المكوس في الطوايا ولم يزل
على حاله الى ان دعاه الله واخذه واجذبه من الحياة وفلذه وتوفي رحمه الله

الرؤسا

بعد سنة خمس وسبع مايه بقوص عمل بعض جيرانه عرسا وفرق اطعمة
كثيرة وغفل عنه فلم يرسل اليه شيا فكتب اليه

يا جيرة جرتم على جاركم ... وعادة الجيران ان لا تجوروا
ما كان في امراتكم طلها ... رطل خرا تشربه الشهرزور

وقال يهجو شهاب الدين ابن القاضي النجيب العوصي

وكرشة مملوة من الخرا مطنبه
شبهتها مرمية بدمها مختضبه
فبلطة القاضي الشهاب ابن النجيب ابن هبه

وكان ينظم الازجال والبلاليق وطلب من بعض التجار جوزة هندية فلم
يبعث بها فقال

طلبت مني جونة منعتُ مني فربها
وكم طلبت زوجة منك فلم تخل بها

قلت الباء الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وهو عيب في القافية وكان ضامن الزناه بقوص

ابن بنت العراقي

عبد الكريم بن علي بن عمر الانصاري الشيخ الامام العالم الفاضل علم الدين ابن بنت العراقي كان من علماء مصر في عداده وفضايله البي قضت ببداده وكانت له مشاركة في عدة فنون ومضت عليه في الاقراء سنون وله صبر على التعليم والاشغال وقدرة على الاكباب على نفع الطلبة وايغال حتى ان معظم من في الديار المصرية قرا عليه واخذ عنه العلوم ومثل بين يديه وكان حسن المفاكهة مليح الملقى بالملق والمواجهة لا يسأم المذاكرة ولا يمل طول المحاضرة كثير الحكايات والنوادر والاصابات في البوادر نفسه منبسطه وسيوف فوايده مخترطه الا انه اضر آخر عمره وعدم من الطروس والاقلام رؤية بيضه وسمره ولم يزل على حاله الى ان بلغ التراقي وذهب ابن بنت العراقي وتوفي رحمه الله تعالى في سابع صفر سنة اربع وسبع مايه ومولده بمصر سنة ثلث وعشرين وست مايه اخبرني شيخنا العلامة ابو حيان قال اصله من وادي آش من الاندلس وجده ابو امه ليس من العراق وانما رجل الى العراق ثم عاد الى مصر وهي بلده فنسي العراقي وكانت له مشاركة في الفقه واصوله والادب والتفسير وله اختصار في تفسير

الزمخشري وصنف مختصرا في اصول الفقه ورد على ابن برهان القاضي ابن المنير المالكي في رده على الزمخشري وكانت له معرفة بالحساب والكتابه وحفظ من النظم والنثر در بالشريفيه وبالمشهد الفقه واملى كتابا على تفسير القران مختصرا احتوى على فوايد وانشدنا قال نظمت في التوم في قاضي القضاه ابن رزين وكان معزولا

يا سالكا سبل السعادة منهجا يا موضح الخطب البهيم اذا دجا
يا ابن الذين رست قواعد مجدهم وسري ثناهم عاطرا فتأرجا
لا تيأسا من عود ما فارقنه بعد الستار نرى الهلال تبلجا
وابشر وسرح ناظرا فلقد ترى عما قليل في العدي متفرجا
وترى وليك ضاحكا مستبشرا قد نال من تدميرهم ما يبتجي

وكتب الشيخ علم الدين المذكور بخطه كتاب الحاوي الكبير للماوردي مرتين وكان يؤم بمسجد الدرفيل قال شيخنا العلامة قاضي القضاه تقي الدين السبكي رحمه الله سمعت عمي يعني ابا البقاء يحيى بن علي يقول كنا حاضرين في الدرس عند قاضي القضاه صدر الدين ابن بنت الاعز وهو يلقي في حديث ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر فحضر الشيخ علم الدين العراقي فاستقر جالسا حتى قال على وجه السؤال لا تخلو اما ان تحصل الحياه بتلك الارواح ام لا والاول عين ما يقوله التناسخية والثاني مجرد جبر للارواح وسجن انتهى قلت لا نسلم انها اذا كانت كذلك تكون في سجن وجبر لانه اقل اقسامها ان تكون في حواصل الطير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما ماتت في اجسادها في هذه الدار وما قال احد ان هذا عذاب لها ولا سجن ولا يورد الدنيا سجن المؤمن لان هذا امر نسبي وقد يجعل الله لها في الحواصل من السرور والابتهاج ما يحصل لبعض النفوس في هذه الدار من السرور الزايد والبهجة التامة

محتسب حماه

عبد الكريم ابن ابي الفرج ابن الحكم الشيخ الزاهد القدوة الصدر شرف الدين ابن الشيخ السيد القدوة الزاهد نجم الدين الحموي الشافعي باشر حسبة حماه مدة وكان يعرف بالمحتسب في حياة والده وبعده ثم تركها وكان له زاوية حسنة يقصدها الفقراء والزوار ويجدون عنده الراحة والفضل والمكارم والاوقات الطيبة والسماعات والسماطات ودرس بالمدرسة الحمرته بحماه ولم يزل بها الى ان توفي رحمه الله تعالى في ثامن شوال سنة احدى عشرة وسبع مايه ودفن بتربته بعقبة نقيرين وصلي عليه غايبا وعلي الوزير فخر الدين ابن الخليلي بالجامع الاموي بدمشق في وقت واحد

شرف الدين ابن المغيزل

عبد الكريم بن محمد بن محمد بن نصر الله الحموي الشيخ الفاضل الصدر الكبير ابو السماح ابن المغيزل وكيل بيت المال بحماه حدث بديار مصر والشام وكان سمع من الكاشغري وابن الخازن وابن قميرة وسمع بحماه من العز ابن رواحه وكان شيخا حسن الخلق يلقى الناس بوجه طلق يجتهد علي قضاء الحوايج وليسلك في التلطف لهم اقرب المسالك وانجح المناهج حسن التوصل الى مقاصده لطيف التوسل في مصادره وموارده

106

لاحباء عمن يقصده نفسه ولا ماله ولا يزال يسعى الى ان يبلغه آماله ولم يزل على حاله الى ان نخلت حركاته وغاضت عمن يقصده بركاته

القاضي كريم الدين الكبير

وتوفي رحمه الله تعالى في رابع عشر المحرم سنة سبع وتسعين وستمايه ومولده سنة ست عشرة وستمايه

عبد الكريم بن هبة الله بن السديد المصري القاضي الجليل الكبير النبيل المدبر المشير الاثير الاثيل كريم الدين ابو الفضايل وكيل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون وناظر خاصته ومدبر دولته احيى الكرم والجود في الوجود وسهر في طيب الثناء عليه والمدايح تهجود صدق اخبار البرامكة بل اخملهم وزاد في افتراح المكارم فخملهم الخجل بل جملهم ابتدع في الاحسان طرقا خفيت على الاوايل وابتدع جودا الاحسن الثناء عليه سحاب وابل فمن قال ابو الطيب

تمشي الكرام على آثار غيرهم وانت تخلق ما تاتي وتبتدع

عمر ربوع الندى وغمر الناس بالجدى وعم بجود وما خص وبل جناح الشكر وما جف فدرجت حوله طيور الثناء وماطارت وعرجت في مراقي حمده وما دارت اجمع اهل عصره من غير مصره على سماحه ولم يخالف واحد على مبالغة الجود في بطن راحه الا انه كرم كرمه عرش على الغفراء والامراء وتعدى الغاية فتأدى الى الملوك والوزراء حتى اخجل بنيله النيل وفترت مياه الفرات وقالت هذا من المستحيل وعلى الجملة فمان خبره اكبر من خبره وهو ابو دلف زمانه الذي ولت الدنيا على اثره

وكان قد تمكن من سلطانه تمكن الصبابة من بني عذره والشجاعة من آل
الي صفره وحل منه محل الانسان من الحزن واطاعه طاعة المفلس لرب
الدين فهو له في القبول مثل المحب للواشين والخمر للغاشين لا بل ذا يخالفه
ولا يري هواه في شئ الا يميل اليه ويخالفه وكان به لذلك الملك نضاره ولذلك
العصر غضاره

جمال ذي الارض كانوا في الحياة وهم بعد الممات جمال الكتب والسير

ولم يزل نجمه في سعود وعزمه في صعود الي ان غدر به زمانه وخانه
محبوه واخوانه وتبرأ منه من كان يجمعهم خوانه فقبض عليه ونظر بعد الرضى
بعين السخط اليه وجهزه الي الشوبك ثم الي القدس ثم الي أسوان ومن
هناك انتقل الي رضوان وادعي انه شنق روحه واختار ان سكن ضريحه
وذلك في ثالث عشر بن شوال سنة اربع وعشرين وسبع مايه وكان
قد اسلم كملا ايام الجاشنكير وكان كاتبه وكان لا يصرف علي السلطان
شئ الا بقلمه ويقال انه طلب يوما اوزة ولم يكن كريم الدين حاضرا
فتعذر صرفها اليه ولما هرب المظفر رحمه الله تعالي ووصل السلطان
الي مصر لم يكن له دأب في غير تطلب كريم الدين والتوقع عليه والسؤال
عنه في كل وقت اخبرني الحافظ فتح الدين محمد بن سيد الناس
قال جاء كريم الدين الي الامير علم الدين الجاولي وقال له قد جئت اليك
فقال ما في يدي لك فرج ولكن اليوم للسلطان خاصكي يقال له الامير
سيف الدين طغاي الكبير وهو لا يخالفه فاريد اجتمع لك به واعرفك ما يكون

ثم انه اجتمع به فقال له أحضره ودخل طغاي الي السلطان وهو يضحك وقال
له ان حضر كريم الدين ايش تعطيني ففرح وقال له اعندك هو احضره فخرج
وقال للجاولي أحضره فاحضره فقال طغاي لكريم الدين مهما قال لك السلطان
قل له نعم ولا تخالفه ودعني انا ادبر امرك فدخل به عليه فلما راه استشاط
غضبا وقال له اخرج الساعه احمل الف الف دينار فقال نعم وخرج فقال لا كثير
احمل خمس مايه الف دينار فقال السمع والطاعه فقال لا كثير احمل تلث مايه الف
دينار فقال السمع والطاعه فقال لا كثير احمل الساعه مايه الف دينار فقال
السمع والطاعه فخرج فقال له الامير سيف الدين طغاي لا تسقط دقنك وتحضر
الجميع الآن ولكن هات الآن منها عشرة آلاف دينار ودخل بها الي السلطان
فسكن غيظه وبقي حمل يومين وتلثه تحمل خمسة آلاف دينار ومرة ثلثة الاف
دينار ومرة الفين ولم يزل هو والقاضي فخر الدين ناظر الجيش يصلحان امره
عند السلطان الي ان رضي عنه وسامحه بما بقي عنده واستخدمه ناظر الخاص
فهو اول من باشر هذه الوظيفه ولم تكن تعرف اولا ثم تقدم عنده واحبه
محبة زايدة عن الحد وكان يخلع عليه الطلس البيض والفوقاني بطرز والخنجاني
بطرز والقبع زركش علي ما استفاض وكانت الخزاين عنده جميعها في بيته
واذا اراد السلطان شيئا نزل مملوك اليه الي بيته واستدعي منه ما يريده
فيجهزه اليه من بيته وكان يخلع علي امراء الطبلخانات الكبار من عنده
وقيل ان السلطان نزل يوما من الصيد فقال له يا قاضي اعرض اثنين صيود
الامراء فان لي ضرورة ودخل الدهليز ووقف القاضي كريم الدين علي باب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدهليز فكان الامرآء يحضرون صيودهم على طبقاتهم بين يديه وهو يخلع
عليهم على طبقاتهم واحدا بعد واحد وحج هو والخوند الكبري طغاي واحتفل
بامرها وقد مضى ذكر حجها في ترجمتها وكان يحذم كل واحد من الامرآء
الكبار المشايخ والخاصكيه الكبار وارباب الوظايف والجمداريه الصغار
وكل احد حتي الاوشاقيه في الاصطبل وارباب الوظايف وكان في اول امره
ما يخرج القاضي فخر الدين صلاة الصبح الا وبحد كريم الدين راكبا وهو ينتظره
ويطلع في خدمته الي القلعه ودام الامر هكذا سته اشهر او ما حولها
ثم ان فخر الدين كان يركب ويحضر الي بابه وينتظره ليطلع معه الي القلعة
وكان في كل يوم ثلثا يحضر الي دار فخر الدين وينعزي عنده ويحضر مخفتين
لا يعود اليه شئ من ما عونها الصيني ابدا وكان يركب في عدة مماليك
اتراك يقال سبعين مملوكا او اقل بكنا بيش عمل الدار وطرز ذهب والامرآء
تركب في خدمته وبالجملة ما راي احد من المتعممين ما راه القاضي كريم الدين
ولما ورد في صفر سنة ثمان عشرة وسبع مايه امر ببناء جامع في آخر
العقيبات بدمشق فعمره الصاحب شمس الدين غبريال واخذ في العمل
فيه بعد سفره قيل انه طلبه السلطان يوما الي الدور فدخل وعادت
الخزندار ان تروح وتجي مرات فيما تطلبه الخوند طغاي فقال له السلطان
يا قاضي ايش حاجه لهذا التطويل بنك ما تختشي منك ادخل اليها وابصر
الذي تريده افعله فقام ودخل اليها وستير قال لها ابوك هنا البصري
له ما ياكل فاخرجت له طعاما وقام السلطان الي كرمة في الدور وقطع

منها عنبا واحضره في يده وهو ينفخه من الغبار وغسله بماء بيده وقال يا
قاضي كل من عنب دورنا وهذا امر ما فرح به متعمم وكان اذا اراد ان يعمل
شيا او يراه قد اقبل يقول جاء القاضي وما يدعنا نعمل شيئا مما نريد فحدثه
في ابطال ما كان قدم به من الشر وفي مدة حياة القاضي كريم الدين
لم يقع من السلطان الا خير وامكارمه فحكي لي غير واحد بالقاهرة
جماعة لا يمكن تواطئهم علي نقل باطل انه حضرت اليه امراة رفعت اليه
قصة تطلب فيها ازارا فوقع في ظاهرها الي الصير في يصرف مبلغ ثمان مايه
درهم فلما راي الصير في ذلك انكره واوقفها وتوجه اليه وقال يا سيدي
هذه سالت ازارا والازار ما ثمنه هذا المبلغ فقال له صدقت واخذ القصة
وقال الاولي متاع الله تعالي وزادها مبلغ ثمانين وقال هذه متاعي وقال انا
ما اردت الا ثمانين ولكن الله اراد ثمان مايه فوزن الصير في للمراة ثمان مايه
درهم وثمانين درهما وقيل انه كان له صير في يستدعي منه ما يريد
صرفه لم يسأله شيئا وان الصير في احضر اليه مرة وصولات ليست بخطه
فانكرها فقال الصير في هذا في كل وقت يحضر الي مثل هذه الوصولات
فقال اذا جاء امسكه واحضره فلما جاء علي العادة امسكه واحضره
الي بابه فقيل له ان الصير في وقع بالمزور فقال ستبين ما لي وجه اراه ثم
قال احضروه فلما مثل بين يديه قال له ما عملك علي هذا قال الحاجه فقال له
لما احتجت الي شئ اكتب به خطك علي عادتك لهذا الصير في ولكن ارفق
فان علينا خلفا كثيرة وقال للصير في لما جاءك شئ من خط هذا فاصرفه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا تشاور عليه وحكى انه قبل امساكه ضيّع بعض بابيّة مماليك
بكتمر الساقي حياصة ذهب فقال صاحبها للامير فقال الامير ان لم يحضر
الحياصه والا روّحوا به للوالي ليقطع يده فنزلوا بذلك البابا فوجد القاضي
كريم الدين آخر النهار طالعا الى القلعة فوقف وشكا حاله فقال اخرجوا
امره الى غد فلما نزل الى داره قال لبعض عبيده خذ معك غدا حياصة ذهب
لتعطيها لذلك البابا المسكين فلما اصبح وطلع القلعة امسك واشتغل
الناس بامره ونسي امر البابا ولما فرغ الناس طلب البابا وجهز الى الوالي
فقال له رفاقة ما كان القاضي كريم الدين وعدك روح اليه فقال يا قوم
انسان قد امسك وصودر اروح اليه فراح اليه وكان قد امر بالمقام
في القرافة فلما دخل اليه شكا حاله فقال يا ابني جيت الي وانا في هذه
الحالة ثم انه رفع المقعد وقال له خذ هذه الدراهم استعين بها وكانت
قريب الالفين فلما اخذها وخرج قال لذلك العبد ما كنت اعطيتك
حياصة ذهب لهذا البابا فقال نعم وهذه معي فقال هاتها فاخذها وطلب
البابا ودفعها اليه وقال هذه الحياصه اعطيم اياها والدراهم انفقها فطلع
بالحياصه واعطاها للمملوك فدخلها المملوك الى الامير سيف الدين بكتمر
الساقي فطلب البابا وقال له قل لي امر هذه الحياصة كيف هو فحكى له ما جرى
له مع كريم الدين فقيل لي ان بكتمر الساقي لطم وجهه وقال يا مسلمين
مثل هذا يمسك او يؤذى وما امساك كريم الدين يرضي بكتمر وحكى لي
القاضي شهاب الدين احمد بن فضل الله انه بلغه ان القاضي علاء الدين ابن

عبد الظاهر والقاضي نجم الدين ابن الاثير قعدا يوما على باب القلعة واجرى ذكر
كريم الدين ومكارمه فقال علاء الدين ابن عبد الظاهر ما مكارمه الا لمن يخافه
فهو يصانع بذلك عن نفسه فما كان بعد يومين او ثلث الا حتى احتاج نجم الدين
ابن الاثير الى رصاص يستعمله في قدور حمام فكتب ورقة الى كريم الدين
يسأل فيها بيع جملة من الرصاص بديوان الخاص فحمل اليه جملة كبيرة فضل
له منها عما احتاج اليه ثلثون قنطارا ولم ياخذ عن ذلك ثمنا واما علاء الدين
ابن عبد الظاهر فانه ترك يوما في بستانه وانحدر اليه في البحر فلم يدر به الا
وقد استجرأ قنة في زربية علاء الدين فنزل اليه وتلقاه وذهش لقدومه
فحلف انه ما ياكل ما يحضره اليه من خارج البستان ومهما كان طعام ذلك
النهار يحضره فاحضر له ما اتفق حضوره وقال له يا مولانا انا ما اعلمتك
بمجيء ولكن انا مثل اليوم ضيفك ولكن لا التقي هذه العمامة على هذه الصورة
وشرع ربيها على ما اراد وخرج من عنده فلم يشعر علاء الدين ذلك اليوم
الا بالمراكب قد ارست على زربيته بانواع الاخشاب والطوب وافلاق النخل
والجبس والمهندسين والصناع والفحول وطلما يحتاج اليه واخذوا في
هدم ذلك المكان وشرعوا ابنا يه على ما قاله لهم فلم يات علي ذلك خمسة ايام
او ستة الا وقد تكامل وزخم وزخرف بالذهب واللازورد وفرغ منه فلما كان
قبل الميعاد بيوم جاء اليه مركب موسق بانواع الغنم والاوز والدجاج الفايق
وغيره والسكر والارز وجميع ما يطبخ حتى المخافي والماعون الصيني والجبن
ومن يقليه وعمل الطعام الفايق المختلف ومد السماط العظيم ونزل القاضي

كريم الدين ومعه من يحمل وجاء اليه ووجد الدار قد عمرت على ما اراد والطعام
قد مد سماطه فاكل هو ومن معه واحضر انواع الفاكهة والحلوي والمشروب
ولما فرغ من ذلك احضر نحفة كبيرة اخرج اليه منها ما يصلح للنساء من القماش
الاسكندري وغيره وما يصلح للبوس على الدين وقال لهذه خمسة آلاف درهم
يكسو بها مولانا عبيده وجواريه على ما يراه وهذا توقيع تصدق به مولانا السلطان
على مولانا فيه زيادة معلوم دراهم وغلة وكسوة ولحم وجرايه ونزل يركب
فنزل معه علاء الدين فلما ركب وفارقه قال يا مولانا علاء الدين والله هذه الاشياء
انا افعلها طباعا وانا لا ارجوك ولا اخافك ∴ وقيل انه مرة شرب دواء فجمع
له لما دخل القاهرة ومصر من الورد وحمل الى داره وبسط ذلك الورد الى
كراسي الطهارة وداس الناس ما داسوه واخذ ما فضل اباعه الخلمان للبيمارستان
بمبلغ ثلثة آلاف درهم ∴ وكان السلطان قد فوض اليه نظر البيمارستان
المنصوري فنمت اجوراوقافه وعمرت وعمر البيمارستان وكان لما دخله تصدق
فيه بعشرة آلاف درهم ومات مرة من الزحمة ثلثة انفس ∴ وعلى الجملة فما
سمعت عنه بالديار المصرية الا مكرمة غير الاخري يبتدع فعلها ولم
نسمعها عن غيره وهو الذي صدق افعال البرامكه ومن رياسته الكاملة
انه كان اذا قال نعم كانت نعم واذا قال لا فهي لا وهذه الخلة تمام الرياسة
وكان في كل اول ثلثة الشهور رجب وما بعده من كل سنة يخرج كل من كان
في الحبوس من الولاية ومن حبس الشرع وما يدع في الحبوس احدا ان كان
على احد دين اوفاه او على قضية معضلة احضر الغرم وتوصل الى رضاه بكل

طريق ∴ وعمر بالزربية جامعا وبيضاه وعمر في طرف الرملة البيارات واصلح
الطرق وعمر بدمشق جامع القبيبات وجامع القابون ووقف عليهما الوقوف
الجيدة وكان عاقلا وقورا داهية جزل الراي بعيد الغور يحب العلماء والفضلاء
ويقربهم ويحسن اليهم اخبرني الشيخ شهاب الدين العسجدي قال
كنت ليلة عيد مع الشيخ صدر الدين ونحن متوجهان الى القرافة فعرض لنا
فقير وقال للشيخ يا سيدي شيء لله فقال له كم معك قلت مبلغ ما بي درهم
فقال ادفعها الى هذا فقلت يا سيدي غدا العيد فقال لا عليك توجه الى القاضي
كريم الدين وقل له الشيخ يسلم عليك ويهنيك بالعيد فتوجهت اليه وقلت
له ذلك فقال كان الشيخ مفلس في هذا العيد يا طواش مملوكه ادفع الى رسول
الشيخ الفي درهم قال فاخذتها وجئت اليه بها فقال الشيخ صدر الدين صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسنة بعشرة ∴ قدم من ثغر الاسكندرية
مرة في نوبة الحريق الذي وقع بالقاهرة فغوث به الغوغاء ورجموه فغضب
السلطان وقطع ايدي اربعة ثم انه مرض في ذلك العام قبل الواقعة ولما عوفي
زينت القاهرة وتزاحم الخلق واختنق واحد ∴ ولما انخرق عنه السلطان امر
الامير سيف الدين ارغون النايب بالقبض عليه فلما اراد بكرة النهار الدخول
الى السلطان على العادة طلبه الى بيته وامسكه واوقعت الجوطة على دوره
وموجوده وامسك ابنه علم الدين عبد الله وكان يوما عظيما وذلك يوم الخميس
رابع عشر ربيع الاخر سنة ثلث وعشرين وسبعمايه وبقي في بيته اياما ثم انه
رسم له بالنزول الى تربته بالقرافة فتوجه اليها واقام بها ∴ وفي جمادي الاخرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رُسِمَ بتسفيرهِ الي الشوبك فاقام به الي ان رُسِمَ له بالحضورِ الي القدس فوصل اليهِ تاسع عشر شوال من السنةِ المذكورةِ فاقام به بحسنِ الي الفقراءِ والمجاورين والزوّار الي ان رُسِمَ له بالعودِ الي مصر فتوجّه من القدس في حادي عشرين شهر ربيع الاول سنة اربع وعشرين وسبع مايه ولما وصل اليها اخذ ما كان بقي من دخايرهِ وحواصلهِ وموجودهِ ورسم له بالتوجهِ الي اسوان فاقام بها الي ان توجّه اليهِ الامير ركن الدين بيبرس الفارقاني واصبح علي ما قيل مشنوقًا بعمامتهِ وقيل انهُ لما احسّ بقتلهِ توضّا وصلّي ركعتين وقال هاتوا عشنا سعدًا ومتنا شهدًا وكان الناس يقولون ما عمل احدٌ مع احدٍ ما عملهُ السلطان مع كريم الدين اعطاه الدنيا والآخرة وكان قد طلب الخيار وست الوزراء وسمع عليها صحيح البخاري بقراءةِ شيخنا ابن سيد الناس ووصلهما وصل الشيخ بحملةٍ وكتب له بها نسخ وذهبت وجلدت وكتبَ اليهِ شرف الدين المقدسي

اذا ما بار فضلك عند قومٍ فصدتهم ولم تظفر بطائل
فخلهم خلاك الذم واقصد كريم الدين فهو ابو الفضائل

وانشدني اجازةً شيخنا ابو الثناء القاضي شهاب الدين محمود ما كتب به الي القاضي كريم الدين يتقاضاهُ شكرًا لهُ في الديوان

ايها السيد الذي لو تجاري جودهُ والحيا لقصّر وابله
والكريم الذي تفرّد بالجودِ فلم يلف في المكارم مثله
والذي طما تفرّق بين الناس من فرع نايلٍ فهو اصله

والذي طما يقال من الأوصاف والمدح والثناء فهو اهلهُ
عمّ معروفهُ وتمّت ايادِيهِ وزادت عليّاهُ وامتدّ ظلّهُ
وسمانيلهُ علي النيل اذ في كل يومٍ ان تأتهِ فاض فضلهُ
وهي جودهُ فلو لم ليسل سال ومن لم يعصهُ وافاهُ بذلهُ
لي رسمٌ علي نداك من الشكر هذا وانهُ ومحلهُ
وخصوصًا والعبد من اثر ضعفٍ آده ثقلهُ وأعياهُ حملهُ
لك مني تصحيفهُ في نظامٍ يتقاضاهُ عقدهُ او حلهُ
مثل مولاي من يري الشكر اولي فهو آل الندي وبيبه فعلهُ
فابقَ واسلم يجزي اليك الندي والجود والفضل والتطول كلهُ
ما تغنّت ورقاء في الورق النضر وجلّي معاطف الدوح ظلهُ

ومما رثي بهِ الشيخ شهاب الدين احمد بن نباتة للقاضي كريم الدين رحمه الله تعالى

كريم الدين عشت بكل خيرٍ ومتّ مماتَ كلّ فتيً كريمِ
شهيدًا قد درجتَ بغير ذنبٍ ولا اثمٍ يوثّم لا لأثيمِ
بلغتَ جميع ما تخناز حتي بلوغك رحمة الله الرحيمِ
الي جناتِ عدنٍ صرتَ يا من لهُ تشتاق جناتُ النعيمِ
وجدتَ بما جودتَ كفاك فينا لارملةٍ وشيخٍ او يتيمِ
وللامراء والفقراء حتي لأثري كل محتاجٍ عديمِ
ففي دنياك فزتَ بكل حظٍ وفي اخراك بالأجرِ العظيمِ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد خلّفت ما يبقى الى ان تقوم قيامة العظم الرميم
من الذكر الجميل لكل ضنع حديث منك او برّ قديم
مناقب خصّها الرحمن منه بما قد عمّ من فضل عميم
وبالمدح المضمّن كل حمد وشكر ظاعن لثنا مقيم
وما ابقيت في قلبي جواه المجد للهموم وللغموم
لقد جرّعت حين جرّعت كاس الحام فناك كاسات الحميم
فني الجنات انت بغير شك ومن خلّفت في نار الجحيم
ونحسب من تصبّره سليمًا وكيف وليله ليل السليم
يقضّي ليله بتململات ويخلو في دجاه بالهموم
فلا تبعد فان الموت آتٍ على المخدوم منّا والخديم

عبد اللطيف

عبد اللطيف بن بلبان بن عبد الله السعودي الشيخ الصالح الفاضل سيف الدين ابو محمد كان خليفة الشيخ عمر السعودي مدة ثم ولي المشيخة ولد الشيخ عمر سمع من ابن عزون والمعين ابن القاضي الدمشقي وخرّج له شهاب الدين الدمياطي جزءًا وكان فيه خير ودياية وله شعر وكلام على طريقة القوم توفي رحمه الله تعالى في سابع عشر شهر ربيع الاخر سنة ست وثلثين وسبع مايه ودفن بالقرافة وكتب في الاجازات

شمس الدين العجمي

عبد اللطيف بن خليفة الصدر المعظم الفاضل شمس الدين العجمي

اخو النجيب كجال غازان وغيره كان النجيب المذكور له صورة كبيرة ومحل زايد عند ملوك المغل وكان اخوه هذا شمس الدين عبد اللطيف قد تسمّى في تلك البلاد بالملك الصالح وورد الى الديار المصرية فاكرم كثيرًا الى الغاية وكان اديبًا فاضلًا لبيبًا عاقلًا على ذهنه عوامض من العربية وعنده نكت ظريفة ادبية يترسّل بغير سجع ويثبت في طروسه ازاهير بغير رجع لكن بعبارة فاضل بحاث مناضل ليستشهد على مقصوده بالايات الكريمة والاحاديث القويمة والحكمة القديمة والاشعار الرايقة والفقر الفايقة وخطه قوي الى الغاية من عادة تعليق الجم وشيه الزهر الذي اينع لما نجم وله مداخلات مع السلطان وغيره من ارباب الدولة وممن له في الدهر جولة يتحدّث بالتركي والعجمي فصيحًا ويبرز من تجادله في الوقت طربًا وكان له اقدام على الاكابر وجراءة على اصحاب السيوف والمجابر ويحضر عند السلطان في بعض الاحيان وينفخ من يريد وينضر بل لسان ولم يزل على حاله الى ان مرض بفالج فما برئ منه الى ما يعالج من برجه ما يعالج ثم انه بطلت حركات جوارحه وقيدت مطلقات سوارحه توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين سلخ المحرم سنة احدى وثلثين وسبع مايه وجدوه عزيقًا في البركة ودفن في مقابر باب النصر وكان له من الرواتب في تلك الايام ما يقارب الالفي درهم واجتهد بدهائه الى ان جعل ذلك في جملة رواتب المماليك السلطانية حتى ان المستوفين لا يتعرّضون له اذا عملوا استيمارًا وكان الامير سيف الدين ارغون النايب اذا راه في القلعة يقول ما احسد الا هذا الشيخ الذي له في كل شهر الفادرهم وهو دايرٌ بطال

بلا شغل وكان يحضر عند السلطان في سرياقوس ويتكلم بين يديه بالنفع والضر لمن يريد لانه كان خبيرا باخلاق الملوك ومخاطباتهم وسياساتهم قال لي من لفظه انا اتعيش بين الناس واتجوه عندهم بكل جلسة اجلسها بسرياقوس عند السلطان عدة شهور. وكانت له خصوصية بالقاضي فخر الدين ناظر الجيوش وبالقاضي علاء الدين ابن الاثير كاتب السر ونفع عندهما جماعة وهو كان احد من ساعد الخطيب جلال الدين القزويني على توليته قضاء القضاه بالشام وعلى الحضور الى قضاء الديار المصرية ودخل يوما الى القاضي مجد الدين ابن لفيته وهو ناظر الدولة يطالبه بمرتبه واح عليه وزاد في الابرام فقال له يا مولانا كل شهر الفادرهم ما تمهل علينا بشهر واحد فقال يا مولانا هذه الالفان التي لي ما هذا عبدك الذي يحمل دواتك ان يشرب بها نبيذا فلم يجبه بكلمة وصرف له ما اراد وكان اذا حضر عند فخر الدين ناظر الجيوش اخذ الورقة من يده وتنشها بعنف ورمى بها وقال له خلنا من هذه وتحدث بنا في شاننا. وكان شيخنا نام القامة اعشى البصر قليلا ذا عمة صغيرة كانها تخفيفه. وكان لا يخاطب الا مولانا وكان يدعي انه قرا المنطق على الاثير الابهري. وكانت له دار مليحة على بركة الفيل وله اموال وجواهر نفيسه. رايته يوما وقد دخل الى الامير شرف الدين حسين بن جندربك وقد انقطع الامير من وجع مفاصل كان يعتريه في رجليه وكان قد غاب عنه مدة فلما راه مقبلا قال له يا مولانا اين كنت في هذه الغيبة واويلاه من يدك فقال له شمس الدين عاجلا واويلاه من رجلك. وكان في اصله بتلك

البلاد يهوديا ثم اسلم ولما انفلج جاء الى الشيخ شمس الدين محمد ابن الاكفاني وقال لي يا مولانا الآن ما اسلم شمس الدين ابن العجمي فقلت له كيف ذلك وهو قديم الاسلام فقال لان المسلمين سلموا من يده ولسانه يعني بالفالج الذي حصل له اخبرني من لفظه العلامة شيخ الاسلام قاضي القضاه تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى قال اجتمع يوما شمس الدين والامير ناصر الدين ابن البابا وشجاع الدين الترجمان ونجم الدين قاسم بن مرداد فقال ناصر الدين اخبرني هذا واشار الى احد الاثنين فقال شمس الدين من هو هذا ان البقر تشابه علينا فقال شجاع الدين مولانا من قال هذا الكلام فقال شمس الدين الذي قال الله في حقهم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين فقال شجاع الدين مولانا شمس الدين حاشاك تقول هذا وانما قال الله في حقهم وضربت عليهم الذلة والمسكنة الاية او كما قال. ولما دخلت الى القاهرة اجتمعت به في سنة سبع وعشرين وسبع مايه فرايت منه رجلا داهية خبيرا بما يتكلم به يغلب عليه العقليات ويستحضر من كلام الحماة جملة وافرة وينقل كثيرا مما يذاكر به من فنون الادب ووقايع الناس حضورا ووقايع ملوك المغل وله ذوق جيد في الشعر وتفضل في حقي كثيرا رحمه الله وكان يذكرني عند الاكابر واثنى علي ثناء كثيرا انتفعت به. شكوت اليه يوما من بعض الكبار فقال لي مولانا القواهر الخلوية دايمة الفيض ممنوعة الحجب تقتص من الظالم للمظلوم ومن الحاكم للمحكوم. وكنت انا اليه في اول شهر رمضان سنة سبع وعشرين وسبع مايه

يا مَن بجلِّ وآئهِ اتمسّكُ وبذكرهِ بينَ الورى اتمسّكُ
اوليتني نعماً غدت تترى فما تدري وغايةُ شكرها الا تدركُ
واقد تحليتَ فضلاً بجلّ نفيسةٍ تشري فجودكَ في الورى لا يشركُ
انتَ المبوّأُ ذروةَ المجدِ التي عزّتْ فما لسواكَ فيها مسلكُ
حزتَ السيادةَ في الانامِ وانتَ في اهلِ العلومِ على الجميعِ تملّكُ
كلٌّ نيامٌ عن المحامدِ والعلى واذا دعي لفضيلةٍ يستدركُ
الأعزايمكَ العليةَ كم لها في كسبِ ذلكَ باعثٌ ومحرّكُ
وتجودُ مبتدياً ومالكَ مقصدٌ الأطباعُ فيّ غدا يتبرّمكُ
شيمٌ من النفسِ الأبيّةِ اشرقتْ ابداً تقادُ الجحفلِ وتملّكُ
وغدتْ مرنحةً بما تولي الورى صنعاً جميلاً شاؤهُ لا يدركُ
هذّبتها بمعارفٍ قدسيّةٍ فنبيتُ تصقلُ بالعلومِ وتسبكُ
حتى لقد خلصتْ ونوّرَ ذاتها عرفانُ من بجنابهِ تتمسّكُ
ان لم يكنْ هذا فكيفَ برزتني وجعلتَ ثغرَ الدهرِ بي يضحكُ
يا شمسَ فضلٍ ظلّهُ المبسوطُ لي انا من سناهُ في الورى اتبرّكُ
سطّرتُ ما اوليتني ذهباً على وجهِ الزمانِ وذا المديحُ يزمّكُ
فنهنّ شهراً قد اتاكَ مباركاً يا خيرَ من بصيامهِ يتنسّكُ
واسلمْ ودمْ في كلِّ سعدٍ وافرٍ من حيثُ يأتي لا يملّ ويتركُ
ما باتَ ضوءُ الشمسِ يصقلُ جدولاً ويروحُ من نفسِ الصبا يتفتّكُ

سراج الدين الهادي

عبد اللطيف بن محمد بن سند سراج الدين التاجر الهادي

الاسكندراني كان من اعيانِ الكارم، وذوي الجودِ والمكارم، رئيساً وجيهاً فاضلاً نبيهاً، وقف وقوفاً جيدة، وبنى مدرسةً بالثغرِ للمحاسنِ متصيدة، سمع وروى، وأطنبَ في ذلكَ وما عنوى، وله ديوانٌ فيهِ امداحُ نبويّه، ومحامدُ على خيرِ البريّه، ولم يزلْ على حالهِ الى ان طفئ سراجه، وكملَ نقدُ عمرهِ وخراجه، وتوفي رحمهُ الله تعالى سنةَ اربعٍ عشرةَ وسبعِ مايه وكان قد سمعَ من النجيب وابنِ فارسٍ وغيرهما وحدّثَ وسمعَ منهُ الأعيانُ، ومن شعرهِ

لي بالاجيرعِ دونَ وادي المنحنى قلبٌ تقلّبهُ الصبابةُ والضنى
غاروا عليهِ بالغويرِ وثمّموا نجداً سحيراً واستقلّوا ايمنا
ملكوهُ مني بالمكارمِ والعلى وحموهُ عني بالصوارمِ والقنا
أتبعتهم يومَ استقلّتْ عيسهم بحشاشةٍ الفتْ معاناةَ العنا
ونثرتُ من جفني عقيقَ مدامعي حينَ التفرقِ فاستحالتْ أعينا
وسرتْ بي الهوجُ البوازلُ ترتمي ليلاً ولذّ لها الفناءُ على القنا
حتى اذا اهدتْ لها ريحُ الصبا عرفَ الخزامى زالَ عنها ما عنى
فانخْ نضوي ثم قلتُ لها قفي مهلاً رويدكِ فالمعرّسُ دونا

وانشدني من لفظهِ العلامةُ ابو حيان قال ومن شعرِ سراج الدين المذكور

ما للنياقِ عنِ العراقِ تميلُ تهوى الحجازَ وما اليهِ سبيلُ
ذكرتْ ليالي بالمواضي بالحمى والوجدُ منها سابقٌ ودليلُ
واستنشقتْ عرفَ الخزامِ وشاقها ظلٌّ باكنافِ الغويرِ ظليلُ

شبكة الألوكة www.alukah.net

عجبًا لها تهوي النسيم تعللًا بنسيم رامة والنسيم عليل
ترد النقيب وما تبل بها صدًى وتود لو ان العذيب بديل
لله ليلتها وقد لاحت لها اعلام يثرب واستبان نخيل
وبدا لها شعب الثنية فانثنت تهتز من طرب به وتميل
تحدو لها حادي السري مترنمًا ما بعد طيبة للركاب مقيل
يا سابق الوجناء عرج بالغضا فهناك عرب بالاراك نزول
دار لعزة ما اعز جوارها فظلالها للوافدين نزول
للتوق مرعاها البهيج وللعدي نعم تهيج وللجياد صهيل
فاذا جللت فللظباء مراتع واذا رحلت فللحمام هديل

سراج الدين ابن الكويك

عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن الامام الفاضل الناجر سراج الدين ابن الكويك بمثناة اولي مضمومه وبعدها واو مفتوحة وياء آخر الحروف ساكنة وبعدها كاف اخري كان فاضلًا جيد العربيه والمقاصد الدقيقة الادبيه حسن الشمائل والمحيا لو حاول القتر حسنة ما ثم له ولا تهيا حسن النظم البارع جيد الذهن فيما يفهمه واليه يسارع سمع بقراءتي على شيخنا اثير الدين كثيرا وكان يجلني من قلبه محلًا اثيرا توجه الي الكرور بتجارة فلم يكر وحل به هناك من الموت الامر النكر وتوفي هناك سنة اربع وثلثين وسبع مايه اجتمعت به غير مرة ونحن بخضر حلقة شيخنا اثير الدين وسمع بقراءتي جملة وكان فقيهي المذهب قدم دمشق سنة عشر وسبع مايه وسمع بنت البطايحي واسحق

الاسدي وابن مكتوم وقفت علي ثلثة ابيات بخطه كتبها علي مصنف لشيخنا العلامة شيخ الاسلام تقي الدين السبكي سماه كل وما عليه تدل وهي

لله در مسايل هذبتها ونفيت خلفا عد خلقا نقله
وجللت اذ قيدت بالشرطين ما اعيي على العلماء قبلك جلله
فعلا علي الشرطين قدرك صاعدًا اوج العلوم وفوق ذاك محلله

ابن عبد السلام

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام الفقيه محيي الدين ابن الشيخ عز الدين السلمي الدمشقي الشافعي روي عن ابن اللتي وطلب الحديث بنفسه بالقاهرة وقرا علي الشيوخ وكان افضل الاخوه وهو من بينهم صاحب القريحة والهمة والنخوه قرا الفقه وتميز وانزوي الي زاوية العلماء وتحير وكان يعرف تصانيف والده جيدا ولم يكن عن معرفة غيرها مجيدا ولم يزل على حاله الي ان لقي ابن عبد السلام من ربه سلاما ولم يسمع مجادثه منه كلاما وتوفي رحمه الله تعالي سنة ست وستين وست مايه وقيل سنة خمس

مجد الدين ابن تيميه

عبد اللطيف بن عبد العزيز الشيخ مجد الدين ابن تيميه الحراني الحنبلي روي عن جده وعن عيسي بن سلامة وابن عبد الدايم وخطب بحران سنوات وكان عدلًا اخيرًا توفي رحمه الله تعالي سنة تسع وتسعين وست مايه

ابن رزين الشافعي

عبد اللطيف بن محمد بن الحسين العلامة ابو البركات بدر الدين ابن شيخ الشافعية القاضي تقي الدين ابن رزين الحموي المصري الشافعي كان اماما تفنن وعرف المذهب وتعين ودرس وافتي وحسن وصنف ولغا

شبكة الألوكة www.alukah.net

اعاد لأبيه، وولي قضاء العسكر فلم يكن له فيه شبيه، ودرّس بالظاهرية
وخطب بالجامع الأزهر، ولم يزل على حاله الى ان خفّ ابن رزين على نعشه
وبلّه وبل المردي بطشه، وتوفي رحمه الله تعالى ثامن عشري جمادى الاخرة
سنة عشر وسبع مايه ومولده بدمشق سنة تسع واربعين وست مايه وحدث
عن عثمان ابن خطيب القرافه وعبد الله ابن الخشوعي وغيره وكان قد حفظ
المحرّر في الفقه وكان فقيهًا كبيرًا تولّى الاعادة لوالده وهو ابن عشرين سنة
وافتى وناب في الحكم بالقاهرة وقليوب وولي قضاء العسكر في حياة
والده واستمرّ على ذلك الى ان مات اكثر من ثلثين سنة ودرّس
بالمدرسة الظاهرية والسيفية والاشرفية وخطب بالجامع الأزهر
وكان يذكر الدروس من الفقه والحديث والتفسير والاصول وكان
له اعتناء بالحديث والرواية وولي قضاء العسكر عوضة جمال الدين
الأذرعي مضافًا الى قضاء القضاه بمصر

شهاب الدين ابن المرحل

عبد اللطيف بن عبد العزيز الشيخ الامام النحوي المقري
شهاب الدين ابن المرحل الحرّاني كان في النحو علّامه له فيه امارة
بيّنة وعلامه لو عاصره الاستاذ ابن عصفور لكان غلامه منتبتًا
فيما يقوله سالمة من الشك نقوله يكتب خطًا حسنًا قويًا وبابي
به في المنسوب سويًا وكان يتردّد من مصر الى حلب ويتجر بالكتب
فيها اذا جلب ولم يزل على حاله الى ان رحل رحلة لم يعد منها الى هذه
الدار وثاه حتى الحمام الهدّار، وتوفي رحمه الله تعالى سنة اربع واربعين

وسبع مايه بالقاهرة سمعت صحيح البخاري بقراءته في شهر رمضان سنة
تسع وثلثين وسبع مايه بالظاهرية بين القصرين على شيخنا ابي الفتح وكان
فيه جمود يسير وما اعتقد ذاك الجمود عن بلادة ولكنه كان شديد التثبت
في النقل اخبرني الشيخ شمس الدين محمد ابن الخباز قال سالته
بحلب فقلت يا سيدي كشاجم بكسر الكاف او فتحها او ضمها فاخذ يفكّر
زمانًا ويقول كشاجم بضم الكاف مثل غلابط هذا وزن صحيح ثم التفت الي
وقال يا سيدنا لا تنقل عني في هذا شيئًا ما يحل لك قلت انا المعروف
بين أهل الأدب انه كشاجم بفتح الكاف لانه كما قيل في سبب تسميته بذلك
انه كان كاتبًا شاعرًا اميرًا جليسًا منجمًا فاخذوا له من كل وصف حرفًا وركبوا
له هذا الاسم وكان الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى يعرف الفية ابن مالك
اقرأها جماعة بالقاهرة وحلب وممن قرأها عليه بالقاهرة اخي ابرهيم وقد اجتمعت
به رحمه الله تعالى غير مرّة واخذت من فوايده وكان يلازم سوق الكتب كثيرًا
لانه كان يتجر فيها وينقلها الى حلب

نجم الدين ابن الميهني

عبد اللطيف بن يغمر بن سعيد بن سعد بن محمد بن ناصر ابن الشيخ
ابي سعد الميهني الشيخي نجم الدين شيخ الشيوخ بالبلاد الجلبية ابن الشيخ
بهاء الدين ابي محمد سمع من جدّه لامه حامد بن امري وعبد الحميد بن سليمان
ويحيى ابن الدامغاني وابن زوزبه وغيرهم اقام بحلب وحدث بها وغض بلقمة
فمات رحمه الله تعالى في سنة سبع وتسعين وست مايه مولده بحمص سنة
تسع وست مايه وكتب لشيخنا الذهبي باجازة مروياته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سيف الدين السعودي

عبد اللطيف الشيخ سيف الدين شيخ زاوية السعودية بالقاهرة كان يعرف قبل ذلك ببلبان الكرجي سمع من المعين احمد بن علي بن يوسف الدمشقي وابي اسحق ابرهيم بن عمر بن مضر وغيرهما وخرجت له مشيخة لطيفة وكتب خطا حسنا متوسطا اجاز لي بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبع مايه وكتب بخطه

- اجزت لهم رواية كل مالي رواية سماعا او اجازة
- ومالي من مقول مؤلفات جوت نظما ونثرا الي نجا
- اجزتهم وارجو الله ربي ينيلهم الكرامة والعزا

بلغ

عبد المحسن

جمال الدين المارداني

عبد المحسن بن حسن بن سليمان المارداني جمال الدين اخبرني من لفظه الامام العلامة اثير الدين قال رايته مرارا بالقاهرة ودمياط وبمصر وله نظم منه ما انشدني لنفسه بدمياط وهو

- متى يا اهيل الحي احظى بقربكم ويبلغ قلبي من لقاكم القصدا
- وترجع ايام تقضت علي الحمى وتبخل ليلي من تواصلها الوعدا

قال وله ايضا

- منهج فخر الدين في حكمه وشرعه اقوم منها ج
- قد وسع الناس باخلاقه فما له في الخلق من ها ج

امين الدين ابن الصابوني

عبد المحسن بن احمد بن محمد بن علي الشيخ المسند امين الدين ابو الفضل ابن شهاب الدين ابن الحافظ جمال الدين ابي حامد ابن الصابوني اجاز لي بخطه المرتعش المعوج بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبع مايه وتوفي رحمه الله تعالى ليلة السبت سادس جمادي الاولى سنة ست وثلثين وسبع مايه ومولده في سابع عشر ذي الحجة سنة سبع وخمسين وست مايه وسمع من اصحاب البوصيري وكان مكثرا وحدث وهو من رواة جزء ابن عرفه وسمع ابن عزون وابن القاضي الدمشقي وابن علاق والنجيب الحراني بالقاهرة وبدمشق من ابن اللتي وابن عبد وشيوخ جمة وكان شاهدا بمصر ثم ضعف بصره

علاء الدين ابن زرين

عبد المحسن بن عبد اللطيف بن محمد بن الحسين بن رزين القاضي الامام علاء الدين ابن القاضي بدر الدين ابن قاضي القضاه تقي الدين ابن رزين سمع من العز الحراني وغازي سمعت خطابته ودرسه بالظاهرية غير مرة وكان فصيحا بليغا ودرسه بسكون لا يتكلم فيه احد غيره اجاز لي بخطه في رابع المحرم سنة تسع وعشرين وسبع مايه وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين عاشر شعبان سنة ثلث وثلثين وسبع مايه وسمع من ابن خطيب المزه سنن ابي داود بقراءة ابي حيان وكان خطيبا بالجامع الازهر

شهاب الدين السهروردي

عبد المحمود بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الشيخ الامام القدوة الصدر الكبير شهاب الدين ابو القاسم ابن ابي المكارم ابن الشيخ عماد الدين ابي جعفر ابن الشيخ الامام القدوة شهاب الدين ابي حفص السهروردي البغدادي كان شيخا قدرا كبيرا له وقار يخف عنده شيء صدر العراق

وقلبه، وعينه التي يطبق الدهر عليها هدبه، اموالة جزيله، وحشمته نبيله، وكلمته كالسهام النافذه، وعظمته في النفوس تري وهي الي الثريا آخذه، وكان يجلس للوعظ احيانا، ويموت سامعوه وجدا وهم يقولون احيانا، ولم يزل على حاله الي ان اصبح عبد المحمود على الاعناق محمولا، وقطع من ظل من كان يؤمه مأمولا، وتوفي رحمه الله تعالي في اواخر شهر رجب سنة اربع عشرة وسبع مايه وكان قد لبس الخرقة من جده ابي جعفر محمد وروي عنه سداسيات القسم بن عساكر ولشيخنا علم الدين البرزالي منه اجازة

مجد الدين الدمشقي

عبد المحمود بن عبد السلام ابن حاتم ابن ابي محمد ابن علي البعلبكي الدمشقي الشافعي الشيخ الامام العالم مجد الدين ابو المجامد اشتغل وحفظ التنبيه وعرضه علي المشايخ وقرا علي الشيخ محيي الدين النواوي ولازم الشيخ برهان الدين الاسكندري وقرا عليه القران والتنبيه وسمع الحديث من القاضي شمس الدين ابن عطا الحنفي وحدث عنه وقال كتبت الاسماء في مجالس الحديث وقرات بنفسي على الكرجي والقاضي ابن الخويي واجلسني مع الشهود القاضي بهاء الدين ابن الزكي وكان يدعي انه من ذرية ابي فراس ابن حمدان توفي رحمه الله تعالي يوم الاثنين عرفه تاسع ذي الحجة سنة سبع وعشرين وسبع مايه وقال كنت رضيعا لما دخل هولاكو البلاد

عبد الملك

تقي الدين الارمنتي

عبد الملك بن احمد بن عبد الملك الانصاري تقي الدين الارمنتي الشافعي سمع الحديث على شيخه مجد الدين القشيري وابنه الشيخ تقي الدين وعلى عبد المحسن بن ابرهيم المكتب وغيرهم وحدث وكان فقيها مفتيا معيدا في فضله مبديا، وكان يحسن الي الفقهاء، ويجود علي الابناء، ويساعدهم علي المناصب، ويكف عنهم بفضله كل شر واصل واصب، ولم يزل على حاله الي ان انشبت فيه المنية اظفارها، وحكمت فيه شفارها، وتوفي رحمه الله بقوص سنة اثنتين وعشرين وسبع مايه ومولده بارمنت سنة اثنتين وثلثين وست مايه وكان قد اجاز الشيخ مجد الدين بالافتاء وله ارجوزة في الحلا ورجز تاريخ مكة للازرقي وكان يكتب خطا ردئيا لا يحسن احد يستخرجه الا الشاذ قال الفاضل كمال الدين الادفوي كان بعض قضاة قوص اذا جاءت اليه ورقة بخطه يقول لصاحبها احضر ليقراها

ومن شعره

قالت يا النفس وقد شاهدت حالي لا تصلح او لتستقيم
باي وجه نلتقي ربنا والحاكم العدل هناك العليم
فقلت حسبي حسن ظني به ينيلني منه النعيم المقيم
قالت وقد جاهرت حتى لقد حق له يصليك نار الجحيم
قلت معاذ الله ان يبتلي بناره وهو بحالي عليم
ولم أفه قط بكفر وقد كان بتكفيري ذنوبي زعيم

وقال في لزوم سوق الوراقه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ايا سايلاً عاجلي بسوق لزمته يسمونه سوق الوراقة ما تجدي
خذ الوصف مني ثم لا تلو بعده على احد من سائر الخلق من بعدي
يكتب سوء الظن بالخلق ظلم وخشة طبع في التقاضي مع الحقد
وينقص مقدار الفتى بين قومه ويدّعي على زعم من القرب والبعد
وان خالف الحكام في بعض امرهم بري منهم والله كل الذي يبردي
ولا سيما في الدهر اذ رسمنا لنا باربعة في كل امر بلا بد
ويكفيه تعيير النقيب وكونه يشتط بين الرسل في حاجة الجند
وان قال اني قانع بتفردي فهذا معاش ليس يحصل للفرد
فبالله الا ما قبلت نصيحتي وعاينت ما يغنيك عنه وما يجدي
وان كنت مقهوراً عليه لحاجة فصابر عليه لا تعيد ولا تبدي

تقي الدين الاسنائي

عبد الملك بن الاغر بن عمران الثقفي تقي الدين الاسنائي، كان بالتشيع متهما، وعلى التوالي ملتثما، وكان في عداد الادباء، ومن جملة الشعراء، وكان قد قرأ النحو والأدب على الشمس الرومي ورد عليهم اسنا وله ديوان شعر ولم يزل على حاله الى ان جف من حياته الورق، ورق خيط عمره ودق وتوفي رحمه الله تعالى باسنا سنة سبع وسبع مايه ومن شعره

لا تلم من يحب عند سراه فغرام الحبيب قد اسرا ه
جذبته يد الغرام لمن يهواه فاعذره في الذي قد عرا ه
راح يطوي لنشر الليالي من الشوق اليه ووجده قد برا ه

ومنه

جفوني ما شام الا علي ان اراك فزرني قد براني الشوق يا غض الاراك
وطرفي ما راى مثلك وقلبي قد جواك
فهو لك لم يزل مسكن فسبحان الذي اسكن وحسنك كم به أفتن
وما قصدي سواك حبيبي آه ما اجلى هواني في هواك
فخل الصد والهجران ولا تسمع ملام وصلني يا قضيب البان فني قلبي ضرام
وجد للهايم الولهان يا بدر التمام
وزر يا طلعة البدر ودع يا قاتلي هجري وارفق قد فنى عمري
وعد ايام وفاك واسمح ان اقبل يا مليح بالله فاك
اذا ما زاد بي وجدي ولا الفي معين وصار دمعي على خدي كالماء المعين
افكر النقيك عندي يطيب قلبي الحزين
لانك نزهة الناظر وشخصك في الفؤاد حاضر وحبي فيك بلا آخر
وقولي قد كفاك فجد واعدل وصل واوصل رضي من رضاك
جبينك يشبه الاصباح ينور وقده هدى وريقك من رحيق الراح به يروى الصدى
وخدك يبهر التفاح مكلل بالندى
سباني لونه القاني فلا اني كئيب عاني تجافى النوم اجفاني
فهل عيني تراك فذاك اليوم فيه خدي اعفر في ثراك
عذولي لا تطيل واقصر ودع صبا كئيب تامل من هويت وابصر الى وجه الحبيب
وكن يا صاح مستبصر تري شيئا عجيب
تري حسنه مبدع كبدر التم اذ يطلع تحير لم تدر ما تصنع

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا تعرف هذا ك وتبقى مفكر حيران الا أن هذا ك

ابن العنيقه

عبد الملك بن عبد الرحمن بن عبد الاحد بن عبد العزيز بن ابي نصر ابن حماد بن صدقه الحراني العطار الشيخ جمال الدين التاجر عرف بابن العنيقه قال شيخنا البرزالي سمعت عليه الفوايد الملتقطه المخرجه من مسموعات ابي الفتح عبد الله بن احمد ابن ابي الفتح الحربي الاصبهاني انتقاء محمد بن مكي الجنبلي بسماعه من الشيخ العدل ابي الفضل معالي بسماعه من الحربي المذكور باصبهان في جمادي الاولى سنة احدى وثمانين وستمايه بقراءة الشيخ تقي الدين ابن تيميه قال ثم قرات عليه عدة اجزاء توفي رحمه الله في ربيع الاول سنة سبع مايه في المجاورة بعد الرحيل من الصالحيه الى العباسه بدرب مصر في الجفل

عبد المؤمن

الحافظ شرف الدين الدمياطي

عبد المؤمن بن خلف ابن ابي الحسن ابن شرف الشيخ الامام العالم العلامة الحافظ البارع النسابة المجود الحجة علم المحدثين عمدة النقاد شرف الدين ابو محمد وابو احمد الدمياطي الشافعي قرا القران وطلب الحديث بعد ما تميز في الفقه وقد صار له ثلث وعشرون سنة فسمع بالاسكندريه في سنة ست وثلثين من اصحاب السلفي ثم قدم القاهره وعني بهذا الشان رواية ودراية ولازم الحافظ زكي الدين حتى صار معيده وحج سنة ثلث واربعين وستمايه وسمع بالحرمين وارتحل الى الشام سنة خمس واربعين وستمايه وارتحل الى

الجزيرة والعراق مرتين وكتب المعالي والنازل وبالغ وصنف اذ ذاك وحدث واملى في حياة كبار مشايخه وسمع من ابن المقير وعلي بن مختار العامري ويوسف بن عبد المعطي ابن الجبلي والعلم ابن الصابوني وابرهيم ابن الخير البغدادي وابن الطليق واحمد وبحيى ابني قميره وموهوب ابن الجواليقي وعبد العزيز ابن الزبيدي وهبة الله بن محمد بن مفرج ابن الواعظ وعلي بن زيد التاريسي وظافر بن سحيم المطرز وشعيب ابن الزعفراني المجاور وضيفه بنت عبد الوهاب وحمزة بن اوس الغزالي ومحمد بن محمد بن محارب القيسي ومحمد بن الحباب وابن عمه ابي الفضل ابن الحباب وابن رواج وابن رواجه عبد الله وابي الحسن محمد بن ياقوت وابن الجميزي وحسين بن يوسف الشاطبي وعبد العزيز ابن النقار الكاتب ومظفر بن عبد الملك القوي وابي علي منصور بن سند ابن المتاع ويوسف بن محمود الساوي وعبد الرحمن بن مكي السبط ومحمد بن الحسن السفاقسي خاتمة من سمع حضورا من السلفي وسمع بدمشق من عمر ابن البراذعي والرشيد بن مسلمة ومكي بن علان وطبقتهم وبدمياط من خطيبها الجلال عبد الله وبحران من عيسى بن سلامة الخياط وبمارديز من عبد الخالق ابن انجب النشتبري وبحلب من ابن خليل فاكثر لعله سمع منه مايتي الف حديث وبالموصل من ابي الخير ابن الشهرزوري صاحب خطيب الموصل وبمصر من عبد الكريم بن عبد الرحمن الترابي حدثه عن خطيب الموصل وعنه عدة من اصحاب السلفي وشهده وابن عساكر وخلق من اصحاب ابن شاتيل والقزاز وابن برّي النحوي واسمعيل بن عوف وبحيى

الثقفي وابن كليب واصحاب ابن طبرزد وحنبل والبوصيري والحشوعي ونزل
الى اصحاب الكندي وابن بلاعب والافتخار الهاشمي وكتب عنه طايفة
من رفقائه ومن هو اصغر منه وعدد معجمه الف ومايتان وخمسون نفسا
واجاز له ابو المنجا ابن اللتي وابو نصر ابن الشيرازي وبروي بالاجازة العامة
عن المؤيد الطوسي وجماعة وحدث عنه الصاحب كمال الدين ابن العديم
والامام ابو الحسين اليونيني والقاضي علم الدين الاخنائي والشيخ علاء الدين
القونوي والشيخ اثير الدين ابو حيان والشيخ فتح الدين محمد بن سيد الناس
والحافظ المزي والعلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي وفخر الدين النويري
وخلق كثير من الرجالين وطال عمره وتفرد باشياء قال المزي ما
رايت احفظ منه وسمع جزء ابن عرفة من بضع وثمانين نفسا بالشام ومصر
والعراق وجزء ابن الانصاري من اكثر من مايه شيخ وكان قد ارتجى على من
تقدمه في علم النسب لانه طفا على من سواه وغيره رسا ورسب وكان
قد برع في علوم وآسى بوفاته ما اعيى من الكلوم وتفنن في فضايل وتفرد
بادلة ومسايل وصنف التصانيف المحررة والتواليف المحبرة ونحو
فيه عوارض ولغنه فيها الروافع والخوافض الى فصاحته المنتهى وقراءته
هي رصد السمع والمشتهى سريع القراءة لا يعرف التثبت ولا الاناءة
كانه السيل اذا حدر والبحر اذا اندفع بعد ما صدر مليح الهيئة قريب
العون والفيئة حسن الاخلاق غنيا بعلمه لا يلتفت في الاملاء الى
الاملاق جيد العبارة ظريف الاشارة صحيح الكتب كثيرها عزيز المادة

لمن يثيرها باسم الثغر في ملقاه طالب الزيادة والحلو في مرقاه حلو
المذاكرة زايد الامتاع والتفنن في المحاضرة حسن العقيدة كافا عن
الدخول في الكلام لا يفتح وصيده ينظم القريض ويأتي به كالاغريض
وكان موسعا عليه في رزقه ولم يك كما جرت العادة مثل من خل مع حذقه
له عند الناس حرمة وجلالة وابهة في النفوس تزين خلاله ولم يزل
يسمع الحديث الى ان مات فجاءه وكانما كان ينتظر قدوم الموت عليه فجاءه
وتوفي رحمه الله تعالى في نصف صفر سنة خمس وسبع مايه وقال
شيخنا علم الدين البرزالي في خامس عشر ذي القعدة من السنة المذكورة
ومولده بتونه قرية من اعمال تنيس في آخر عام سنة ثلث عشرة وستمايه وكان
منشاه بدمياط وسكن دمشق مدة وافاد اهلها ثم تحول الى الديار المصرية
ونشر بها اعلام علومه وتولى مشيخة الظاهرية بين القصرين وتصانيفه
كلها جيدة منقحة مهذبة تشهد له بالفهم وسعة العلم منها كتاب
الصلاة الوسطى مجلد لطيف كتاب الخيل مجلد وقد جود قبايل الخزرج
مجلد العقد المثمن في مناسمة عبد المومن مجلد الاربعون المنبانية الاسناد
في حديث اهل بغداد مجلد مشيخة البغادي مجلد السيرة النبويه مجلد
وله غير ذلك قال الذهبي سمعته يقول سمعت ابن رواج يقول
قرا علي السراج ابن شحانه ننف الابط فحركه بالكسر فقلت له لا
تحركه بفتح صنانه واخبرني شيخنا ابن سيد الناس قال دخل الشيخ
على جماعة يقرؤن الحديث فسمعهم يقولون عبد الله بن سلام بتشديد اللام فقال

سلام عليكم سلام" وحمل عن الصاغاني في عشرين مجلدا من تصانيفه في اللغة والحديث ∴ ومن شعره

الحنبلي البغدادي

عبد المومن بن عبد الحق بن عبد الله بن علي الامام العالم صفي الدين البغدادي الحنبلي من علماء العراق كانت له بالحديث عناية وله تواليف بلغ فيها النهاية وعنده فنون مضى من عمره في جمعها سنون وكان فيه خير وفنون وديانة ومروة ولم يزل الى ان تكدر عيش الصفي وظهر اجله الذي كان في عضون الايام وهو خفي وتوفي رحمه الله تعالى في صفر سنة تسع وثلثين وسبع مايه ومولده سنة ثمان وخمسين وستمايه وخرج لنفسه وسمع مع شيخنا الذهبي ومع الفرضي

عز الدين ابن العجمي

عبد المومن بن عبد الرحمن الشيخ الامام الكاتب المجود عز الدين ابن العجمي كانت له فضايل وعنده فوايد ومسايل وهو شيخ كتابه ورب دكان ومهايه كان قد رحل الى القاهره واهلها في ذاك العصر يفاخرون بالمكارم للنجوم الزاهره فانقطع في بيت بحارة برجوان وارخى على بابه ستارة ارجوان وتردد الناس اليه واقبلوا بخواطرهم عليه فنفقت سوقه ومشت وما وقفت سوقه وراج واذكى السراج وجبي ما وجب له من الاناوة والخراج وكان يجلس في كل سوق حيث تباع المجلدات والدفاتر التي فيها دفاتر العلوم مخلدات فيشتري منها القشات وما يمتري ويقع له فيها محاريم من صحاح الجوهري فيكملها بخطه وينا سب ويأخذ فيها مع ما يترجمه عليها ما شاء من المكاسب وكان يشد الكتب

اجمالا اجمالا ويسيرها الى حلب اجمالا اجمالا وحصل من ذلك جملا وأوقر من فوايدها جملا ولم يزل على حاله الى ان اخذه الموت في فتشه وجعل التراب فرشه وتوفي رحمه الله تعالى سنة احدى واربعين وسبع مايه وكان هو واخوه الشيخ شمس الدين خطيب حلب الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في مكانه شيخي كتابه اجتمعت بالشيخ عز الدين هذا بالقاهرة غير مرة في بيته وفي سوق الكتب وكان من رجال الدنيا في بابه واذا ذكر الرجال ما يكونون قطرة في حساب سحابه وكتب له شيخنا العلامة شهاب الدين ابو الثناء محمود رحمه الله تعالى اجازة وهي اما بعد حمد الله جاعل علم البيان علما على الاعجاز وسلما الى ارتقاء ذروة الفصاحة المستقرة على زكي الحقيقة والمجاز ووسيلة الى الاحاطة باسرار البلاغة المستكنة في طرفي الاطناب والايجاز والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي اوتي جوامع الكلم ولوامع الحكم التي تتضاءل لديها كل منثور من كلام البشر ومنظم وعلى آله وصحبه الذين من جاد عن سننهم زل وهوى ومن تمسك بسنتهم فاز وسلم فاني لما دخلت في غمار طلبة الأدب رغبة في اقتباسه وطمعا في تحصيل بعضه بادامة التماسه وحصلت كثيرا من كتبه رواية ودرايه وعرفت ما اجتنب من نقايص المعاني والالفاظ التي لا تؤمن بما يتها في الاذهان السليمة بالسرايه لم ازل استضيئ بنور رايته واهتدي بمنار من بلغ الغاية فيه من علماء امته واقتبس من لحاق من برز في مضماره

برؤية عيانه، وارتحى من مآثر من صرفه على ايثاره بمشاهدة آثاره، فنمت على نفحات آدابهم، ورفلت في فواضل ما تشبثت به من اهدابهم، وكاتبوني فاجبت بعدم الرغبة في العتق من رقهم، وجاروني فوافقتهم في المضمار الأدبي مع الاعتراف بتقدمهم وسبقهم، فقبلوا من كلامي ما لو لاحسن اغضاؤهم لم يقبل، واسبلوا على ما اضطرتني اليه المباشرة ستر تجاوزهم ولولا جميل اعتنائهم لم ينسبل، ولما فزت بالاجتماع بالجناب العالي الشيخي العزي نفع الله به طارحته في فنون الأدب غير مرة فرايت من مواتيه بحرا لا يرى العبر عايمه، وشاهدت من يراعه برقا لا يفقد البري شايمه، وفاوضت منه اماما تقطر الفصاحة من اعطاف قلمه، وتخطر البلاغة في اوافي كلمه، وتنزل المعاني الممتنعة من معاقل القراح على حكمه، وتقف جياد البداية حسري دون التوسط في جلبة علمه، ان وشى القرطس فرياض، وان اجرى النفس فحياض، او نظم فقلايد، او نثر ففرايد، لا يتجاسر المعنى المطروق ان يلم بفكره، ولا يقدم التخيل المسبوق على المرور بذكره، ولا يجوز زيف الكلام على ذهنه المنتقد، ولا يثبت عناء النظام لدى خاطره المنقد، فسمعت منه مقامات في العرفان قد وشى الأدب حبرها، وحقق الطلب خبرها، وزان الصدق لهجتها، وزاد الحق بهجتها، وجلتها البلاغة برقومها، وكللتها الفصاحة بشهبها ونجومها، تشرق القلوب باضوايها، وتربو النفوس بانوايها وتستضيء البصاير بانوارها، وتغتذي السرايرُ بما تجنيه في رياض اليقين من يانع ثمارها، ووقفت له على طرايق في التوحيد اوضحها علمه لسالكها

وهدي فكره الطايف بكعبتها الى لطايف مشاعرها ومناسكها، فمن اراد الصفا في سلوكه سعي من مروة الاخلاص اليها، ومن تعرض لنفحات الفتح الذي اقتصر في طرق تعيده عليها، مع بروزها في الفاظ ارق مساغا من لمآء القراح، واذق مسلكا في الجسوم من الارواح، واجلا لليل الشك اليهيم من صباحه محيا الصباح، الى غير ذلك من احاديث تكلم على بلاغتها وبلاغها، وابان ما جهلته الافهام الظامئة من اسباب مساغها، مما لم يبغ بذلك الا ارشاد الطالب، وتنبيه المفتقر اليها على ما اودع في اثنايها من الكنوز واذخر في ارجايها من المطالب، ولما وقفت على تلك البدايع، وفهمت ما تضمنته من النكت الروايع، وعلم متى أتي ممن يعرف الذرّ وان لم يملكه، وينتقد التبر وان لم يسبكه، ولذلك التعوض فيما اعانيه من الكتابة عن الدرّ بالخرز، واكتفي عن ابكار المعاني الجليلة من العون المستهام بالهوس دادٍ من عوز، سامحني مع ارتفاع شانه في هذه الصناعه، واثر آبه دوني من نفايس هذه البضاعه، ان اجبته رواية نظمي الذي قدمت العذر في انتهاج طريقه، ونثري الذي اوضحت السبب في مصاحبة فريقه، وما تباتي التي انشانتها بسبب الوقايع التي دعت اليها، وتوافيعي التي ارتجلت غالبها لحفز الدواعي الباعثة عليها، ولمالي في قواعد ذلك من تاليف وتصنيف، وانتخاب غني بشهرته عن التعريف، فسألته الاعفاء من هذه الدرجة التي قد ارفع منها، ورغبت اليه في قبول القول بالموجب في اجازتي من فوايده التي هي احق بان يروي غريبها ويحدث عنها، فلم يعف من تلك الاشارة

التي قصده بها الاحسان ومراده ان ينظم سبح نظمي في سلك ما يوخذ عنه
من درر بدايعه الحسان فامتثلت امره اعز الله تعالى ونفع به واجزته
رواية ما يجوز لي روايته من مسموعاتي ومقروءاتي واحيانا راتي ومناولاتي وما
لي من نظم مختلف الاوضاع مستحق لولا ما يضوع فيه من المدايح النبوية ان
يضاع ولا يذاع وانشاء نوعته كثرة المباشره وكثرته المحافظة على الوظيفة
والمثابره ونفحته فوايد المطارحة والمذاكره اليما يتدرج في سلك ذلك من
تاليف حمل عليه التنقيب عن اسرارها نيل الصناعتين واختيار واختصار
وانتقاء وانتقاد وانتخاب تلمحت على ما فيه من معنى مستهل وادب مستفاد
ورغبت اليه في ان يصلح من خلك ما اغفله القلم وزل فيه الفكر الذي عثرته
ابلغ من عثرة القدم اذ هو الملي بالاحسان في ذلك الجدير بتوطية ما تعذر
سلوكه على السالك ومولدي بحلب في شعبان سنة اربع واربعين وستمايه
وهي اذ ذاك للعلوم معالم ولوفود الفوايد مواسم وسمعت بها الكثير ولكن
ابن اصوله وفقد لي في الوقعة بها ثبت كبير ولكن كيف حصوله فان وجد
من ذلك شيء في الاصول فهو اصل في هذه الاجزاء وان تعذر وجوده فكم سلبت
بضاعة فضل في اثناء مغان وكتب محمود بن سلمان في المحرم سنة ست عشرة
وسبع مايه

المسمّر

عبد المومن كان مقدامًا جريئًا شجاعًا من الخير بريئًا لا يهاب سيول
السيوف اذا تحدرت ولا يخاف من ورد الحتوف اذا تكدرت بلا عقل
بلا دين يردعه عن الردي بلا لب بلا ثبات يصده عن ما يوجب الصدى

قد ركب هوى نفسه وذهل عن وجود وجهه لا يخشى عاقبه ولا له من
الله تعالى مراقبه يقدم على الليث في غابه ويرد على المطلوب ولو ان فيه
تمزيق اهابه ولم يزل في سكر جنونه وسوء ما يتوهم في ظنونه الى ان
ركب الجمل مصلوبا وانعكس حسابه عليه فاصبح مغلوبا كان هذا المذكور
قد ورد القاهرة في ايام القاضي شرف الدين المنشو ناظر الخاص واخذ يتعلق
على خدمة الامير بن سيف الدين قوصون وسيف الدين بشتاك بواسطة
طاجار الدوادار ولم يكن في ذهن الناس منه شيء الى ان دخل مع الامير قوصون
وبشتاك على السلطان في معنى المنشو على ما سيأتي في ترجمة المنشو وخاف
السلطان شره فاراد ابعاده وولاه قوص وتوفي السلطان الملك الناصر وهو
في قوص ولما خلع الامير قوصون الملك المنصور ابا بكر بعث به الى قوص
وكانه سير اليه في السر بقتله فقتله واخذ ما معه من الجواهر ولما جاء الناصر
احمد من الكرك وطشتمر والفخري طلبوه من قوص وسمروه على جمل وطافوا
به شوارع القاهره وشتموه الناس وسبوه ولعنوه واعترف وهو على الجمل
مسمرا انه هو الذي جرح القاضي شرف الدين المنشو فقال يا اهل مصر انا ما
ابالي بتسميري وقد قتلت ملك الكتاب وملك الترك في بلادكم فانا الذي
جرحت المنشو وانا الذي عمل عليه حتى امسك وقتل وانا قتلت المنصور ابا بكر
سلطانكم وابن سلطانكم او كما قال وكان تسميره في اواخر سنة اثنتين واربعين
وسبع مايه وكان المذكور رافضيا والله اعلم بحاله وبما صار اليه في مآله

عبد الواحد

فخر الدين ابن المنير

عبد الواحد بن منصور بن محمد بن المنير العلامة عز القضاة فخر الدين الجذامي الاسكندري صاحب التفسير سمع من السواج بن فارس وتفقه بعمه ناصر الدين وله نظم ونثر وعمل ارجوزة في السبع وتوفي سنة ثلث وثلثين وسبع مايه في يوم السبت رابع جمدي الاولى ومولده سنة احدى وخمسين وست مايه

ناصر الدين احمد صاحب التفسير والد صاحبنا فاخر القضاة ناصر الدين احمد المذكور المصنف المقطوف على كتابه الزجر بالمنبر

مخلص الدين ابن هلال

عبد الواحد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الرحمن ابن عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال بن الحسن بن عبد الله بن محمد الشيخ الفقيه الفاضل الاصيل مخلص الدين ابو المكارم ابن الشيخ عز الدين ابن فخر الدين سمع من جده فخر الدين في سنة ست وخمسين وست مايه وسمع من ابن طبرزد اليسر والنجم ابن المنشي واجاز له ابرهيم بن خليل وعبد الله ابن الحشوعي وعبد الحميد بن عبد الهادي وجماعة حفظ النبيه وكان يكرر عليه الى آخر وقته واشتغل على الشيخ تاج الدين وكان له شعر وخدم في الجهات الدينية وتوفي رحمه الله تعالى في عاشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وسبع مايه ومولده في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وخمسين وست مايه وكان عنده تعفف وانقطاع

ثمن الدين الحنبلي

عبد الواحد بن علي بن احمد بن محمد بن عبد الواحد شمس الدين القرشي الحنبلي اخبرني من لفظه شيخنا ابو حيان قال كان المذكور موصوفا بالصلاح ويذكر عنه انه اجتمع بالخضر عليه السلام لما سافر عن جبل لبنان واشتاق اليه وانشد لنفسه

القيرواني

- لعلك يا نسيم صبا زرود تعود فقد ذوي للبين عودي
- ويا نفحات انفاس الخزامى على المشتاق من لبنان عودي

قال واسمع الحديث وسمعنا عليه بالحكر وفيه كان مقيما

عبد الواحد القيرواني اخبرني من لفظه شيخنا اثير الدين قال كان عندنا بالقاهرة وله نظم حسن ورحل الى الحجاز واستوطن مكة وصحب ملكها ابا نمي الحسيني وله فيه اشعار حسنة اجاد فيها غاية ونظم بها نظما كثيرا وتعرض في نظمه لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل بها اشنع قتل ومن شعره بالقاهرة مما انشدناه بعض اصحابنا

- عليل اسي لا يهتدي لمكانه عزيز اسي لا يرتجى من سقامه
- خذوا ان قضى في الحب عمدا بثاره اخا البدر يبدو في غمام لثامه
- ورفقا بوالا ناله ما يشينه وان كان اسقى الصب كاس حمامه
- غزال تضاهيه الغزالة في الضحى وتشبهه في البعد عن مستهامه
- يموت جنى الورد غما بخده الم تنظروه مدرجا في كمامه

طهير الدين ابن امين الدولة

عبد الوهاب

عبد الوهاب بن عمر الامام الزاهد النحوي ظهير الدين ابن عمر بن عبد المنعم بن هبة الله ابن امين الدولة الحلبي الحنفي الصوفي سمع من حيته الحرانيه واجاز له شعب الجراني وابن الحميزي وحدث واخذ عنه محمد بن طغريل وجماعة وتوفي رحمه الله سنة خمس وعشرين وسبع مايه ومولده سنة

اربعين وست مايه

اخو الشيخ صدر الدين ابن الوكيل

عبد الوهاب بن عمر اخو الشيخ صدر الدين ابن الوكيل كان أسود الجلده لان امه كانت حبشيه تفقه وحضر المدارس ثم انسلخ من ذلك وتمفقر وتجرد لجرد العالم وتوفي رحمه الله تعالى شابا سنة سبع وتسعين

وست مايه

شرف الدين ابن فضل الله

عبد الوهاب بن فضل الله القاضي الكبير الخبير الكاتب المدبر شرف الدين ابو محمد كاتب السر وصاحب ديوان الانشاء بمصر والشام كان كاتبا مترسلا حسن المقاصد متوصلا ماكتب بين يدي الا تراك مثله ولا عرف مقاصدهم واناهاهم في نفوسهم مثل بيانه الذي فاض وبله يتحيل في عبارته ويتجنب مستثقل الاعراب ويتحيد عن الالفاظ الغريبة التي تحير من الاعراب فلا يخرج الكتاب من يده الا عذبا فصيح الالفاظ ظاهر المعاني لا يحتاج الى التنبيه والايقاظ يكتب خطا لو كان للجواهر ما احتاجت للازاهر وللغواني ما تحلت بالجواهر منعه الله بحواسه الخمس فكان يبصر البعيد ويسمع الهمس وكان محاديمه يحترمونه ويعظمونه ويتوخون كبار الدر لاجل الثناء عليه ويتظمونه وكان كاملا في فنه حاملا اعباء ديوانه اذا انفرد به لا تثنيه ولم يزل على حاله الى ان جاءه بريد حتفه وحل عليه من الاجل وفاء دينه وتوفي رحمه الله تعالى في يوم الثلثا ثاني شهر رمضان سنة سبع عشرة وسبع مايه ومولده في ذي الحجة سنة ثلث وعشرين وست مايه وكان في اول امره يلبس القماش الفاخر ويأكل الاطعمة المنوعة الشهيه

ويعمل السماعات الطيبة ويعاشر الفضلاء مثل الشيخ بدر الدين ابن مالك وغيره ثم انه انسلخ من ذلك كله لما دخل الدوله وقنع على نفسه واختصر في ملبوسه وانجمع عن الناس انجماعا كليا وكان قد سمع في الكهولة من ابن عبد الدايم واجاز له ابن مسلمة وغيره وتنقل الى ان صار صاحب ديوان الانشاء بمصر مدة طويلة وما كتب قدام احد الا وعظمه واحترمه مثل حسام الدين لاجين والملك الاشرف والملك الناصر محمد بن قلاون والامير سيف الدين تنكز كان يذكره كل قليل ويجعل افعاله قواعد يمشي الناس عليها اخبرني القاضي شهاب الدين ابن القيسراني قال كنت يوما اقرا البريد على الامير سيف الدين تنكز فتحرك علي دابر المكان طاير فالتفت اليه يسيرا ورجع الي وقال كنت يوما بالمرج وشرف الدين ابن فضل الله يقرا علي بريدا جاء من السلطان والصبيان قد رموا جلمة علي عصفور فاشتغلت بالنظر اليها فبطل القراءة وقال ياخوند اذا قرات عليك كتاب السلطان اجعل بالك كله مني ويكون كلك عندي ولا تشتغل بغيري ابدا وافهمه لفظة لفظة او كما قال وما راي احدا ما راه هو من تعظيم الناس له راه الملك الاشرف مرة وقد قام ومشى وتلقى اميرا فلما حضر عنده قال رايتك قد قمت من مكانك وخطوت خطوات فقال ياخوند كان الامير سيف الدين بيدرا النايب قد جاء وسلم علي فقال لا تعد تقوم لاحد ابدا انت تكون عندي قاعدا وذاك واقف ولما توفي القاضي فتح الدين محمد بن عبد الظاهر بمصر وقام بعده عماد الدين ابن الاثير مدة يسيرة طلب السلطان الملك الاشرف القاضي شرف الدين من دمشق ورتبه

بعد عماد الدين ابن الأثير في صحابة ديوان الانشاء بالديار المصرية فاقام بها
الى ان جاء السلطان الملك الناصر من الكرك في سنة تسع وسبع مايه
وكان قد وعد بالوظيفة للقاضي علاء الدين ابن الأثير فاخرج القاضي شرف الدين
الى صحابة ديوان الانشاء بدمشق عوضا عن اخيه القاضي محيي الدين فوصل الى
دمشق يوم السبت تاسع عشر شهر الله المحرم سنة اثنتي عشرة وسبع مايه
ولم يزل بها الى ان توفي في التاريخ المذكور وهو ينفذ بريدا الى بعض النواحي
ومتعه الله بجوارحه لم يتغير سمعه ولا بصره ولا تغيرت كتابته وخلف نعمة
طايلة من الاموال ولما مات بدمشق حضر شيخنا العلامة شهاب الدين ابو الثناء
محمود مكانه في صحابة ديوان الانشاء بدمشق ورثاه بقصيدة طنانة وهي

لتبك المعالي والنهى الشرف الأعلى وتبك الورى الاحسان والحلم والفضلا
وتنتحب الدنيا لمن لم تجد له وان جهدت في حسن اوصافه مثلا
ومن لتعب الناس اتباع طريقه فكفوا واعيتهم طريقته المثلى
لقد اثكل الايام حتى تجممت وان كانت الايام لا تعرف الثكلا
وفارق منه الدست صدرا معظما رحيبا يرد الحزن تدبيره سهلا
فكم حاط بالراي الممالك فاكتفت به ان تعد الخيل للصون والرجلا
وكم جردت ايدي العدي نصل كيدهم فرد الى اعناقهم ذلك النصلا
وكم جل خطب لا يجل انعقاد فاعمل فيه صايب الراى فانجلا
وكم جاء امر لا يطاق هجومه فلما تولى امره تدبيره ولى
وكم كفت محذورا وكم فك عانيا وكم رد مكروها وكم قد جلا جلى

منها

وقد كان للاجين ظلا فقلصت يد الموت عدوا عنهم ذلك الظلا
وعف عن الاعراض مغض على القذى صبور عليه في الورى عجل الكلا
سآند به دهري وارشه جاهدا واكثر فيه من بكاي وان قلا
ولم لا وقد صاحبته كل مدتي اراه ابا برا ويعتد بي نجلا
ولم يرنا في طول مدتنا امرؤ فحسبنا الا الأقارب والأهلا
وكم ارشد تبني في الكتابة كتبه ولو زل عن ارشادها خاطري ضلا
ولم مشكلات لم تبن لمحدق اليها جلاها فانجلت عند ما املى
فمن هذه حالي وحالته معي احسن ان ابكي عليه أم لا
وعهدي به لا ابعد الله عهده واقلامه اني جرت نشرت عد لا
وتجري بما تجري الملوك من التدي بها فتزيل الجدب والمحل والأزلا
لقد كان لي انس به وهو نازح كأن التنائي لم تفرق لنا شملا
وقد زال ذاك الانس واعتضت بعده دموعا اذا انشأتها انشت الوبلا
فلا مدمعي الهامي يجف ولا الأسى يخف جواه ان أقل لهما مهلا
ولا حر قلبي يخبو وان يطف وقدها بماء دموعي صار فيها غضا جزلا
الى الله اشكو فقد صحب رزئتهم وفقد ابن فضل الله قد عدل الكلا
ولم يترك الموت الذي حم منهم حميما ولا خلا الردى منهم خلا
وعمهم داعي الحمام فاسرعوا جميعا والغى قولنا فيهم الا
وكم برجيني السواري الوفي عن رفاقه اذا ركبهم يوما بدا لهم حلا

ايطمع من قد جاز معترك الردي بانطاء عمن تقدمه كلا
ولا سيما من عاهد الدار جسمه ليعاوده بدءا اذا ظنه ولى
عزاك محيي الدين في الذاهب الذي مضى اذ مضى في فرض المناقب والنفلا
فمثلك من يلقى الخطوب بكاهل تقل الردي الذي يعي الجبال به حملا
وفي الصبر اجرات تعرف قدره وآثار الحسنى فلا تدع الفضلا
وسلم لامر الله وارض بحكمه تجز منه فضلا ما برحت له أهلا
ولا زال صوب المزن والعفو دايما يؤمانه حتى اذا وصلا انهلا

ورثاه الشيخ علاء الدين علي بن محمد بن غانم أنشدنيها لنفسه اجازة

ما كنت عن جزني عليك بلاه لما فقدتك يا بن فضل الله
اصبحت ذا جلد لفقدك واهن جزنا عليك وذا اصطبار واه
كم صنت سر الملك منك بهمة وكفاية ما صانها الا هي
ولكم مهم مشكل امضيته اذ انت منه امر او ناه
من للمصالح والمهمات التي ما كنت عنها ساعة بالساهي
كم حاجة حصلت بجاهك وانقضت وكربة فرجتها لله
من ذا يقوم مقام فضلك في العلى من سائر الانظار والاشباه
ما زلت عمرك محسنا حتى اكتني ولكل عمر في الزمان تناه
كم قايل ما زلت انت ملاذه قد كنت عزي في الانام وجاهي
ولكم سعيد مات بعدك خايلا بك كان يفخر دايما ويباهي
ما فرد داهية برزئك قد دهت بل قد دهت لما فقدت دواه

فسما لقد فعل الزمان وكان لما كنت فيه هو الزمان الزاهي
لله در معارف قد جزتها من ذا يجاري فضلها ويباهي
انطقت افواه الزمان بمدحك العالي لفضل دام منك وفاهي
اسقى على مات منك وانت لم تبرح بقربي منعما وتجاهي
ابكيك ما بقي البكاء بمآء محزون على طول المدى اواه
فسقت ضريحك رحمة فياضة تزويه بالانواء والاموا ه

ولما طلبت في الايام الاشرفية الى مصر كتب اليه علاء الدين الوداعي ومن خطه نقلت

وافقت ربي في ثلث بان تبقى وترقى وتنال العلى
وقد رأت عيناي امنيتي والحمد لله تعالى على
والآن في مصر فلا بد من ان تخلف الفاضل والافضلا

وكتبت اليه ايضا ونقلت من خطه

لان كان اصلي من ذوابة كندة اولي الحكم بالغراء والمنطق الفصل
فازلت طول الدهر اشكر فضلكم الي ان دعوني في القبابل بالفضلى

ومن انشاء القاضي شرف الدين ابن فضل الله كتاب لبشري بالنيل وهو لازالت البشاير تستمتع بجاورته وتغتبط بجاورته وتود لو استقر بذراه قرارها وطال معه سرارها وهذه الجملة تبشر بنعمة عظمت مواهبها وعذبت مشاربها وانتشرت في البسيطة مذاهبها وروت الآمال الظماء وضاهت الارض بها السماء واغنت عن منة الغمام وعمت مصر بالهناء حتى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاض الى الشام، وهي وفاء النيل الذي وفى وفي وفائه حياة البلاد والعباد،
وشكر النعمة به متعين على الحاضر والباد، ومنه ايضا

ورد كتابه فتمتع منه بعرايس ابكار الافكار، وتملأ منه بنفايس انفاس الازهار،
وشاهد كل سطر منه احسن من سطرا، وكان ناظره صابا عن النظر لبعده فاوجب
عليه عند قدومه فطرا، وردد فكره في بدايعه الرايقة الرايعه، وراى
التشريف بارساله من جملة صنايعه المتتابعه، ووقف عليه وستر يده نوه
وايايه، وشكر الايام التي خولته من اقترابه ما لم تطمعه الايام في تمثيله
ولم يدر في حسابه، والله تعالى يقرن اليمن بهذه الحركه، ويجعلها مشتملة
على السعادة مخصوصة بالبركه، ومنه نسخة كتاب كتبه
عن نايب السلطنة بالشام لما قدم المبارك الذي ادعى انه ابن المستنصر

سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين

ليهنك النعمة المخضر جانبها من بعد ما اصفر في ارجائها العشب
ضاعف الله جلال الجناب الشريف العالي المولوي السيدي النبوي
وجعل قدومه باسمه المبارك على الاسلام

واسم شققت له من اسمك فاكتسى شرف العلو به وفضل العنصر
وأورد ركابه الارض الشاميه ورود الغمام، وبين انوار الخلافة على جبين مجلاه
فلا تضام النواظر في رؤيتها ولا الافهام، واضا بوجوده بيت الامامة
حتى يعود الى عوايده الحسني في سالف الايام، وتخر له الغرايم والشمايم
وجعل من شيمته السيوف والاقلام، ورد الكتاب الكريم تبدو

البركات في صفحاته، وتسري نسمات المستعد من انفاس كلمه الطيب ونفحاته،
وكان السحاب اذا سح وابله، والذكر المحفوظ اذا عمت ميامنه الاسلام
وفواضله، والبدر وافته لوقت سعوده وتم سناه واستقلت منازله،
فتلقاه حين القي اليه من سماء الشرف بالاعظام، وجل الواردون من
مواطن القبول مجل ملايكة الوحي الكرام، وتلا على من قبله يا بشراي هذا
سيد ولم يقل هذا غلام، فاي قلب لم يسر بمقدمه، واي طرف لم يستطلع
انوار مطلعه على الدنيا ومعجمه، ومن شعر يمدح الملك المنصور
قلاون الالفي

تهب الالوف ولا تهاب لهم الفا اذا لاقيت في الصفت
الف والف في ندى ووغى فلاجل ذا سموك بالالفي

ومنه لما اخذ الملك الناصر محمد

لم يروع له الخنان جنانا قد اصاب الحديد منه جديدا
مثلما تنقص المصابيح بالقط فتزداد في الضياء وقودا

ومنه

كتبت والشوق يدنيني الى امل من اللقاء ويقصيني عن الدار
والشوق يضرم فيما بين ذاك وذا بين الجوانح اجزاء من النار

ومنه

في ذمة الله ذاك الركب انهم سارو او فيهم حياة المغرم الدنف
فان اعش بعدهم فردا فيا عجبا وان امت هكذا وجدا فيا اسفي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومنه يهنئ القاضي فتح الدين ابن عبد الظاهر بينت

مولاي فتح الدين فتى خيركم ... بقرة عين للضيائة والمجد
ومتعتم منها بيمن غرة ... مباركة في الصالحات من الولد
وصين بني سعد حماكم وعشتم ... ميامين فرسان البراعة والحمد
وعوذتم من عين حاسد فضلكم ... ومجدكم في الدست يوما وفي المهد
فاولادكم امثالهم وفضيلة ... واما شموس من اخية السعد
فبورك فيها طلعة فلربما ... افادني سعد فخارا بنو نهد

عبد الوهاب بن فضل الله

القاضي الكبير الاثير المهيب شرف الدين

النشو ناظر الخاص

كان كالغصن قده، او السيف حده، او البدر محيا، او البهي او الدر كلامه الشهي، طويل القامة ممتدها، ظريف الخطرة يحسبها الناظر خطرة كاعب وتعتدها، باشر نظر الخاص فعم به اقبال الدولة، وانتشرت له السمعة والصولة، وسد مهمات لو جرى النيل ذهبا لافناه الانفاق، ولو نثرت النجوم دراهم لما ساعدها الارفاد ولا الارفاق، وبزت اموال جماعة واراحهم، وركدت بعدما هبت بالسعادة اراحهم، وتمكن من السلطان فوصل وقطع، ولمع بارق سعوده وسطع، وخلا له العصر وجلا السعد له القصر، وانفرد بالتدبير، وما خلا ذاك التشمير من التدمير، وغره ميل السلطان اليه وتقريبه، وفاته منه ما يجري به تجريبه، فعاند الناس جميعا، ولم يكن لاحد من الخاصكية سميعا، واراد يتعشى بالناس فتغدوا به قبل، وفوقوا اليه من المصاب صابات النبل، فاقترسه ليوث

خوادر، وساعدت عليه المقادر، وعجز السلطان عن خلاصه، وغنموا الغفلة في اقتراصه واقتراصه، وجاء شؤبوب الشيوب، واستخرج منه ومن اهله خبايا البيوت قبل الجيوب، فقضى تحت العقاب بخبه، ولقي ما قدم ربه، وتوفي رحمه الله في ثاني صفر سنة اربعين وسبع مايه، وفي ذلك قال القاضي علاء الدين ابن فضل الله صاحب دواوين الانشاء الشريف

في يوم الاثنين ثاني الشهر من صفر نادى البشير الى ان اسمع الفلكا
يا اهل مصر نجا موسى ونيلكم ... وفا وفرعون وهو النشو قد هلكا

وكان النشو اولا هو ووالده واخوته يخدمون عند الامير سيف الدين بكتمر الحاجب فلما انفصلوا من عنده اقاموا بطالين في بيتهم مدة ثم ان النشو خدم عند الامير علاء الدين ابن غنش امير آخور فاقام في خدمته تقدير سته اشهر ثم ان السلطان طلب كتاب الامراء فحضروا فراءه وهو واقف وراء الجميع وهو شاب طويل نضراني خلو الوجه فاستدعاه وقال له ايش اسمك فقال النشو قال انا اجعلك نشوي ثم انه رتبه مستوفيا في الجيزية واقبلت سعادته فارضاه فيما يندبه اليه وملا عينه بالنهضة والكفاءة فنقله الى استيفاء الدولة فباشر ذلك مدة وخدم الناس واحسن معاملتهم فاحبوه ثم ان السلطان استسلمه علي يد بكتمر الساقي وسماه عبد الوهاب وسلم اليه ديوان ابنه انوك فلاحظته السعادة ونام عنه طرف الزمان ولما توفي القاضي فخر الدين ناظر الجيش نقل السلطان القاضي شمس الدين موسى من نظر الخاص الى نظر الجيش وولي النشو نظر الخاص مع كتابة ابنه وجه

مع السلطان في تلك السنة وهي سنة اثنين وثلثين وسبع مايه ولما كان
مستوفيا وهو نصراني كانت اخلاقه حسنة وفيه بشر وطلاقة وجه
وتسرع الى قضاء حوايج الناس ولما تولى الخاص وكثر الطلب عليه من السلطان
وزاد السلطان في الانعامات والعماير وبالغ في اثمان المماليك وزوج بناته وتوجه
الى الحج واحتاج الى الخلف العظيمه المفرطة الخارجة عن الحد ساءت اخلاق
النشو ولبس للناس جلد النمر وانكر من يعرفه وفتحت ابواب المصادرات
للكتاب ولمن معه مال وكان الناس يقعون معه ويقومون الى ان خرج
فازداد الشر اضعافه وهلك اناس كثيرون وسلب جماعة نعمهم وذهبت
ارواح وزاد الامر الى ان دخل الامير سيف الدين بشتاك والامير سيف الدين
قوصون وجماعة من الخاصكيه ومعهم عبد المومن الذي تقدم ذكره الى
السلطان فلما حضروا اجلسهم واخرج عبد المومن سكينا عظيمة من علافها
فارتاع السلطان فقال عبد المومن انا الساعه اخرج الى النشو واضربه
بهذه السكينة وانت تشنقني وارتاح الناس من هذا الظالم فقال السلطان
يا امرآ متى قتل هذا بغتة راح مالي ولكن اصبروا حتى نبرم امرا فلما كان ليلة
الاثنين ثاني صفر الشهر المذكور اجتمع السلطان به وقال له غدا اريد امسك
فلانا فاطلع انت من سحر لتروح وتخاط عليه واحضر جماعتك ليتوجه كل واحد
الى جهة اعينها له فلما كان من بكرة النهار طلع القلعة ودخل اليه واجتمع
به وقرر الامر معه وقال له اخرج حتى اخرج انا واعمل على امساكه مع الامرآ
فخرج وقعد على باب الخزانة وقال السلطان لبشتاك اخرج الى النشو وامسكه

فخرج اليه وامسكه وامسك اخاه مجد الدين رزق الله المذكور في حرف
الزآء وصهره ولي الدولة واخاه الاكرم وجماعتهم وعبيدهم ولم يفت في ذلك
الوقت الا المخلص اخوه الكبير فانه كان في بعض الدور فجهز اليه من امسكه
واحضره وسلم بشتاك النشو الى الامير سيف الدين برسبغا الحاجب وعوقب
هو واخوه المخلص ووالدتهما وعبيدهم وماتت والدته واخوه المخلص تحت العقوبة
في المعاصير والمقارع ثم ان السلطان رق على النشو ورفع عنه العقوبه ورتب
له الجرايجيه والغرايج والشراب فاستشعر وارضى السلطان عنه فاعيدت
عليه العقوبة ومات تحتها رحمه الله تعالى وقيل ان الذي تحصل من النشو
ومن اخوته ومن امه ومن عبيدهم واخته وصهره مبلغ ثلث مايه الف دينار
مصريه واراني النشو قبل خروجي من الديار المصرية في سنة سبع وثلثين
وسبع مايه قال هذه اوراق فيها ثمن المماليك الذين اشتراهم السلطان من اول
مباشرتي سنة اثنين وثلثين وسبع مايه الى الان وجملة ذلك اربعة آلاف
الف وسبع مايه الف دينار واما جراحته فانه كان من عادته متى اذن
الصبح ركب من بيته في الزريبة وتوجه الى القلعة فيجلس على باب القلعة الى
ان تفتح ويدخل فلما كان في ثاني عشر شهر رمضان سنة سبع اوثمان وثلثين
وسبع مايه ركب على عادته فلما كان خلف الميدان عند اوله الى جهة البحر
لحقه فارس يطرد الفرس وبيده سيف مشهور فقال له عبد من ورآيه يا
سيدي جآك فالتفت فراى السيف مسلولا قال لبى فرفست البغلة لاحيد
عنه فاخذني اليه فضربه على عضده اليسار على جنبه الى مربط لباسه ثم تقدمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وضربه ضربة اخري الي خلف فوقع شاشه الي الارض ولما ضربه هذه
الثانيه رفعت البغلة راسها فجاء السيف في حجاج عينها وبعض اذنها ولما
وقع شاشه توهمه راسه وساق وتركه فرجع النشو الي البيت فقطب
الجرابجي بيده بست ابر وقطب جنبه باثنتي عشرة ابرة ولو لم ار انا ذلك بعيني
ما صدقت فان الناس اجمعوا علي انه ادعي ذلك ليوذي الناس عند السلطان
وحكي لي القاضي شرف الدين المنشو من لفظه غير مرة لما تولي نظر
الخاص قال كنت اطلع مع والدي الي القلعة بالحساب فيتقدمني هو علي حمار القري
وانقطع انا علي الحمار الضعيف والحساب عليه فلا ازال اضربه بالعصا الي ان
تتكسر ثم اضربه بفردة السرموزة الي ان تنقطع واطلع القلعة في نحس
حال وحكي لي ايضا غير مرة قال لما بطلنا من عند الامير سيف الدين
بكتمر الحاجب اقمنا نبيع من لطرافنا وننفق علينا الي ان لم يبق لنا شئ فاجعنا
يوما ولم نجد ما نبيعه فجمعنا السراميز العتق وسيرنا ابعنا لها بما انفقنا له
علينا فقال لي والدي هذا آخر الحمول وما بقي بعد هذا قطوع وقد قرب الفرج
قال وكان لي قميص اذا خرجت انا لبسته واذا خرج اخي المخلص
لبسه فلما كان ثاني يوم نزل عندنا الي البحر فاصطاد لنا سمكة مليحة
سمينة ففلوناها بما فيها من الدهن ولم يكن معنا ما نشتري به شيرجا فلما كان
ثاني يوم لذاك اليوم جاءني من طلبني لاخدم عند ايدمر امير آخور فتوجهت
وقد رزقه الله تعالي باتصال القسميه وخلع علي فتوجهت بالتشريف الي
الشرابيشيين وابعته واشتريت قماشا من الشرب كثيرا وفصلناه

قمصانا لما وجدناه من خرقة عدم القمصان

ابن قاضي شهبة

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن ذوب الأسدي الشيخ

ابن

الامام العالم النحوي الفقيه جمال الدين ابن قاضي شهبة الشافعي سمع من ابي الخير
ابن الطحان سباعيات الصيداوي ورواها عنه وسمع الكتب الكبار ومسند الامام احمد
وله ثبت بخط الوجيه البيتي ومن شيوخه الشيخ شمس الدين ابن ابي عمر
وابن علان وابن البخاري والمجد ابن الخليلي واسمعيل ابن العسقلاني والبرهان
ابن الدرجي والشرف ابن القواس وكان فقيها فاضلا عارفا بالمذهب نافلا
له حلقة بالجامع الاموي خلف محراب الحنابلة قرا عليه جماعة من الطلبة اولاد
الاكابر ومن ارباب السيوف وذوي المجابر وكان حريصا علي التعليم مجتهدا
علي التفهيم يعيد الدرس للطالب مرات ويطالبه باعادته كرات ويسمع
علي المشتغلين الماضي الذي تقدم ويقيم بالمذاكرة من ربوع العلم ما تهدم
لو امكنه صور الدرس للطالب في الخارج ورقاه الي فهمه علي المعارج وانتفع
عليه بذلك جماعه وارجي علي وجهه قناع القناعه وكان يعتكف في الجامع الاموي
شهر رمضان بحاله وليستجلي من الخير بدور جماله ولم يزل علي حاله الي ان
لم يكن في عدم ابن قاضي شهبه شبهه وذر في التراب ذاك الوجه والجبهه
وتوفي رحمه الله تعالي ليلة الثلثا الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ست
وعشرين وسبع مايه ومولده في ثاني عشر شوال سنة ثلث وخمس وستمايه
وكان من اعيان اصحاب الشيخ تاج الدين في الفقه والاصول ومن اعيان اصحاب
اخيه الشيخ شرف الدين في العربية لازمهما وسلك طريقهما في الاشتغال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن فضل الله

عبد الوهاب بن احمد بن يحيى بن فضل الله القاضي الرئيس شرف الدين ابن القاضي شهاب الدين ابن القاضي محيي الدين موقع الدست بدمشق كان شكلا ظريفا، ابي النفس شريفا، فيه شجاعة واقدام، وفروسية ثابتة الاقدام، يلعب الكرة بالصوالج، ويصيد بالطير والجوارح ما هو في وكره وفالج، ويسوق في البريد فيما ذا يسبق الرياح، ويثبت على ظهور الخيل من الليل الى الليل الى الصباح، وكتب الرقاع جيدا، ووقع على القصص متأنيا، وكان فيه مروءة وكرم، وحدة في اخلاقه تتوقد بالضرم، ولم يزل على حاله الى ان ذوى غصنه الناعم، واصبح واعضاؤه للبلى مطاعم، وتوفي رحمه الله تعالى ثامن عشري شوال سنة اربع وخمسين وسبع مايه، ودفن في تربتهم بجبل قاسيون استخدمه السلطان بمصر بعد دخولهم اليها في سنة ثلثين او احدى وثلثين وسبع مايه وكتب في ديوان الانشاء مع والده رحمه الله تعالى ومع عمه القاضي علاء الدين وسمع بقراءتي على الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس وغيره ولما رسم لوالده بكتابة سر دمشق حضر معه وكان يدخل بالعلامة الى الامير علاء الدين الطنبغا ويخرج ويقرأ البريد عليه وكان يوثره ويحبه وكان يكتب عن والده اوراق البريد واسماء الموقعين على القصص ولما توفي والده رحمه الله تعالى تحدث له القاضي ناصر الدين كاتب السر وادخله الى الدست موقعا في اوايل سنة خمسين وسبع مايه اواخر ايام ارغون شاه

ابن عبود جمال الدين الحسين بن محمد

عبيد الله

البارساه الحنفي

عبيد الله بن محمد الامام العابد شيخ الحنفية ركن الدين ابو محمد البارساه بالباء الموحدة وبعدها الف وراء وسين مهملة وبعدها الف وهاء، السمرقندي نزيل دمشق ومدرس الظاهرية ومدرس النورية، كان من كبار المذهب تقمص منه درعة المذهب، واصبح وحواصل علومه ببدد التعليم تنهب، مكبا على التعليم والمطالعة والتفهيم والمراجعة، له ورد في اليوم والليلة مايه ركعة يحرم جفنه في الليل لذاذة الهجعة، وله حلقة في الجامع للافادة وللطلبة الى حرمها في كل يوم وفادة، ولم يزل البارساه الى ان بار وجوده وطفي في الماء وقوده، فاصبح في بركة الظاهرية ملقى غريقا اصيلا في الاوحال غريقا، قتل لشيء كان معه من الحطام، وقيد الى المنية بخطام، وذلك في ليلة الاثنين ثاني عشر صفر سنة احدى وسبع مايه وكان قد اعطي تدريس النورية قبل وفاته بستة ايام والقى فيها اربعة دروس لا غير وامسك على الجوراني قيم دار الحديث بالظاهرية وضرب فاقر بقتله فشنق على باب المدرسة

علم الدين ابن شراقي

عبيد الدين علم الدين ابن شراقي بفتح الشين المعجمة وبعدها راء والف وقاف وياء آخر الحروف الثانية اخبرني من لفظه العلامة اثير الدين قال رايته بالقاهرة وكتب الي بابيات ومن شعره ما كتب به الى الخطيب مجد الدين بمدينة الفيوم من ابيات

خلائقك الحسنى ابر والطف وانت بانواع المكارم أعرف
وتلك السجايا الغر منك كروضة مفوقة الازهار تجنى وتقطف
طبعت على فعل الجميل خلائقا فانت بما تأتيه لا تتكلف

فاجابه مجد الدين

بميناً لأنت البحر للدر تقذف ... وذا عجب اذ أنت يا لعذب توصف
وما الدر في بحر الفرات وانما ... خصايص فضل جزتها بك تعرف
فلا جيد الا وهو منها مطوق ... ولا سمع الا وهو منها مشنف
منها

لقد نلنا من طيب ثغرك نشوة ... فقلنا اهذا الشعر ام هو قرقف
فذاك هو السحر الحلال حقيقة ... كمر نسيم الروض بل هو الطف

وكتب علم الدين ابن شرفي الى زين الارمنني

بحق ما حزت من خصال عطرت الكون بالأريج
شنف بنظم كنظم در ورونق اليانع البهيج
فمذ قطعتا القريض عني امري في مقلق مريج

فاجابه زين الدين المذكور

سألت امرا وفي احتياج لنظمك الباهر البهيج
تطلب مني وانت اولى ما البحر يحتاج للخليج
نظمك في حسنه اراه كالزهر في يانع المروج
بلاغة فيه لم ينلها جبيب اوس ولا البحتري

ومن شعر علم الدين شرفي

ولقد همت بأن افوز بنظرة من مالك تهوى المعالي وصفه
لم يستطع نظري براه شاكيا فبعثتها عني تقبل كفه

الدين

ابن عبيد الله الموقع شهاب الدين احمد بن عبيد الله . وصلاح الدين يوسف بن محمد

تقي الدين الصوفي العمري

عتيق

عتيق بن عبد الرحمن ابن ابي الفتح المحدث المتقن الزاهد تقي الدين ابو بكر القرشي العمري المصري الصوفي المالكي شيخ خانقاة ابن الخليلي سمع بمصر والشام والحجاز وحدث عن النجيب عبد اللطيف وعبد الله بن علاق وكتب عنه الطلبة وجاور بمكة مدة . وكان فيه تعبد . وعنده فقر وتزهد . وتجرد وتجرد وله فضيلة . تخرج بها من السمة الرذيلة . مرض مدة بالفالج . وعالج من الآمه ما كان يعالج . وتوفي رحمه الله تعالى سنة اثنتين وعشرين وسبع مايه

تاج الدين الدماميني

عتيق بن محمد بن سليمن المخزومي تاج الدين الدماميني بالدال المهملة والميم والالف والميم الثانية والياء اخر الحروف وبعدها نون قرا الفقه بقوص وحفظ التنبيه واستوطن الاسكندرية وانتهت اليه الرياسه بها وكان ذكيا كثير العطاء وله مشاركة في التاريخ والادب وبنى مدرسة بالمرجانيين بالثغر ووقف عليها اوقافا كثيرة وحضر الى مصر فتوفي بها في اواخر جمادي الاخرة سنة احدى وثلثين وسبع مايه

امام مسجد القرشيين

عثمان بن ابرهيم

عثمان بن ابرهيم ابن علي الحمي المقري الصالح ابو عمرو الصالحي النتاج امام مسجد القرشيين سمع حضورا نصف البخاري الاخير من ابن

شبكة الألوكة www.alukah.net

الزبيدي وسمع من ابن اللتي لكنه كان يحرف كتابة الاسماء يكتب الحمصي المصري فذهب سماعه وكان قد سمع كثيرا من الحافظ الضياء وسمع منه الواني والمقاتلي والعلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي والمحب وجماعة وتوفي رحمه الله تعالى سنة عشر وسبع مايه وعاش ثلثا وثمانين سنة وكان خيرا بشوشا الى الناس ويتواضع ويحسن بشره

فخر الدين ابن الترجماني الطبيب

عثمان بن ابرهيم بن مصطفى الشيخ الامام العالم فخر الدين الماردني المصري مفتي الحنفية المعروف بابن الترجماني كان فاضلا في مذهبه عارفا بدقايقه وتقليبه شرح الجامع الكبير والقاه دروسا وجلاه للنواظر والبصاير عروسا وكان جميل المحاضرة جليل المذاكرة اخلاقه لطيفه وتناديبه ظريفه طلق المحيا فصيح العبارة حسن العمة كامل الشارة وكان له ولدان كانهما في سماء الفضايل فرقدان ولم يزل على حاله الى ان حم يومه العصيب واخذ من الموت بنصيب وتوفي رحمه الله تعالى ليلة السبت حادي عشر شهر رجب الفرد سنة احدى وثلثين وسبع مايه ومولده في عاشر جمادى الاول سنة ستين وست مايه يوم توفي الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ودفن بمقابر باب النصر ظاهر القاهرة وكان يباشر نظر البيمارستان المنصوري وسمع من الابرقوهي والدمياطي وغيرهما وشرح الجامع الكبير في مايه كراس والقاه في المدرسة المنصورية وله نظم وتفقه به ولداه الشيخ علاء الدين والشيخ تاج الدين

فخر الدين ابن الظاهري

عثمان بن احمد بن محمد المحدث الزاهد فخر الدين ابو عمر والحلبي ثم المصري

ابن الظاهري حضر المجيب وابن علاق وسمع من عامر القلعي والعز الحراني ونسخ بعض الاجزاء وكتب الطباق قال شيخنا الذهبي رحمه الله وله الملم ببعض هذا الشان وكثرة مطالعة وتوفي رحمه الله تعالى في سادس شهر رجب سنة ثلثين وسبع مايه ومولده سنة احدى وسبعين وست مايه وكان له قبول وعنده مروءة وقرا القران بروايات وحفظ الفيه ابن مالك وتعب عليه والده واسمعه الكثير قال شيخنا علم الدين البرزالي شيوخه ست مايه شيخ وذلك في سنة خمس وثمانين وست مايه وازداد بعد هذا التاريخ خلقا كثيرا وسمع منه الطلبة والرحالون

فخر الدين قاضي نابلس

عثمان بن احمد بن عمرو بن احمد بن هرماس بن نجا بن مشرف بن محمد ابن ورقة القاضي الفقيه الامام العالم فخر الدين ابو عمرو قاضي نابلس ولي القضاء بعدة اماكن بالشام وكان حسن السيرة في القضاء عفيفا يقال انه اباع ملكا بثلثين الفا وانفقه عليه مدة الولاية وكان كثير الاستحضار لمسايل المحاكمات قال البرزالي كتبنا عنه من شعره بنابلس وتوفي رحمه الله تعالى تاسع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وسبع مايه ومولده سنة ثلثين وست مايه بزرع

جمال الدين ابن ابي الجوافر

عثمان بن احمد بن عثمان بن هبة الله بن احمد بن عقيل القيسي الشافعي المعروف بابن ابي الجوافر الطبيب بالقاهرة له اجازة من ابن اللتي وابن المقير وابرهيم الخشوعي وغيرهم وكان بنعت بجمال الدين توفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة غرة صفر سنة احدى وسبع مايه ومولده سنة تسع وعشرين وست مايه

شبكة الألوكة www.alukah.net

المريني

عثمان بن ادريس بن عبد الله ابن السلطان عبد الحق بن محيو البطل الضرغام فارس الاسلام مقدم الجيوش ابو سعيد ابن ابي العلاء المريني قايد جيش غرناطه وهو الذي ابلى يوم الغاية العظمى سنة تسع عشرة وسبع مايه ونصر الله فيها الاسلام واباد ملوك الفرنج. كان ذا دين متين وعقل صحيح مبين فيه شرف وعنده سياده وله كبر بأ في الرياسة وافرة الزياده. ابلى في الحروب واملى دروسا في الجراح والضروب. يلقى الهجير بنحره. ويقدم على الهول وهو قد جاء وطم بحره. لا يبالي بالكتايب ان قلت او كثرت. ولا يهمه امر جيادٍ ان كلت او عثرت. ابن من باسه عنتره او عامر ابن الطفيل. وابن من كر على الفوارس زيد الخيل. كانه يرد الموت من الظما. او يخال سمرة الرماح لي. او يتخيل ان السيوف جداول فهو يحوضها. او يتوهم ان المنايا ذات دلال فهو يروضها. ولم يزل على حاله الى ان صالت عليه المنايا. وجاءته بما في زوايا لها من الخبايا. وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثلثين وسبع مايه قيل انه شهد ما بين غزوة واربعا وثلثين غزوة. اهلك الله ضده الوزير المخزوق الذي ابعده من الحضرة في سنة تسع وعشرين وسبع مايه لان ولده ابرهيم بن عثمان كان قد شارك يحيى بن عمر بن راجو في قتلة السلطان ابي الوليد ثم عاد ابن ابي العلاء الى منصبه في سنة تسع وعشرين وسبع مايه نزل يوم الملحمة العظمى الى الارض وسجد وتضرع الى الله ثم ركب فرسه وقال لجيشه احملوا وكانوا دون الالفين فحملوا على القلب وفيه دون بطرو المقدم ذكره وهو في بضعة عشر ملكا

من الفرنج فقتلوا لهم ثم لم يفلت منهم احد ودام القتال الى الليل فاقل ما قتل من الفرنج ستون الفا وقيل ثمانون الفا ولم يقتل من المسلمين سوى ثلثة عشر فارسا وغنم المسلمون غنيمة عظيمة الى الغاية وتوفي رحمه الله تعالى وهو مرابط وكان من ابناء الثمانين

صارم الدين المجيد

عثمان بن اسمعيل بن عثمان الامير صارم الدين كان اولا حاجبا بصفد ثم نقل الى دمشق اميرا ثم اعيد الى دمشق ولم يزل بها مقيما الى ان توجه صحبة الامير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى الى ملطية ولما عاد العسكر من ملطية توفي رحمه الله في الطريق في سابع عشر بن شهر ربيع الاول بالمعرة سنة خمس عشرة وسبع مايه وكان رجلا جيدا ساكنا ووقورا عين لشد الدواوين بدمشق وكان ليكن بدرب الفراش وخلف اولادا وذرية وكان جده من مماليك الدوادار الرومي كذا قاله شيخنا البرزالي وعاش ثمانيا وخمسين سنة وهو اخو الامير ناصر الدين مشد الاوقاف بدمشق وناظر الحرمين بالقدس والخليل عليه السلام وكان يعرف في دمشق بحاجب صفد اعني الامير صارم الدين

ابن مجاهد الفرجوطي

عثمان بن ايوب بن مجاهد الفرجوطي بالفاء والراء الساكنة والجيم والواو الساكنة والطاء المهملة. كان يلازم التلاوة. ويستعمل الصبر على ذلك علاوة. قد التحف بالتحف من القناعة. وجعل الشكر رداءه وقناعه. يرضى بالقليل من العيش المشظف. ويتجلد لما مضى وما يأتنف. عديم الطلب من الناس. سليم القلب في معاشرة الاخيار والاداناس. ولم يزل على حاله الى ان افترش تراب لحده. والصق بالثرى دباجة خده. وتوفي في مستهل

شوال سنة تسع وثلثين وسبع مايه ، وتوفي ببلده فرجوط ، ومن شعره

الا في سبيل الحب ما الوجد صانع ... بقلب له من شكة البين صارع
بما بذ من اجل البعاد هلوعة ... وان قلى الاحباب للصب هالع
ويقلقه داعي الهوى ويقيمه ... فيقعده الاعجاز والحجز مانع
ويصبو فتنصب الدموع صبابة ... ولا غرو ان صبت لذاك المدامع
اذا فاح من اكناف طيبة طيبها ... تحركه شوقا اليها المطامع
وان ذكرت نجد وجرعاء رامة ... وسلع من لوعة هو جارع
هل الدهر يوما بعد تفريق شملنا ... بذاك الحمى النجدي للشمل جامع
وهل ما مضى من عيشنا برباكم ... وطيب زمان بالتواصل راجع
عدوا بالتلاقي في عطفة ... وتكرما علي فاني بالمواعيد قانع
وان تسمحوا بالوصل يوما لعبدكم ... فهذا اوان الوصل ان فساعوا
اهيل الحمى هل منكم لي راحم ... وهل فيكم يوما لشكواي سامع
فهذا لسان الحال يرفع قصتي ... لديكم عسى منكم لبلواي رافع

فخر الدين العسقلاني

عثمان بن ايوب ابن علي الفتح فخر الدين ابو عمر والانصاري العسقلاني اخبرني من لفظه العلامة اثير الدين قال مولد المذكور ببيت زبنون بالنون لا بالتاء من عسقلان وغزه في خامس عشر شعبان سنة تسع وثلثين وست مايه وانشدني قال انشدني لنفسه

اتاني كتاب خلت في طي نشره ... بريق ضياء يجلو القمرين
الي علم اسعى به من سميه ... فقلت مني بالسعي في العلمين

فاجابه نور الدين ابن سعيد

بيت وبيت قد سبقت فجليا ... فلا زلت بالبيتين ذا سبقين
وانجحت بالامر الذي قد قصدته ... بسعيك ياذا الفضل بالعلمين

قال وانشدنا المذكور لنفسه

من ريقها وردي ومن وجناتها ... ورد وخمري لحظها والساقي
يا هند عندك منيتي ومنيتي ... بوعيد هجر او بوعد تلاق

النهاوندي قاضي صفد

عثمان بن ابي بكر بن محمد قاضي القضاة جلال الدين ابو عمر والحاكم بصفد كان قاضيها في الايام الظاهرية وكان نوابها يحبونه ويعزونه ويكرمونه وهو والد قاضي القضاة شرف الدين محمد قاضي صفد وطرابلس الآتي ذكره ان شاء الله تعالى توفي رحمه الله تعالى يوم السبت رابع عشر بن المحرم سنة ثمان وتسعين وست مايه وكان يعرف بالنهاوندي بنون مفتوحة وهاء بعدها الف وواو ونون ساكنة ودال مهملة

فخر الدين المصري

عثمان بن بلبان المحدث فخر الدين الرومي المقاتلي الدمشقي الكفتي سكن مصر سنوات وداخل الرؤساء الى ان صار معيدا في المنصورية للحديث وكان حلو المحاضرة تحفظ بعض القران سمع من ابن القواس ويوسف الغسولي وابن عساكر وبحلب من سنقر الزيني مملوك ابن الاستاد وبمصر من المدياطي وطبقته وعني بالرواية ونسخ الاجزاء وحصل قال شيخنا الذهبي كتبت عنه وكتب عني وكان في ورعه نقص وغيره ادين منه وليس له محفوظ ولا احفظ القران يعني ختمه ، وتوفي رحمه الله تعالى

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالقاهرة ثالث عشري شوال سنة ستة عشر وسبع مايه ومولده سنة خمس وسبعين وست مايه

ابن الحرستاني

عثمان بن عبد الصمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ابن ابي الفضل الشيخ بدر الدين ابو عمر وابن الشيخ جمال الدين ابن الخطيب قاضي القضاه ابن قاضي القضاه جمال الدين الحرستاني الدمشقي سمع من جده سنة ست وخمسين وست مايه ومن عبد الله ابن الخشوعي وشرف الدين الحسين الاربلي وابن ابي اليسر والمجد ابن عساكر والنجم ابن المنشي وغيرهم واشتغل على الشيخ شمس الدين ابي عبد الله المقدسي مدرس المشامية ورتب بالمدارس وكان مجلس مع الشهود ومرض اواخر عمره بالفالج وعجز وانقطع الى ان مات وتوفي رحمه الله ثامن ذي الحجة سنة ست وعشرين وسبع مايه ومولده سنة ثمان واربعين وست مايه

ابن بنت ابي سعد

عثمان بن علي الامام العالم المفتي القاضي فخر الدين الانصاري الشافعي المصري ابن بنت ابي سعد كان فقيها كبيرا وحاكما خبيرا وفاضلا في الاصول عزيز المادة منه والمحصول ويدري العربية وعنده جزء كبير من الانواع الادبية وكتب الخط البهج واتى به ابهى من الروض الاريج وكان يشارك في علم الموسيقي ويطبق الالحان على الكلام تطبيقا ولم يزل على حاله الى ان تداول اصحابه نعيه وتذاكروا اجتهاده وسعيه وتوفي رحمه الله تعالى رابع عشري جمادي الاخرة سنة تسع عشرة وسبع مايه ومولده بداريا من ارض دمشق وحدث عن الحمال الضرير والرضي ابن البرهان

وتقلب في الخدم الديوانية ووقع عن قاضي القضاه ابن الزين وافتى سنين وولي القضا بفوص وتوفي رحمه الله تعالى وله ستون عاما ومن شعره يصف بركة

قاضي قضاه حلب

وحلا بياض النهر في خضرتها وكأنه اذ لاح لا بصارِ
شبك اللجين على بساط زمردٍ والشمس فيه تلوح كالدينارِ

عثمان بن علي بن اسمعيل بن الشيخ الامام العلامة صاحب الفنون قاضي القضاه فخر الدين ابو عمر وابن زين الدين الطائي الحلبي الشافعي ابن خطيب جبرين فقيه حلب ومقرئها وحاكمها كان فاضلا اذا قلت فاضل وعالما يقر له كل مناظر ومناضل قادرا على حل كلام النابغ في سائر الفنون مبادرا الى شرح ما يقرا عليه ويأتي من ذلك بالنكت والعيون لم ار له في هذا الشان نظيرا يقاربه ولا من يجاريه فيساجله او يحاربه وكان في كل فن ماهرا وعلى كل علم ظاهرا كان ابن الخطيب ابن خطيب الري وكلاهما فخر وكأن هذا ذاك الا ان الاول فينا يقطف من زهر وذاك يقطع من صخر يحل كلام كل مصنف بغير كلفه ويتسرع الى فهمه كأن له دربة قديمة والفه لقد كنت اعجب من شانه وخوض العجب واتفكر في بيانه الذي اطلع على كل غائب وما احتجب وما كان الا اعجوبة الزمان ونادرة الوجود في نوع الانسان لكنه تولى قضاء حلب فما حمد في ذلك العقبى وضرب بينه وبين الراحة بسدٍ فما استطاع له نقبا وطلب الى مصر وانكر السلطان ولايته وزجره فنزل من القلعة وكان

ذلك من امره نهايته

فما لنا اليوم ولا للتي من بعده الا البكا والتحيب

وتوفي رحمه الله تعالى في القاهرة بالمنصورية سنة ثمان وثلثين وسبع مايه ومولده سنة اثنتين وستين وستمايه بالقاهرة كذا رايته بخط بعض الفضلاء كان رحمه الله قد تلا بالسبع على شمس الدين الخابوري والبدر التاذفي وابن بهرام والجمال الغرناطي وتفقه بقاضي حلب شمس الدين ابن بهرام وقاضي حماه شرف الدين واخذ عن ابن مالي علم الكلام وتصدر واقرا وتخرج به الناس واشتهر اسمه وكان عاقلا ذكيا غزير المادة كثير الاطلاع قرات عليه بحلب سنة انا

في الاربعين للامام فخر الدين الرازي وفي الشمسية مشروحة لابن المطهر في المنطق وحضرت دروسه لجماعة الذين يقراون عليه فكنت ارى منه العجب لم يحضر اليه احد باي كتاب كان في اي علم كان في اي باب كان من ذلك الكتاب الا واقراه فيه وحل كلام ذلك المصنف ولم ار مثله في هذا الباب ولا راه غيري الا ما حكاه لنا الاشياخ عن الشيخ كمال الدين ابن يونس فانه كان عجبا في هذا الباب وكان يقري في الشاطبية وكتب القراآت وفي الحاوي وكتب الفروع وفي المختصر لابن الحاجب والمحصل للامام فخر الدين وفي الفرايض والجبر والمقابله وفي الحساب وعلم الصوابه من الخطاين وكتاب التخت والميل وفي الحاجبيه وفي تصريف ابن الحاجب وفي تمرين التصريف وفي كتب الحكمة مثل الملخص لفخر الدين

وفي كتب الطب وفي كتب الهجاء وفي اشياء غير ذلك وكان يومئذ ينوب عن القاضي زين الدين الشافعي وعن القاضي ناصر الدين ابن العديم الحنفي ومع ذلك كله يحكم بين الناس واذا فرغ من الحكم سبح وكذلك في التعليم اذا قرا الطالب اشتغل بالتسبيحة وصنف شرح الشامل الصغير وشرح التعجيز وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح البديع لابن الساعاتي وله في الفرايض نظم وشرحه في مجلد ومصنف في المناسك وفي اللغة وشرح الحاوي في الفقه فيما اظن وتلا عليه بالسبع محتسب حلب نجم الدين ابن السفاح الحلبي والشيخ علي السرميني وجمال الدين يوسف بن حسن الترجماني واحمد بن يعقوب ولم يعمل وتولى قضا قضاه حلب الشافعيه في جمادي الاخره سنة ست وثلثين وسبع مايه ثم ان السلطان طلبه وطلب ولده الى مصر فلما مثلا بين يديه روعهما الحضور قدامه لكلام اغلظه لهما فنزلا مرعوبين ومرضا بالبيمارستان المنصوري بالقاهرة ومات ولده قبله وتوفي هو بعده بيوم او يومين ومدة المرض دون الجمعة وكان ولي حلب عوضا عن قاضي القضاه شمس الدين ابن النقيب وكنت قلت فيه

غدا ابن خطيب الري للناس رايةً فضايله منها البدور تنمّ
وفي حلب قاضي القضاة نظيره ففخرهما ليس مولى ليس تنمّ
كما اشتركا في ابن الخطيب اضافةً ولكن ذا قاض وذاك اما تمّ

ومن شعره في مقدمه

تأمّل ترى حالي بديعًا وقضيتي وانعم رعاك الله فكرك في امرى
حويت الذي رزق الخلايق كلهم واحماهم طول الزمان به يجرى
ولو رمت مما في يد الناس حبة عجزت ولم ابلغ مرامي مدى عمرى

ومنه في مروحة

وخادم ما مثلها خادم بكل معنى حسن توصف
برّوق من عصرها حسنها اخلافها محبوبة تؤلف
لباسها الوشي وفي حجرها عود لها وهي به اعرف
يحرك الارواح تحريكها ويشتفي المكروب اذ تطرف

ومنه

وقايل ما الذي ترجو حين ترى بيابك الموت قد ارسى ولم يبرم
وما الذي انت يا مسكين قايله اذا جللت بضيق اللحد والظلم
فقلت توحيد رب العرش مدخري وحسن ظني برزق بارئ النسم
والعفو فاسمع رعاك الله قولي فيّ على سوي الحق يا مولاي لم يقم
امسيت جارك يا من لا يضام له جار وضيفك يا ذا الجود والكرم

ومنه في اسماء الولايم

بوليمة هم كل دعوة ماكل بنقيذ لكن لعرف اطلق
ولذي الحنان فتلك اعذار وما للطفل في عقيقة تحقق
وسلامة الجلي من الطلق اجعلا خرسًا لها ولاجل غاب لنطق
بنقيعة ووكيرة لعمارة ووضيمة لمصيبة بتصدق

وبهم اللتيا ما لها سبيب. مأدبة وخذ ما صاح قول محقق

قلت لابأس بتصحيح الفاظ هذه الولايم خوفًا من التصحيف فطعام الختان اغذار وهو بالعين المهملة والذال المعجمة والراء لان العرب تقول غذرت الغلام اذا ختنته. وطعام المولود في اليوم السابع عقيقة بعين مهملة وقافين وهو مشهور. وطعام سلامة الجلي من الطلق خرس بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وبعدها سين مهملة تقول العرب فيه خرسه وطعام الغايب اذا قدم من سفره نقيعه بنون مفتوحة وقاف مكسورة وياء اخر الحروف ساكنة وعين مهملة مفتوحة. وطعام الدار اذا فرغت عمارتها وكيره بفتح الواو وبعدها كاف وياء اخر الحروف ساكنة وراء بعدها هاء. وطعام المأتم وضيمه بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة وبعدها يا اخر الحروف ساكنة وبعدها ميم وهاء. والطعام بلا سبب مأدبه بفتح الميم وسكون الهمزة وضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة وبعدها هاء على وزن مأربه. فان كانت المأدبة عامة فهي الجفلى بفتح الجيم والفاء واللام وبعدها الف مقصورة. وان كانت المأدبة خاصة لقوم باعيانهم فهي النقري بفتح النون والقاف والراء وبعدها الف مقصورة.

ومن شعر الشيخ فخر الدين في اسماء خيل الحلبه

اسامي خيول الحلبة اعلم بانها لمن عدها عشر فخذ قول واصف
بجل مصل قل مسل لثالث ورابعها التالي وخمس بعاطف
وسادس بمرتاح حظي مؤمل لطيم سكيت فاروه غير خايف

شبكة الألوكة www.alukah.net

وخذها على الترتيب والفصل الذي يجيء اخيرا فاستمع قول عارف

قلت لا باس بتقييد اسماء خيل الجلبة ليؤمن فيها التصحيف
الاول المجلي بضم الميم وفتح الجيم وتشديد اللام، والثاني المصلي مثل اسم الفاعل
من الصلاه، والثالث المسلي بضم الميم وفتح السين وتشديد اللام،
والرابع التالي اسم فاعل من تلا يتلو، والخامس العاطف بالعين المهملة
والالف والطاء المهملة والفاء، والسادس المرتاح بضم الميم وسكون
الراء وبعدها تاء ثالثة الحروف والف وحاء مهملة، والسابع الحظي
بفتح الحاء المهملة وكسر الظاء المعجمة وتشديد الياء اخر الحروف، والثامن
المؤمل بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الميم وبعدها لام، والتاسع اللطيم
بفتح اللام وكسر الطاء المهملة وسكون الياء اخر الحروف وبعدها
ميم، والعاشر السكيت تصغير ساكت بضم السين المهملة وفتح الكاف
مخففة وبعضهم يشددها وسكون الياء اخر الحروف وبعدها تاء ثالثة
الحروف وبعض العرب يسميه الفسل بكسر الفاء وسكون السين
المهملة وكسر الكاف وبعدها لام، وقد طول الشيخ فخر الدين رحمه الله تعالى
في عد هذه العشرة وقد نظمها بعض الافاضل في بيتين وهما

انا انا المجلي والمصلي بعده مسل وتال بعده عاطف بحري
ومرتاحها ثم الحظي ومؤمل وجاء اللطيم والسكيت له يبري

العزيز ابن المغيث

عثمان بن عمر بن علي بن بكر بن محمد الملك العزيز فخر الدين ابن
الملك المغيث فتح الدين ابن الملك العادل سيف الدين ابن الملك الكامل

ناصر الدين ابن الملك العادل سيف الدين علي بن بكر محمد بن ايوب اجاز
لي بخطه في القاهرة سنة تسع وعشرين وسبع مايه سمع من مونسه بنت
العادل وجماعة وحدث وجمع مجاميع بخطه الحسن وكان ناظر البيمارستان
القديم بالقاهرة وتوفي رحمه الله تعالى يوم الاربعاء رابع عشر المحرم سنة
خمس وثلثين وسبع مايه ومولده بقلعة الكرك سنة اثنتين وخمسين وستمايه

ابن البشطاري

عثمان بن محمد بن منيع بن عثمان بن شادي شمس الدين ابن البشطاري
بضم الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة وفتح الطاء المهملة وبعد الالف
راء سمع من ابن رواج والمرسي وسمع منه شيخنا الذهبي وكان طيب النغمة
يعرف الموسيقي موصوفا بذلك توفي رحمه الله تعالى سنة سبع وتسعين
وستمايه وعمل المؤذنون عزاءه بدمشق وكانت وفاته بقوص ومولده
بعد الاربعين وستمايه

التوزري

عثمان بن محمد بن عثمان بن علي بن بكر الشيخ الامام المقري الفقيه
الزاهد مفيد الديار المصرية فخر الدين ابو عمرو المغربي التوزري بفتح التاء
ثالثة الحروف وسكون الواو وفتح الزاي وبعدها راء المصري المالكي
المجاور سمع من ابن الحميزي وسبط التلعفري ثم طلب بنفسه سنة نيف وخمسين
وستمايه وتلا بالسبع على ابي اسحق ابن وثيق والكمال بن شجاع وقرا
صحيح مسلم على ابن البرهان واكثر عن المنذري والرشيد بن عزون
واصحاب البوصيري فمن بعدهم وقرا مسند احمد والمعجم الاكبر للطبراني
والدراوردي من الكبار وذكر انه قرا صحيح البخاري نحوا من ثلثين مرة وسمع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بقراءته خلق كثير وشيوخه نحو الألف ثم انه اقبل على شانه وعرف عواقب
زمانه فجاور بالبيت الحرام وغني هناك بالجليم عن الخطام ونعيد في
مثل ذاك المقام ونجد فيه والناس نيام وحدث بالكثير وكان صاحب
اصول وله فهم خطير ولديه محاضره وعنده مذاكره ومسامره وخبرته
بالقرآت متوسطه ولكنها غير مغلطه ولم يزل على حاله الى ان وصل بعد
تسميعه الى الفوت وخيمت فوايده بهدية الموت وتوفي رحمه الله تعالى
حادي عشر شهر ربيع الاخر سنة ثلث عشرة وسبع مايه ومولده سنة
ثلثين وست مايه وكانت له اجازة من ابن المقير وقرا عليه شيخنا الذهبي
بعضي اجزاء واخذ عنه الامام عبد الله بن خليل والناس

ابن البارزي قاضي حلب

عثمان بن محمد بن عبد الرحيم الامام البارع قاضي القضاه فخر الدين
ابو عمرو حفيد قاضي القضاه محاه نجم الدين الحموي ابن البارزي الشافعي
لحق جده واخذ عنه وعن عمه قاضي القضاه شرف الدين وكان ذا دين
وصرامه وسيرة مشكورة عند الخاصة والعامه وكان يحفظ الجامع
ويفهمه ويزل مسايله على الرافعي ويعلمه وله المام كثير بنحو ابن مالك
وخوض كثير في تلك المسالك ولي قضا حمص وما ساس بوابها فادخل
عليهم مدينة الجرمة ولا راي بوابها لاجرم ان القرماني ضربه ولولا الانابة
قرمه والهب جمر غضبه عليه وضرمه ثم انه عاد الى حماه وآوى منها
الى حماه وولي بها الخطابه وجمع بينها وبين النيابه ثم انه تولى قضا القضاه
بحلب واماط عنها العدوان وسلب ولم يزل بها الى ان مرض مدة وافاق

غير ناصح ثم بعد مدة مات فجاة فاصح الا انه ماصح وتوفي رحمه الله تعالى
في شهر صفر سنة ثلثين وسبع مايه ومولده سنة ثمان وستين وست مايه
وحج غير مرة وحدث بمسند الشافعي عن ابن المنيبي وتفقه به جماعه وكان
قد مرض مدة وافاق وتوضا بعد ذلك في يوم وجلس في مجلس حكمه ينتظر
صلاة العصر فمات فجاة وكان بحمص والامير سيف الدين ارقطاي بها نايب فجرى
بينهما يوما كلام فاساء الادب على النايب فصبر له واحتمله ولما جاء القرماني الى
حمص نايبا جرى بينهما كلام فاساء الادب فبطش به وضربه فقال الناس انما ضربه
الحاج ارقطاي وكان توجهه الى حلب قاضيا في اوايل الحجة سنة سبع وعشرين
وسبع مايه

البزاز مفتي الثغر

عثمان بن محمد بن علي فخر الدين ابو عمرو البزاز مفتي الثغر

فخر الدين ابن درباس

عثمان بن محمد بن عبد الملك بن عيسى بن درباس فخر الدين الماراني
القاهري سمع من ابيه وحدث وكان مقبول القول عند القضاه واذا فتح
فمه بالشعر قلت هذا سيف قد نضاه وهو من بيت حشمة وقضاء وقبول
عند الناس وارتضاء لم يزل على حاله الى سكن منه النفس واصبح فيما بين
عم يتساءلون وعبس وتوفي رحمه الله يوم عاشوراء سنة عشر وعشرين
وسبع مايه ومولده سنة ثمان واربعين وست مايه ومن شعره

ابن الشهم الوليد

كيف المقام بدار لا ارالك بها واي معنى لمغنى لم تكن فيه
يفديك بالروح صب لو حصلت له وفاته كل شيء كان يكفيه

عثمان بن محمد بن لولو الامير فخر الدين ابن الامير شمس الدين لولو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان احد الامرآء الطبلخانات بدمشق جهزه الامير سيف الدين بتكز الى صفد
منشئ الدواوين ووالي الولاه عوضًا عن الامير علآء الدين ابن المرواني فاقام بها
سنتين واكثر وطلب الاقالة فتوجه الى دمشق واقام بها اميرًا الى ان توجه
ابن المرواني الى مصر فولاه بتكز مكانه في ولاية البر في اول شهر رمضان
سنة ثلث وثلثين وسبع مايه فاقام بها مدة الى ان مرض فطلب الاقالة فاقيل
وتوفي رحمه الله تعالى بعد ذلك بعشرة ايام في رابع شهر رمضان سنة ست
وثلثين وسبع مايه وكان اميرًا من حمس عشرة سنة وكان خيرًا دينًا عاقلًا
وقورًا فيه حشمة وعقل وادب وكان يقيم الثلاثة ايام والاربعه ما يشرب
فيها ماء ويعمل بيده عدة صنايع وبزركش ويطرز ويعمل الكشاتوبن

المريني صاحب مراكش

عثمان بن يعقوب بن عبد الحق السلطان ابو سعيد المغربي
المريني صاحب مراكش وفاس وغير ذلك كان ذا حلم وركون الى التسلم
فاهمل امور الجهاد فامتلات عليه بالوبال الربا والوهاد وامتدت
افنان الفتن وجري وبل الوبال وهتن وعلا في ايامه امر الغلآء وكادت
سنوه تجري على الولآء الا انه كان له نظر في العلوم واتصاف يدخل
به في ذوي الفهوم ولم يزل في انحاد الى ان كاد نياط رقة الملك ويتع في
ورطات بر مي بنفسه الى الهلك الى ان جآء الامر الذي لا يدفع ولا يرد
حاجب ولا يمنع وتوفي رحمه الله تعالى سنة احدى وثلثين وسبع مايه وله
بضع وستون سنة وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة وملك اخوه
يوسف قبله خمسًا وعشرين سنة لكن بينهما الملكان عامر وسليمن وخالف

على عثمان ابنه عمر وملك سجلماسه وجرت في ذلك امور يطول شرحها
وملك بعد عثمان ولده الفقيه العالم السلطان العادل ابو الحسن على الآتي
ذكره ان شآء الله تعالى في مكانه

النويري المالكي

عثمان بن يوسف بن ابي بكر القاضي المحدث الفقيه الورع الصالح
فخر الدين ابو محمد النويري المالكي صحب والده القدوة الزاهد علم الدين وتفقه
به وبجماعة وافتي ودرس وكان كثير الحج والمجاورة والتالة والصدق
والاخلاص مولده سنة ثلث وسبعين وست مايه

الحلبوني الصالح

عثمان ابو عمرو الصعيدي الحلبوني بفتح الجآء المهملة وسكون اللام
وضم الباء الموحدة وبعدها واو ساكنة ونون الشيخ الصالح العابد كان
فيه صدق وتالة وتوثر عنه احوال وتوجه وتاثير اقام مدة ببعلبك ومدة
ببرزه وكان قانعًا متعففًا ترك الخبز مدة سنين عديدة وقال انه يتضرر
باكله وتوفي رحمه الله تعالى في سابع عشر بن شهر المحرم سنة ثمان وسبع مايه
وطلع الالوف والقضاه والناس لجنازته

ابن ابي النوق

عثمان ابن ابي النوق فخر الدين المغربي كانت له قدرة على الارتجال
واليد بيهة التي يعجز عنها رجآء الرجال بحاد انه لا يتكلم في جميع محاوراته
الا بالشعر الموزون والنظم الذي يفرح به المحزون ولما وصف بذلك
هوّنت امره وقلت يكون ممن يورد تمرة وجمره فما كان الا ان راايته
بالجامع الاموي في ليلة نصف شعبان وهو واقف ينضنض بلسانه مثل
الثعبان والناس في ذلك الامر المزعج وكان صحن الجامع بذلك الوقيد

ازاهير الروض البهيج، فقلت له يا مولانا انشدنا شيئا من شعرك، وافزف لنا قليلا من لآلي بحرك، فانشدني من وقته في الحالة الراهنة ابياتا اجملها اتي بها سردا من اول وهلة، كانما كان قد بيتها لذلك، او سهر فيها ليلة الجالك، ومعناها تشبيه ذلك الوقيد والاشتعال، ووصف ما للناس بد من الاجتقال والاشتغال، وتشبيه القومة وحركاتهم، وترقيهم في درجاتهم وانحطاطهم في دركاتهم، بحيث انه لو وصف ذلك لما صدقت، ولا ارتمى بك الظن الى ذلك ولا حلقت، فما كدت اقضي عجبي منه، ووددت انني لم انفصل عنه، ثم انني اجتمعت به بعد ذلك في جامع حلب، وكان الامر على ذلك الانموذج الذي مضى وذهب، واخبرني القاضي شهاب الدين ابن فضل الله قال رايتي مرة وفي يدي كتاب له فاتحة ذهب فانشدني كانه بتجدت

- ارالك تنظر في شيء من الكتب وفي اوايله شيء من الذهب
- لو شئت تصرف نقدا من فواتحه صرفت منه دنانيرا بلا ريب

قال فوهبته الكتاب وانشدته

- خذه اليك بما تهوى من الذهب ففي ندى السحب لا تخشى من اللهب
- واضمم يديك عليه لا تمزقه فانه ذهب من معدن الادب

قال وكتب الي يقاضاني عليقا لفرسه وشيئا ينفقه

- دموع كمهيتي على خده من الجوع يطلب مني العلف
- وليس معي ذهب حاضر ولا فضة وعلي الكلف

- ولي منك وعد فعجل به فمن انجز الوعد حاز الشرف
- ودم وتهن بشهر الصيام بوجه بهل وكف تكف

فبعثت اليه الشعير والنفقة وكتبت اليه الجواب

- مسحت بكمي دموع الكميت وقلت له قد اتاك العلف
- وواني اليك جديد الشعير لعل نداوي سقام العجف
- وفي كم سابقه صرة لتخفيف ثقل الكلف
- فاياك تحسبها للوفا فاني بعثت بها للسلف

وكان يقص ما ينظمه في الورق قصا مليحا محكما جيدا بالنقط والضبط ولكن اوضاعه على عادة المغاربة في كتابتهم ونقلت من قصيدة قوله

- الى الحبر الحسيب الى علي علاء الدين ذي الحسب العلي
- الى من جوده عم البرايا وفاق مكارما لكريم طي
- الى من قده فاق البرايا وزاد على علي الافق السمي

وكان اجتماعي به في الجامع الاموي في سنة احدى وعشرين وسبع مايه او في سنة اثنتين وعشرين وسبع مايه واجتماعي به في جامع حلب في سنة ثلث وعشرين وسبع مايه وتركته وهو يعمل مجلسا يفسر فيه القران وكان ذلك اخر عهدي به

عثمان المعروف بالذكا الي بضم الدال المهملة وكاف بعدها الف ولام الصوفي من فقراء الشميساطية، كان يتردد الى الناس ويجتمع بطائفة من العوام الادناس، فاستخف منهم جماعة، والقي اليهم من الكلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما ذكر للزمان اضاعه وسلك بهم شيئا من الطريق الباجر بقيه فانه
كان عنده منها بقيه غير نقيه ولا تقيه وقال لهم انا ادلكم على الطريق
الى الله عز وجل وخالف القواعد الشرعيه فضل واضل وتبعه شرذمه
قليله وطايفه اذهانهم عن قبول الصواب كليله ولم يزل على حاله
واستمراره على غيه وضلاله الى ان فصل السيف راسه عن بدنه واراح
الناس من فتنه وذلك في حادي عشرين القعده سنة احدى واربعين
وسبع مايه ولما شاع امره امسك واعتقل واحضر في دار العدل ثلث
مرات في ايام الامير علا الدين الطنبغا وادوا عليه شهادات عجيبه
ولم يعترف بشيء ولما كان يوم الثلثا احضر في زنجير وبلاس شعر وحضر
الشيخ جمال الدين المزي والشيخ شمس الدين الذهبي وجماعة وشهدوا
عليه بالاستفاضه عنه انه قال ما ادعي عليه به فحكم قاضي القضاه
شرف الدين المالكي باراقة دمه فضربت رقبته في سوق الخيل ولم
يكن ذلك راي النايب الطنبغا ولا راي قاضي القضاه تقي الدين السبكي
الشافعي ولكن امر الله تعالى نفذ فيه حكى لي قاضي القضاه
تقي الدين رحمه الله تعالى قال قال لي الامير علا الدين الطنبغا لما كانت
ليلة الثلثا فكرت في انهم يحضرون عثمان الصوفي وابتلش بامره
وقصدت دفع امره عني فقلت غدا اما اعمل دار عدل واركب بكره واروح
فلما اصبحت ارسل الله علي النوم فنمت الى ان طلع النهار وتعالي
فدخلوا الي وقالوا ان القضاه والحجاب والجماعة حضروا وهم في انتظارك

فالتزمت بعمل دار عدل ذلك النهار او كما قال وحكى لي هو عن
نفسه رحمه الله تعالى قال اردت وانا خارج من دار السعاده ان
اقول لنقيب المتعممين ان يتوجه اليهم ويقول لهم ان لا يعجلوا في امره
فانساني الله ذلك الى ان فرط فيه الامر او كما قال ولم ار انا اثبت جنانا
منه ولا املك لامر نفسه لانني كنت حاضرا معه في الثلاثه ايام

ابن علم قاضي الخليل

عثمان بن الامام العالم القاضي فخر الدين المعروف بابن
علم كان شيخا فاضلا فقيها محدثا له اشتغال بالقاهره وتحصيل وولي
قضاء الخليل مدة ثم تركه لولده وسكن الرمله وكان له بها ميعاد
وحلقة اشغال وله معلوم على ذلك توفي رحمه الله تعالى يوم الاثنين سلخ
المحرم سنة اربع وثلثين وسبع مايه وهو والد القاضي برهان الدين قاضي
الخليل وكانت وفاة فخر الدين بالخليل ودفن بمقبرة البلد

القرعي

عثمان الشيخ المنبني الصالح المعروف بالقرعي بضم القاف
وفتح الراء الاولى وبعدها ياء اخر الحروف ساكنه وراء ثانيه مكسوره
كان رجلا مباركا صالحا لما اشتد الامر باهل بعلبك زمن غازان وكانت
بعلبك مفتوحة الابواب فلما نازلها بولاي غلقت ابوابها قال
القاضي محيي الدين ابن فضل الله فتوجهنا لزيارته فوجدنا قطب الدين
اليونيني خارجا من عنده فقال لنا دخلت على الشيخ فلم يكلمني ووجدته
مفكرا فلم اجلس والراي ان ترجعوا فان هذا رجل له بادره فقلنا
لابد ان ندخل فدخلنا قال فالتفت الي وقال يا محيي الدين لاي شيء

بدمشق تقدم ذكر والده وعمه وسيأتي ذكر ترجمته في المحمدين ان شاء الله تعالى
لبس تشريفة عوضا عن والده بطرحة في تاسع شعبان سنة اربع عشرة
وسبع مايه وهو شاب فقدم على غيره لعقله وفهمه واهليته لذلك ولم يزل
على حاله الى ان توفي رحمه الله تعالى في عشية الاربعاء تاسع عشر بن
المحرم سنة ثلث وثلثين وسبع مايه ودفن بمقبرتهم عند مسجد الذبان
ظاهر دمشق وعمره اثنتان واربعون سنة

الالقاب والانساب

ابن عرلان محمد بن احمد ابن العديم علي بن العديم عبد العزيز
ابن محمد، وناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز ابن عرام بهاء الدين
احمد بن ابي بكر، وعبد الله بن ابي بكر ابن بنت العراقي عبد الكريم
ابن علي العزازي التاجر الشاعر احمد بن عبد الملك، وبدر الدين محمد بن
عثمان، ووالد فخر الدين عثمان ابن ابي الوفاء ابن العز الحنفي محمد بن محمد،
وجمال الدين يوسف بن محمد ابن العز عمر بهاء الدين علي بن عمر ابن العثال
امين الدين فرج الله بن اسعد، وصلاح الدين يوسف بن اسعد بنو عساكر
جماعة منهم شرف الدين احمد بن هبة الله، وفخر الدين اسمعيل بن نصر الله
وبهاء الدين القسم بن مظفر، وبدر الدين محمد بن الحسين ابن عسكر المالكي
عبد الرحمن بن محمد العسقلاني بهاء الدين عبد الله بن محمد العشاب
المحدث احمد بن محمد ابن عصيدة قاضي بغداذا احمد بن حامد ابن اخت ابن عصفور

غلقتم ابواب المدينة فقلت له يا سيدي خوفا من بولاي فانه قد جاء ونزل
عليها ويما انه يريد ان يحاصرها قال فغضب الشيخ غضبا شديدا واحمرت
عيناه وحثا على ركبتيه وطلعت الزبدة من فيه حتى ظننا انه سبعا
يريد ان يفترسنا وبقي على هذه الحالة هنيئة ثم قال وعزة العزيز طرشهم
رجل طرشة بدد شملهم وفتح يديه يمنة ويسرة ثم سري عنه وقال قل
لهم يا محيي الدين يفتحوا الابواب قال فقمنا وفعلنا ما قال فباكرنا الخبر
في اليوم الثالث برحيل غازان عن دمشق في الساعة التي قال فيها الشيخ
عثمان ما قال وتوفي الشيخ القريري في سنة ثمان وسبع مايه

الالقاب والانساب

ابن العجمي الخطيب شمس الدين احمد بن عبد الرحمن واخوه الشيخ عز الدين
عبد المومن وشمس الدين احمد بن محمد شمس الدين العجمي عبد اللطيف بن
خليفه وجمال الدين ابن العجمي عمر بن محمد وابن العجمي الحنفي مدرس الاقبالية
محمد بن عثمان وشهاب الدين محمد بن عبد الرحمن وبهاء الدين يوسف
ابن احمد وتاج الدين يوسف بن اسمعيل

عدنان

نقيب الاشراف

عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الشريف شرف الدين
ابن الشريف امين الدين ابن محيي الدين الحسيني ابن ابي الجن نقيب الاشراف

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابن قاضي بَرَد

محمد بن احمد ابو عصيدة صاحب تونس محمد بن يحيى

عَضُد بالعين المهملة المفتوحة والضاد المعجمة المضمومة والدال المهملة الشريف الخواجكي المعروف بابن قاضي بَرَد كان احد خواجكية القان بوسعيد اخبرني القاضي شهاب الدين ابن فضل الله قال اخبرني الخواجه مجد الدين اسمعيل السلامي ان المذكور كان فيه تسلط على الوزير ومن حول السلطان فتفكروا في ابعاده وحسنوا لبوسعيد ان يجهزه رسولا الى الهند الى السلطان محمد بن طغلق قال فجهزه فلما وصل اليه اقبل عليه وكان يقربه ويدنيه ويوثر كلامه ويسامره واعطاه شيئا كثيرا الى الغاية ولما كان في بعض الايام قال له ادخل الى الخزائن فدخلوا به اليها وعرضوها عليه وقالوا له امرنا السلطان انك مهما اردت واعجبك منها تاخذه فاخذ من جميع الخزائن مفجفا فحكوا ذلك للسلطان فاحضره وانكر عليه ذلك فقال السلطان قد اغناني باحسانه عن جميع ما رايت ولم يكن بي غني عن كلام الله تعالى فاعجبه ذلك منه وامر له بالف دينار فحملت اليه ولما عاد وقارب البلاد بلغ الوزير الخبر فحسنوا لبوسعيد ان يجعل احمد اميرا لكه بفتح الهمزة واللام والكاف وبعدها هاء ومعناه ان يكون له الحكم حيث حل من المملكة وان يفعل ما اراد فتوجه المذكور الى اطراف مملكة بوسعيد وتلقى الشريف عضد واخذ منه مبلغ مائتي الف دينار وضرب منها اواني وقدم بعضها لبوسعيد او كما قال

ابن الثقة

عطاء الله بن علي بن زين بن جعفر الفقيه نور الدين ابن الثقة

الحميري الاسنائي كان فقيها فرضيا عدلا مرضيا من كبار الصالحين والاولياء الناجحين انقطع ستين سنة في مكان لا يخرج منه الا للصلاة اذا سمع الاذان ولا يملك شيئا من الدنيا ولا يرغب الا فيما في المنزلة العليا ولم يزل على حاله الى ان خانت الليالي لابن الثقه وجانت من المنايا صعود العقبة النزلقه فتوفي رحمه الله تعالى باسنا في سنة ثمان عشرة وسبع مايه ووقع يوم موته مطر عظيم قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي اخبرت انه قال انا اموت في هذا النهار فان والدتي اخبرتني انني ولدت في يوم مطر عظيم وقال اخبرني جماعة انه لما قدم نجم الدين ابن مملي الى اسنا احتفل به وتلقاه معه في الفرايض والجبر والمقابله فقال ما ظننت ان احدا في كيمان الصعيد بهذه المثابه وكان رحمه الله سليم الصدر جدا قال قال لي صاحبنا علاء الدين علي الاصفوني قلت له مرة يا سيدنا ابو بكر الموذن طلق زوجته فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قلت له لكن صارت بكرا اما كانت فضحك وقال فتبول من اين وجمع دراهم ليجج بها اقام سنين يجمعها فسرقت فقصد الوالي ان يمسك انسانا بسببه فلم يوافق قال وحكي لي عنه انه كان يقول الجن في الليل يمسكون اصبعي ويقولون هذه اصبع عطا الله واخذ علمه عن الشيخ بها الدين هبة الله القفطي واقام بالمدرسة الافرمتيه التي باسنا ستين سنة تقريبا منقطعا لا يخرج الا للصلاة في مسجد له او لضرورة وليس عنده الا عمامه وفوقانيه طاقيه وفروه وثمله

شبكة الألوكة www.alukah.net

الألقاب والأنساب

ابن العطار جماعة منهم شرف الدين ابرهيم بن احمد ، جمال الدين كاتب الانشاء احمد بن محمود ، والشيخ علاء الدين ابن العطار علي بن ابرهيم بن داود ، وبدر الدين محمد بن احمد ابن عطاء السكندري تاج الدين احمد بن محمد ابن عطايا سعد الدين الوزير محمد بن محمد الشريف عطوف محمد بن علي ابن عطيه عطية بن اسمعيل

جمال الدين ابن عطيه

عطية بن اسمعيل بن عبد الوهاب بن محمد بن عطية بن المسلم بن رجاء اللخمي الاسكندراني المالكي العدل الكبير جمال الدين ابو الماضي ابن مكين الدين سمع كرامات الأولياء من مظفر ابن الغوي وتفرد بذلك وكان والده من اصحاب الصفراوي وجده وروى عن الحافظ ابن المفضل وجدهم عطيه اخو احمد بروى عن علي بكر الطرسوسي وتوفي رحمه الله في ذي الحجة سنة اربع عشرة وسبع مايه وقد زاد على الثمانين اشهرا

الألقاب والأنساب

ابن العفيف الكاتب محمد بن محمد اولاد ابن عقبة جماعة منهم القاضي صدر الدين ابرهيم بن احمد بن عقبة ، وصدر الدين يعقوب بن ابرهيم العقيمي جمال الدين عمر بن ابرهيم

علي بن ابرهيم

الموبد ابن خطيب عقربا

علي بن ابرهيم بن الخطيب يحيى بن عبد الرزاق بن يحيى العدل المسند موبد الدين ابو الحسن الزبيدي بضم الزاي المقدسي ثم الدمشقي ابن خطيب عقربا سمع من جده ومن الناصح ابن الحنبلي وابن غسان والاربلي وابن اللتي والقاضي ابن الشيرازي وسالم بن بصري ومحمد بن نصير القرشي وحج فسمع بالمدينة من النجم ابن سلام كان حيا متواضعا ولي مخزن الايتام وناب في نظر الجامع وغير ذلك وشهد على القضاه توفي رحمه الله تعالى سنة تسع وتسعين وستمايه ومولده سنة احدى وعشرين وستمايه

علاء الدين ابن العطار

علي بن ابرهيم بن داود الشيخ الامام المفتي المحدث الصالح بقية السلف علاء الدين ابو الحسن ابن الموفق العطار ابن الطبيب الشافعي شيخ دار الحديث النورية ومدرس الفوصية والعلمية حفظ القران وسمع من ابن عبد الدايم وابن علي الميسر وعبد العزيز بن عبد والجمال ابن الصيرفي وابن علان الخير والمجد محمد بن اسمعيل بن عساكر والعماد محمد بن بصري وابن مالك شيخ العربية والشمس بن هامل وابي بكر محمد بن المنشي وخطيب بيت الابار ومحمد بن عمر والقطب ابن ابي عصرون واحمد بن هبة الله الكهفي والجمال ابن فارس المقري والشيخ حسن الصقلي والفقيه زهير الزرعي والقاضي ابي محمد ابن عطاء الأذرعي ومدلله بنت الشيرجي والياس بن علوان المقري وعدة وسمع بمكة من يوسف بن اسحق الطبري وابي اليمن ابن عساكر وبالمدينة من احمد بن محمد ابن النصيبي وبالقدس من قطب الدين الزهري وبنابلس من العماد عبد الحافظ وبالقاهرة من الابرقوهي وابن دقيق العيد

شبكة الألوكة www.alukah.net

وعمل له شيخنا الذهبي معجمًا بلغ اشياخه فيه مائتين وسبعة وعشرين شيخًا وسمعه الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني بقراءته سنة سبع وتسعين وابن الفخر وابن المجد والمجد الصيرفي والبرزالي والمقاتلي وكان فقيهًا افتى ودرس وركبت الجادة في العلم وادلج وعرس وجمع وصنف ونسخ الاجزاء وألف ودار مع الطلبة ووظف وكان فيه زهد وورع بلغ منه الجهد وتعبد وامر بالمعروف في على زعمه اخلاقه ومرارة في مذاقه وكان قد صحب الشيخ محيي الدين النواوي رحمه الله تعالى واشتغل ذهنه عليه اشتغالًا وتفقه عليه وحفظ التنبيه بين يديه وكان له محبون واتباع وسوق نافقة بضايعه غير ضايعه فيها تطلب وتباع واصيب رحمه الله بالفالج سنة احدى وسبع مايه وكان يحمل في محفة ويكون فيها جالسًا مرفقه ويدار به كذلك الى الجامع والمدارس ويمارس حامله ما يمارس ولم يزل على حاله الى ان التقى عمله واعطاه الله من جود امله وتوفي رحمه الله تعالى في مستهل ذي الحجة سنة اربع وعشرين وسبع مايه ومولده يوم الفطر سنة اربع وخمسين وست مايه رايته غير مرة ولم اسمع منه لكن حصلت بركة رؤيته لا روايته وعقد يومًا مجلس بمشهد عثمان في ايام الامير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى فطلب العلماء والفقهاء وغص المجلس بالأعيان فكان الآن جاء الشيخ علاء الدين ابن العطار وقد حمله اثنان في محفه على عادته فلما راه الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني وقد دخلا به قال ايش هذا من قال لكم تاتون بهذا فردّه تنكز الى برا وجلس خارج الشباك الآن

ابن الزملكاني لحق كلامه بأن قال نحن قلنا لكم تحضرون العلماء ما قلنا تحضرون الضلعاء قلت على كل حال كسر خاطره وكان يكتب ببدمشق اليسري وكان قد حج غير مرة وكان في شهر ذي القعدة سنة اربع وسبع مايه تلمذ الشيخ شمس الدين ابن النقيب وجماعة في بعض الفتاوي الصادرة عن الشيخ علاء الدين ابن العطار وان فيها تخبيطًا ومخالفة لمذهب الشافعي وانه ينبغي للقضاه والفقهاء النظر في ذلك وتوجهوا الى الحمام فحضر جماعة الى ابن العطار وقالوا انهم قد هيأوا شهادات ليشهدون عليك بها فبادر هو الى القاضي الحنفي وصورت عليه دعوى وحكم باسلامه وحقن دمه وبقاء جهاته عليه ونفذ حكم ذلك فلامه اصحابه على عجلته فاحال الامر على من نقل ذلك اليه فانكروا ووصلت القضية الى الأفرم فانكر ذلك وغضب لحصول الفتن بين الفقهاء واحضر ابن النقيب وجماعة ورسم عليهم بالقصر اربع ليال واحضر وابدا الحدل وسوء ادبه فاطلقوا بعد ذلك

النجاني

علي بن ابرهيم النجاني البجلي اخبرني العلامة اثير الدين قال المذكور استاذ بتونس يقرأ عليه النحو والأدب قدم علينا حاجًا وانشدنا بالقاهرة لنفسه

ان الذي يروي ولكنه يجهل ما يروي وما يكتب
كصخرة تنبع امواهها تسقي الاراضي وهي لا تشرب

قال وانشدنا وكان الممدوح قد وهبه مالًا عونًا على الحج

يا سيدًا قامت لدهري به على الذي يعتبه الحجة

جودك للناس ربيع ولي منه ربعان وذو الحجه

علاء الدين ابن قرناص

علي بن ابرهيم بن عبد المحسن بن قرناص علاء الدين الحزاعي الحموي الشافعي ابن قرناص اخذ عن جماعة ونسخ وقرأ على الشيوخ ولم يكثر سمع بمصر من ابن خطيب المزة وبدمشق من شرف الدين ابن عساكر وكان فصيح القراءة قليل الدربة بالرجال وله نظم توفي رحمه الله تعالى ثالث عشر جمادي الاولى سنة اثنتي عشرة وسبع مايه بدمشق ومولده سنة اربع وخمسين وستمايه ومن شعره

ابن الثردة

علي بن ابرهيم بن علي بن معشوق بن عبد المجيد بن وفاء علاء الدين ابو الحسن الواسطي الاصل البغدادي المنشا الواعظ المعروف بابن الثردة بالثاء المثلثة والراء والدال المهملة قدم الى دمشق مرات ووعظ بها واخذ من فضتها وذهبها ولكنه في المرة الاخيرة تغيرت حاله وتغيمت سماء عقله وغارله فالتحق بعقلاء المجانين وسلم من الهذر في الاماكن وكان يثوب اليه عقله في بعض الاوقات وتكون مناداته الذم من الاموات فينشد الاشعار الرائقة له ولغيره ويبذر الجبة لسقوط طيره ثم يعاوده الاختلال والاختلاط وينحل اذ ينحل من الرباط رايته في هذه الحالة وهو بجاري القاضي شهاب الدين ابن فضل الله بيتا فبيتا ويسبق الى نظم البيت حتى اخاله كميتا وابتدا بعمل كارة صغيرة يحملها تحت ابطه ويجتهد عليها بحمل جهده وضبطه وهو يزيدها في كل يوم مما يراه مطرحا في الطرق اما خيطا او حبلا ويربط عليها ما لنطق وتلك في كل يوم تنمو وتزيد وهو يقاسي من حملها العذاب الشديد حتى انه يكون في الطهارة وهو يعاند حملها وما ينكر حملها ولما كان آخر وقت ضعف عن حملها فالقاها

وعجز عن ضمها ومعالجة شقاها واصبح ابن الثردة طعام الدود وشخصه المنقب وهو تحت الارض حميد وتوفي رحمه الله تعالى بالبيمارستان النوري في اول شهر ربيع الاخر سنة خمسين وسبع مايه وسالته عن مولده فقال في ثاني عشرين شعبان سنة سبع وستين وست مايه وكان في هذا الاختلاط يدعي انه كانت له ببغداد كتب تقدر بالفي مجلد وان جماعة من التجار الذين قدموا الى دمشق اغتصبوها واخذوها منه ولم يبلغ من بيعاده على ذلك وكان ذلك من مخيلة السوداء فساءت حاله واضرت به واخذه الولع الزايد في هذه الحالة ويطلبها الناس منه فيقول لو دفع لي فيها الف دينار ما بعتها وكان قد اتى الى بعض الحمام واودع عنده وهو في هذه الحالة على التجار الذين اخذوا كتبه فقال له القاضي يا شيخ علاء الدين قولك دعوى الك بينة تشهد بذلك فقال له كيف يكون لي بينه وقد صفعوك منها بابي مجلد يعني دفعوها برطيلا فضحك القاضي والحاضرون منه وعلق عني اشياء من نظمي وعلقت عنه وقال لي يوما انشدني هذين البيتين اللذين لك في الجناس وانا قد حفظتهما ولكن اشتهي اسمعهما منك لاروي بهما بالسماع فانشدته لنفسي

انا بي كتاب فيه ان محبتي تلاشت حاقد قبل اي تلاشي
فيا فتح ما قد ضم جانب طرسه فضايح واشرح فضاء جوانحي

وكان اذا دفع اليه احد شيئا من دراهم او غيرها يقول من انت اظن عندك شيئا من كتبي فانت تبرطلني على ذلك ولا يقبل لاحد شيئا وكنت اراه فانا لم احتاله وانوجع لما اصابه وكنت اخضع له واتذلل واعطيه شيئا قليلا من الدراهم

فيقول يا مولانا والله لا ارزئك شيئا من مالك فاقسم عليه واقول له لا بد
من ذلك فانا محبك وراوية شعرك فياخذ من عرض ذلك درهما واحدا ولا يزيد
على ذلك فعله مرات، وكتب ـــــ وهو في هذه الحال قصة للامير سيف الدين
يلبغا اليحيوي نظما نقلت ذلك من خطه وهي

يا نايب السلطان لا انك غافلا عن قتل قوم للظواهر زوقوا
قوم لهم وقع وذكر في الورى ويرى عليهم للمهابة رونق
واذا راوا شيئا عليه تحيلوا في اخذه وتاولوا وتملقوا
ما هم تجار بل لصوص فامرهم ان يقتلوا او ينشنقوا
اليمين دائبهم اذا ما حدثوا ما فيهم من في كلام يصدق
مرقوا من الدين الحنيف باسرهم كالسهم خل من الرمية يمرق
كم استغيث وكم اصيح واشتكي منهم اليك وكم لقلبي احرقوا
سدوا على الطرق بغيا منهم اني اتجهت وللاعادي ادلقوا
واتوا بمالي من لامة طيعهم نحو الشام وبينهم قد مزقوا
واراك لا تجدي اليك شماية الا اذا نك حايط لا تنطق
ماذا اجاوبك حين تسأل في غد عنهم وراسك من حيا يلا مطرق
ما انت راع والانام رعية واذا ركبت لك الملوك تطرق
كن منصف المظلوم من عزماته فالبغي مصرعة وفعل موبق
واكشف ظلامة من شكا من خصمه فالحق حق واضح هو مشرق
لا تعف عن قوم سعوا لفسادهم في الارض بغيا منهم وتجوقوا

١٥١

وانصب لهم شرك الردى ان انجدوا او اتهموا او اشأموا او اعرقوا
لا تبرق منهم وان هم اسرجوا او الجموا او ارعدوا او ابرقوا
ومتى ظفرت بمفسد لا تبقه فبقاؤه للناس ضرّ مقلق
واكفف اكف الظالمين عن الورى ليكف الله عنك شرا يطرق
لا زلت سيفا للاعادي قاطعا وروؤسهم مهما حييت تحلق
وبقيت في مجد رفيع لا يهي وبنو دنصرك عاليات تخفق

بلغ

كاتب قطلوبك

علي بن ابرهيم بن عبد الكريم الصدر تاج الدين الكاتب المصري
كان رجلا عاقلا كثير السكون فيه لطف وتودد الى الناس يعرف بكاتب
قطلوبك لانه كان كاتب الامير سيف الدين قطلوبك الكبير ولم يزل في الخدم
الديوانيه وهو والد الشيخ الامام العالم القاضي فخر الدين المصري الشافعي
الآتي ذكره في المجرين ان شاء الله تعالى توفي في العشرين من شعبان
سنة خمس وثلثين وسبع مايه بالعادلية الصغيرة عند ولده المذكور ودفن
بمقبرة الباب الصغير ظاهر دمشق

ابن النجاس

علي بن ابرهيم بن خالد الامير علاء الدين ابن جمال الدين كان قد باشر
ولاية دمشق هو وابوه وتوفي رحمه الله تعالى بقرية من قرى حوران في
سابع عشري شهر رجب الفرد سنة عشر بن وسبع مايه قال شيخنا
علم الدين رايت سماعه على القاضي شمس الدين ابن عطاء الحنفي في سنن ابي داود
ويعرف بابن النجاس

علي بن احمد ٥

قيم جامع الجبل

علي بن احمد بن عبد الدائم بن نعمة بن احمد الشيخ ابو الحسن المقدسي الصالحي قيم جامع الجبل سمع من البهاء عبد الرحمن وابن صباح وابن الزبيدي وابن غسان ومكرم الاربلي وابي موسى الحافظ وجماعة بدمشق ولزم جعفر الهمذاني كان رجلا عابدا وفقيرا لا هوال لهذه الدار مكابدا ابتلي فصبر وثبت على البلاء لما اجتازبه وعبر وانقطع لما حصل له الزمانه وشكر الله ما ذم زمانه وكان لا يبرح يتلو في المصحف بين يديه ويتلو كل يوم ختمة يقدمها بين يديه ودخل عليه الثار لما فتحوا الباب وحموا له سيخا ووضعوه في فرجه فمات في العذاب وكانت وفاته رحمه الله تعالى في العشر الاواخر من جمادى الاولى سنة تسع وتسعين وست مايه عن ثمانين سنة

الخراقي

علي بن احمد بن عبد المحسن بن احمد الامام الفقيه العالم المحدث المسند بقية المشايخ تاج الدين ابو الحسن العلوي الحسيني الخراقي بالغين المعجمة والراء المشددة وبعد الالف قاف الاسكندري الشافعي المعدل سمع في الخامسة من ابن عماد وكتابة وبعده اذ من ابن الحسن القطيعي وابن بهروز وابن القبيطي وجماعة وسمع منه شيخنا الذهبي جماعة اجزاء وانتقى عليه عوالي وخرج لنفسه ولغيره وحمل عنه المغاربة والرحالون وحدثوا عنه في حياته وكان قد سمع من ظافر بن سجح وابن حاتم وعلي بن جبارة كان له بالحديث انس وعناية ومعرفة بقوانين الرواية وكان فقيها نبيها فاضلا في بلده وجيها وكتابته حسنة سريعة واذا القى الطرس من يده تراه روضة مريعة ولم يزل على حاله الى ان لبى مدعاه وجاء الى البلاد من نعاه وتوفي رحمه الله تعالى

كمال الدين ابن عبد الظاهر

في سابع ذي الحجة سنة اربع وسبع مايه ومولده سنة ثمان وعشر بن وست مايه وكان شيخ دار الحديث التي انشاها بنيه الدين ابن الابزاري بثغر الاسكندرية

علي بن احمد بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الظاهر بن عبد الولي بن الحسين ابن عبد الوهاب بن يوسف بن ابرهيم بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن يوسف ابن يعقوب بن محمد ابن علي الهاشم ابن داود بن القسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر ابن علي طالب الشيخ كمال الدين الهاشمي الجعفري القوصي نزيل اخميم المعروف بابن عبد الظاهر سمع من الشيخ ابي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة ومن شيخه مجد الدين ابن دقيق العيد واجازه بالتدريس على مذهب الشافعي وصحب الشيخ علي الكردي قدم عليهم قوص فاجتمع عليه الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد والشيخ جلال الدين الدشناوي والشيخ كمال الدين هذا وعبد الخالق ابن الفقيه نصر ولازموا الذكر بمسجد الخلال بقوص وكان الشيخ كمال الدين هذا قد اصبح شيخ دهره واوحد عصره قد جمع بين العلم والعمل وبلغ من الصلاح كل أمل وظهر له من الكرامات ما اخجل الشمس اذا حلت دار الحمل وانتشر ذكره وصدق خبره وحكي الناس عنه امورا في الصلاح لم تحك عن سواه من اهل ناحيته ولا رواها الرواة عمن هو في دايرته وكان يحضر السماع ويخلع فيه على الاتماني ما عليه من المتاع وله فيه احوال عجيبه واشارات مصيبه ولم يزل على حاله الى ان اصبح ابن عبد الظاهر في باطن الارض واقام تحتها الى يوم العرض وتوفي رحمه الله تعالى في شهر رجب الفرد سنة احدى وسبع مايه ودفن برباط اخميم وقبره هناك بزار ومولده سنة ثمان وثلثين وست مايه بقوص

شبكة الألوكة www.alukah.net

وأمتدحه الشيخ تاج الدين المدشناوي بأبيات منها

محبك هذا العارف العارف الذي ... تبدّي بوجه بالضيآء مكلّل
حليف التقى والشكر والذكر دائمًا ... فلله هذا الشاكر الذاكر الولى
عزائمه العليا تضاهي مقامه ... ومقداره والسرّ ان اسمه على
الا انّ لله الجمال جميعه ... وما لسواه منه حبّة خردل

ومن شعر الشيخ جمال الدين لابن عبد الظاهر

يا عين بحق من تحبّ نامي ... نامي فهواه في فؤادي نامي
والله وما قلت أرقدي عن ملل ... الا لعسى تريه في الاحلام

قلت فيهما لحنان خفيفان خفيفان ولو قال يا عين بمن سهرت فيه نامي العسى اراه في الاحلام لخلص من ورطة اللحن وقال الفاضل جمال الدين الادفوي حكى لي القاضي نجم الدين العمّولي ان الشيخ جمال الدين راي مرجانًا قد اخرج ما فيه ووضع بجانب المسجد فقال في نفسه لا بدّ ان احمل هذا فنازعته نفسه في ذلك لانه من بيت رياسة واصاله وسيادة وعداله فقال لا بدّ من ذلك ثم استدرجها الى ان حمله في النهار ومتّعه به في حوانيت الشهود حتى تعجّبوا منه ونسبوه الى خبل في عقله ثم انه سافر الى القاهرة واجتمع بالشيخ ابرهيم الجعبري ولازمه وانتفع به ثم انه استوطن اخميم وظهرت بها كراماته وانتشرت بركاته وقال حكى لي صاحبنا الفقيه علاء الدين الحدل علي بن احمد الاصفوني رحمه الله وكان ثقة في نقله قال كنت بادفو اخذت في العبادة ولازمت الذكر مدة حتى خطر لي

اني ناهلت قال وكان اخي جلال الدين غايبًا عنّا مدة وانقطع خبره فحضر شخص واخبرني انه قدم من الواح ونزل سيوط فسافرت الى سيوط فلم أجده فصحبت شابًا نصرانيًا ورافقته في الطريق الى سوهاج وصار يتلذذ في طول الطريق شعرًا وكان جميلًا فارقته من سوهاج ووجدت المراكبيرا لمفارقته فدخلت اخميم وعندي وجد بذلك النصراني فحضرت ميعاد الشيخ كمال الدين ابن عبد الظاهر فتكلم في الميعاد على عادته ونظر اليّ وقال لا اله الا الله ثم انا ناس يعتقدون انهم من الخواص وهم من عوام العوام قال الله تعالى قل للمومنين يغضوا من ابصارهم والنجاة يقولون من للتبعيض ومعنى التبعيض لا ترفع شيئًا من بصرك الى شيء من المعاصي ثم قال حكى لي فقير قال كنت في خدمة شيخ فمررنا بدار واذا بامراة جميلة وراسها خارجة من الطاق تتطلع الى الشارع فوقف الشيخ زمانًا يتطلع اليها يتعجّب من ذلك ثم بعد ساعة والشيخ صاح صيحة عظيمة واذا بالمراة نزلت وقالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدًا رسول الله وكانت المراة نصرانية فالتفت الشيخ الى الفقير فقال نظرت الى هذا الجمال فقال أنقذني من هذا الكفر فتوجّهت اليه فالشيخ ما نظر الى حسن الصورة وانما نظر الى صورة الحسن في حسن الصورة فمن اراد ان ينظر الى النصراني فلينظر كذا قال علاء الدين فصرخت ووقعت قال وحكى لي صاحبنا محمد ابن الحجي وهو من اصحاب ابي عبد الله الاسواني قال عمل سماع في دار ابن امين الحكم وحضر الشيخ ورؤساء البلد وخلق كثير وكنت من جملة الحاضرين

فحضر القوال وهو مظفر بالشبابات والدفوف وقالوا شيئًا ثم قال

من بعد ما صد حبيبي ومار ... جا اليوم وزار ابصرت ما كان ابركو من نهار

جاني حبيبي وبلغت المنى
وزال عن قلبي الشقا والعنا
ودار كاس الانس ما بيننا

يا ما احسن الماسات علينا تدار في وسط دار انا ومحبوبي نهارا جهار

فقام الشيخ وقال اي والله انا ومحبوبي نهارا جهار اي والله وطاب وخلع جميع ما عليه فخلع الجماعة ما عليهم ولم يبق على احد الا بلباسه ثم ارسلوا واحضروا ثيابا وقال يا مظفر قال لبيك قال ثيابي وثياب الجماعة الجميع لك فشدوا وارات فقلت يا مظفر لو اراس هذا المنسر معك ما قشطت ثياب الجماعة فبلغت الشيخ فضحك

الاصفوني

علي بن احمد بن الحسين علاء الدين الاصفوني اشتغل بالفقه على الشيخ بهاء الدين القفطي وتأدب على الغضنفر الاصفوني والجلال ابن شواق الاسنائي وغيرهما كان اديبا ذكيا سري النفس زكيا له مارم لم ينلها الغمام ومحاسن يسبح باوصافها الحمام وكان له شعر الذ من نغمات الاوتار واطرب من تغريد القمري في الاسحار على الاشجار وله يد طولى في صناعة الحساب ومباشرة في الخدم الديوانية جعلها من باب الارتزاق والاكتساب وجلس بين الشهود بقوص وبالقاهرة وتقمص بتلك الحلة الفاخرة ولم يزل على حاله الى ان جاءه امر ما الحاق دفعه واعمل الموت فيه خفضه

ورفعه وتوفي رحمه الله تعالى في شهر رمضان سنة احدى وثلثين وسبع مايه

أثنى عليه الفاضل كمال الدين الادفوي ووصفه بمارم اخلاق قال

لما طلع داود الذي ادعى انه ابن سليمان من نسل العاضد الى الصعيد في سنة سبع وتسعين وست مايه وتحركت الشيعة بلغ علاء الدين هذا انه قال لبعض اهل اصفون انه يتحمل عنه الصلاة فنظم علاء الدين

ارجع ستلقى بعدها اهوالا لا عشت تبلغ عندنا الآمالا
يا من تجمع فيه كل نقيصة فلأضربن بسيرك الأمثالا
وزعمت انك للتكاليف حامل وكذا الحمار يحمل الأثقالا

ولما ولي الستفطي قوص سنة احدى عشرة وسبع مايه وكان بصره ضعيفا جدا حتى قيل انه لا يبصر به شيئا وكان القاضي فخر الدين ناظر الجيش قد قام في ولايته قال علاء الدين

قالوا تولى الصعيد اعمى فقلت لا بل بالف عين

وبلغه شعر الشيخ عبد القادر الجيلي وهو

ما في المنازل منزل يستعذب الا ولي منه الألذ الأطيب
انا بلبل الافراح املأ دوحها طربا وفي العلياء بازا اشهب

فقال علاء الدين

ما في الموارد مورد يستنكد الا ولي فيه الأمر الأنكد
انا قنبر الاحزان املأ طلحها حزنا وفي السفلى غراب أسود

آل مدي الطابور

علي بن احمد بن يوسف بن الخضر الشيخ الامام العالم زين الدين

ابو الحسن الآمدي الجبلي العابر كان شيخا مهيبا يقظا لبيبا فما اريبا
صالحا صدوقا ثقة اذا كان نطوقا عابرا للرؤيا عارفا باحوال الدنيا اضر
في آخر عمره وكان الى ذلك نهاية امره وكانت تبد ومنه عجايب مع عماه
وصوايب من كل سهم رماه الى ان فتن به القان غازان وانعم عليه بما زاد
وزان وكانت له منامات غريبة الكون تدل على انه له من الله نعم
العون ولم يزل على حاله الى ان بلغ الآمدي مداه وتجاوز عمره بلوغ رداه
وتوفي رحمه الله تعالى بعد سنة اثنتي عشرة وسبع مايه وكانت له حكايات
عجيبة تحكى عنه منها انه اهدي اليه بعض اصحابه نصفية حسنة فسرق
فراي في نومه شيخه الامام مجد الدين عبد الصمد بن احمد ابن ابي الجيش المغربي
شيخ القراء ببغداد وهو يقول له النصفية اخذها فلان واودعها عند فلان
اذهب وخذها منه فلما استيقظ قال في نفسه الشيخ مجد الدين كان صدوقا
في حياته وكذلك هو بعد وفاته فذهب الى الرجل الذي ذكره فدق عليه
الباب فخرج اليه فقال له اعطني النصفية التي اودعها فلان عندك فقال
نعم فدخل واخرجها له فاخذها وذهب ولم يقل له شيئا وجاء السارق بعد ذلك
الى المودع يطلب النصفية فقال له جاء الشيخ زين الدين الآمدي وطلبها
على لسانك فاعطيته اياها فبهت السارق وبقي حائرا ولم يعنفه الشيخ
ولا واخذه ومنها انه قال رايت في المنام كان شخصا اطعمني دجاجة
مطبوخة فاكلت منها ثم استيقظت وبقيتها في يدي وهذا شيء عجيب
وهذه الوقايع مشهورة عنه في تلك البلاد ولما دخل القان

غازان ارغون بن ابغا بن هولاكو بن جنكزخان بغداذ في سنه
وتسعين وست مايه ذكر له الشيخ زين الدين المذكور فقال اذا جئت
غدا المدرسة المستنصرية اجتمع به فلما اتاها احتفل الناس له واجتمع
بالمدرسة اعيان بغداذ واكابرها من القضاة والعلماء والحظماء وفيهم
الشيخ زين الدين لتلقي غازان فامر غازان اكابر امرآئه ان يدخلوا المدرسة
قبله واحدا بعد واحد ويسلم كل منهم على زين الدين ويوهمه الذين معه
انه هو السلطان امتحانا له فجعل الناس كلما قدم امير يزهزهون له
ويعظمونه ويأتون الى زين الدين ليسلم عليه والشيخ زين الدين يرد عليه
السلام من غير تحرك له ولا احتفال حتى جاء السلطان في دون من تقدمه
من الامرآء في الجفل وسلم على الشيخ وصافحه فحين وضع يده في يده
نهض له قائما وقبل يده واعظم ملتقاه والاحتفال به وبالغ في الدعاء له
باللسان المغلي ثم بالتركي ثم بالفارسي ثم بالرومي ثم بالعربي ورفع به صوته
اعلاما للناس فعجب غازان من فطنته وذكائه وحدة ذهنه مع ضرره
ثم ان السلطان خلع عليه في الحال ووهبه مالا ورسم له بمرتب في كل
شهر ثلث مايه درهم وحظي عنده وعند امرآئه ووزرآئه وخواتينه
وكان يتجر في الكتب وعنده كتب كثيرة جدا فاذا طلب منه انسان كتابا
نهض الى كتبه واخرجه من بينها وان كان الكتاب عدة مجلدات وطلب
منه الاول مثلا او الثاني او الثالث او غيره اخرجه بعينه وكان يمس
الكتاب اولا ثم يقول يشتمل هذا المجلد على كذا كذا كراسة فيكون الامر

كما قال واذا مرّ ببده على الصفحة قال عدد اسطرها كذا كذا سطرا فيها
بالقلم الغليظ هذا وهذا المواضع كتبت به وفيها بالأحمر هذا وهذا المواضع
كتبت فيها بالأحمر وان الفق انها كتبت بخطين او ثلثه قال اختلف
الخط من هنا الى هنا من غير اخلال بشيء منها مما يمتحن به وكان لا يفارق
الاشغال والاشتغال في غالب اوقاته وللناس عليه اقبال عظيم لدينه
وورعه وحديثه ومن تصانيفه جواهر البصير في علم التعبير وله
تعاليق كثيرة في الفقه والخلاف وغير ذلك وانتفع به جماعة

علاء الدين ابن الأثير

علي بن احمد بن سعيد بن محمد ابن الأثير القاضي الكبير الصدر
علاء الدين ابو الحسن ابن القاضي تاج الدين الجلبي الاصل ثم المصري صاحب
ديوان الانشاء بالديار المصرية ايام السلطان الملك الناصر محمد وكان
السلطان لما توجه في المرة الأخيرة الى الكرك توجه القاضي علاء الدين
معه فاقام عنده مدة ووعده بالمنصب واعاده الى القاهرة ولما قدم السلطان
من الكرك اباع القاضي علاء الدين اكديشا كان عنده بمائة وعشرين درهما
واشتري بذلك جلوي وتوجه للقاء السلطان فلما استقر له الامر قال
السلطان للامير الدوادار اكتب الى محيي الدين ابن فضل الله وقل له يكتب
الى أخيه القاضي شرف الدين ليطلب مني دستورا في التوجه الى الشام
فانا استحيي ان ابداه بالخروج من مصر فكتب محيي الدين الى اخيه بذلك فلم
يلتفت اليه وقال انا ما اعيش بعقل بحي ولما علم السلطان بذلك رسم
للقاضي شرف الدين ابن فضل الله في اوايل المحرم سنة اثنتي عشرة وسبع مايه

بان يكون صاحب ديوان الانشاء بدمشق عوضا عن اخيه القاضي محيي الدين وتولى
القاضي علاء الدين ابن الاثير مكانه في كتابة السر بالديار المصرية في سابع عشر
ذي الحجة يوم الثلثا سنة احدى عشرة وسبع مايه وكان القاضي شرف الدين
له على السلطان خدم كثيرة وانما ما خرج الى الكرك جهز معه القاضي علاء الدين
ابن الأثير وكان في تلك الايام صغيرا بين الجماعة فنقم السلطان ذلك ونسبه الى
شرف الدين ووعد القاضي علاء الدين بالمنصب ولما ولاه عظمه وقربه واكرمه
وانعم عليه ونوه بقدره فبلغ منه في المكانة العالية ما لم يبلغه احد وكان يأمر
السلطان باشياء الى نواب الشام ويقول له اكتب اليهم بكذا وكذا عنك فيكتب
اليهم بما امره حتى الى الامير سيف الدين بنكز فزادت عظمته في القلوب
ووجاهته وكان يركب بستة عشر مملوكا من الاتراك فيهم ما هو بعشرة الاف
درهم واكثر وكان اخيرا يقف هو والمماليك في خدمته بالديوان سماطين ولا يتكلم
الا بالتركي ومماليكه يعربون كلامه للناس وكان فيه ذكاء وعنده نباهة
وحسن كتابة للنواظر فيها نزاهة وتدبير بعينه على التقدم والوجاهة
واحسان الى من يعرفه وجود على من يحضر اليه من الشام ويصرفه انشا
جماعة وقدمهم في الدولة وجعل لهم بنظره اليهم ابتهة في النفوس وصوله
واقتني المماليك والاملاك وحصل نعما اثيرة واصل في الديوان كلما كثيرة
ودانت له الاقدار وصفت له ايامه من الاكدار وعلا علاء الدين ابن الأثير
الميدان صار من دونه الفلك الأثير ورقد في سعوده على الفرش الوثير ورأى
كل من دونه قليلا وهو كثير وتقدم به اولاد اخيه وكتبوا في الدست

اضيف له الامر والنهي والملك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معهُ فشدَّتْ بهم قواعدُ الملكِ وثبتتْ اواخيه

واصبحَ ذكرهُ في كلِّ ارضٍ يدارُ بهِ الغناءُ على العقارِ

ولم تزلْ كواكبهُ في سعودٍ ومرابعهُ في صعودٍ الى ان قلبَ الدهرُ لهُ مجنَّه واظهرَ لهُ ما كانَ اكنَّه وتيقظَ لهُ وكانما كانَ في أكنَّه ورُمي بفالجٍ عدمَ معهُ الانتفاعَ بحواسِّه وبطلتْ حركةُ يدهِ وطالما كانَ القلمُ فيها كانما شُدَّ بامراسهِ على اثرِ راسه وعزَّ امرهُ وما نزلَ بهِ على السلطانِ وطلبَ علاجهُ من النازحينَ والقطانِ فما نجحَ فيهِ دواءٌ من يعالجْ ولا ظهرَ طريقٌ مستقيمٌ لطبِّ ما بهِ من الفالجْ فنزلَ من دوانهِ الى البيتْ وراهُ الناسُ وهو حيٌّ كانهُ ميتْ

ما زالَ يدفعُ كلَّ امرٍ فادحٍ حتى اتى الأمرُ الذي لا يُدفعُ

وتوفي رحمهُ اللهُ تعالى في يومِ الاربعاءِ منتصفَ شهرِ اللهِ المحرَّمِ سنةَ ثلثينَ وسبعِ مايهِ ودفنَ يومَ الخميسِ بمقبرتهم بالقرافه ومات وهو في حدودِ الخمسينَ اصابهُ مبادي فالجٍ فما برحَ نفسهُ ويقيَ يدخلُ ويخرجُ الى السلطانِ ويفهمُ السلطانَ عنهُ ذلكَ وما يقولُ لهُ شيئًا فلما كانَ في بعضِ الايامِ اراد ان يقومَ من بينِ يدي السلطانِ ويحملَ الدواةَ بيمينهِ فسقطتْ من يدهِ فنالَ لهُ السلطانُ وقالَ للاميرِ سيفِ الدينِ الحاجي الدوادار اكتبْ الى نائبِ الشامِ ليجهزَ لنا القاضي محيي الدينِ ابن فضلِ اللهِ وسيرَ السلطانُ يقولُ لهُ يا علاءَ الدينِ انزلْ واضربْ لكَ خيامًا في جزيرةِ الروضةِ وعالجْ هذا الحادثَ وانا اجهزُ لكَ الاطباءَ فلم يفعلْ وبقيَ في الديوانِ مريضًا الى ان جاءَ الخبرُ بوصولِ القاضي محيي الدينِ ابن فضلِ اللهِ الى قطيا فقالَ لا الجيءُ من ابن الاثيرِ بالنزولِ الى بيتهِ فجهزَ يقولُ لهُ قد جاءَ

صاحبُ الديوانِ ووصلَ وغدًا يكونُ هنا فبسمِ اللهِ انزلْ استريحُ في بيتكَ سبحانَ اللهِ العظيمِ لهم اولًا بهِ عزلوا وهو ثانيًا بهم عُزلْ

فذي الدارُ اخدعُ من مومسٍ وامكرُ من كفةِ الحابلِ

وكانَ نزولُ ابن الأثيرِ الى بيتهِ في اوائلِ المحرمِ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وسبعِ مايهِ واقامَ في بيتهِ وتزايدَ بهِ المرضُ وجهزَ السلطانُ احضرَ امينَ الدينِ سليمانَ رئيسَ الاطباءِ بدمشقَ وقالَ لهُ لما وصلَ انزلْ الى القاضي محيي الدينِ ابن الأثيرِ وعالجهُ ووعدهُ فنزلَ اليهِ وعالجهُ فما افادَ الا امرهُ الى انهُ لم يبقَ فيهِ شيءٌ يتحركُ غيرَ جفونهِ فكانَ اذا اراد شيئًا علاصارخًا بصوتهِ فيحضرونَ اليهِ ويدقونَ على الارضِ دقاتٍ متواليةً وهو يعدُّ لها الحروفَ من اولِ المعجمِ فاذا وصلوا الى اولِ حرفٍ من مقصودهِ اطرقَ واغمضَ جفنهُ فيحفظونَ ذلكَ الحرفَ ثم يفعلونَ ذلكَ فاذا وصلوا الى الحرفِ الثاني من مقصودهِ اغمضَ جفنهُ ولا يزالونَ كذلكَ حتى يفهموا عنهُ قصدهُ وكانَ الزمانُ يطولُ عليهم وعليهِ حتى يفهموا عنهُ لفظةً او لفظتينِ نسألُ اللهَ تعالى العفوَ والعافيةَ من آفاتِ هذهِ الدارِ وكانَ يكتبُ خطًّا قويًّا منسوبًا ولهُ قدرةٌ على اصلاحِ اللفظةِ وابرازها من صورةٍ الى صورةٍ وما كانَ يخرجُ كتابٌ عن الديوانِ الى ان ينشأَ مثلهُ ولا بدَّ لهُ ان يزيدَ فيهِ شيئًا بقلمهِ ولهُ انشاءٌ وهو الذي انشا توقيعَ الشيخِ مجدِ الدينِ الاقصرائي بمشيخةِ شيوخِ الخانقاه بسريا قوس لما فرغتْ عمارتها وعلى الجملةِ فانهُ عملَ كتابةَ السرِّ جيدًا ونقدَ المهماتِ على احسنِ ما يكونُ ومدحهُ شعراءُ عصرهِ ومما كتبَ اليهِ بهِ ما انشدناهُ لنفسهِ اجازةَ الشيخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العلامة شهاب الدين ابو الثناء محمود رحمه الله تعالى

* اما ومكانة لك في ضميري وذكرك لا يزال معي سميري
* لقد سافرت بالاشواق اسعى اليك وان قعدت عن المسير
* ولو ادركت من زمني مرادي لما ناب الكتاب عن الحضور
* ولم اوثر ولا لابي اختيارا يحظى من نوال ابن الاثير
* وكيف وليس الا بالثناي بنان يده يحل لي سروري
* كريم طاهر الاعراق تعلو اصالته على الفلك الاثير
* له خلق يدمثه حياء كروض دمثته يد الغدير
* وجود كلما اخفاه صونا حكى شمس الظهيرة في الظهور
* اذا وشى ببلبل النفس صبح الطروس اراك نورا فوق نور
* وابدي للموالي والمعادي امانيا اومنايا في السطور

وله فيه امداح كثيرة وانشدني من لفظه الشيخ جمال الدين محمد بن نباتة قصيدة مدحه بها اولها

* اصاب بحفنه عقل الاسير فيا ويل الصحيح من الكسير
* غزال الغزالة في سناها تحيره الملاحة بالسفور

منها

* يلذ تغزل الاشعار فيه لذاذة مدحها في ابن الاثير
* اغر اذا اجنبي وحبا العطايا راية السيل يدفع من شبير
* اخو يومين يوم ندي ضحوك ويوم رذي عبوس قمطرير
* كان حديثه في كل نادٍ حديث النار عن نفس العبير
* له قلم سري للنفع سار يبيت على الممالك كالحفير
* تلثم بالمداد لثام ليل فاسفر عن سنا صبح منير
* على الاسم والاوصاف يزهى به الدهر العلي على الدهور
* من القوم الذين لهم صعود الى العلياء اسرع من جدور
* سما شعري ودار على علاهم فلقبناه بالفلك الاثير
* اانذي العالمين يدا واجدي على العافين في الزمن العسير
* اليك سعى رجائي وطاف قصدي فدم يا كعبة للمستجير

ولما دخلت انا الى القاهرة في سنة سبع وعشرين وسبع مايه وجدت بعض الناس قد لهج بالرسالة للقاضي علاء الدين ابن عبد الظاهر التي وسمها بمراتع الغزلان وطلبت انا في ذلك بانشاء رسالة في تلك المادة فانشأت رسالتي التي وسمتها بعبرة اللبيب بعثرة الكثيب وكتبت في اولها ابياتا تتعلق بمدحه وقد شذت الآن عني وحملتها اليه فوقف عليها ولما جئته بعد ذلك قال لي الله يزيدك من فضله وطوق علي ففلت له والله يزيدك سعادة

قاضي القضاة الطرسوسي

علي بن احمد بن عبد الواحد قاضي القضاة ابو الحسن عماد الدين ابن محيي الدين ابي العباس ابن بها الدين ابي محمد الطرسوسي الدمشقي الحنفي كان قاضيا سوسا عالما في مذهبه رئيسا كم القى دروسا واطلع من الفاظه غروسا حسن الشكل مديد القامة ظريف العمامة كان وجهه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشمس تحت العمامه، لم ينكد عليه في منصبه، ولا راي فيه ما ارتاع بسببه، ماشيا فيه على السداد، سالكا فيه سبل الرشاد، يعظمه نواب السلطنة بالشام، ويثنون على ماله من القضايا والاحكام، وكان لا يمل من تلاوة القران، ولا يفتر لسانه من سرد آياته في كل زمان، ومكان، الى ان سأل في النزول عن منصب القضاء لولده، وايثاره به لما دار في خلده، فاجابه السلطان الى ما قصده، وعجل له الامر الذي رصده، فلازم بيته يتلو اناء الليل واطراف النهار، ويعمل على خلاصه في غد اذا وقف على شفا جرف هار، الى ان جاء مصرعه، وآن من ورد المنية مكرعه، وتوفي رحمه الله تعالى في يوم الاثنين ثامن عشر ذي الحجه سنة ثمان واربعين وسبع مايه ودفن بالمزة، وكان الامير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى قد ولاه تدريس المدرسة الغابمازيه بعد وفاة الشيخ رضي الدين المنطيقي في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين وسبع مايه فكتبت انا توقيعه بذلك ونسخته الحمد لله الذي جعل عماد الدين عليا، وايد شرعه المطهر بمن رقا بعلمه سموا واصبح للوصي سميا، ورفع قدر من اذا كان في محفل همى ندى وحيى نديا، وهدى الناس باعلام علمه التي اذا خفقت كم هزمت كميا وقادت الى الحق ابيا، نحمده على نعمه التي جعلت العلماء للانبياء ورثه، واقامت بهم الحجة على من نكب عن الحق او نقض الميثاق ونكثه، ونفت بهم شبه الباطل عن الدين القيم كما ينفي الكير خبثه، وجعلت كل حبر منهم اذا انطق في المجافل جاء بالسحر الحلال من فيه ونفثه، ونشهد ان لا اله الا

وحده لا شريك له شهادة ندخرها في المعاد خير عده، ونامن بها يوم الفزع الاكبر اذا ضاق على الناس خناق الشده، ونجدها في الصحايف نورا يضيء لنا اذا كانت وجوه الذين كذبوا على الله مسوده، ونجعل ايدينا الى قطاف ثمار الرحمة وجنى غصونها ممتده، ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خير من هدي الخلق ببرهانه، واشرف من قضي بين الناس بالحق وفرقانه، واعز من دفع في صدور البلغاء بنان بيانه، واكرم من اطلق في ملكوت الله عز وجل عنان عيانه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين رووا الاولياء السنه، ورووا من اعدائهم الاسنه، واضحت طريقهم لطالب هديه الهدي مطيه المظنه، واسواجر بالحزب الشيطان الذين جعل الله في اذانهم وقرا وعلى قلوبهم اكنه، صلاة تطلق جياد الالسنة في ميدانها الاعنه، وتبلغهم امانيهم التي باجمعهم عليها بان لهم الجنه، وبعد فلما كان العلم الشريف هو للدين حافظ نظامه، وضابط احكامه في جلاله وحرامه، بنشر يطيب نشر الايمان وارجه، ويتسح من صدر الجاهل باحكام ربه تعالى ضيقه وحرجه، والعلماء هم الذين يرعون سوامه ويراعون ويقدمون على منع من يتعدى حدود الله تعالى فابها بون ولا يهابون ولا يراعون، وكفى بالعلماء فخرا انهم للامة ايمة الاقتداء، وان مدادهم جعله الله يازاء دم الشهداء، وقد حلت في هذه الايام المدرسة الغابمازيه اثاب الله واقفها ممن ينشر فيها اعلام العلم، ويبدي في مباحثه مع خصومه معنى الحرب في صورة السلم، ويثبت في رياض درسها شقايق النعمان، ويثبت

في حياض غروسها دقايق النعمان، تعين ان يقع الاختيار على من نجبي
بدروسه ما درس من مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه
ويجدد بفضايله التي اتقن فنونها ما ورث من اقواله التي لا توجد الا فيه
ولا تؤخذ الا منه، وكان العالي القضاي الحمادي ابو الحسن علي الطرسوسي
ادام الله ايامه، واعز بالطاعة احكامه، هو الذي تفرد بهذه المزايا، وجمع
هذه الخلال الحميدة والشجايا، تضع الملايكة له اذا خطا في العلم الاجنحه، ويخذ
الناس اذا اضطر والدفع الاذى عنهم من صلاحه الاسلحه، قد اراد الله به خيرا لما
وفقه وفقهه في الدين، واقامه حجة قاطعة، ولكن في اعناق الملحدين
تنقاد المشملات لذهنه الوقاد في اسلس قياد، وتشيد افكاره الدقيقة
للنعمان امامه ما الاشادته من المجد للنعمان اشعار زياد، وتبيت النجوم الزهر
ناظرة الى مجاسن مباحثه من طرفها الخفي، وتنكف الالسنة الحداد
من خصومه اذا جادلهم وتنكفي، ويأتي بالادلة التي هي جبال لا تنسفها
معاطل النسفي فلذلك ـــــ رسم بالامر العالي المولوي السلطاني
الملكي الناصري اعلاه الله تعالى ان يفوض اليه تدريس المدرسة المذكورة
فليظهر عرايس فضله المجلوة، ويبرز نفايس نقله المخبوة، وليطرز ذروسه
بدقايقه التي بهرت، ويزد المباحث رونقا بعبارته التي سحرت الالباب
وما سحرت، اذ هو الحاكم الذي سيف قلمه اذا امضاه كان في الدماء
محما، والحبر الذي لا يقاس به البحر وان كان القياس في مذهبه مقدما،
والعالم الذي اذا تهضم بالاملاء فهو به ملي، والفاضل الذي ان كان العلم

مدينة فبابها علي، ولينعقد المشتغلين بالمدرسة بمطالبة محفوظهم
والبحث والحض على الاخذ بزيادة العلم فان ذلك اسعد لحظوظهم، والحفظ
والجدل جناحا العلم ورداه، وبهما يتسلط الطالب على مقاربة المدى وان كان
العلم لانهاية لمداه، فمن استحق رقيا على غيره فليرقه، وبوفه حقه فانه اذا
نظر الحاكم في امره وصل الى حقه، والتقوى هي ملاك الامور وقوامها، وصلاح
الاحوال ونظامها، على انه ادام الله ايامه، هو الذي يشرع الوصايا بآدابها
ويعلم المتأدب كيف يأتي البيوت من ابوابها، وانما اخذ القلم على العادة نصيبه
واتى بنكت ومن علم العوان الخمرة كانت منه عجيبه، والله يوفق احكامه
السديده، ويمتع الايام بمحاسنه فانها في الناس باب القصد وبيت القصيده،
والخط الكريم اعلاه الله حجة في ثبوت الحمل بما اقتضاه، والله الموفق بمنه
وكرمه ان شاء الله تعالى ٠ وكان قد وصل تقليده من الديار المصرية
بقضاء قضاة الحنفيه بالشام عوضا عن قاضي القضاه صدر الدين الحنفي البصروي
في نصف شهر رمضان سنة سبع وعشرين وسبع مايه وخلع عليه وقري
تقليده يوم الجمعة بجامع دمشق وولي الحكم بعد تدريس المدرسة النورية
واستناب في الحكم عنه القاضي عماد الدين اسمعيل بن محمد ابن ابي العز الحنفي
وكان قاضي القضاه عماد الدين صاحب هذه الترجمة ينوب اولا في الحكم عن
قاضي القضاه صدر الدين فلما توفي رحمه الله تعالى عين هو للمنصب لجودة
احكامه وحسن سيرته وكان قد باشر النيابة بعد موت القاضي شمس الدين
ابن العز الحنفي في سنة اثنتين وعشرين وسبع مايه

عز الدين الاربلي الصوفي

علي بن احمد بن زفر بن احمد بن مظفر الاربلي الدنباوندي الأصل الشيخ الفاضل عز الدين ابو الحسن الصوفي كان فقيرا قانعا خيرا نافعا محفوظه كثير وملفوظه غزير حسن المجالسه كثير الموانسه راى بلادا عديده وانفق فيها مدة مديده ونظر في علوم كثيره وحصل منها فوايد اذا ذكرها تخجل اللآلي النثيره وكان ضبطه جيدا ونقله مقيدا وزكي في الطب ولم يعالج توزعا وفعل ذلك تبرعا ولم يزل على حاله الى ان ارتد وجه الاربلي ومحي اثره تحت الثري وبلي وتوفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة تاسع عشر جمادي الاخره سنة ست وعشرين وسبع مايه ومولده سنة ثلث وستين وست مايه باربل وكان قد سافر البلاد واقام ببتبر بزو ماردين وغيرهما من المدن وكان قد رتب بمدرسة الطب وزكي واذن له في العلاج ولم ينتصب لذلك وكان صوفيا بدويه حمدوساكنا بها وكان قد اختار مقام دمشق الى ان مات

الحداد المؤذن

علي بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن عمر ابن الشيخ علي الحداد المؤذن بالجامع الاموي بدمشق كان له شعر ومدايح نبويه وكان ينشد في المحافل والمجالس وتعلم صناعة الحداده بالعقيبه واذن بالمرشديه والصاحبيه وجامع التوبه وبيروت وحج غير مره وتوفي رحمه الله تعالى في تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وعشرين وسبع مايه ومولده بحلب سنة خمس وخمسين تقريبا

خطيب الجامع المظفري

علي بن احمد بن عبد الرحمن ابن ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة

المقدسي الامام الخطيب فخر الدين ابو الحسن ابن قاضي القضاه نجم الدين ابي العباس ابن الشيخ قاضي القضاه شمس الدين ابي محمد الخطيب بالجامع المظفري بسفح قاسيون توفي رحمه الله تعالى في ليلة الأحد حادي عشرين شعبان سنة سبع وعشرين وسبع مايه وقد قارب الخمسين سمع من الشيخ فخر الدين ابن البخاري وغيره وحدث وفوض امر الخطابة الى خاله الشيخ عز الدين محمد ابن الشيخ عز الدين ابرهيم ابن الشيخ شرف الدين ابن الشيخ ابي عمر والى ابن اخته نجم الدين احمد ابن قاضي القضاه عز الدين محمد بن قاضي القضاه تقي الدين سليمان بن حمزة بينهما على الاشتراك

مشد الاوقاف

علي بن احمد بن محمد الامير السيد الشريف علاء الدين العباسي احد امراء العشرات بدمشق اول ما عرفت من امره انه كان واليا بالقدس ثم ان الامير سيف الدين تنكز اخذه وجعله استاذ داره الكبير في بابه ولما امسك امسك هو في جمله مباشري ديوانه ووزن شيا في تلك المده ثم انه تولى شد الأوقاف في ايام الامير علاء الدين الطنبغا وتداول هو والامير حسام الدين ابن النجيبي هذه الوظيفه مرات ثم انه قوي عليه بانتمائه الى الفخري ثم اعطي امره عشره مع الوظيفه ولم يزل على حاله الى ان توفي رحمه الله تعالى في مستهل ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وسبع مايه وكان شهما طويلا تام الخلق نبيلا له عبه وطول جلسه وصمت واطراق واعراض عمن يخاطبه واخراق الا انه ليس فيه شر ولا عنده كثر الى الفتن ولا فتر ولما كان الفخري بدمشق وبشر من مجيء السلطان احمد الناصر

امير علي

من الكرك وبلغه انه توجه الي مصر خطر له الخروج علي المصريين وقال هذا عندنا واحد شريف عباسي نقيمه نحن خليفة ونبايعه وما نحتاج الي احد من المصريين وكان النخري قد عني هذا علا الدين مشد الاوقاف

علي بن ارقطاي

الامير علا الدين بن الامير الكبير سيف الدين الحاج ارقطاي نايب صفد وطرابلس وحمص وحلب والقاهرة تقدم ذكر والده في مكانه • كان ذا وجه سبحان من ابدعه • ومحيا كان الله تعالى خلق الجمال له واودعه حلو الصورة • كأن المحاسن عليها مقصورة • او صفات الجمال البارعة فيها محصورة • او الفتنة تقابلها العيون من صورة منصوبة اذا راي الناظر عينيه تخال ان الكحل في جفونها قد نفض • والسحر من الزمن القديم الا من حركاتها قد رفض • بقوام من لين للغصون المياده حركاته • او للقنا الذابل تحت الاسنة فتكاته • وذوابة اورق بها من قد الغصن الرطيب • وحكت مجنون ليلي في اذا اخطا تخط علي الكثيب •

حلو الشمايل والمعاطف اهيف • جمعت ملاحة كل حسن فيه
تخال معتدلا فان عبث الصبي بقوامه متعرضا يثنيه

كان الامير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى يميل اليه ميلا شديدا ويجد منه غراما جعل قلبه في هواه عميدا • الا انه علي عادته في هواه وقاعدة جواه • لم ينل منه الا لذة نظره • واستجلا قمر وجهه في دياجي شعره طلبه • وطلب اخاه ابرهيم وكان الاخر بارع الجمال • ولكن علي هو البدر في ليالي الكمال • وكتب الي السلطان في معناهما وامرهما عنده بدمشق ولما

تشاربهما وانزلهما عنده بدار السعادة واقام قريبا من شهر وجعل عليا بطبلخاناه وابرهيم بعشرة واعادهما الى ابيهما وتوجه امير علي مع والده الى الديار المصرية واقام فيها مدة الى ان هصرت يد الموت غصنه الرطب واعظمت على ابيه الخطب وتوفي رحمه الله تعالى

علي بن اسحق الشيخ المسند علاء الدين ابو الحسن ابن الملك المجاهد صاحب الجزيرة ابن السلطان بدر الدين لولو الاتابكي صاحب الموصل سمع من النجيب الحراني جزء ابن عرفه والمصافحات المخرجة له والثمانيات وغير ذلك وسمع من ابن علاق الجمعة للنسائي وكان من اعيان الجند بالقاهرة وتوفي رحمه الله تعالى في ثامن شهر ربيع الاخر سنة احدى وثلثين وسبعمايه ودفن بالقرافه ومولده ثامن عشري المحرم سنة سبع وخمسين وستمايه بجزيرة ابن عمر

علي بن اسمعيل

تاج الدين ابن كسيرات

علي بن اسمعيل بن ابرهيم ابن كسيرات القاضي تاج الدين ابن الصاحب مجد الدين المخزومي كان تخدم بطرابلس في وظايف الديوان من سنين وكان كاتبا ظريفا شاكيا لبق الشمايل ظاهر الرياسة له اشتغال ونظم سمع من الشيخ علم الدين البرزالي كثيرا وتوفي رحمه الله تعالى في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وستمايه ومولده في مستهل الحجة سنة تسع وستين وستمايه

وكان من جلالة العالم والتقى وحفظ المروة والرعي لاهل الملك كله والتردد اليهم لركاب ابيه صغيرا وكبيرا والتودد الى حواشيهم والتعهد لمن يسع قولهم ولا يزال يلاطفهم بكل صنف تميل اليه ويتلون لكل شرع ينزلون عليه حتى خلب قلوبهم بحذقه وسبك لهم رسوخ قدمه فيسلمون بتسليم التفضل ويسترقون بعبد التغلب لعزته ما استبطأ الدهر خطاه ولا استعصت الايام وزناده اذا استوقدت بالراي زاخرا ولا ارتاع وان ازل كنت انيسه وان نزل عنك كان ونيسه وكانت الدنا تهون عليه ان يبذل وتبسم عنه للملك ارنه ذو الرياسة والنذل تبرك الاقضاء مأربه واضاء الوجود بذكره ومناره ومنابره ولما اجتمع عنده بمستقر الملك اعيان الجند بالمنوفية ضرب واعتقلهم وعلق دفتر تمام وليس الماضي منهم بالغرض فاطلقه منه فشاط على عرضه ومحاه بمقاريض ومنطقات كمنجل مرذال قوله وقد ترك بغله مبتارا رثا لبن الاطروش بلا ربه اعج لها الجنه بالبنا ركب تبهرت بغلته مجتمعه فتدعدت تمشي برنبا

القواس الوتار

علي بن اسمعيل ابن ابي العلاء بن راشد بن محسن الشيخ الفاضل علاء الدين ابو الحسن الدمشقي القواس الوتار سمع من ابن ابي اليسر والزين علي ابن الاوحد والبدر عمر بن محمد الكرماني وحدث وكان رجلا جيدا فاضلا اديبا له نظم وعنده ظرف من العربية واللغة وذهنه جيد وكان حسن المجالسة والمحاضرة ملازما لسوق القواسين يقصده الناس في دكانه ويصحح جماعة عليه ما يقرأونه عليه في المواعيد وعلى الكراسي وتوفي رحمه الله في سادس صفر سنة ست وثلثين وسبع مايه

الشيخ علاء الدين القونوي

علي بن اسمعيل بن يوسف الامام العالم العامل العلامة القدوة العارف المسلك ذو الفنون قاضي القضاه بدمشق الشافعي شيخ الشيوخ بالديار المصرية القونوي التبريزي سمع الحديث من ابرهيم بن عنتر المعروف بالمارداني وابي العباس احمد بن عبد الله اليونيني وابن العجار احمد بن عبد الواحد الزملكاني وابي الفضل احمد بن هبة الله بن عساكر واسمعيل بن عثمان بن المعلم وابي الخير سلامة بن سالم الجعبري وعبد الله ابن محمد الرصافي وابي حفص عمر ابن القواس وسمع بمصر من الابرقوهي وابن الصواف وابن القيم ومن الحافظ شرف الدين الدمياطي وقاضي القضاه تقي الدين ابي الفتح ابن دقيق العيد ولازمه زمنا طويلا يحضر عنده بالليل وكتب له بخطه مع تحريه وضبطه على مختصر ابن الحاجب على النسخة التي هي بملكه باحث صاحب هذا الكتاب ونعته وقال فوجدته يطلق اسم الفاضل عليه استحقاقا وحسبك هذا الثناء من الشيخ

تقي الدين رضي الله عنه وعلى من كان يطلق هذه اللفظة اعني الفاضل وكان الشيخ علاء الدين رحمه الله تعالى جبل علوم وطود حلوم وبحر فضايل وسيل مسايل فاضل الدهر وعالمة العلامه ومن اذا ذكر الناس غيره لم يقل الانصاف له الامه عرف التفسير وكشف سر كشافه وعلم ما يخاطب به مينه وما يشافه وخاض بحر الفقه فلوراه الروياني اغرقه في بحره وحوى مجاسر الحاوي فلو عاصره الماوردي لعجز عن ثنائه الطيب ونشره ومخض زبد الكلام فلو تأمله السيف الآمدي لوقف فيه عند حده او الامام فخر الدين لتحقق ان محصله من عنده وحقق اصول الفقه فلو تقدم زمانه كان ابن الحاجب بين يديه نقيبا او البيضاوي لسود وجوه طروسه ولم يكن في منهاجه مصيبا وذا ولب العربيه فالفارسي يفخر به ويقول انا ابو علي وابن مالك يقول من شافعي في هذا الفن الي هذا الولي وغاص في لجة المعاني والبيان فعبد القاهر عنده عبد مقهور وصاحب المفتاح لا نسبة له الي من عنده خزاين المنظوم والمنثور وبرع في المنطق فهو من الخونجي افضل ومن الكاتبي ابنه ومن الابهري ابهر وانبل وجد للجدل حتى وافقه العميدي على الخلاف ونسف جبال النسفي وما تلافاه احد من التلاف وهذب نفسه بالمعارف في التصوف وذاب في خلواته من التشوق الى حضرة القدس والتشوف فلوراه الشبلي لقال هذا الاسد او معروف لانكر نفسه وقال هذا الذي بلغ من الاشد الاشد هذا الى صورة قد حسنها الذي فطرها وشبهة

بيتها الله ونورها واخلاق ليس للنسيم لطفها ولا للرياض نضرتها
وظرفها اقام في القاهرة فملاها علما وجاء الى دمشق فسرها حكما وحلما
ولم يزل فيها على حاله الى ان غاض بحر المجاج وطفئ سراجه الوهاج
وتوفي رحمه الله تعالى بدمشق رابع عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين
وسبع مايه ومولده سنة ثمان وستين وست مايه ودفن بسفح قاسيون
بتربة اشتريت له ومات بورم الدماغ بقي مريضا احد عشر يوما وكانت
جنازته حافلة وتاسف الناس عليه

خرجوا به ولله يا حولة صعقات موسى يوم ذاك الطور
حتى التواجر ثاكلا ان ضريحه في كل قلب موجر محفور
يبكي عليه وما استقر قراره في اللحد حتى صاحت الحور

وكان الشيخ علاء الدين رحمه الله قد قدم دمشق في اول سنة ثلث وتسعين
وست مايه فرتب صوفيا ثم انه درس بالاقبالية ثم انه توجه الى الديار المصرية
واقام بها وولي مشيخة سعيد السعداء واقام ثلثين سنة على قدم واحد اذا
طلع الفجر خرج من مسكنه للصلاة بسكون ووقار واذا فرغ منها اخذ
في اشغال الطلبة في غير ما فتر الى ان يوذن الظهر فيصلي ويامل شيئا في
بيته ثم انه من الظهر الى العصر يدور اما ان يزور اصحابه الاعزة او يتوجه
في شفاعة لاحد قصده او يسلم على غايب او يهنيء او يعزي او يعود مريضا
الى ان يعود الى وظيفة الخانقاه للذكر والعبادة هكذا ابدا لا يمر له وقت
في غير ذلك وكان قد تولى تدريس الشريفية بالقاهرة وبها سكنه وكان

السلطان يعظمه ويثني عليه وكذلك الامير سيف الدين ارغون النايب
اخبر في القاضي ناصر الدين ابن الصاحب شرف الدين كاتب
السر بدمشق قال سمعت الامير سيف الدين ارغون النايب يقول بحلب
ما رايت رجلا مثل الشيخ علاء الدين القونوي ولا ملا عيني غيره وكان يعرف
بالتركي وبالعجمي ولم يزل على حاله الى ان توفي الشيخ كمال الدين محمد ابن الزملكاني
بملبيس وقد طلبه السلطان ليوليه قضاء دمشق فحينئذ عين السلطان
الشيخ علاء الدين لقضاء الشام فما خرج منها الا كارها كان يقول لاصحابه الاعزة
عليه اخلاني السلطان كونه لم يولني قضاء الديار المصرية وليته كان عينني
لذلك في الظاهر وكنت انا سالته الاعفاء من ذلك ولما خرج الى الشام حمل
كتبه معه على خيل البريد واظنها كانت وقر خمسة عشر فرسا او اكثر
وباشر منصب الحكم بدمشق احسن مباشرة بصلف زايد وعفة مفرطة
ولم يكن له نهمة في الاحكام بل رغبته وتطلعه الى الاشغال والافادة وطلب
الاقالة اولا من السلطان فما اجابه ثم انه لما جاء الى الشام واستقر في دمشق
كتب الى شيخنا العلامة تقي الدين السبكي لينا قله الى وظايفه بالقاهرة
ويا خذ هو قضاء الشام فما وافقه ذاك وكان منصفا في بحوثه رضيا معظما
للاثار ولم يغير عمته للتصوف ولما جاء الى دمشق بلغني انه احضر القاضي
فخر الدين المصري والقاضي جمال الدين ابن جمله وجل من وسطه كيسا فيه
الف دينار وقال هذه جاءت معي من الديار المصرية وخرج له ابن ظفير بل
والشيخ عماد الدين ابن كثير مشيخة فوصلها بجملة وشرح الحاوي في اربع

مجلدات وجوّده. واختصر منهاج الحلبي وسماه الابتهاج. وله التشريف شرح التعريف في التصوف. وكان قد احكم العربية وله يد طولى في الأدب ويكتب خطًا قويًا الى الغاية مليحًا تعليقًا. وكان له حظ وافر من صلاة وصيام وخير وحياء. وكان مع مخالفته للشيخ تقي الدين ابن تيميه وتخطيته له في اشياء كثيرة يثني عليه ويعظمه ويذب عنه. الا انه لما توجه من مصر قال السلطان اذا وصلت الى دمشق قل لنائب الشام يفرج عن ابن تيميه فقال يا خوند على ماذا احبسهم قال لأجل ما افتى به في تلك المسألة فقال انما احبس للرجوع عنها فان كان قد تاب ورجع افرجنا عنه وكان ذلك سبب تاخيره في السجن الى ان مات. وكان له ميل الى محيي الدين ابن عربي الا ان له ردودًا على اهل الاتحاد. وكان يحدث على حديث ابي هريرة رضي الله عنه كنت سمعه الذي يسمع به وليشرحه شرحًا حسنًا ويبينه بيانًا شافيًا ورأيته يكتب بخطه على ما يعتنيه من الكتب التي تخالف السنة من اعتزالي وغيره

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه
ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه

وكان يترسل جيدًا من غير سجع ويستشهد بالأبيات المناسبة والأحاديث والآيات اللائقة بذلك المكان وكنت انا بصفد اكتب اليه وهو بمصر عن الامير شرف الدين حسين بن جندر رحمه الله تعالى فتأتي اجوبته بخطه وهي في غاية الحسن وفيها السلام علي والثناء الكثير والتودد من غير معرفة ولما دخلت القاهرة واجتمعت به مرات عاملني

بجل جميل وطلب مني كتابي جنان الجناس ووقف وبقي عنده مدة واعاده الي وبلغني الثناء الزايد منه علي ثم لما قدمت من مصر الى دمشق متوجهًا الى الرحبة وهو بالشام قاصٍ طلب ذاك المصنف مني فحملته اليه وبقي عنده مدة ثم اعاده واخذ في التفضل والشكر على عادة احسانه جزاه الله عني الخير ورحمه ورضي عنه وكتب — هو رحمه الله الى ناصر الدين شافع وقد طلب منه شيئًا من شعره

عمر بني المكارم الغر منكم ... وتوالت علي منها فنون
شرط احسانكم تحقق عندي ... ليت شعري الجزاء كيف يكون

يقبل الباسطة الشريفة لا زالت للمكرمات مستديمه. وفي سبل الخيرات مستقيمه. وينهي ان بضاعة المملوك في كل الفنون مزجاه لا سيما في فن الأدب فانه فيه في ادنى الدرجات. وقد وردت عليه اشارة مولانا حرسه الله تعالى في طلبه شيئًا من الشعر الذي لبس المملوك منه في عير ولا نفير ولا خطي منه بنقير ولا قطمير سوى ما شذ من الهذيان الذي لا يصلح لغير الكتمان ولا يحفظ الا للنسيان والمسؤول من فضل مولانا وكرمه المبذول ان يتمم احسانه اليه بالستر عليه فانه وجميع ما لديه من سقط المتاع ولا يعار لسقاطنه لا لنفاسته ولا يباع والله يؤيد مولانا وليعده ويحرسه بالملايكة ويعضده. وكتب — اليه وقد وقف على كتابه الذي سماه مخالفة المرسوم في حل المنثور والمنظوم

مخالفة المرسوم وافقت المنى وجاوزت من الاحسان خصل المناضل
اثارت على نجل الاثير اثارة من العلم مفتونا بها كل فاضل
وشاعت بالشام صورة فتيا على لسان بعض اليهود وهي
ايا علماء الدين ذمتي دينكم تجردلوه باوضح حجة
اذا ما قضى ربي بكفري بزعمكم ولم يرضه مني فما وجه حيلتي
دعاني وسد الباب عني فهل الى الدخول سبيل ينبوا الى قضيتي
قضى بضلالي ثم قال ارض بالقضا فها انا راض بالذي فيه شقوتي
فان كنت بالمقضي يا قوم راضيا فربي لا يرضى لشؤم بليتي
وهل لي رضى ما ليس يرضاه سيدي وقد جرت دلوني على كشف جبرتي
اذا شاء ربي الكفر مني مشيئة فها انا راض باتباع المشيئة
وهل لي اختيار ان اخالف حكمه فبالله فاشفوا بالبراهين غلتي
فكتب الشيخ علاء الدين رحمه الله الجواب
حمدت الهي قبل كل مقالة وصليت تعظيما لرب البرية
وجاولت ابلاغ النصيحة منصفا لمن طلب الايضاح في كل شبهة
فاول ما يلقى الى كل طالب لتحقيق حق واتباع حقيقة
نزوع الفتى من كل عقد وشبهة تصد عن الاذعان في نظم حجة
والقاء سمع واجتناب تعنت فلا خير في المسخوق المتعنت
اذا صح منك الجد في كشف غمة بليت بها فاسمع هديت لرشدك
صدقت قضى الرب الحكيم بكل ما يكون وما قد كان فوق المشية

وهذا اذا حققته متأملا فليس يسد الباب من بعد دعوة
لان من المعلوم ان قضاءه بامر على تعليقه بشريطة
يجوز ولا يا باه عقل كما ترى حدوث امور بعد اخرى تأدت
كما الري بعد الشرب والشبع الذي يكون عقيب الاكل في كل مرة
فليس ببدع ان يكون معلقا قضاء اله الخلق رب الخليقة
بكفرك مهما كنت بالبغي راضيا تعاطي اسباب الهدى مع مكنة
فمن جملة الاسباب ما رفضته مع الامر والامكان لفظ الشهادة
فانت كمن لا ياكل الدهر قائلا اموت بجوع اذ قضى لي بجوعة
فلو انتم اقبلتم بضراعة الى الله والدين القويم الطريقة
ووفيتم حسن التامل حقه واحسنتم الاذعان في كل نظرة
لكان الذي قد شاءه الله من هدى وليس خروج عن قضاء بحالة
الا نفحات الرب في الدهر رجة ولكن تعرض كي تفوز بنفحة
ولا تتكل واعمل فكل ميسر لما هو مخلوق له دون ريبة
ولو كنت ادري ان نهمك قابل لفهم كلام ذي غموض ودقة
لاشبعت فيه القول بسطا محققا على نمطي علمي كلام وحكمة
ولكنما المقصود افناع مثلكم فهاك قصيرا من فضول طويلة
ولولا ورود النهي عن هذه التي سالت لصار الفلك في وسط لجة
فها انا اطوي بسط ما قد نشرته واستغفر الله العظيم لزلتي
ونظم الشيخ علاء الدين رحمه الله ابياتا في الشجاج انشد بها عنه الامام

قاضي القضاة جمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك المسلاتي المالكي قال انشدنا لنفسه وسمعتها منه غير مرة

اذا رمت احصاء الشجاج فهاكها مفسرة اسماؤها متواليه
فجايصة ان شقت الجلد ثم ما اسال دما وهي المسماة دامية
وباضعة ما يقطع اللحم والبقي لها الغوص فيه للذي مر تاليه
وتلك لها وصف التلاحم ثابت وما بعدها السمحاق فافهموا عيه
وقل ذاك ما افضى الى الجلدة التي تكون وراء اللحم للعظم غاشيه
ومن بعدها ما ينقل العظم واسمها متثلة ثم التي هي آنيه
وموضحة ما اوضح العظم باديا وهاشمة بالكسر للعظم باغيه
فمأمومة امت من المرأس امة وقد بقيت اخرى بها العشروا فيه
فدامية تسمى لخرق جليدة هي الام كيس للدماغ وحاويه
وهذا هو المشهور في عدها وان ترد ضبط حكم الكل فاسمع مقاليه
ففي الخمسة الاولى الحكومة ثم ما بإيضاح عمد فالقصاص وجانيه
وخصت الموضحات لضبطها فلا عسر في أستيفا بها منكا فيه
وان حصلت من غير عمد او انتهت الى المال عفوا فاقدر الأرش ثانيه
على ذمة النفس التي اوضحت بها فتلك لنصف العشر منها مساويه
وذاك لقدر ارش الهشم والتقل مفردا وزد لانضمام بالحساب مراعيه
ففي اثنين منها العشر ثم لثالث يزيد عليه نصفه لك جاشيه
وما مومة فيها من النفس ثلثها ودامغة مثل لها وسما فيه

هذا

وقيل بان الدمغ ليس جراحة لند فيفه كالحرز وحي ملا فيه
وقد نجز المقصود والحمد واضح وعجمتي العجماء في النظم باديه

المسند ابن قديد

علي بن اسمعيل بن ابرهيم بن قريش المسند نور الدين ابو الحسن ابن المحدث تاج الدين المخزومي المصري سمع الحافظين المنذري والعطار وشيخ الشيوخ الحموي ومحمد بن انجب والجمال الضرير وابن البرهان وابن عبد السلام وسمع حضورا من عبد المحسن بن مرتفع وتفرد باشياء وكان صالحا خيرا من الشهود اخذ عنه شهاب الدين المدياطي والشيخ تقي الدين ابن رافع وشمس الدين السروجي وجماعة وسمعت انا عليه الجزء الاول والثاني من عوالي المعجم الكبير لابي القسم سليمن بن احمد بن ايوب الطبراني بقراءة شيخنا الحافظ ابي الفتح في منزله بين القصرين في عدة مجالس آخرها سابع جمادي الاولى سنة تسع وعشرين وسبع مايه واجاز لنا جميع ما يرويه ورواها لنا بسماعه من الشيخ زين الدين ابي الطاهر اسمعيل ابن عبد القوي ابن ابي العز ابن عزون قال اخبرتنا الشيخة فاطمة ابنة الامام ابي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الانصاري قراءة عليها وانا اسمع قالت اخبرتنا الشيخة فاطمة بنت احمد بن عبد الله بن عقيل الجوزدانيه قراءة عليها وانا حاضرة في الثالثة انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ريذه الضبي انا الطبراني

نور الدين الصفدي

وتوفي الشيخ نور الدين ابن قريش المذكور في سنة اثنتين وثلثين وسبع مايه ومولده سنة اثنتين وخمسين وست مايه

علي بن اسمعيل الشيخ الامام نور الدين الصفدي ربي في حجر الشيخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

زين الدين ابي بكر المقري امام مسجد الشيرزي بصفد ومقريها كان
له قدرة على الحفظ وشهرة بكثرة اللفظ ذكيا الى الغاية زكيا في
نفسه ليس لطلبه نهاية يحرص على ان يسلك طريق الشيخ تقي الدين ابن
تيميه ويأخذ نفسه بالدخول في كل بليه ويشتهي ان يحيط بالاشياء علما
وان لا يدع علما ولا غيره حتى يملكه فهما فلذلك ضيع الزمان وان كان قد
خرج عن الجهل بامان لكنه ذو عربة جيده وروية لم تكن عن الصواب
متجيده وبرع في الحديث درايه وشاكل فيه بعض روايه وشارك في الفقه
فاخذ منه بنصيب وكابد من الفقر كل يوم عصيب ثم انه دخل اليمن وتولى
هناك تدريسا ولم يكشف الله لي بعد ذاك من امره تلبيسا واظنه توفي
الى رحمة الله بعد الست والثلثين وسبع مايه كان هذا نور الدين اعجوبة لمن
يفكر في امره كان شديد الحرص على ان يعرف كل شيء واذا سئل عن شيء
يريد ان يجيب عنه بالقوه واذا لم يوافق الصواب تخيل على نصره ما يقوله
بكل طريق واعرف يوما وضحت قدامه قطع الشطرنج التي صفها مشهور
وهو انها تصف صفا مخصوصا من القطع البيض والسود واذا تامل ذاك
يدعي ان مركبا كان فيه مسلمون ونصاري جالسين على هيئة مخصوصة
وكان الرايس مسلما فهاج البحر عليهم وهم في وسط اللجة فاحتاجوا الى
ان يرموا بعضهم الى البحر ليخف المركب فاراد وا يعملون القرعة وكان الرايس
ذكيا فنظر اليهم وقال ما نحتاج الى القرعة بل نعد من هنا وكل من جاء تاسعا
القيناه الى البحر فارتضوا جميعا بذلك واخذ الرايس يعد وكلما جاء تاسع من

النصاري رمى به الى البحر الى ان رمى بالنصاري جميعهم ولم يرم باحد من
المسلمين فلما صنعت ذلك قدامه اعجبه ذلك ونزهه وبخخ وبقي مفكرا
في ذلك واشتغل باله به عامة نهاره ثم اني فارقته وعدت اليه فوجدته
يكرر عليها ويقول اربعة مسلمون وخمسة نصاري ومسلمان ونصراني
وثلث مسلمين ونصراني ومسلم

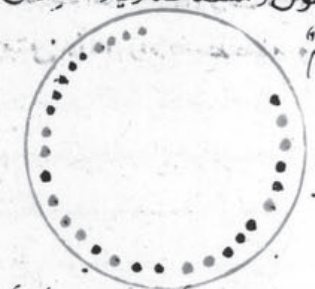

وهو يدرس ذلك ويكرر عليه ويقع التخبيط عليه في سرد ذلك على الصحة
فرحمته وقلت يا مولانا هذا امر يتعبك ولا ينضبط لك وقد تطلبه في وقت
الحاجة فيشذ الصواب فيه عنك فقال لي فكيف اتمنط لك هذا قلت
له هذا ضابطه في بيت واحد من الشعر فطار عقله وقال هذا اعجب ولم
يصدق قلت نعم بيت واحد حروفه المهملة مسلمون والمعجمة نصاري فلما
انشدته ذلك وصف القطع على حكمه وعده وصح معه خرج من جبال عقله
فقلت وازيدك اخرى ان اردت صففت لك ثمانية ثمانية وسبعة سبعة
وستة ستة وخمسة خمسة واربعة اربعة وثلثة ثلثة فقال هذا بقاعدة ايضا
قلت له نعم فقال اريد تعرفني ذلك فقلت ما هو وقته وقمت وتركته يحفظ
مني بيت التسعة وهو

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولما فطنت بلحظ له عذلت فما خفت من شامت

وفرح به فرحًا عظيمًا ثم انه طالبني في وقت اخر بمعرفة القاعدة في ذلك فقلت له وفرق الدهر بيننا بعد ذاك ونور الدين هذا في عذر ما ذهب لا تلقه وجدت الفاضل الأديب الكامل صفي الدين الحلي قد جاء الى شيء مثل هذا واراد ضبط صفه وصنع له ابياتًا لتعلق بالذهن فقال خمسة ابيات اولها

جيش من الزنج والافرنج يقدمه ملكان بينهما زوج من الحدم

والضبط في هذا ببيت واحد اخصر واحسن واسرع في العمل ثم انني بعد فراقي لنور الدين هذا بثلثين سنة اردت ضابطًا لعدة والقاء السابع واخذت نفسي به وتصورته وعملت لذلك بيتًا وهو

قد بتُّ كان صدري من خيارا بان بناء سر في دعاى

ثم انني فكرت في رصّ مهارك النرد وهي ثلثون مهرك واردت ان توضح كذا دايرة وتعدّ ستة وتلقي السابع ففتح الله بذلك ووضعت له هذا البيت وهو

قد رد شاني بعد شين عدمت ذا في صلاح جبرى

ثم اردت ايضا عدّ قطع الشطرنج اربعة ونحذف الخامس ففتح الله به ونظمت لذلك بيتًا وهو

غنيتم فلم انتفع ومن ذا يدفع بالبت عنه ضرّا

ثم اني اردت ذلك في قطع النرد ففتح الله به ونظمت له بيتًا وهو

لا بتك ان هبّ ريح نجد انك يا بئس ما تبتا

وكان قد ترك الى دمشق وقرأ على الشيخ نجم الدين القحفازي نحوًا وعروضًا ولما راه الجماعة بهذه المحلة عبثوا به ونظم فيه جمال الدين يوسف الصوفي رحمه الله تعالى

وسايل يسأل مستفهمًا من ذا المولى علىّ ورد

قلت له من صفد قال لي ولا ارى اولى به من صفد

وشاع البيتان في دمشق واشتهرا فحصل له خيال وترك دمشق وحضر الى صفد وفتح له حانوت تجارة في البطائن ثم انه طلب في بكرة نهار فلم يوجد له خبر وغاب سنين ولم يظهر له اثر فحمل اهله عزاءه ولما كان بعد مدة ظهر خبره من مصر ثم انه عاد الى صفد فرايته قد زاد الحال به وقد تعلّق بلعب الشطرنج وكان يستغرق نهاره وليله ولا ياكل ولا يشرب الا اذا لم يجد من يلعب معه وزاد في ذلك ففلت له يا مولانا هذا الشطرنج هو مثل الكتابة متى وصل الانسان فيها الى غاية لا يمكنه ان يتعداها وانا قد نصحتك فما بقيت تقدر تزداد على هذه الغاية التي وصلت اليها شيئًا فقال كيف اعمل اريد اكون فيها عالية مثل غيري قلت هذا الذي

فتح الله به عليك فلم يرجع عن غيه ثم انه لازم ذلك زمانا وعاد الى ما
قلته له ثم انه نزل الى دمشق ورايته بها ثم انا طلبناه فلم يفتح له على
خبر وبعد حين تقدير عشرة اعوام طلع خبره من اليمن وانه هناك
شيخ حديث في مدرسة وهذا آخر عهدي بخبره في سنة ست وثلثين
وسبع مايه

الشيخ علي مثلا

علي بن أسعد العلامة الزاهد ابو الحسن البعقوبي الشافعي النحوي
المعروف بالشيخ علي مثلا بفتح الميم والثاء المثلثة وبعدها لام الف
اخذه التتار من بعقوبا فاقام ببلغار عند التتار وحفظ المصابيح للبغوي
والمفصل والمقامات وغير ذلك وكان شديد الديانة عتيد الصيانة
يلف راسه بميزر صغير ويغني بقناعته عن الامير والوزير وكان ممن
يعتني بالشيخ تقي الدين ابن تيميه ويؤذيه بلسانه ويستعمل في الحط
ما علمه من معانيه وبيانه ولم يزل كذلك الى ان توجه للحج في سنة عشر
وسبع مايه فادركه بالجوزن حمامه وجان من الحياة انصرافه وانصرامه
وكان قد سكن الروم وولي مشيخة الحديث هناك وهو شاب وركب
البغلة ثم انه بعد ذلك تزهد وفارق الروم وحضر الى دمشق سنة بضع
وثمانين وست مايه

ابن اغرلو العادلي

علي بن اغرلو الامير علاء الدين ابن الامير سيف الدين اغرلو العادلي
كان والده مملوك الملك العادل كتبغا وكان والده ملك الامراء بدمشق
في ايام استاذه وقد تقدم ذكره في مكانه من حرف الهمزة وكان هذا

علاء الدين القدسي الشافعي

الامير علاء الدين من جملة امراء الطبلخاناه بدمشق توفي رحمه الله تعالى
في اوايل جمدي سنة تسع واربعين وسبع مايه في طاعون دمشق

علي بن ايوب بن منصور الشيخ الامام علاء الدين المقدسي الشافعي
معيد المدرسة الباذرائيه بدمشق كان يعرف اولا بطليان ويكتب ذلك
بخطه في اول امره سمع من الفخر ابن البخاري ومن عبد الرحمن بن الزين وحدث
بدمشق والقاهرة وكان قد عني بالحديث وطلب وقرا بنفسه وحرر الالفاظ
وضبطها وكان يكتب خطا فايقا ويبرز الصحف من يده تحكي روضا بالازاهر
رايقا صحيحة الالفاظ مضبوطه سليمة من اللحن مشكولة منقوطه
ولما ابيعت كتبه في حياته تعالى الناس في اثمانها وبالغوا في قيمتها رغبة
في صحتها وحسنها واتقانها وكان قد درس بالاسدية وبحلقة صاحب
حمص ثم انه توجه الى القدس وسكنه فاختلط وتلفظ بالصوابات تارة
وتارات بالغلط واخذ في ادعاء المستحيلات والقدرة على فعل ما هو
خارج عن الممكنات وكابد مع ذلك فقرا شديدا وعيشا من الهناء
بعيدا ولم يزل على حاله الى ان نزل قبره وما بلك خيطا في ابره وتوفي رحمه الله
في شهر رمضان سنة ثمان واربعين وسبع مايه بالقدس وكان بدو اختلاطه
في سنة اثنتين واربعين وسبع مايه وكان يذكر الجن كثيرا في كلامه
ويقول قد وعدوني بان يسوقوا لي نهرا من النيل ونهرا من زيت نابلس
الى داري هذه ويعد لذلك اماكن يكون فيها الماء واماكن يكون فيها الزيت
واشياء من هذه المستحيلات وكابد فقرا مرا مع هذه الحالة نسال الله

أن

العافية من كل بلاء

وزير بوسعيد

علي شاه بن سليمان بكر التوريزي الوزير الكبير خدم الفان بوسعيد ملك التتار وتمكن منه عظيما وجعل عقد وزارته نظيما وهو الذي قام على الرشيد الوزير وأهلكه وساق اليه حنفه حتى ادركه وكان داهية ذاهيه غير مفكر في أمر دنياه الذاهبه وكان محبا لاهل السنه قوي اليقين في ذاك والمنه صافي السلطان الملك الناصر وهاداه وكان الباغي من خالفه وعاداه ولم تزل رسله ترد وسيل هداياه الى دمشق ومصر تجري وتطرد وكلمته مقبوله واشارته على العين محموله وكان في اول امره سمسارا فما زال يرقى الى ان صار للنجم جارا ولم يزل على حاله الى ان حمل على شرجعه وعزل على ذويه اوان مرجعه وتوفي رحمه الله تعالى بارجان في اواخر جمادي الاخره سنة اربع وعشرين وسبع مايه وهو والد الامير ناصر الدين خليفه احد امراء دمشق المقدم ذكره في مكانه وكان قد اهدى الى السلطان الملك الناصر ربعة مليحة في قطع نصف البغدادي في ورق جيد وهي مكتوبة جميع اجزايها الثلثين بليقه ذهب بقلم محقق كبير من مكة في غاية الحسن رايتها في الخانقاه بسريا قوس واهدى اخرى مثلها الى الامير سيف الدين تنكز اظنه جعلها في جامعه

علاء الدين الفارسي

علي بن بلبان الامير المفتي المحدث النحوي علاء الدين ابو الحسن الفارسي المصري الجندي الحنفي سمع من الحافظ شرف الدين الدمياطي جزءا لابن دبزبل وسمع من محمد بن علي بن ساعد وبدمشق من البهاء ابن عساكر وغيره وكان جيد الفهم لا يرد له عن اصابة الصواب سهم حسن المذاكره كثير الفوايد في المحاضره له تقدم في الدوله المظفريه ووجاهه في الدوله الناصريه وله شعر نمق بالبديع يوهم انه مفيد وهو طعام من ضريع الا انه مقبول غير مردود وفيه دلاله على انه برز عن خاطر مكدود وكان مليح الشكاله وافر الجلاله ولم يزل على حاله الى ان بلغ الاجل كتابه وهيل عليه ترابه وتوفي رحمه الله تعالى في تاسع شوال سنة تسع وثلثين وسبع مايه في منزله ببشاطي النيل ومولده سنة خمس وسبعين وست مايه وكان قد تفقه بقاضي القضاه ابي العباس احمد الشروجي وبفخر الدين عثمان ابن الترجاني وبمحيي الدين الدمشقي وغيرهم وقرا المنطق والاصول على الشيخ علاء الدين القونوي والنحو على العلامة شيخنا ابي حيان وصحب الامير سيف الدين ارغون النايب وكان قد تقدم في ايام المظفر وله تصانيف منها شرح كتاب الجامع تصنيف صدر الدين الخلاطي ورتب صحيح ابن حبان على ابواب الفقه وكذلك معجم الطبراني الكبير باعانة الشيخ قطب الدين عبد الكريم وانتشا ولده جمال الدين فتفقه لابي حنيفة ثم انه تحول شافعيا فنا لم والده لذلك وكان علاء الدين الفارسي يصلح للقضاء لسكونه وعلمه وتصونه ومن شعره

سرت لنسمة طابت بطيبة للذكر فارجت الارجاء من عرفها العطر
وجاءت بها البشري فسرت بما سرت واحيت باحيت الى مطلع الفجر

شبكة الألوكة www.alukah.net

فياحسنها نجدية زمزمية اضاء لها من ثغرها زاهر الدر
تبسم منها كل قلب وقالب فنبق بشيق الشيح والرند والزهر
تجلت فجلت بالشفا كل غلة وجلت فجلت بالصفا عقدة الهجر
اباحت خباء من جبايل شعرها تصيد به صيد الصنادي عن وتر
وغادرت الاسرا واسري بسيرها تسير بما لاقت وذاقت من الاسر
فاصبحت مشتاقا الى ساكن الحمى ولم استطع من بعد شيا سوى الصبر

وهي طويلة وهذا القدر منها انموذج كاف اذ هو شعر فاضل اتى فيه بصناعة بديع يوهم ان ذلك شعر يسمع فيطرب وليس كذا ما دل باسمه لبني

ابن البدري

علي بن بلبان الامير علاء الدين ابن الامير الكبير سيف الدين البدري تقدم ذكر والده في مكانه من حرف الباء الموحدة كان الامير علاء الدين احد امرآء الطبلخاناه بدمشق كان حسن السياسه كثير الرياسه وافر الامانه زايد الصيانه عفيفا عن اموال الرعيه سالك الطريق المرضيه المرعيه قل من رايناه من سلك مسلكه القويم او تولى امرا ناحية فسقى عدله اهلها كاسا مزاجها من تسنيم ما باشر جهة الا وسر خلها واراح علها ونصم جلها ونشر حلها لاجرم انه وجد ذلك له مدخرا وجعل ذكره الطيب في الناس سمرا وراح الى الله معفوا عنه مغفورا له خطاه ودخل في قوم ضرب مثلهم بزرع اخرج شطاه ووفاته رحمه الله تعالى في مستهل جمادي الاخره سنة احدى وخمسين وسبع مايه وولاه الامير علاء الدين الطنبغا ولاية نابلس لما كان بدمشق فاجمل فيها السيره

وشفى علله

173

ثم انه تولى ولاية الولاه بالصفقة القبليه فاجمل سياستها وعف عن اموال الرعايا الى الغايه ثم ولي نيابة الرحبه فحمدت سيرته بها ثم عزل منها واقام في دمشق على امرته ثم اعيد الى نيابة الرحبة ثم انه عزل منها ثم تولى القبليه فزاد في حسن المباشره والعفة عن اموال الرعايا حتى انه كان لا يعلق التبن على خيله ولا يشرب الماء الا بثمن من دراهمه ثم انه استقال فاعفي من ذلك ثم ورد مرسوم السلطان باعادته الى نيابة الرحبة وكان قد حصل له مرض استرخاء فعاقه عن ذلك وطولع بامره فورد مرسوم السلطان بان يعفى من ذلك ويتوجه اليها الامير ناصر الدين محمد ابن الزيبق وبقي الامير علاء الدين بعد ذلك قريبا من شهرين او ثلثه وتوفي الى رحمة الله تعالى في التاريخ المقدم

الامير علاء الدين

علي بن بهادر آص الامير علاء الدين امير علي ابن الامير سيف الدين بهادر آص كان امير عشره ولم يكن في دمشق من يلعب الكره احسن منه يقال انه هو بهذا اللعب كان السبب في خلاص والده لان تنكز كان يعظمه ولكنه ضيع ماله وتضعضع حاله وتوفي رحمه الله تعالى في العشر الاوسط من شهر ربيع الاخر سنة اربع واربعين وسبع مايه

الحاجب بدمشق وحلب

علي بن بيبرس الامير الفاضل الذكي الخير بن علاء الدين ابن الامير الكبير ركن الدين تقدم ذكر والده في حرف الباء مكانه كان هذا علاء الدين له المعيشه وعنده لوذعيه يتوقد ذكاء وفطنه ويتقلب مع ما بين حالتي منحة ومحنه عاشر الناس وصحب الفضلاء واجتمع بالاكابر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرؤساء النبلاء وطالع كتب الأدب وعلق لنفسه واختار ودأب
وحفظ من المنظوم والمنثور جملة وافيه وعلق بذهنه من اخبار من
تقدم قطعة كافيه ونشا بمصر واقام بدمشق وحلب وترسل الى سيس
فلذلك كان اذا حدث خلب وحلب الى النفس من محاسنه ما جلب
ولما عمل الحجوبيه ما كان يدع احدا يسبقه الى كلام واذا قال شيئا كان
بريئا من المواخذة والملام فلما عناه ابو الطيب بقوله

في رتبة حجب الورى عن نيلها وعلا فسموه على الحاجبا

ولي الحجوبيه بحلب ثم نقل منها الى دمشق وكان وهو حاجب عينها
واصلح منها ما فسد وسد مبتها ثم عاد الى حلب على الوظيفه وزاد
علوا في مراتبها المنيفه ولم يزل بها على حاله الى ان اطبق الموت
اجفانه واودعه تحت الارض اكفانه وتوفي رحمه الله تعالى سنة ست
وخمسين وسبع مايه وقد عدي الخمسين بقليل وهو اكمل الاخوة واسعدهم
وافضلهم سعي بنفسه الى ان اخذ الامرة من مصر وكان قد كتب على يده
الامير سيف الدين بلبغا كتبا ومطالعة الى السلطان فانفق تغير الدولة
فاقام هناك واعطي امرة بدمشق فجاء وارغون شاه بدمشق نايب فما مكنه
وتلقاه بوجه عابس وجهزه الى حلب فاقام بها اميرا الى ان حضر الامير
سيف الدين ارغون الكاملي اليها نايبا فخدمه فولاه بها شدا الدواوين ولم
يزل الى ان اتفقت للكاملي تلك الماينة مع الحلبيين وهرب من عندهم وجاء
الى دمشق وتوجه منها الى مصر واعيد اليها نايبا فاحسن الى علاء الدين

ابن بيبرس لانه ما غفل عن خدمة بيته واهله واخانه فرعى له ذلك ولما
قدم الكاملي الى دمشق وطلب الامير سيف الدين تلك الحاجب الى مصر
خلت الوظيفه فطلبها للامير علاء الدين فجاء الى دمشق حاجبا ولم يكن
عنده غيره لانه عارف خبير دريب عاشر الناس وراهم في مصر والشام
فما كان يتكلم في الدست غيره ثم انه توجه معه الى لد وجاء معه الى دمشق
وتوجه معه الى حلب وكان معه فلما رسم له بالاقامة هناك اقام عنده
حاجبا ولما طلب الكاملي الى مصر لم يمكنه الا الاقامة في حلب وحضر
الامير سيف الدين كاز الى حلب نايبا فراج عليه ونفق عنده بعدما كان
قد اعرض عنه ولم يزل الى ان توفي رحمه الله في التاريخ وكان يستحضر
شعرا كثيرا للاقدمين والمتاخرين واهل العصر وعلى ذهنه توارخ
ووقايع من قديم الاسلام وحديثه وكان حلو العبارة فصيح اللسان
يستحضر الواقعة في وقتها ويتمثل بالشعر النادر في مكانه وكان غريبا
في ابناء جنسه كتبت اليه بعدما توجه من دمشق لما
اقام بحلب ارتجالا من راس القلم في شوال سنة ثلث وخمسين وسبع مايه

لقد اوحشت ارض الشام حتى سلبت ربوعها ثوب البهاء
يعلل الارض ويشكو حظه من الايام وما جده لهذه الحادثة من
الآلام وما يتجرعه من الغصص لفراق مولانا الذي آنس مقامه حلب
واوحش فراقه الشام

واذا نظرت الى البقاع وجدتها تشقى كما تشقى الرجال وتسعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نعم يا مولانا لقد شقيت دمشق ببعدك عنها، وسعدت حلب بقربك منها، وما يقول الملوك الا ان الله تعالى كان قد كمل محاسنها بحلولك واطلع الامن فيها بنزولك، وكاثرانها بما تجريه المكارم فيها من سبولك وفاخر اهلها افقها بما توثره في طرقها جوافر خيولك، وفاضل ازاهرها النائحة بآثار جرد يولك

فتململت وتململت فاصابها عين الما لي
ورمي الاله صفاتها الحسني بحادثة الليا لي
فعوتنا من ذا بواك في منازلها البوا لي
وكانما عرصاتها سلك وادمعنا الآ لي

ومولانا عز نصره فيجد امثالنا كثيرا واما نحن فوالله ما نجد مثله ولا من اذا اصابنا ظلماء افاض بالجود وبله وبله، وقد حرم الملوك على نفسه المزور على باب المولانا الكريمة لا اخلاها الله من ذلك المحيا الكريم والوجه الذي يخجل البدر اذا انار في الليل البهيم، يا مولانا الله بمتعنا بحياتك ما ينسي الملوك تلك الليلة التي مرت وما ليلك بين يديك وكان الانس والسعد والفضل في قبة ضربت عليك والمسرة والاقبال والهناء خدام وقفوا لديك، ودموع الملوك ما يملك ردعانها ولا عجاء عقود درها وجمانها، ولا ينقطع لها خيط مزن ولا يعلم الباعث لها ما هو امن سرور او حزن، نعم للنفس شعور بما يقع فيما بعد وادراك بما سوف يتجدد من النحس او السعد، ولما عاد الملوك تلك الليلة من عند

مولانا اعزالله انصاره، دخل مسكنه واستجن داره، نظم الملوك

تعجب خلي من عبرتي وقد هطلت كالحيا الساكب
فقلت دموعي تحاكي ندى علي بن بيبرس الحاجب

وبالله يقسم الملوك ان دمشق بعد مولانا ما تسكن والعمل على الخروج منها متعين ان امكن، فلقد كان لها بمولانا ملك الامراء جمال واي جمال ورونق لا يملكه الا البدور اذا انتبه في ليالي الكمال، وعتر دايم لوان ربابه الكريم فيها محل وبرحل، وظل ظليل لوان مغناها ما اقفر منه ولا اجمل

ما العيش فيها طيب لبعاده عنها ولا روض الحمى بنضير

وعلى الجملة فدمشق لها مدة سنين في خمول والله يجعل هذا آخره، وبرنا وجه مولانا على ما يسر من اوقات انسه الفاخره

وكنا حانهوى فيادهر قلنا اني الوسح يوما ان نعود كما كنا

والطاف الله خفية بعباده، وقد برجع الله الغريب الى بلاده بمنه وكرمه انه ذلك ان شا الله تعالى

علي بن شكر

الامير علا الدين اميرعلي ابن الامير الكبير المهيب سيف الدين نايب الشام كان بحبه والده محبة عظيمة واطنه من زوجه بنت الامير سيف الدين كوكاى امرة السلطان الملك الناصر ولبس الشريف والشر بوش ومشى الامرا والحجاب ووجوه الدولة من ارباب السيوف في خدمته من مدرسة نور الدين الشهيد الى دار السعادة في يوم الخميس ثاني شهر رمضان سنة اثنتين وثلثين وسبع مايه وكان لا يزال عليلا

امير علي ابن نايب الشام

كثير الاوجاع والاسقام فيتنكد عيش والده بذلك ولم يزل على ذلك الى ان
توفي رحمة الله في عشية الاثنين عند المغرب العشرين من ذي القعدة
سنة ثلث وثلثين وسبع مايه ودفن في اول الليل بتربة والده التي بجوار
جامع ظاهر دمشق ووجد عليه وجدا عظيما والده وجهز السلطان
اليه اميرا كبيرا يعزيه وجهز معه تشريفا عظيما فلبسه وكان قد جاء
منه كتاب الى الامير سيف الدين بكمر الساقي يوصي فيه باخته
زوج امير احمد بن بكمر الساقي وكان اسمه فيه بخط يده لانه كان
صغيرا جدا اول ما كتب فكتبت ـــــ انا الجواب عنه وانا بالديار
المصرية في سنة اثنتين وثلثين وسبع مايه ونسخته ادام الله نعمة
الجناب العالي الاميري العلائي وزاد العيون باثاره كل بهجه وسر
بابكار معاليه كل نفس وقر بها كل مهجه وشد بباسه عضد والده حتى
يطفئ به جمر الوغى ووهجه صدرت هذه المكاتبة الى الجناب العالي تطوي
على سلام هو اصدق القول واطرب لهجه وتنشر عن ثناء جعل طريقه
الى الاسماع على الرياض ونهجه وتوضح لعلمه الكريم ورود مكاتبته التي
هي حقيقة المحاسن ومجازها وبرود الفضل التي اضحت وخط اسمه
الكريم طرازها فوقف منها على الرياض رقمها الغمام بابر قطره
ودبج ثراها بملونات زهره لا بل نظر منها الى الافق يلمع في ليل مداده
صباح طرسه ووجد الفاظه الدر لا بل تعلو على الدر ان يكون من
نوعه وجنسه وسر من الجناب العالي بدرة اهدا ابوه وهو في الحقيقة

بحر وسما واسما وتعجب له من ماجد فاق البدور هلالا وعلا الشموس نجما
وراى خط يده يطير جناحه بنجاح انجابه وعلم انه لا بد وان يغدو
فارس الكتاب والكتابه فيا عز هذه الدولة الناصرية بباسه
الماضي الشبا ويا بشرى المعالي منه بامارة نجيب قالت له الامارة مرحبا
والله يجمل بيديها آلات المواكب ويعلي قدره على اقدار السعود من
الكواكب فان الظن في الصدقات السلطانية ما رقاله غير اولي درجه
ولا تخطى الامل الصادق منعطفه ومنعرجه واما الاشارة الكريمة
الى كريمته فهي ابن كانت كريمه وحيث سارت وصارت سعودها
مقيمه وما الجناب العالي واهله الا بمنزلة الولد بل اعز قدرا واذا
جاء احدهم بحسنة واحدة نال بدلها عشرا فهي درة اجرزها مودعها
وشمس اشرق بالمشرق واليمن مغربها ومطلعها فلتقر عينه من
جهتها المصونه ولتطب نفسه بما ناله من العنايه والمعونه
ان شاء الله تعالى

نور الدين الهاشمي

علي بن جابر بن علي بن موسى نور الدين الهاشمي اليمني شيخ الحديث
بالمنصورية بالقاهرة سمع باليمن من زكي البلقاني وبمصر من العز الحراني
وخلق وبدمشق من الفخر وجماعة كان فاضلا محدثا اديبا رئيسا في نفسه
اريبا اخلاقه سهله وحركاته تقتفي التراخي والمهله متواضعا في
نفسه مقتصرا في حاله ولبسه وكان للكتب جماعه ونفسه
الى التزيد منها طماعه وكان صوته جهوريا وليس من الفصاحة عريا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقرآءته مليحه وكلماته صحيحه ولم يزل على حاله الى ان هشم الموت عظام
الهاشمي واتاه منه مالم يسلم منه النوع الآدمي وتوفي رحمه الله تعالى في
ثالث عشرين جمادي الاخره سنة خمس وعشرين وسبع مايه ومولده بمكة
سنة سبع واربعين وستمايه وقيل سنة ثمان واربعين في يوم عاشوراء كما
ذكر قال الفاضل كمال الدين الادفوي واصحابنا ينسبونه الى
شيء من التساهل فيما يقوله ويدعيه وكان الشيخ ابو عمرو ابن سيد الناس
يذكر عنه انه ذكر شيئا وكتبه بخطه ثم ادعى غيره واصلحه وكانت فيه
مكارمه وكان بوصف بحسن الجوار والمخالطه ونوزع في انه هاشمي وقال
شيخنا الذهبي وكان مع علمه ليس متحريا في النقل قاله ابو عمرو والنويري
اخذ عنه الطلبة واخبرني من لفظه شيخنا العلامة قاضي القضاه
تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى قال استعرت من نور الدين المذكور مجلدا
فوجدت فيه في مكان الابيات الضاديه التي للشافعي رضي الله عنه وفيها
تخريجه الى الحاشيه تشتمل ببيتين الاول حفظته وهو

قف ثم نادِ بانني لمحمدٍ ... ووصيه وابنيه لست ببا غض

ثم تاملت الخط فاذا هو خط نور الدين انتهى قلت وقد اشتهر هذا
البيت واثبته الفضلاء والحفاظ والناس في شعر الشافعي وهو

يا راكبا قف بالمحصب من منى ... واهتف بقاعد خيفها والناهض
سحرا اذا فاض الحجيج الى منى ... فيضا كملتطم الفرات الفائض
ان كان رفضا حب آل محمد ... فليشهد الثقلان اني رافضي

ولكن من له دربة ومعرفة بقدر الشافعي يتحقق ان الشافعي ما يقول بافعل
اسم فاعل من ابغض وذكر الثقات عن الربيع انه قال صحبنا مع الشافعي
فما ارتقى نجدا ولا هبط واديا الا وهو يبكي وينشد هذه الابيات الثلاثه فاذا
زيد فيها رابعا او خامسا اخرج ذلك اهل النقد وعن الربيع قال سمعت
الشافعي يقول

شهدت بان الله لا رب غيره ... واشهد ان البعث حق واخلص
وان عرى الايمان قول مبين ... وفعل زكي قد يزيد وينقص
وان ابا بكر خليفة احمد ... وكان ابو حفص عليا الحق يحرص
واشهد ربي ان عثمان فاضل ... وان عليا فضله متخصص
ائمة دين يقتدي بفعالهم ... لحى الله من ايا هم يتنقص

وروى ابو سعد ابن السمعاني في ذيله بسنده الى جعفر بن احمد بن الحسن
السراج انه انشد ردا على من زعم ان في الشافعي تشيعا

لا در در معاشر لم يحفظوا ... غيب الائمة عاجزا او ناهض
زعموا بان الشافعي محمدا ... جادت بمصر ثراه منزنة عارض
مترفض اذ قال في بيت له ... فليشهد الثقلان اني رافضي
ما قاله الا بشرط واضح ... لاولي النهى والدين ليس بغامض
ان كان رفضا حب آل محمد ... فليشهد الثقلان اني رافضي
وبه يقول المسلمون وهل ترى ... عين لآل محمد من باغض
يا من رماه ببدعة في دينه ... لازال جسمك جلف ممحي نافض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رجع القول الى ذكر نور الدين الهاشمي الله اعلم بسريرته ومن شعره في اصحاب الطيالس

قوم لهم سيرة سارت ببغيهم قد ارتدوا برداء الكبر والحمق
خفت رؤسهم اذ خف عقلهم لو لا طيالسهم طارت من العنق

ومنه في اصحاب العذبات

قوم الى الثيران اقرب نسبة وحقيقه قد لبسوا اثوابا
سترت عمائمهم شعوب قرونهم او ما ترى عذباتهم اذنا با

ومنه

يفخر زيد بحسن عمته بخطر بالكم اذ راي عذ به
كمثل ثور ربد وملتهيا بمرح عجبا اذا راي ذ نبه

ومنه

هو المجد لا زور الاماني الكواذب وليس العلى الا بنذال الرغا يب
وما فاح نشر الروض الا لانه بذول لما اولاه قطر السحا يب
وما طاب ذكر الحمد الا لانفس لها في اقتناء الحمد اسنى المكا سب
جنابك من عصر خلت منه سادة غياث لمسجد وغوث لمرا غب

ومنه

نال من صدها الفواد سلوا رب خيراتي بغير اعتما د
شيمة في الحسان بغض المحبين فلا ترجون صفوا لود ا د

قلت شعر جيد ومقاصد حسنة ولكن هو ولد بمكة ورئي

باليمن واهل تلك البلاد المعهود منهم اللطف ورقة الحاشية لا سيما وقد اقام بالديار المصرية فكيف يقول

نال من صدها الفواد سلوا رب خيراتي بغير اعتما د

هذا فيه جفا وغلظة طباع وابن هذا من قول الاول

علمتني بجرها الصبر عنها فهي مشكورة على التقبيح

قال علمتني فنسب ذلك اليها وقال الصبر وما قال السلو والنصف الثاني في غاية الحسن وكان الشيخ نور الدين المذكور يدعي انه يحفظ الوجيز

٥ علي بن الحسن

علي بن الحسن بن احمد الامام الزاهد العابد علم الاولياء ابو الحسن الواسطي الشافعي صحب الشيخ عز الدين الفاروثي وسمع من امين الدين ابن عساكر وغيره وقرا القران والفقه واكثر من مطالعة العلم ولاذ بظل الصبر والحلم ولازم الحج سنين عاما وجاور في بعض ذلك مقاما وكان منجمعا عن الناس منعزلا عن الادناس لا يقبل من احد ولا له غير الصبر ملتجد له كشف وحال وفضل وقال كثير التلاوة والقيام والذكر والصيام منقطع القرين متواصل الانهة والانين توفي رحمه الله ببدر محرما وراح الى الله مكرما وذلك في سنة ثلث وثلثين وسبع مايه

واسطي

خطيب جامع جراح

علي بن الحسن الامام الخطيب ابن الحاني بالجيم والالف والباء الموحدة خطيب جامع جراح كان طيب النغم حسن الصوت اذا نغم

شبكة الألوكة www.alukah.net

جيد الأداء فصيح التلاوة يشوق الى الاقتداء به والاهتداء يورد خطبا طوالا يطيل فيها جوابا وسؤالا وله عمل كثير في الكيمياء وزعم انها صحت معه والظاهر انه ظفر منها ببعض صبغ اطمعه ولم يزل في نصبه وكده الى ان حصل في لحده وتوفي رحمه الله في سنة احدى وسبع مايه وخطب بعده الشيخ شرف الدين الفزاري الى ان نقل الى خطابة الجامع الاموي وكان هذا الخطيب ابن الحابي قد جمع نحو اربع مايه دينار وجاءت النار فكابر وقعد في بيته في الجامع فدخلوا عليه فكلمهم بالتركي فاخذوا ثيابه وفرشه ونحو ثلثين قطرميزا من زبيب وخل وعسل ثم جاءته فرقة اخرى وقالوا لهم ابن المال فتمسكن لهم فرأوا هناك لا زورا فاراد وا ان يوجروه به فصاح وحفر لهم عن ثلث مايه دينار فاخذوا الذهب وعذبوه ثم انه هرب وتسلق من الباب الصغير فظفر به اناس آخرون وطالبوه مصادرة وقاسي اهوالا ووبالا وفقرا الى ان توفي رحمه الله في تاريخه ولما ابيعت كتبه جاء الشيخ تقي الدين رحمه الله تعالى واشترى منها كتبا بالف درهم جميعها في الكيمياء ورمى بها في وقنه في بركة وغسلها وقال هذه كانت تضل الناس وتضيع اموالهم

ابن عمرون

علي بن الحسن بن علي ابن نصر علاء الدين ابن عمرون نشأ علاء الدين هذا وقد عدم ما كان لوالده من الدنيا الواسعة فاشتغل بكتابة الحساب وولي الزكاة ثم الوكالة وغيرها وكان من عقلاء الناس وتوفي رحمه الله تعالى في سنة ست وسبع مايه في خامس عشر شهر رجب وروى سنا سيات

179

نور الدين ابن الافضل

الرازي عن احمد ابن النحاس سمعها عليه بالاسكندرية عن ابن موقا وكان والده من ارباب الاموال الجزيلة واقام باسكندرية وتوفي بها

علي بن حسن الامير نور الدين ابن الامير بدر الدين حسن ابن الافضل كان الامير نور الدين هذا ابن اخي الملك المؤيد صاحب حماه جاء الى دمشق بعد الفخري امير طبلخاناه واقام بدمشق واشتري دارا بايدغدي شقير التي عند ماذنة فيروز من الامير علاء الدين علي بن بندر الحاجب وهي دار عظيمة وبها بحرة متسعة لم يكن بداخل دمشق اكبر منها وعمر بها الامير نور الدين قبة مليحة الى الغاية وكانت له املاك وسعادة بحماه واقطاع جيد وعنده جواري جنكيات وذفيات فانقصف وأورث اهله الأسى والأسف وكان موته في عاشر صفر سنة تسع واربعين وسبع مايه وعمره تقديرا اربع وعشرون سنة وكان يعرج قليلا الا ان وجهه حسن

ابن المرواني

علي بن حسن الامير علاء الدين ابن المرواني كان في دمشق من خيار الناس واعقلهم ممن يود ان يعد او يدخل في كيس الاكياس ظريفا منديا مخرجا مهذبا يخدم الناس ويتقرب باحسانه ويحسن بيده ولسانه الى ان تولى الصعيد بمصر فاكتسب هناك الاثم واصر على الاصر وسفك الدماء نهارا جهارا واجري منها بحرا تهانهارا ثم انه نقل الى ولاية القاهرة فاظهر فيها من الجبروت ما تجف منه البحار الزاخرة ولم يزل على حاله الى ان راح الى الآخرة وتوفي رحمه الله تعالى

اول ما علمت من امره انه جاء الى صفد شاد الديوان ووالي الولاة عوضا عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الامير علم الدين سنجر الشاي في جمزة الامير سيف الدين تنكز في سنة ثمان
عشرة او تسع عشرة ولم يزل بصفد الى طلب الى دمشق وتولى ولاية البر
بها في سنة اثنتين وعشرين وسبع مايه عوضا عن سنجر الطرقجي واحبته
تنكز والصاحب شمس الدين وقربا وادنياه وبالغ في اكرامه ولم يزل
معظما بحبته اهل دمشق ويحسن هواليهم الى ان طلبه السلطان الملك
الناصر محمد الى القاهرة في شهر ربيع الاول رابعة سنة ثلث وثلثين وسبع مايه
وولاه الصعيد فدخل يوما الى ديوان الانشاء بقلعة الجبل لالفه باهل
دمشق وقعد عندنا يسيرا يتحدث ويذكر دمشق فجاء اليه انسان من
عند بعض الخاصكية يقول هذا يكون في خدمتك يصلي بك ويؤذن ويقرا
يشير الى فقيه معه فقال سلم علي الامير وقل له انا ما اروح الى الصعيد
مسلما فضلا عن اني اصلي فاخذنا منه ذلك على عادة بسطه وتندبه
فما كان الا ان راح الى الصعيد وحط بيده والسيف فوسط وتمر وشنق
وسفك الدماء الى ان نقل الى ولاية القاهرة في سادس عشر بن جمادي الاخرة
سنة ست وثلثين وسبع مايه وكان الحال في هذه الولاية اشق اول ولايته
القاهرة قطع على ما قيل خمسين يدا غير الارجل وزاد في ذلك ودخل مع القاضي
شرف الدين النشو واجبته واخذ ارواح جماعة من الكتاب وولي السلطان
ابنه الامير ناصر الدين محمدا مصر واضاف الحسبة في الخبر الى الامير علاء الدين
في ايام الخلاء لكنه سارع لك سياسة جيدة واظنه تولى القاهرة بعد
سيف الدين بلبان الحسامي بعدما نقل الى نيابة دمياط

شيخ خانقاه كريم الدين

علي بن الحسن بن علي الشيخ نور الدين ابو الحسن الاموي الشافعي
شيخ خانقاه القاضي كريم الدين سمع من الفخر ابن البخاري وغيره اجاز
لي بخطه في سنة ثمان وعشرين وسبع مايه ومولده باقصر اسنة اثنتين
او ثلث وخمسين وستمايه

الحلي الرافضي

علي بن حسن ابن ابي الفضل ابن جعفر بن محمد بن كثير الحلي قدم
دمشق واقام بها سنوات ثم انه في يوم شق الصفوف في الجامع الاموي
والناس في صلاة جنازة وجعل يقول لعن الله من ظلم آل محمد ومن هذا وشبهه
فنبه الشيخ عماد الدين ابن كثير عليه وقال امسكوه فان هذا يسب الصحابة
فامسكوه واحضروه الى العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى
فاستفهم منه عما يقول فظهر له انه يسب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
فامر باعتقاله ثم ان الناس قاموا في امره ورفعوه الى قاضي القضاة جمال الدين
المسلاتي المالكي فضربه ثلثة ايام بالسياط وياموه بالتوبة وهو مصر ثم ان
الناس حملوه الى دار العدل بين يدي النايب فامره بالتوبة هو والقضاه
وهو مصر ثم ان نايب القاضي المالكي حكم بضرب عنقه فتوجه الناس
به الى سوق الخيل وتوجه بعض النابر يشاور عليه فجاء بعض الجند وضرب
عنقه واخذ راسه ولعب الجند به الكرة في سوق الخيل ثم ان العوام
احرقوا جثته بالنار وطيف براسه بعد ذلك في اسواق دمشق وكان ذلك
في يوم الخميس عشرين جمادي الاولى سنة خمس وخمسين وسبع مايه

الامير علاء الدين ابن صبح

علي بن حسن بن صبح الامير علاء الدين احد الامراء بدمشق صحب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الافرم وداخله ولما فقد الامراء وتركوا الافرم وحده لم يبق عنده احد من الامراء لامن هو من خواصه ولامن هو بعيد عنه اخذه الامير علاء الدين ابن صبح وتوجه به الى الشقيف ولما دخل السلطان الى دمشق كتب لهما امانا فحضرا اليه ثم انه امسكه فيما بعد واقام في سجن الاسكندرية الى ان افرج السلطان عنه ووصل الى دمشق يوم عيد الاضحى سنة اربع عشرة وسبع مايه ولم يزل بدمشق مقيما على امرته الى ان توجه الى البقاع ومرض به وتوفي هناك في يوم الاربعاء سابع عشر بن شوال سنة اربع وعشرين وسبع مايه وعمره سبع واربعون سنة

٥ علي بن الحسين ٥

ابن شيخ العوينه

علي بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي الشيخ الامام العالم الفاضل العلامة المتبحر المفنن الاصولي الفقيه النحوي الكامل زين الدين ابو الحسن ابن الشيخ جمال الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين ابن الشيخ زين الدين شيخ العوينه الموصلي الشافعي كان حسن الشمائل ظاهر الجلالة نير المحيا يشبهه البدر لو تم له ذلك اوتهيا احمر الوجنه رؤية الورد معها هجنه نقي الثوب برئ من العيب طاهر الذيل عاطر الجيب خاليا من الشبهة والريب حاليا بمواهب الفوايد التي ما يذكر معها للغمايم سيب فقيه اذا قلت فقيه يبهر علمه وبحثه كل من يلتقيه فضله او يلتقيه اصولي مد اطناب الاطناب في شرح المختصر وقام

فكه الخاصر مامون العثره ؟

باعباء هذا العلم وجالد لما جادل وانتصر مفسر غير مقصر بليغ اذا فوه الهي بعذوبة نطقه عن العذب ووادي محسر نحوي جل ما في التسهيل من التعقيد واوضح غوامضه فاغمض ناظر الناظر فيه بعد ما كان يعالج التسهيد ورياضي اخذ جمل محاسنه بالاحساب وقرب بعيد هذا الفن وسهل الاكتساب وناظم اداره قوافيه كؤوسا على الالباب وانسى المتيمين باغزاله ذكري المنازل والاحباب نبذه به جماعة من الاعيان وتخرج به طايفة من اولي الفهم والاذهان ولم يزل يفيد ويبدي البدايع في البداية ويعيد الى ان اتى سيل المنية على ابن شيخ العوينه واستوفى اجله منه دينه وتوفي رحمه الله تعالى بالموصل وصلي عليه في ماردين غايبا في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وسبع مايه وسالته عن مولده فقال بالموصل ثاني عشر شهر رجب الفرد سنة احدي وثمانين وست مايه اجتمعت به في دمشق بالمدرسة القليجيه جوار دار الذهب في شهر شوال سنة خمسين وسبع مايه وقد ورد للحج الى دمشق صحبة بيت صاحب ماردين فرايت منه حبرا كامل الفوايد وبحرا لا تخل امواجه بالقاء الفرايد وكتبت اليه بعد ذلك سؤالا نظمته قديما وهو

الا انما القران اكبر معجز لافضل من يهدي به الثقلان
ومن جملة الاعجاز كون اختصاره باعجاز الفاظ وبسط معان
ولكنني في الكهف ابصرت اية بها الفكر في طول الزمان عناني
وماذاك الا استطعما اهلها فقد نري استطعامهم مثله بيبيا

فما الحكمة الغراء في وضع ظاهر مكان ضمير ان ذاك لشا ن
فكتب هو الي الجواب عن ذلك

سالت لماذا استطعما اهلها الي عن استطعمام ان ذاك لشا ن
وفيه اختصار ليس ثم ولم تقف علي سبب الترجمان منذ رما ن
فهاك جوابا رافعا لنقابه يصير به المعني كراي عيا ن
اذا ما استوي الحالان في الحكم رجح الضمير واما حين يختلفا ن
بان كان في التصريح اظهار حكمة لرفعة شان او حقارة جا ن
كمثل امير المومنين يقول ذا وما نحن فيه صرحوا بانما ن
وهذا علي الايجاز واللفظ جاء في جواب منثورا يحسن بيا ن
فلا تمتحن بالنظم من بعد عالما فليس لكل بالقريض يدا ن
وقد قيل ان الشعر يزري بهم فلا يكاد يبري من سابق بريها ن
ولا تنسني عند الدعاء فاني سابدي مزايا كم بكل مكا ن
واستغفر الله العظيم لما طغي به قلمي او طال فيه لسا ني

والجواب المبسوط بالنثر فهو بسم الله الرحمن الرحيم
سال بعض الفضلاء عن الحكمة في فاستطعما اهلها دون استطعماهم
مع انه اخصر والجواب قلت والله الموفق انه لما كانت الالفاظ
تابعة للمعاني لم يحتم الاضمار بل قد يكون التصريح اولي بل ربما يكاد يصل
الي حد الوجوب كما سنبينه ان شاء الله تعالي ويدل علي الاولوية قول
ارباب علم البيان ما هذا ملخصه لما كان للتصريح عمل ليس للكناية كان

لاعادة اللفظ من الحسن والبهجة والفخامة ما ليس لرجوع الضمير اتي لا يهم
فقد يعدل عن التصريح اما للتعظيم واما للتحقير والنداء واما للتشنيع
والنداء بقبح الفعل واما لغيرهم فمن التعظيم قوله تعالي قل هو الله احد الله
الصمد دون هو وقوله تعالي وبالحق انزلناه وبالحق نزل ولم يقل وبه وقوله
الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
في الحج فقد كرر لفظ الحج مرتين دون ان يقال فمن فرضه فيهن ولا
جدال فيه اعلاما بعظمة قدر الحج وعبادته من حيث انها فريضة العمر وفيها
شبه عظيم بحال الموت والبعث فناسب حال تعظيمه في القلوب التصريح
باسمه ثلث مرات ومنه قول الخليفة امير المومنين برسم بكذا دون انا
اما لتعظيم ذلك الامر او لتقوية داعية المامور او نحوها وقول الشاعر

نغص عصام سودد عصاما وقول ابي تمام

قد طلبنا فلم نجد لك في السودد والمجد والمكارم مثلا

فان ايقاع الطلب علي المثل اوقع من ايقاعه علي ضميره لو قال طلبنا لك مثلا
فلم نجده وقول بعض اهل العصر

اذا برقعت يوما استه وجهه علي الناس قال الناس جل المنور

واما ما يكاد يصل الي حد الوجوب فمثل قوله تعالي يا ايها النبي انا احللنا
لك ازواجك الي قوله وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي
ان يستنكحها عدل عن الاضمار الي التصريح وكرر اسمه صلي الله عليه وسلم
تنبيها علي ان تخصيصه صلي الله عليه وسلم بهذا الحكم اعني النكاح بالهبة

الي؟

عن سائر النابر لمكان النبوة وكرر اسمه صلى الله عليه وسلم تنبيها على
عظمة شانه وجلالة قدره اشارة الى علة التخصيص وهي النبوة ومن
التحقير فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا
دون عليهم وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم اضمر هنا ثم لما
اراد المبالغة في ذمهم صرح في الآية الثانية والثالثة بكفرهم فقيل لعنة الله
على الكافرين وللكافرين عذاب مهين وامثاله كثير فاذا تقرر هذا
الاصل نقول لما كان اهل هذه القرية موصوفين بالشح الغالب
واللوم اللازب بدليل قوله صلى الله عليه وسلم كانوا اهل قرية لئاما وقد
صدر منهم في حق هذين العبدين الكريمين على الله ما صدر من المنع بعد
السؤال كانوا حقيقين بالنداء عليهم بسوء الصنع فناسب ذلك التصريح
باسمهم لما في لفظ الاهل من الدلالة على الكرم مع جرمان هذين الفقيرين
من خيرهم مع استطعامهما اياهم ولما دل عليه حالهم من كدر قلوبهم وعمى
بصايرهم حيث لم يتفرسوا فيهما ما تفرسه صاحب السفينة في قوله
اري وجوه الانبياء هذا ما يتعلق بالمعنى واما ما يتعلق باللفظ فلما في
جمع الضميرين في كلمة واحدة من استثقال فلهذا كان قليلا في القران المجيد
واما قوله تعالى فسيكفيكهم الله وقوله انلزمكموها فانه
ليس من هذا القبيل لانه عدول عن الانفصال الى الاتصال الذي هو احضر
وعند فاء الضمير لا يودي الى التصريح باسم ظاهر بل يقال فسيكفيك
اياهم الله وانلزمكم اياها وكان الاتصال اولى لانه احضر وموداهما واحد

بخلاف مسالتنا ثم هنا سؤالات فالاول ما الفرق بين الاستطعام
والضيافة فان قلت انهما بمعنى قلت فلم خصصتهما بالاستطعام والاهل
بالضيافة والثاني فلم قيل فابوا ان دون فلم مع انه احضر الثالث
لم قيل اتيا اهل قرية دون اتيا قرية والعرف بخلافه تقول اتيت الى الكوفة
دون اهل الكوفة ما قال تعالى ادخلوا مصر والجواب عن
الاول ان الاستطعام وظيفة السايل والضيافة وظيفة المسؤل لان
العرف يقضي بذلك فيدعو المقيم الى منزله القادم لبساله ويحمله الى
منزله وعن الثاني ان الاباء من قوة المنع ما ليس في فلم لانها تقلب
المضارع الى الماضي وتنفيه فلا يدل على انهم لم يضيفوهم في الاستقبال
بخلاف الاباء المقرون بان فانه يدل على النفي مطلقا وآية ويابى الله الا
ان يتم نوره اي حالا واستقبالا وعن الثالث انه مبني على ان مسمى
القرية ماذا هو الجدران واهلها معا حال كونهم فيها ام هي فقط ام هم
فقط والظاهر عندي انه لم يطلق عليها مع قطع النظر الى وجود
أهلها وعدمهم بدليل قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على
عروشها سماها قرية ولا اهل ولا جدار قايما ولعدم تناول لفظ القرية
اياهم في البيع اذا كانت القرية واهلها ملكا للبايع وهم فيها حالة البيع
ولو كان الاهل داخلين في مسماها لدخلوا في البيع ولثبوت المغايرة بين
المضاف والمضاف اليه وانما ذكر الاهل لانهم المقصود من سياق الكلام
دون الجدران لانه بمعرض حماية ما وقع منهم من اللوم فان قلت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانصنع بقوله تعالى وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها وكم من قرية
اهلكناها فجاءها باسنا بياتا اوهم قايلون وضرب الله مثلا قرية كانت
آمنة الى اخره واسأل القرية فان المراد في هذه الايات وامثالها الأهل
والجدران قلت هو من باب المجاز بالقرينة لأن الاهلاك انما
ينسب اليهم دونها بدليل اوهم قايلون فاذاقها الله لباس الجوع والخوف
وبطرت معيشتها ولاستحالة السؤال من غير الاهل على انا نقول
لو تصور وقوع الهلاك على نفس القرية بالخسف والحريق والغريق ونحوه
لم تتعين الحقيقة لما ذكرناه وهذه عجالة الوقت ونحن على جناح السفر
هذا صورة ما كتب به الى الشيخ زين الدين رحمه الله تعالى وقد
كنت كتبت هذا السؤال للشيخ الامام العلامة نجم الدين على بن داود
القحفازي واجاب عنه بجواب يأتي ان شاء الله تعالى في ترجمته واجاب
عنه العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى بجواب في ترجمته
ان شاء الله تعالى وقرأ الشيخ زين الدين القرآن ببغداد على الشيخ
عبد الله الواسطي الصرير لعاصم من طريق ابي بكر وشرح الشاطبية
على الشيخ شمس الدين ابن الوراق الموصلي وحفظ الحاوي الصغير وشرحه
على اقضى القضاة عز الدين ابي السعادات عبد العزيز بن عدي البلدي
وشرحه ايضا على السيد ركن الدين وقرأ مختصر ابن الحاجب وشرحه على
السيد ركن الدين ايضا وقرأ اصول الدين والمعقولات على السيد ركن الدين
ايضا وقرأ الفية ابن معط على الشيخ شمس الدين المعيد المعروف بابن

عايشة وقرأ اللمع ايضا لابن جني ببغداد على مهذب الدين الخوي وعلى
شمس الدين الحجري بفتح الجاء والجيم التبريزي مدرس العزيزية في المستنصرية
وقرأ الحساب على القاضي عز الدين المذكور آنفا وقرأ عليه الطب ايضا
واجاز له جماعة منهم الشيخ تاج الدين ابن الدجي الحنفي وسمع
عليه بعض جامع الاصول لابن الاثير وكان يرويه عن ابن الحامض عن المصنف
وسمع اكثر شرح السنة على الشيخ تاج الدين عبد الله ابن المعاني واجاز
له الشيخ شمس الدين ابن الوراق الحنفي وقدم الى دمشق سنة ثمان وثلثين
وسبع مايه وسمع على الشيخ جمال الدين المزي صحيح البخاري والترمذي ومسند
الشافعي واجزاء كثيرة وعلى الشيخ شمس الدين السلاوي صحيح مسلم
وعلى الشيخ زين الدين ابن تيميه النسائي وعلى الشيخ شمس الدين الذهبي
سنن ابن ماجه وسمع على الشيخ شمس الدين ابن النقيب قاضي حلب بعض
سنن الدارقطني واجاز له الباقي وسمع على الشيخ علم الدين البرزالي جاب
علوم الحديث لابن الصلاح واجاز له الشيخ شمس الدين محمد بن شمارة الموقت
الموصلي المقامات الحريرية وروى مصنفات الشيخ موفق الدين الكواشي
عن الشيخ شمس الدين ابن عايشة عن السيد ركن الدين عن المصنف
رحمه الله تعالى وله من المصنفات تفسير بخ الحمد وهو خمس سور من
القرآن الكريم اول كل سورة الحمد وشرح مختصر ابن الحاجب في مجلد
وشرح البديع لابن الساعاتي الحنفي وشرح مختصر العالمين للسيد
ركن الدين وكتاب تنقيح الافهام في جملة الكلام اختصار مقاصد

الجزء

الشول في علم الاصول للسيد زكن الدين ونظم الجاوي الصغير في دون الخمسة الآف بيت وشرح المنظومه الاسعردية في الحساب وشرح التسهيل لابن مالك ولم يكمل وشرح قصيدة في الفرايض للشيخ عبد الله الجزري وله كتاب عرف العبير في عرف التعبير هذه الترجمه املاها علي من لفظه وسالته عن معني هذه التسمية اعني شيخ العوينه فقال الشيخ زين الدين الأعلي كان من اهل الثروة والستعادة بالموصل فاثر الانقطاع والعزلة فاوي الي الجيانة بباب الميدان ظاهر الموصل ولا ماء لها هناك الا من الابار المحفورة طول البير خمسون ذراعا وستون ذراعا واكثر واقل فكان الشيخ زين الدين يتوجه في كل يوم الي الشط ويملا ابريقين ويحملهما ويجيء بهما لاجل شربه ووضوئه فمكث علي ذلك مدة وهو يقاسي مشقة لبعد المسافة فلما كان في ليلة راي النبي صلي الله عليه وسلم او الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول له احفر لي عندك حفيرة يظهر لك الماء فلما انتبه استبعد ذلك لان الآبار هناك بعيدة الغور ولبث مدة فراي تلك الرؤيا فاستبعد ذلك ولبث مدة فراي تلك الرؤيا وقال لو حفرت بعجاز طلع لك الماء فقص ذلك علي بعض اصحابه وحفر في ذلك المكان تقدير ثلث اذرع او اكثر فاجري الله هناك عينا وهي مشهورة هناك فمن ثم قيل له شيخ العوينه وكان من الصلحاء الكبار انتهي ولما بلغني وفاة الشيخ زين الدين المذكور قلت انا في رثايه

الشيخ لما توفي وقدر الله حينه
سالت دموعي عيونا علي ابن شيخ العوينه

وانشدني الشيخ زين الدين رحمه الله من لفظه لنفسه ماكتب به الي الشيخ شمس الدين الحيالي

سلام مثل انفاس العبير علي من حبه زاد المسير
ونهج سبيله حرز الأماني ومصباح الهداية للبصير
عوارفه لأهل الكشف قوت واحياء لعلمهم الغزير
اشارته النجاة لمن وعاها ومنطقه شفاء للصدور
تحيته من ذرعته اليه خلاصة نية وصفا ضمير
وفي جعل الفصول له مشيرا الي المقصور في تلك القصور
ولو وانا تيسير وفوز بتكميل المقاصد والسرور
وقابل سره وجه التهاني ولاح طوالع السعد المنير
سعي ورمي جمار البعد عنه وطاف بكعبة الحرم الخطير
ولم يقنع بتحفة بنت فكر ولا اعتاض السطور عن الحضور

وانشدني من لفظه لنفسه بمدح سيدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم وانشدها بالحرم الشريف في سنة ثمان وثلثين وسبع مايه

دعاها تواصل سيرها بسراها ولا ترد عا فالغرام دعاها
ولا تخشيا منها كلالا من السري وحقها ان الكلال عداها
فان مل جاديها وجاد دليلها هداها الي تلك القباب سناها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى يقضي في مسجد الخيف خوفها وتلقى منا هاها في نزولها منا ها
ويجرع من ماء الاجرع شربة ونتقع من جر الذميل صدا ها
متى ما تخللت الخيل يثرب بها عدمت نشر بها وعنا ها
ولم يبق من اكوارها في ظهورها ظهورا اذا ما بطن مرحوا ها
اليك رسول الله سعي عصابة تعد خطاها فيك محو خطا ها
اتت وقراها موقر بذنوبها فاحسن كعادات الكرام قرا ها
وليس لها عند الاله وسيلة سواك اذا ما النار شبت لظا ها

وانشدني من لفظه ما كتبه لصاحب ماردين بودعه وقد توجه للحج سنة خمسين وسبع مايه

ودعتكم وتركت قلبي عندكم ورحلت بالمخلوق من صلصالي
فالقلب في الفردوس يشهد حسنكم والجسم في نار الفرق صالي

ومن شعره ايضا يمدح صاحب ماردين

الهي ان الصالح المفلح الذي بداغرة في آل ازتق تزهر
والبسته من نور وجهك حلة تكاد لابصار الخلايق تبهر
اذا برقت يوما اسرة وجهه على الناس قال الناس جل المنور
وقالوا اما قالت صواحب يوسف اذا ملك ام آدمي مصور
يومل ان يدعوك ظنا بانني لديك وجيه مستجاب موقر
الهي فلا تخلف بي الظن عنده وان لم اكن اهلا فحلمك يستر
وهذي يدي مرفوعة بتضرع فيسر عليه كلما يتعسر

وآمنه من خوف فقد آمن الورى بهيبته مما تخاف وتحذر
واحسن له العقبى وبلغه بيتك الحرام على وجه يحب ويوثر
وحط ملكه حتى يؤب مسلما وقد حطت الاوزار وهو مطهر
فما في اعتقادي في السلاطين مثله وانت بما تخفي ويعلن اخبر
فان لم يكن فاجعله حيث ظننته فانت على قلب الحقايق اقدر

ابن بشارة الخفي

علي بن الحسين بن علي بن بشارة الفاضل علاء الدين ابو الحسن الشبلي بالشين المعجمة والباء الموحدة واللام الدمشقي الحنفي سمع كثيرا من البوبيني وسمع بنفسه وكتب واعاد وتاهل للافتاء وتوفي رحمه الله في شعبان سنة اربع وثلثين وسبع مايه ومولده سنة تسعين وست مايه في غالب الظن وولي اعادة المدرسة الشبلية قال شيخنا

نقيب الاشراف علاء الدين

علم الدين البرزالي سمع معنا كثيرا ورافقنه في الحج رحمه الله

علي بن الحسين بن محمد بن عدنان السيد الشريف علاء الدين ابن الشريف زين الدين ابن الشريف محيي الدين ابن ابي الجن الحسيني كان اوحد اخلايقه ظريفا خريجا فيه دماثة اخلاق وسعة صدر في حالتي يسر واملاق قل ان يبري الا وهو يضحك ولسلامة صدره يعتقد ودك ويضحك وكان الناس يتطفلون على عشرته ويعتقدون وده لعدم شرته ولم يكن في باطنه حقد وخيره دون شره نقد الا انه لسلامة باطنه يتظاهر بمذهب الاعتزال واذا انكرنا عليه حاله في الوقت نال ومع ذلك فكان عاميا خاليا من العلم قد ملئ باطنه وظاهره من

الحلم، ولم يزل على حاله الى ان طفئت شعلته، وراح الى الله ومعه
خلته، وتوفي رحمة الله تعالى في سلخ شعبان سنة سبع واربعين وسبع مايه
وكان قد ابتلي بحمى الربع وطولت به نحو السنتين ثم انه راح الى الربوة
واكل سمكا ولبنا وربما انه نزل في النهر فمات رحمه الله تعالى وكان اولا
ببدء شهادة المواريث الحشرية وله فيها اخبار وكنت قد
كتبت له توقيعا بنقابة الاشراف بدمشق في شهر رجب الفرد سنة
تسع وثلثين وسبع مايه وهو الحمد لله الذي زان اشراف هذه الامة
بعليتها، وجعله من الذرية المنسوبة الى نبيها، ورفع شانها الى ربة تحف
الملايكة بنادبها والملوك بنديها، ومتع من شانها برفع لوآيها في آفاق
الفخار الى غاية لا يترجل علوي عن علويتها، نحمده على نعمه
التي لا تزال تجود وليتها بجود وليها، ومنه التي طاب عرف ريانها
وطال عرف ريتها، واياديه التي بلغت النفوس آمالها بما لثها خيرا
وملتيها، وعوارفه التي نأت عن لحاق الشكر فما نجد عبارة وفيها
حق وفيها، ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
يلمع الايمان من محيا المعتها، وتميس اعطاف قايلها تحت اللواء المعقود
في حلاها وحليتها، وترد نفس معتقدها الحوض المورود فتبل غلتها
بشهي كوثريتها، ونشهد ان سيدنا محمدا عبده الذي ابتعثه
من سادة لم يلو المجد عن لوتها ولا اقصى الله المحامد عن قصيتها، ورسوله
الذي انجبه من انجاب كم انجاب الظلام بسنا الستان من سمهريتها،

وحفيه الذي انتقاه من امجاد لم تستقم طرق النجابة حتى شقها سنيك
اعوجيتها، صلى الله عليه وعلى اله وصحابته الذين هم خير جماعة ركبت الى
الشرف مطامطيها، واعز فئة لم تخط غرض الصواب سهام قسيتها،
وافضل زمرة تفرق الابطال اذا انجر فرق كميتها، واشرف
سادة عاد غنيتها على فقيرها وعاد فقيرها بغنيتها، صلاة تزفل الاقلام
من الطروس في سندسيتها، وتبسم سفاه الطروس اللعس عن جوهري
كلمها ولولويتها، وشرف ومجد وكرم، وبعد فان اولى النسب
بان ترعى له الاقلام حدودا، وترفعه الى غاية تعقد له على السماك الوية
تخفق عذباتها وبنودا، وتودع في غاب متى دخله دعي داخله الخوف
مما يلي اساودا واسودا، وتنتهي الى مجل اذا سرحت العيون في افنيه
لم تلق الا نعمة وحسودا،

نسب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا
فهو بيت النبوة الذي اذهب الله عنه الرجس وطهر، واعلاه على كل ذي
شرف باذخ واظهره، وفرعه من شجرة اصلها ثابت من حيث القسم كما
جرت النقل والنقد وجبره، وفرعها في السماء تتشعب غصونه من
البتول وحيدره، ولم تزل نقابة الطالبيين تساهم الخلافة العباسية
في المناصب، وتزاحمهم في كواكب المواكب بالمناكب، وتشركهم في كل
عقد وحل، وتجاذبهم سقيا رياضهم بل وابل وطل، وقد قال الشريف
الرضي للطايع وما استحيي مهلا امير المومنين فانا لم نتفرق في دوحة

العليا. ولما خلت الآن هذه الوظيفة السنيه. والرتبة العلية العلوية
من النقيب عماد الدين موسى بن جعفر قدس الله روحه تطاول كل عرابه
لتلقي راية مجدها بيمينه. ونظر بعين صلفه. وخطر بعطف شرفه.
وشم عرنينه. واجتاجت العصبة الطاهرة. والأنجم التي حل منها نير
فلها بحمد الله تعالى زاهره. الى من ليس مسده. ويبلغ اشده الذي لا
يبلغ الوصف حده. اجمعوا رايهم على من عقدوا عليه الخناصر. وحكموا
بانه الأحق لما حواه من كرم الأصول وطيب العناصر. واتفقت كلمتهم
عليه بمجلس الحكم العزيز الشافعي زاده الله علوا. وافاد احمامه رفعة وسموا.
وقال لسان حالهم لما ولي لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي. ولما كان
الجناب العالي الاميري العلائي ادام الله عز شرفه. ونفع ببركة سلفه.
هو الذي اسر القلم ضميره. وحكم الفكر فيه بصفاء السريره. واشارت
الصفات اليه. وكادت سمانة الصادقة تدل الرايد عليه. فلذلك
زهم بالامر العالي المولوي السلطاني الملكي الناصري الناصري لا زال الشرف
بوامره المطاعة يزيد علاء. ويفوق على مدي الايام سنا وسناء. ان يفوض
اليه نقابة الطالبيين بدمشق المحروسة على عادة من تقدمه بحكم رضي
السادة الاشراف به. لما جاء من مفاخره التي تبلج بها الوجوه الوضاء.
ومآثره التي يترنم بها الركبان على ذات الاضي. ومناقبه التي انسافت
اليه من الحسين الى زين العابدين الى محمد الباقر الى جعفر الصادق الى
موسى الكاظم الى علي الرضي الى محمد الجواد وهلم جرا حتى انتهى صباح ذلك

اليه فاسفر بمساعيه واضا. ولانه من بيت احياه محييه وزاده زينا. وجعل
رياسته اعز الله تعالى في ذمة الزمان الى هذا الوقت دينا. وسماه عليا
تفاؤلا بعلوه. ولذلك جعل اول اسمه عينا. فليفخر بهذا النسب الذي اضحى
على هامة الجوزاء مرخي الذوائب. والبيت الذي علت شرفات شرفه
وطالما تجاول ثارا عند بعض الكواكب. والمكارم التي شرح الجود بها
النباس المذاهب. وليجمع السادة الاشراف عليه باحسانه. ويودع كبيرهم
وصغيرهم من الحنو والرأفة سرادق اجفانه. وينشر عليهم ملاءة
عارفته وعرفانه. ويعاملهم بالبر والتقوى حتى يروا طرف الزمان الذي
عمه عمه. كيف من الله عليه بانسانه. وليحفظ عليهم انسابهم المتصله.
ويضبط ما تفرع من غصونه المتهدله. حتى لا تشذ شذرة عن مكانها.
ولا تتركب حبة مع غير حمانها. وليتزههم عن مناكحة غيرهم من الاجانب
ومخالطة من لا يعادلهم في الدرج والمراتب. فقبيح بالجواهر ان يخرط
الجزع في اسلاكها. وغير لايق بالدراري ان لا تدور في غير افلاكها.
وليصنهم عن التبذل في اكتساب المعاش. والتظاهر بغير الفوه
من زينة اللباس والرياش. وليمنعهم من التحاكم الا اليه. والوقوف في
التنازع الا بين يديه. ولا يدعهم يتبذلون فانهم سادة من فاه او تكلم.
واشراف من تكرم او تحلم. وبقية قوم اذا غضبوا غضبة مضرية
قطر السيف دما وتثلم. واذا اغاروا ذرى المنابر سيدا اصلي عليهم وسلم.
وليأمرهم بالانضاع لمن دونهم في المحافل والمجامع. والانقياد في الخير فان

الناس يدخلون معهم في النسب الواسع، وليساوق المباشرين في تحصيل
مالهم وصرفه، وانفاقه في طبقاتهم حين جباه وقطفه، وليحذرهم كل الحذر
من الخوض فيما شجر بين الصحابه، ومن القول انه كان الخطاء مع هذا ومع ذاك
الإصابه، فانه لم يخرج احد منهم عن الكتاب والسنه، والقائل والمقول
بين علي ومعوية من اهل الجنه، وكل منهم اجتهد فيما ترك واخذ، وانعم النظر
فيما تاول ونبذ، والمجتهد مخطي تارة ويصيب، وله من الأجر على كل حال نصيب
ولكن كان الحق يدور مع علي كيف ما دار، ويسير مع مقاصده كيف ما سار،
واما المقالات المبتدعه، والضلالات التي خاب من شام برقها او انجعه،
فليزجرهم عن الخوض في باطلها الذي لا يعلم، ويكن عليهم في مثل ذلك قاسيا
ومن كان حازما فليقس احيانا على من يرحم، فقد دون اهل الباطل مقالات
ابتدعوها، وزخارف لا يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصايد
السنتهم من تلك العقايد التي زرعوها، اما امر الخلافة فانه ثابت
الاساس، واضح القياس مامون الالتباس، لقوله صلى الله عليه وسلم فيما
نهى وامر، اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر، وقد ما قبل علي فلو
تولى الخلافة قبلها لما صح اخبار هذا الخبر، ولا كان له في المعجزات اثر
وقد بايع علي ابا بكر فيما بعد مجتهدا، ولو كانت خلافته غير صحيحة لما
سوغ نكاح الحنفية حتى اولدها محمدا، والحجج في هذا الباب كثيره، والأدلة
فيها قاطعة عند اولي البصيره، وانت ايها السيد اعلى الله قدرك ادري
بهذه الامور لانك جهبذة اخبارها، وحقيبة اسرارها التي توجد عندك

اخبارها دون اشرارها، فبصرهم المحجه، ولقنهم الحجه، واقل الاقسام
الامساك عما لا عاصره فيه ولا عالجواجره المولم، ولا شاهدوا فتنه التي كانت
كقطع الليل المظلم، واما العقايد فحذرهم من الخوض في اخطار لجتها
والركوب على ظهر محجتها، كالقول بانه الكسف الساقط، او انه ياتي
في ظلل من الغمام والرعد الصاعط، ولهذا يسلمون على ما يزعجهم من السحاب
ويخالون ان البرق سوطه المتلق بالالتهاب، او انه اشتبه بغيره
اشتباه الغراب واعترفوا بهذا الباطل ودانوا، وغلطوا جبريل في الوحي
فالوا عن الهدي وماتوا، او انه كالضوء من الضوء يحسبون انه لا فرق الا
ان احدهما اسبق، فافتري القايل بهذا عن الحق وحاد عن الحق ولم يلحق
او ان العصمة للأئمة والمعصية جايزة على الانبياء، فان القايل بهذا من
اكبر الضلال والاشقياء، او ان الامام الظاهر حجته مستور والمستور
حجته ظاهره، فان ذلك جهل وضعف في الأذهان الفاتره، او ان الدين
معرفة الامام، فان هذا وامثاله تحكم منهم والسلام، الى غير ذلك من
المقالات التي خبطوا خبط العشواء فيها، واستعملوا في القول بها من
كان عمره او سفيها، فما الدين القيم الا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه، واشار الخلفاء الراشدون اليه، ولزم السلف الصالح منهاجه
وقوي الكتاب والسنة والاجماع احتجاجه، فاجهد على ان تركبوا الصراط
المستقيم من ذلك، واحرص على ان تسلكوا الى الحق اوضح المسالك
وتقوي الله تعالى ملاك الوصايا وانت ان شاء الله تعالى لا تزال خير خزنها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وساكن عدنها وساحب ردنها وصاحب مدنها فاجعلها نصب عينك
وهذا فراق بين الوصايا وبينك والله يعين ولا يتك ويوضح لأهل الحق
بالسنة عنايتك والخط الكريم اعلاه حجة في العمل بما اقتضاه ان شاء الله تعالى

٥ علي بن داود ٥

نجم الدين الغفاري الطبيب

علي بن داود بن يحيى بن كامل بن يحيى بن جبارة بن عبد الملك بن يحيى
ابن عبد الملك بن موسى بن جبارة بن محمد بن زكري بن لبيب بن جميل بن عبد الله
ابن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الشيخ الامام العلامة
الفريد الكامل الفقيه الاصولي النحوي الاديب نجم الدين ابو الحسن ابن القاضي
عماد الدين القرشي الأسدي الزبيري الغفاري بالقاف والجاء المهملة وفاء
بعدها الف وراي قرا القرآن الكريم على الشيخ علاء الدين ابن المطرز وكان
قد اخذ القرآت السبع عن عماد الدين وعمران الموصلي قرا عليه رواية ابي عمرو
من طريق الدوري والسوسي افرادا وجمعا واخذ الفقه عن قاضي القضاة
صدر الدين على مع الفرايض قبل ان يباشر الحكم واصول الفقه عن قاضي
القضاة بدر الدين ابن جماعه لعنايته بمختصر ابن الحاجب وعن الشيخ جلال الدين
الخبازي الحنفي وقرا في اصول الدين عقيدة الطحاوي حفظا واعتنى بحلها
وبمطالعة كتب الاصول لاصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وغيرهم وعلم
العربية عن الشيخ شرف الدين الفزاري ثم عن الشيخ مجد الدين التونسي وعلم
البلاغه عن الشيخ بدر الدين ابن النحوية الحموي حين جاء الى دمشق سنة تسع

وتسعين وستمايه مع الجمال ونزل بالباذرائيه قرا عليه كتابه ضوء المصباح
وشرحه اسفار الصباح والمنطق والجدل عن الشيخ سراج الدين الرومي
مدرس الفرخشاهيه والسيفيه بالجامع الاموي وعلم المواقيت عن قاضي
القضاه بدر الدين ابن جماعه في مقدمته التي صنفها ثم عن الشيخ بدر الدين
ابن دانيال بمدينة الكرك حين جفل الاعيان اليها سنة سبع مايه
في مقدمته التي صنفها في علم الاسطرلاب وهي مطولة مفيدة وعلم العروض
من الكتب الموضوعة في ذلك وجل المترجم وجد في الكتب الموضوعة قد تكلم
كلاما غير شاف فاخذه بالقوة حتى كتب له فيه

اتى زوروا ونى زودوا داود زادا وحله

وسمع الحديث من الشيخ برهان الدين ابن الدرجي فيما حول سنة ثمانين
وستمايه سمع عليه اجزاء كثيرة وسمع موطا مالك من قاضي القضاه جمال الدين
المالكي ومن الشيخ نجم الدين الشقراوي الحنبلي وسمع مختصر الرعايه للمحاسبي
على قاضي القضاه شرف الدين البارزي لما قدم الى دمشق حاجا ومن غيرهم
وكان الشيخ نجم الدين مجموعا للفضايل ممنوعا من الرذايل مطبوعا على
التهذيب والتدبير الذي يدل على لطف الشمايل كثير الحمايات المختصره
في دروسه والنوادر المضحكات في عضون فوايده وغروسه لا يخلي بذلك
ولا يوجد في وقت الا وهو عليه منها لك يضحك الثكالى وينشط الكسالى
مع الاصول التي احكم قواعدها وكثر بروقها وروادها والفقه الذي
تهذلت فروعه وتمثلات منه افاويقه وضروعه والنحو الذي برز زعلي

اقرانه في اقرآنه وطهر مذهبه الصحيح من اقرآنه قرا عليه فيه من الاعيان
جماعه واشتهر ذلك عنه في عصره فما ينكر احد سماعه لو عاصره صاحب
المفصل كان عليه مفضلا او صاحب التحلة لكان ناقصا وهذا اجلا وكتب
المنسوب القوي وحرر اصله السوي فكان خطه آنق من حواشي الاصداغ
واظرف من الجمل التي رممت في اوان الصحة والفراغ وله النظم الذي هو
وسط لا هو الذي ارتفع ولا هو الذي سقط وكان من محاسن دمشق التي
يفخر بها الزمان وغرايبها التي قلدت جيد الدهر قلايد الجمان وقل ان تفق
مجموعة في عصره لغيره من اهل مذهبه او قارب مداه من تجاري الى غايه
مطلبه وخطب بالجامع التنكزي قبل بالدموع الاردان وعلا المنبر
فاذكر معه سجع الحمام على البان ولم يزل على حاله الى ان اصاب الموت
قحف القحفازي واختطف روحه من المنية بازي وتوفي رحمه الله تعالى
سنة خمس واربعين وسبع مايه ونقلت مولده من خطه ثالث عشر جمادي
الاولى سنة ثمان وستين وست مايه حكى لي نور الدين علي بن اسمعيل
الصفدي وقد تقدم ذكره قال انشد الشيخ نجم الدين يوما لغزا للجماعة وهم
بين يديه في الحلقة يشتغلون عليه وهو

يا ايها الحبر الذي علم العروض به امتزج
ابن لنا دايرة فيها بسيط وهزج

فقال له واحد منهم هذه الساقيه وجيت انا اليه في سنة
سبع عشرة وسبع مايه وسألته في ان اقرأ عليه المقامات الحريرية فقال

قال الشيخ رحمه الله كنت دورت
فيورقا ناقصة طلبت للمزيد انه
فوزيادورق لات فيه م

والله انا قليل الأدب وسمعته يوما يقول لمنصور الكتبي رحمه الله ياشيخ
منصور هذا اوان الحاج اشتر لك منهم ما يتي جراب وأرمها خلف ظهرك
الى وقت موسمها تكسب فيها جملة فقال له والله الذي يشتغل عليك
في العلم يحفظ منك جزافا قدره عشر مرات وقيل لي انه لما عمر الامير
سيف الدين تنكز رحمه الله الجامع الذي له بظاهر دمشق كان قد
عين له شخصا من الحنفية يلقب الكشك ليكون خطيبا فلما كان
يوما وهو يمشي في الجامع المذكور اجرى له ذكر الشيخ نجم الدين ومجموع
فضايله وانه في الحنفية مثل الشيخ كمال الدين الزملكاني في الشافعية
فاحضره واجتمع به وتحدثا ثم قال له وهم في الجامع يمشون ايش تقول في
هذا الجامع فقال مليح وصحن مليح لكن ما يليق ان يكون فيه كشك فاعجب
ذلك الامير سيف الدين تنكز وامر له بخطابة الجامع وسمعت
خطبته فيه اول يوم خطب به وذلك في يوم الجمعة عاشر شعبان سنة
ثمان عشرة وسبع مايه ثم انه رسم له بعد مدة بتدريس الركنية فوليها
سابع عشر بن المحرم سنة تسع عشرة وسبع مايه فباشرها مدية
ثم نزل عنها وقال لها شرط لا اقوم به ومعلومها في الشهر جملة كبيرة
تركه توزعا وكان اذا قال هذه التنادب يقولها سريعة رشقه
من غير فكر ولا روية ويقولها وهو يضحك وينبسط وكان يعرف
الاسطرلاب ويحل التقويم ويشغل في مختصر ابن الحاجب وفي الحاجبية
والألفية لابن مالك والمقرب لابن عصفور وفي ضوء المصباح وغيره في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المعاني والبيان وكان قد تولى تدريس الركنية بجبل قاسيون عوضا
عن الشيخ محيي الدين احمد بن عقبة الحنفي لما مات في المحرم سنة تسع عشرة
وسبع مايه وتولى الظاهرية عوضا عن شمس الدين ابن العز في اول صفر
سنة اثنتين وعشرين وسبع مايه وكنت قد كتبت اليه لما
وضعت تاريخي الكبير اطلب منه ما استعين به على ترجمته على العادة في مثل
ذلك ومنه

يا مفيد الورى معاني المعالي وامام الانام في كل علم
ان لي معجما كافق فسيح اشتهي ان يزان منك بنجم
فتاخر جوابه عني فكتبت اليه ايضا

ظفرت يوعد منك بكنهي المنى وجودك نجم الدين ليس يحول
وقد طال ليلي لانتظار ورودهِ وليل الذي يرعى النجوم طويل

وكتبت معه السؤال الذي تقدم ذكره في ترجمة الشيخ
زين الدين ابن شيخ العوبنه آنفا واوله

الا انما القرآن اكبر معجز لافضل من يهدي به الثقلان

فكتب هو الي بخطه

يا سايلي عن نسبي ومولدي واذكر
وما قرأت في العلوم من شريف الكتب
وما اخذت ذاك عنه من شيوخ مذهبي
وغيرهم ممن حوى سر كلام العرب

صلى عليه الله ما احلوك جنح غيهب
وذكر شيء صغته من شعري المنتخب
وما الذي صنفته من كتب وخطب
لولا وجوب جرمة القصد ورعي الرتب
ما قلت ذاك خشية من حاسد مؤنب
يقول اني قلته مفتخرا بحسبي
لكنما البخل بما سئلت لا يحسن بي
والمقتضي مني له لا يألي في الطلب
وهو خليل في الرخا وعدة في الكرب
وهمته في جمع شمل الفضل لا في النشب
وما صلاح الدين الا في اقتناء القرب
هو الذي اوجب يا صاح كشف الحجب
عن محتدي ومولدي وفضلي المحتجب
فقلت غير آمن من عايب منتدب
مختصرا مقتصدا معتذرا من رهبي
ما ستراه واضحا مرتسما عن كثب
لا زلت للفضل حمى ولبنيه كالأب
تجمع شمل ذكرهم مخلدا في كتب

وذكر نثرا ما ذكرته في صدر ترجمته هذه ثم انه قال واما الرواية

فاني لم اسمح لأحد بان يروي عني مسموعاتي لصعوبة ما شرطه اصحابنا في
الضبط بالحفظ من حين سمع الى حين روي وان الكتب التي سمعتها لم
تكن محفوظة عندي فضلا عن حفظ ما سمعته واما ما صنفته من
الكتب فاني رغبت عن ذلك لمواخذتي للمصنفين فكرهت ان اجعل نفسي
غرضا لمن يأخذ علي غير اني جمعت منسكا للحج افردت فيه انواع الجنايات
ومع كل نوع ما يجب من الجزاء على من وقع فيه ليكون اسهل في الكشف
ومعرفته وكان ذلك بسؤال امرأة صالحة لا اعلم في زماننا اعبد منها
وانتفع بحسن القصد فيه وبركتها خلق كثير واما ما سمحت به
القريحة الجامدة من ذلك ما كتبت به الى عماد الدين ابن مزهر وقد كان يجتمع
معنا في ليالي الشتاء عند بعض الاصحاب فلما مات عمه تزوج جاريته وانقطع
عنا ففال

ان تكن خصك الزمان بخود ذات قد لدن وخد أسيل
فلقد فزت بالسعادة والرحب وفارقتنا بوجه جميل

قلت هو ماخوذ من قول ابن الخيمي

لو راي وجه حبيبي عاذلي لتفاصلنا على وجه جميل

وقال وقلت منذ حجرة الزيارة الكعبة وزيارة سيد المرسلين
عليه افضل الصلاة والسلام

يا ربة الستر هل لي نحو معناك من عود أجتلي فيها محياكي
ام هل سبيل الى لقياك ثانية لمغرم ما منا غير لقياكي

له نوازع شوق بات يضرمها بين الجوانح والاحشاء ذكراك
لم يبق طيب ليالي التي سلفت وكيف يسلك صب بات يهواك
يا ربة الخال كم قد طل فيك دم فما الجلد بعرض البيد قتلاك
اسرت بالحسن الباب الانام فما اعتز في دل ذاك الاسر اسراك
ماذا عساها ترى تنأى الديار بنا لو كنت في مسقط الشعري لحيناك
ولو تحجبت بالسمر الذوابل عن زوار ربعك يا سمرا لزرناك
دلت لعزك اعناق الملوك فما اغلاك يا منتهى سولي واغلاك
تهتكت فيك استار الهوى ولها لما بدا من خلال الستر معناك
يا هل ترى يسمح الدهر المشتت بما ارجوه من قرب معناك المنى
واجتلي من محياك الجميل ضحى ما بات يحكيه لي من حسنك الحاكي
من بعد حط رحالي في حمى ارج الارجاء بالمصطفى الهادي الرضي الزاكي
خير الخلائق طرا عند خالقه وخاتم الرسل ما حي حل اشراك
سباق غايات اقصى الفضل والشرف الاعلى وراقي العلى من غير ادراك
مهدي المعارف مبدي كل غامضه مسدي العوارف مردي كل فتاك
محمد ذي المقال الصادق الحسن المصدوق في القول مقصي كل افاك
يا نفس ان بلغتك العيس حجرته وصافحت يمن ذاك الربع يمناك
ونلت ما مولاك الاقصى بلثم ثرى اعتابه وبلغت القصد من ذاك
وممت بين يديه للسلام على اقدام ذلك تذري الدمع عيناك
وقد مددت يد الاملاق طالبة سؤاله لك عفوا عند مولاك

فقد بلغت المنى والسول فاجتهدي هناك واستخبري لي طرفك الباكي
عساك ان ترزقي عطفا عليك فان رزقت ذاك فيا لله بشراك
وليهنك السعد اذ حطت رحالك في ربع به لم تزل تجدي مطاياك
فثم اندى الورى كفا واعظمهم جاها وارحبهم صدرا لملقاك
وخيرهم لنزيل في حماه وافاهم ذماما واملاهم بجدواك
واجر قلباه من شوقي لرؤيته فقد تقادم عهد الشيق الشاكي
بالله يا نفس كوني لي مساعدة حاشاك ان تخذليني اليوم حاشاك
وجددي العزم في ذا العام واجتهدي عسى بذلك تحبونا زاجتاك
فان حرمت لقاه تلك معذرة وان ظفرت به يا بخ مسعاك
صلى عليه اله العرش ما قطعت كواكب الافق ليلا برج افلاك

قال ـــــ وقلت عند قدوم الحج في بعض السنين ابياتا انشدت بدار الحديث الاشرفية

يا نياق الحجيج لا ذقت سهدا بعدها ابدا ولا تجشمت وخدا
لا فديتا سواك بالروح منا انت اولى من زيات بالروح يفدى
يا بنات الذميل كيف تركتن شعاب الغضا وسلعا ونجدا
مرحبا مرحبا واهلا وسهلا بوجوه زارت معالم سعدى

قال ولم يحضرني باقيها ولما ظفر فازان في سنة تسع وتسعين ثم جاء في سنة اثنتين وسبع مايه فكسر وقيل لي ان قازان عندهم اسم للقدر

قلت ـــــ

لماذا قازان فخارا بما قد نال بالأمس واغراه البطر
جاء يرجي مثلها ثانية فانقلب الدست عليه فانكسر

قلت ـــــ انا هذان البيتان في نهاية الحسن في بادي الرأي ولكن اذا حكمهما النظر ونقدهما تبهرجا وتزيفا وذلك لان القدر في اللغة التركية قزن هكذا بلا الف واو لها قاف وقازان انما هو غازان بالغين المعجمة وانما قال ذلك المتهكم به مما قالوا في مولاي بولاي وفي خداي بندا خربندا وفي قوله فانقلب الدست عليه فانكسر فيه ايضا نظر لان المعنى الذي وري به لا يصح له وبادني تأمل يظهر هذا للبيب ولولا ان هذا شعر مثل هذا شيخ الأدب ومفتيه ما واخذته فانه قد مر ويمر في هذا التاريخ اشياء من هذا النوع فما اعرج علي المواخذة قال ـــــ الشيخ نجم الدين ولما ذهب بدر الدين ابن بصخان مع الجفال الي مصر واقام هناك كتبت اليه

يا غائبا قد كنت احسب قلبه بسوي دمشق واهلها لا يعلق
ان كان صدك نيل مصر عنهم لا غرو فهو لنا العدو الأزرق

قلت ـــــ وقد ذكرت في الجان السواجع ما جاء لي في هذه المادة

قال ـــــ الشيخ ومن الخطب فاتحة خطبة راس السنة الحمد لله الذي لا تدرك كنه عظمته ثواقب الافهام ولا تحيط بمعارف عوارفه خطرات الأوهام ولا يبلغ مدي شكر نعمه مجامد الانام الذي طرز بعسجد الشمس حواشي الايام ورصع بجواهر النجوم جلة الظلام وفصل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلجين الأهلة عقود الشهور والأعوام احمده على نعمه الجلايل
العظام ومننه الشوامل الجسام واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة لا ينقص لها تمام ولا يخفر لها ذمام واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ارسله وسوق الباطل قد قام ومحب الباطل قد هام وطرف
الرشد قد نام وافق الحق قد غام فجرد سيف العزم وشام وعنف على الغي
ولام واقتاد الخليقة الى السعادة بحبل زمام صلى الله عليه وعلى آله الخيرة
الكرام صلاة لا انفصال لمبتنا بعها ولا انفصام قال واما
الجواب عن اعادة لفظ الاهل في قوله تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما
اهلها ولم يقل استطعماهم والمحل محل اضمار وفيه الايجاز فقد علم ان البلاغة
لا تختص بالايجاز وانما هو نوع من انواعها وان مدار حسن الكلام وارتفاع
شانه في القبول باير اده مطابقا لمقتضى الحال فان كان مقتضى الحال
خليقا ببسط الكلام تعلقت البلاغة ببسطه وان كان حقيقا بالايجاز
كانت البلاغة في ايراده كذلك ثم قد يعرض للبليغ امور يحسن معها
ايراد الكلام على خلاف مقتضى الظاهر فينتزل غير السائل منزلة من
يسأل اذا كان قد لوح له بما يقتضي السؤال وينتزل غير المنكر منزلة
المنكر اذا ظهرت عليه مخايل الانكار ويوقع المضمر في موضع الظاهر
والظاهر في موضع المضمر الى غير ذلك من الامور المذكورة في علم
البلاغة والذي حسن ايقاع الظاهر موقع المضمر في الاية الكريمة ان
الظاهر اذا دل على المعنى الذي وضع له اللفظ من المضمر لانه يدل عليه بنفسه

والمضمر يدل عليه بواسطة ما يفسره وقصد المتكلم هنا الاخبار عن الذين
طلب منهم الاطعام انهم اهل القرية لان عشية الضيف في منزله ولم
يعتذر بعذر عن اكرامه بل قابله بالمنع مع ظهور حاجته التي اوجبت له
ان يسأل منه ذلك لان المسألة اخر اسباب الكسب يعلم بذلك ان الحامل
له على الامتناع من اضافته لؤم الطباع واتباع مذموم البخل والشح المطاع
كما قال الشاعر

جرير على الدنيا مضيع لدينه وليس لما في بيته بمضيع

حتى روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كانوا اهل قرية لئاما
ومن كانت هذه سجيته كان جريئا بالاعراض عنه وعدم مقابلته بالاحسان
اليه فلما راى موسى صلوات الله عليه اصلاح الخضر عليه السلام لجدار مشرف
على السقوط في القرية التي هو لاء اهلها من غير طلب اجر على ذلك منهم
مع الحاجة الى ذلك عجب من ذلك وانكره حتى كانه نسي ما قدمه من
وعده اياه بالصبر وبعدم المصاحبة ان سأله عن شيء بعد ذلك مع حرصه
على صحبته والتعلم منه وكان في اعادة لفظ الاهل في الاية الكريمة
اقامة لعذر موسى في الاعتراض في هذه الحالة لانها حالة لا يصبر عن
الاعتراض فيها لان حالهم يقتضي بذل الاخرة في اصلاح امر دنيا وي
لحرصهم وشحهم وترك طلب الاخرة على اصلاح ذلك مع الضرورة والحاجة
وقع احسانا الى اهلها الذين قابلوها بالمنع عن الضيافة وكانت البلاغة
متعلقة بلفظة الاهل التي هي الحاملة على الاعتراض ظاهرا فاطلعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخضر عليه السلام بان الجدار انما كان ليتيمين من اهلها واليتيم محل
المرحمة وليس محلا لان يطلب منه اجرة اما لعجزه او لفقره وهو الظاهر
او لانه لا يجوز تصرفه في ماله ولهذا قال رحمة من ربك ولم يكن لأهلها
الذين ابوا ان يضيفوهما والله سبحانه تعالى اعلم انتهى ما نقلته من خط
الشيخ رحمه الله تعالى قلت جواب الشيخ رحمه الله تعالى في
غاية الحسن وهو كلام عارف بهذا الفن جار على القواعد والذي قاله
الشيخ جمال الدين ابن الحاجب رحمه الله تعالى في الجواب عن ذلك ملخصه
انه انما اعاد الأهل بلفظ الظاهر لأمرين احدهما ان استطعم صفة لقرية
فلو قال استطعماها لكان مجازا اذ القرية لا تستطعم فلا بد من ذكر
الضمير ولا يمكن ذكره وهو مضاف اليه الا بذكر المضاف ولا يمكن ذكر
المضاف مضمرا فتعين ذكره مظهرا ولا يرد عليه ان استطعما جواب
لاذا لا صفه لقرية لأنا نقول لقوله في القصة الاخرى حتى اذا لقيا
غلاما فقتله فقال ههنا جواب اذا متعين ولا يستقيم ان يكون فقتله
جوابه اذا الماضي الواقع في جواب اذا لا يكون بالفاء فتعين فيه قال
والظاهر ان الجواب في القصة الاخرى هكذا لانها في مساق واحد
الثاني ان الأهل لو اضمر لكان مدلوله مدلول الاول ومعلوم
انه جميع الاهل الا ترى انك اذا قلت اتيت اهل قريه كذا انما تعني وصلت
اليهم فلا خصوصية لبعضهم والاستطعام في العادة انما يكون لمن يلي
النازل بهم ولهم بعضهم فوجب ان يقول استطعما اهلها ليلا يفهم انهم

استطعموا جميع الاهل وليس كذلك وقد اجابني عن هذا السؤال شيخنا
العلامة شيخ الاسلام قاضي القضاة تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى
بجواب طويل نظم ونثر وقد كتبته بخطي وقرانه عليه وهو مثبت في التذكرة
التي لي وقد تقدم جواب الشيخ زين الدين علي بن الحسين ابن شيخ العوينه
في ترجمته ايضا ومن شعر الشيخ نجم الدين رحمه الله تعالى قوله في
ملحة اسمها قلوب

- عاتبني في حبكم عاذل يزعم نصحي وهو فيه كذوب
- وقال ما في قلبك اذكره لي فقلت في قلب المعنى قلوب

ومنه في ملحة نحوي

- اضمرت في القلب هوى شادن مشتغل في النحو لا يوصف
- وصفت ما اضمرت يوما له فقال لي المضمر لا يوصف

وانشد في معنى لفظه لنفسه ما كتبه من ابيات الى الشيخ
تاج الدين عبد الباقي اليمني

- بابي بكر خصصت بها من اخي الافضال والمنن
- اقبلت تختال في حلل وشيها من صنعة اليمن
- فرعها يملي خلاخلها ما يقول القرط في الاذن

قلت هو ماخوذ من قول الصاحب جمال الدين عيسى بن
مطروح

- اذا ما اشتهى الخلخال اخبار قرطها فيا طيب ما تملي عليه الظفائر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نور الدين المقدسي

ولكن قول الشيخ نجم الدين أخصر بكثير فهو احق به

علي بن رزق الله بن منصور الشيخ نور الدين المقدسي سمع من ابن عبد الدايم وابي حامد محمد ابن الصابوني اجاز لي بخطه سنة ثمان وعشرين وسبع مايه بالقاهرة

علاء الدين موقع عزه

علي بن سالم بن عبد الناصر القاضي الفاضل المنشي علاء الدين ابو الحسن الكناني الغزي الشافعي احد الاخوة كان حسن الشمل والسمت بهي المنظر الا انه لا يملك الصمت لا يكاد يسكت اذا تكلم ولا يخشى على حسام لفظه ان يتثلم تام القامه مليح الوجه والعمامه وخطه جيد ما به باس وفضله ظاهر ما به الباس له قدرة على مداخلة الاكابر والخوض معهم في اللجج والمعابر يتحدث بالتركي ويرمي في الاماج والاكي الا ان الموت قصر عصته اليانع واجري عليه المدامع وتوفي رحمة الله تعالى في سنة سبع واربعين وسبع مايه فيما اظن باشر التوقيع بغزة بعد ابن منصور لما توجه الى طرابلس فيما اظن وتغير عليه الامير سيف الدين تنكز رحمه الله وعزله واحضره الى دمشق واعتقله ولما كان في ايام الامير علاء الدين الطنبغا رسم له بالمدرسة الجراحيه والمواعيد بالصخرة في القدس الشريف وكتب الي ايام عضب تنكز عليه شعرا كثيرا من ذلك

غدا اجالي بحمد الله جالي وبالي قد تخلص من وبالي
وراح الخير منخل العزا الى علي وقبل ذا كان العزا
وجزت العز مذ يممت جرا كبحر لا يكدر بالقلا

فحياني واحياني وابدى مكارم لم يشنها بالقلا
وارشفني على ظماء زلالا فقال الذم من بنت الدوا
ودا وي ما ابدى من غرام بحض الجود فاكتمل الدوا
وشنف مسمعي ببديع لفظ فقلت انت بالسحر الحلا
فزدني من قريضك يا خليلي فان بليغ لفظك قد حلا
ابثك لذيك خطبا قد دهاني نوائب اذهبت جاهي وما
وقد فني اصطباري واحتمالي وقد خان المناصح والموا
فعجل يا اخا العليا بجبري وعاملني معاملة الموا
فقد ذقت المنايا لا المنى يا اماما قد تفرد بالمعا
وقد قدتني الاجزان قدا بوخز البيض والسمر العوا
وانبني ونبني زماني وصيرني على جمر النقا
وانت ايا الصفاء تقيم عذري وتغضي عن عيوب في مقا
ايا من علمه عم البرايا وحشي حلمه في كل خا
فبلغني ولا ترجي رجائي فسيف الغم يا ابن العم خا
رجوتك من قديم ثم لما علوت مكانة زاد الرجا
فلا حظني بعين الجبر واعطف حماك الله من غلب الرجا

قلت خانته العوالي والمعالي ومالي وما اتى لها باخت وكان بمكنه ذلك وتكررت معه لفظة لي بلام الجر وياء المتكلم وهو ايطاء وبعضهم تسمح فيه وكتب علي كتابي جنان الجناس

نزهت في روض الجنان الناضر طرفا يفديه بنور النا ظر
خطرت به والحسن فيه شاهد ابكارا فما ربحت للخا طر
اكرم بجنات الجناس وزهرها مع زهرها الزاهي البهي الباهر
نمت بها لما نمت ريح الصبا فغدت تضوع بالعبير العاطر
بجي الصريح بها اذا ما جعفر منها انث غدرانه بغدا بر
وبصبر في روض المحاسن خالدا يأتي بفضل ربعها للزا ير
فاعجب لروض زخرفته براعة في نقش قرطاس بنقس مجا بر
اضحى به درر البلاغة زاهيا فالناس فيه ناظم مع نا ثر
قد فاق منشئه به من قبله فاعجب لسباق اتى في الآ خر
ما قدر سحبان وقدر قدامة ان خاض في بحر الخليل الزا خر
فلقد اثبت ابا الصفا بفضايل حملت به من حل واف وا فر
قلدت اجياد الزمان قلايدا انظمتها من حل زاه زا هر
وسكنت معنى العز بين العز اذ ابرزت معنى ذا بهاء بها هر
فلك الفصاحة والسماحة والكياسة والرياسة من اقلمفا خر
فصرت في مدحيك فاعذرني فتى فروع الفقه لست بتا عر
اصبحت من جور الزمان نعامتي فتخال من صفير الصا فر
ونظمت هذي والهموم ضجيعتي بل كان قلبي في جناحي طا ير
فاغضض عن العي الذي في منطقي واحرص من جهدك ان تفهم معا ذري
واسلم ودم لعرا يس ابرزتها وجليتها من بكر فكر طا هر

فكتبت انا الجواب اشكره على ذلك

اسمآء نظم قد زهت بزواهر وحديقة قد اجدقت بازا هر
ام غادة اهدتها في جيدها من شعرك الفتان عقد جوا هر
بكرت الي فباكرتني نشوة ما كان يخطر مثلها في خا طري
في باطني منها بواقي سكرة بدو علي بها الهنا في ظا هري
مهلا علا الدين قد حملتني منا تقوق على الغمام المطـ ـر
وجبرت تصنيفي الكسير فقد غدا يروي الاجازة في الورى عن جا بر
ما هذه اولى بدا ولیتني لك يا ابن سالم بن عبد النا صر
زهر ودرك من روض زهي بنتا وهذا من خضم زا خر
ان كان شعرك كنت افقه عالم او كان فقهك كنت ابدع شا عر

وكتب الي كثيرا وهذا القدر كاف وحمل الي تخميس البردة قصيدة البوصيري فكتبت انا له عليها ووقفت على هذا التخميس الذي طرز طرسه، وسقى الفضل غرسه، وجلا للعين عرسه، ونوع في البديع جنسه، ونوّل اهل الأدب انسه، وساق الى طيبه باحمال المدايح عنسه، فرايت اسرار البلاغة فيها فاشيه، وابكار الفصاحة كيف غدت في خدور السطور ناشيه، والبردة كيف اكتست بهذه الزيادة رقة الحاشيه

لله من جآء به اولا فانه اتعب من بعده
عسل ثغر الزهر في روضه لما روى الابداع عن شهده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكل سطر غصن قد غدا يحمل من قافية وزره
افسم ما خمسها ناظما لكنه قد طرز البرده

فيا له من سهم خرج من كنانه وشهم لا يثني الاحجام عنانه وذي فهم ثقف العلم رمح قلمه وارهف سنانه لقد اصبحت غزة به ذات عزة وامسي كثير الفضايل وفوايده تحمل منها غزة يقول جان البحر مالي عجايبه ولالي لآليه ويعجز بلدية ابو اسحق ان يكون قوي فيه لقوافيه ويري الخياط ان البردة كانت قبل هذا التفصيل سدي ويعترف الرفاء بان ابرة قلمه قد لبست من المداد الصدا فالله يديم لبني الآداب هذه الفوايد ويميرهم من هذه المآدب التي عضون اقلامهم في اميدا حها موايد بمنه وكرمه ان شاء الله تعالى

ضيا الدين الاذرعي

علي بن سليم بن ربيعة القاضي الفقيه الأديب اقضي القضاه ضيا الدين الأذرعي الشافعي تنقل في قضاء النواحي نحوا من ستين سنة من جهة ابن الصايغ وغيره اكبرها طرا بلس واعمالها وناب بدمشق اياما سنة تسع وعشرين ولهُ نظم كثير من ذلك نظم التنبيه في سته عشر الف بيت وكان منطبعا تبسامًا عاقلًا توفي رحمهُ الله بالرملة ثالث عشري شهر ربيع الاول سنة احدي وثلثين وسبع مايه ولهُ اربع وثمانون سنة

الهادي ابن المستكفي

علي بن سليمن بن احمد ابو الحسن الهادي بالله ابن امير المومنين المستكفي ابن امير المومنين الحاكم كان ابوهُ المستكفي بالله قد عهد اليهِ بالخلافة بعدهُ فتوفي رحمهُ الله تعالي في سادس عشر بن شوال سنة ثلث وثلثين وسبع مايه

علاء الدين ابو سعيد القصيبي

وتجدها مودعة وان اخوف ما اكون ساكنة وانا منه في الاهله الصبيه وهو له بغرضه وهو مدينة هذه الملكة لبيك يا نياس الخياط الشاعر المعروف بالشوش بن شيخ محمد من مصر واد ساكنة والاول اصح كان من اعلمه الزاهدي ومن عجايبه وكان اصله من البرانس ووفيت سنة وعشرين وثمانمايه وكان يقول لا يجد الفرض الا يجد الانها فيدرك بالزاهدي واحكامه الشكال حتى كانه حتى لا الزمان لعدا ان يري العجب بعد الياس ياعجبا ان اقول قولي من زعم ان الطب عنه بافل وان الياس منه ضعف الضعيف شعره المتقاول مدحوه هذا بسمعهم وسناوي وبابنه شمس الدين وهو لا يزال طيبه وتعيد عنه الازرب بموس البلي الشمس وفيه قاله الدر المنثور وتوفي هو لعشر بقين من شهر رجب الفرد سنة ثنتين وستين وثمانمايه ومولده في صفر سنة ثنتين وستين وثمانمايه اجتمعت به غير مرة بالقاهرة وسمعت منه اشياء من الغرايب والعجايب والعلم عند الله تعالى وانكر الله على من جهل العقل الا انه كان ينسب الى الكذب والضعف ثم قال لي الغرض والاصوص في عين الجاهل عجبا يرد وجه الاصله وحتى هذا العدد وما على من لو اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل شعري اتوا به ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وما ابرئ نفسي من الغلط الذي لا يسلم منه احد من البشر ولكن اذا وجد من يعترض علي ويبين لي غلطي قبلت منه ورجعت عنه الا اني ما اعتقد هذا في شيخنا اعني انا تعمدنا مخالفته بل لاجتهاد ادى الى ذلك ولعل الله يغفر لنا ولهُ بفضله ورحمته آمين

وعاش اقل من عشرين سنة ودفن في تربة جده بجوار السيد نفيسه رضي الله عنها
وفجع به والده ووجد عليه وجدا عظيما

ابن السبّاك الحنفي

علي بن سنجر الامام العالم تاج الدين ابن قطب الدين ابي اليمن البغدادي
ابن السبّاك بالسينين المهملة وبالباء الموحدة المشددة وبعدها الف وكاف الحنفي
عالم بغداد وواحدها الذي يطلق عليه انه استاذ انتهت اليه رياسة
المذهب بالمستنصرية وتفرد هناك بالعلوم الأدبية وكان قيما بعرفانه
ذكيا قد قضى فضله برفعة شانه وخطه رياض مونقه وآفاق بالشموس
مشرقه ما يرضى ان يكون ياقوت فصا في خاتمه ولا يرى ان جود هذه الصناعه
ينسب اليه الا الى جاتمه ونظم شعرا نجا وزبه الشعري وظن من سمعه
ان قوافيه وضعت في اذنه درا ولم يزل على حاله الى ان سبك ابن السباك
في بوتقة القبر وعدم الطلبة على المصيبة به ذخاير الصبر وتوفي رحمه الله
ومولده سنة احدى وستين وست مايه اوفي ستين
في شعبان الشك منه وكان قد سمع وهو كهل صحيح البخاري من ابي القسم والحمام
ابن تيميه منه واحيا علوم الدين من جمال الدين محمد بن المبارك المخرمي ومسند
الدارمي من ست الملوك وله اجازة من ابي الفضل ابن الدباب ومحمد بن المرحب
واخذ السبع عن امين الدين مبارك بن عبد الله الموصلي والمنتخب التكريتي
وتفقه على ظهير الدين محمد بن عمر البخاري وعلى مظفر الدين احمد بن علي بن ثعلب
ابن الساعاتي صاحب مجمع البحرين وقرا الفرايض على ابي العلاء محمود الملاباذي
والأدب على حسين بن اياز وحفظ اللمع ثم المفصل والبدايه واصول ابن الحاجب

وانت زرت وبيت له قصدت ثابته جانبه ... سهلت ما شمع علا الدرب
والدار اسود كالزنجي عابكه والروب سيفه لمنه ضاحك ... قد عابوا علينا ضدها ولو كانك تقول للليل اسود اسود فقد فزت وقايا ارادك آنت الاقوا
قلل العتاب لنا ... لست ابرا قد عجاني اضد ابهم ملبسا ... ولا
والخد اصبن حياتا قالوا زايد المعوش ... من جلد صار لونه راسبوسه نبوش ... ثم انه
به والهوا على راسه وراح عجاوبات ورك لما شوفا ازيال شوش الورى على ايي
وملت ... انا وما فيه وقد برمت
كانت اذا انتي وانت عدا لوعمرك اجي تاخذ خيال
ميري ولا يزورك فوادي وسمي جبود صحيح خله الليل غل
وسلت ... من خط شيخنا الذهبي الزنج نالت مرتبتي
هل لم من سجود نايا الشجود عيب بلا غي ولي ... من كيف الحضور
لا تزنوا ملاي ما لداي دوا قد وهي في غراي وهمري لهوى وبركظاي طلباً والهوى
وتداني جاي آه ازالنوى من ذوار للغدر ... هل الناس نخيب وانتا نهذب نزيتاي القمر
من سهام الجفون كم تبلي كلوم ... برجاي نعيون عندي تيم اورد تي نمزق وهضم نعيم
لذ فيهم نجوى اعصوا الاموا ... ازيار البعيد حتى مع كورك لا تزوا وعجبي كما زي القبور

ولهُ ارجوزةٌ في الفقهِ وشرح اكثر الجامع الكبير ومن شعرهِ

• هل ارى للفراقِ آخر عهدٍ ان عمرَ الفراقِ عمرٌ طويلُ
• طالَ حتى ظننا ما اجتمعنا فمنَ التقاءِ نا مستحيلُ

وانشدني الامام تقي الدين ابن رافع قال انشدنا المطري قال انشدنا ابن السبّاك لنفسهِ

• الأمرُ اعظمُ مما يزعمُ البشرُ لا عقلٌ يدركهُ كلاً ولا نظرُ
• فانظر بعينكَ او فاعمز جفونكَ واحذر ان تقولَ عسى ان ينفعَ الحذرُ
• فكلُ قولِ الورى في جنبِ ما هو في نفسِ الحقيقةِ ان فهمٌ فكرٌ واهدرُ
• فاستغفرِ اللهَ قولاً قد نطقتَ بهِ فيما مضى وهو في الالواحِ مستطرُ

وانشدني الحافظ نجم الدين ابو الخيرِ سعيدُ الدهلي قال انشدنا ابن السبّاكِ لنفسهِ

• يا نهارَ الهجيرِ قد طلتَ بالصومِ كما طالَ ليلُ هجرِ الحبيبِ
• ذاكَ قد طالَ بانتظارِ لطلوعٍ مثلما طالَ بانتظارِ مغيبِ

ومن شعرهِ

• تخفي السلامَ عليَّ خوفَ وشاتهِ وبليتُ يحيى الصباحَ نديما
• فلسانهُ حينَ التقينا صامتٌ ولحاظهُ تقربني تسليما

قلتُ هذهِ تقربني مستثقلةٌ الى الغايةِ لو انها في النيلِ كدّرتهُ او في وجهِ الصباحِ جدّرتهُ ولو قالَ ولحاظه تهدي اليَّ التسليما لكان احسن واعذب في السمعِ ومن شعرهِ

• لما غدا والشهدُ من ريقهِ ودونهُ يستشهدُ المستهامُ
• ازدحمَ النملُ على خدّهِ والمنهلُ العذبُ كثيرُ الزحامُ

وكان قد قرأ عليهِ جماعةٌ منهم القاضي حسام الدين الغوري قاضي قضاه مصر ولما ولي الغوري القضاء ببغداد دخل على شيخهِ ابن السبّاك بالخلعةِ وقال الحمدُ للهِ الذي جعلَ من غلمانكَ قاضي القضاه ورايتُ انا بخطهِ نسخةً بالكشافِ في مجلدين صغيرين وهي كتابةٌ عظيمةٌ صحيحةٌ مليحةٌ الى الغايةِ

الامير علاء الدين

علي بن طرنطاي الامير علاء الدين ابن الامير الكبير حسام الدين طرنطاي المنصوري كان اصغر الاخوةِ وهو امير عشرهِ بالديارِ المصريةِ مليح الشكل حسن الهيئةِ توفي رحمهُ الله في حادي عشر شوال سنةَ ست وعشرين وسبعمايه وعمل عزاؤهُ ايامًا

ابن طغريل الحاجب

علي بن طغريل الامير علاء الدين امير حاجب بدمشق حضرَ من مصر الى دمشق حاجبًا في شهرِ ربيع الاخرِ سنةَ ثمان واربعين وسبعمايه في اواخرِ ايام يلبغا فما اقامَ يسيرًا حتى جرى ليلبغا ما جرى على ما سياتي في ترجمتهِ وكانت الملطفاتُ قد جاءت من السلطان المظفر حاجي اليهِ والى الامراءِ بدمشق بامساكِ يلبغا فلما هربَ يلبغا ساقَ الامير علاء الدين خلفهُ وجماعةٌ من الامراءِ وردَّ من ردَّ منهم وبقي هو وراءهُ الى ان اضطرهُ الى حماه حكى لي الامير سيف الدين تمر المهمندار انهُ راى هذا الامير علاء الدين وقد جاءهُ اثنان من جماعةِ يلبغا وطعناهُ برمحيهما وانهُ عطّل ذلكَ بفقا سيفهِ ولم يؤذِ

احدامنهما وكان يحكي ذلك ويتعجب من فروسيته ولم يزل بدمشق على امرته ووظيفته الى ان وصل الامير سيف الدين ارغون شاه فاقام يدخل عليه في كل خدمة ويطلب منه الاقالة من الشام والرجوع الى مصر الى ان كتب له الى باب السلطان وجاء الجواب بالاجابة الى ذلك فعاد الى مصر في شعبان سنة ثمان واربعين وسبع مايه وحضر الامير سيف الدين منجك عوضه حاجبا واقام الامير علاء الدين بالقاهرة بطالا الى ان توفي رحمه الله تعالى في سنة تسع واربعين وسبع مايه في طاعون مصر

امير علي

علي بن طيدمر الكركن بضم الكافين وبعدهما زاي الامير علاء الدين احد امراء العشرات بدمشق والد من مماليك السلطان الملك الناصر محمد وكان هذا ظريف القد اسيل الخد وجفنه يجرد سيفا ماضي الحد وخده كانما ورد الورد وما رد ظريف العمة لبق الشمايل يود الغصن لو ضمه والبدر لو وهبه حاله وتمه يتجمل به الموكب اذا كان في دارته والافق اذا تخيل انه في شارته ومع حسنه البارع فكان لطيفا اذا خطا رايت الجمال به مطيفا سهل الانقياد كثير الوداد ليس فيه شمم ولا عنده عن طلب الميل صمم ولم يزل الى ان أذل الموت ورد خده وكف عن جفنه غرب حده وتوفي رحمه الله تعالى في اوايل شهر رجب سنة تسع واربعين وسبع مايه ولم يبقل وجهه

علي بن طيبغا

علي بن طيبغا قوين باشي علاء الدين ابن الامير علاء الدين نايب حمص ونايب غزة تقدم ذكر والده في مكانه من حرف الطاء كان هذا علي ذا صورة جميلة

وطلعة كم جعلت القلوب من حسنها دمنة والعيون كليله أرشق من الغصن اذا عطفته النسمات واعدل من الرمح الا ان هذا الطف حركات كم فتن قلبا وجعل من الصب دمعه صبا بينا هو بدر في ليالي كماله اذا به قد انخسف وبينا هو غصن يميس في اعذاله اذا به قد انقصف وانشد الناس قبره

ما انت يا قبر لا روض ولا فلك من اين جمع فيك الغصن والقمر

وتوفي رحمه الله تعالى بكرة الثلثا رابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثلث وعشرين وسبع مايه ومات عن اثنتين وعشرين سنة وصلي عليه بسوق الخيل وحضره الامير سيف الدين والامراء وكانت جنازة حافلة وكان قد حج مرتين واثنى الناس عليه وتالموا له ولوالده

ابو الحسن المريني صاحب مراكش

علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق السلطان ابو الحسن ابن السلطان ابي سعيد ابن السلطان يوسف المريني صاحب مراكش وفاس وغيرها المريني تقدم ذكر والده في مكانه ملك ابو الحسن هذا رحمه الله تعالى بعد موت والده سنة احدى وثلثين وسبع مايه وكان سلطانا فاضلا مناظرا للفقهاء ولارباب السلاح مناضلا قام بالجهاد مدة ملكه ونظم كثيرا من البلاد في سلكه امتشق الصوارم واعتقل الاسل واشتار العسل من غزواته وما آثار الكسل وباشر القتال بنفسه واقام وجهه للنبل مقام ترسه ووجد ضرب المواضي اجلى من الضرب وجاد بروحه للحتوف حتى كانما له في قتله أرب يكثر على الابطال والسيف مصلت بكفه ويقدم على الصفوف باجتهاد كانه

يخاف ان يطعن من خلفه، فما حمل على جبش الا اباده، وابان للملايكة
كرّه وفرّه وطيرانه، واجال في حومات الوغى جياده، وارتجل المنايا
للاعادي وباده، وعلى صرح الاسلام وشاده، واصلح فساد الدهر واهله
فساده، هذا مع فضايل يجرها نخاره، وعلوم نيرها سيّاره، ولم يزل في جهاد
مع الفرنج، وحروب نصره الله فيها وقد ظنّ انه لم ينج، الى ان ادبر سعده
واخلفه الزمان وعده وطالما صدق وعده، وخانه حتى ابنه وساعده عليه
حتى ادبرت شجاعته واقبل جبنه، وهذه قاعدة الايام التي قلما انخرمت
وطالما اصبحت عبرانها رمادا بعدما اضطرمت، وتوفي رحمه الله تعالى
في سنة خمس وخمسين وسبع مايه، وكان هذا السلطان ابو الحسن قد
صادق سلطاننا الاعظم الملك الناصر محمد ابن السلطان الملك المنصور
سيف الدين قلاون وهاداه وراسله وجهز اليه التحف والطرف جهز
اليه مرة في سنة ثمان وثلثين وسبع مايه خمسين فرسا بسروجها وعددها
المغربيه صحبة الجهة التي حضرت للحجاز وتدعى الحرة وحضر معها شيء
كثير من التحف النفايس قبل انها احضرت معها صورة كرمه تحمل
على رؤس النساء عناقيدها الجواهر النفيسه واحضرت من الثياب البيض
الرفاع المختمه جملة وافرة وكانت هذه السروج على كل ركاب منها ثلاث ذهب
ستة سبعة دنانير وامر السلطان لها بجميع ما دعت حاجتها اليه من
الآلات الحجوزاه وماعون مآبه لها ولمن حضر معها وكان معها فيما اظن
خمس مايه نفر ولما عادت ارسل السلطان معها من تحف مصر وقماش

اسكندريه وقماش العراق شيئا كثيرا وكان قد جهز الى مكة شرفها
الله تعالى ختمة بخط يده وقرطيرا مذهبه مليحه في بابها والى القدس الشريف
ختمة اخرى نظيرها صحبة ابن فرقاجه وجهز معه مبلغا اشترى به
ملكا ووقفه على من يقوم بقراءة القران هنا وهنا، وكانت المايات ما
تنقطع بينهما في كل قليل، وورد منه كتاب على السلطان الملك الصالح اسمعيل
في اواخر شعبان سنة خمس واربعين وسبع مايه على يدي كاتبه ابن المدبن
يعزي السلطان فيه بابيه ويهنيه بالجلوس على تخت الملك ويذكر واقعة
جرت له ويطلب الدعاء ويستنجد به على الاعداء ونسخته بعد البسملة
والصلاة من عبد الله امير المسلمين المجاهد بن في سبيل رب العالمين
المنصور بفضل الله المتوكل عليه المعتمد به جميع امور ما لديه سلطان
البرين حامي العدوتين موتر المرابطة والمثاغر موازر حرب الاسلام
مظاهر دين الملك العلام، ابن مولانا امير المسلمين المجاهد بن في سبيل رب
العالمين فخر السلاطين حامي حوزة الدين ملك البرين امام العدوتين
مهد البلاد مبدد شمل الاعادي مجند الجنود المنصور الرايات والبنود
مخط الرحال مبلغ الآمال ابي سعيد، ابن مولانا امير المسلمين المجاهد في
سبيل رب العالمين حسنة الايام حسام الاسلام ابي الملاك شيخ اهل
العناد والاشراك مانع البلاد رافع علم الجهاد مدوخ اوطار الكفار
مصرخ من ناداه للانتصار القايم لله باعلاء دين الحق ابي يوسف يعقوب
ابن عبد الحق اخلص الله لوجهه جهاده ويسر في قهر عداة الدين مراده،

على

الى مجلي ولدنا الذي طلع في افق العلا بدرًا تما، وصدع بانوار الفخار فجلى
ظلامًا وظلما، وجمع شمل المملكة الناصرية فاعلى منها علما واجيى لها رسما،
جايط الحرمين القايم بحفظ القبلتين باسط الامان قابض كف العدوان
الجزبل النوال الكفيل تامينه بحياطة النفوس والاموال، قطب المجد
وسماكه، حسب الحمد وملاكه، السلطان الجليل الرفيع الاصيل الجافل
العادل الفاضل الحامل الشهير الخطير الاضخم الافخم المعان الموزث
المويد المظفر الملك الصالح ابو الوليد اسمعيل ابن مجلي اخينا الشهير علاوه
المستطير في الافاق ثناوه، زين الايام والليالي كمال عين انسان الحمد وانسان
عين الكمال وارث الدول النافث بصحيح رايه في عقود اهل الملل والنحل
حامي القبلتين بعدله وحسامه، الناجي في حفظ الحرمين اجر
اضطلاعه بذلك وقيامه، هازم احزاب المعاندين وجيوشها، هادم
الكنايس والبيع في خاويةً على عروشها، السلطان الاجل الهمام الاجفل
الافخم الاضخم الفاضل العادل الشهير الكبير الرفيع الخطير المجاهد
المرابط المقسط عدله في الجابر والعاثر المويد المظفر المنعم المقدس
المطهر زين السلاطين ناصر الدنيا والدين ابي المعالي محمد ابن الملك
الارضي الهمام الاقضى والد السلاطين الاخيار، عاقد لواء النصر في قهر
الارمن والفرنج والتتار، محيي رسوم الجهاد معلي كلمة الاسلام في
البلاد جمال الايام تمال الاعلام فاتح الاقاليم صالح ملوك عصره المتقادم
الامام المويد المنصور المسدد قسيم امير المومنين فيما تقلد الملك المنصور

سيف الدنيا والدين تملاون مكن الله له تمكين اوليايه، ونمي دولته
التي اطلعها السعد شمسًا في سمايه، واحسن ابزاعه للشكر ان جعله
وارث آبايه، سلام كريم تفاوح زهر الربا مسراه، وينافح نسيم
الصبا مجراه، يصحبه رضوان يدوم ما دامت تقل الفلك حركاته، وتتولاه
روح وريحان تحببه برحمة الله وبركاته، اما بعد حمد الله مالك
الملك، جاعل العاقبة للتقوى صدعًا باليقين ودفعًا للشك، وخاذل من
استر في النفاق النجوى فاصتر على الدخن والافك، والصلاة والسلام
على نبينا محمد رسوله الذي مجا بانوار الهدى ظلم الشرك، ونبيه الذي
ختم به الانبيآء وهو واسطة ذلك السلك، وجا به حجة الحق فادت
بالكفرة محمولة الافلاك وماجت بهم جاملة الفلك، والرضي عن آله
وصحبه الذين سلكوا سبيل هداه فسلك في قلوبهم اجل السلك، وملكوا
اعنة هواهم فلزموا من محجة الصواب ابيج المهلك، وصابروا في جهاد
الاعدآء فزادخلوصهم مع الابتلآء والذهب يزيد خلوصًا على السبك،
والدعآء لاولياء الاسلام وحماته الاعلام بنصر لمضاييه في العدي اعظم
الفنك، وليس بقضائه درك آمال الظهور واجفل بذلك الدرك،
فكتبناه اليكم كتب الله لكم رسوخ القدم، وسبوغ النعم،
من حضرتنا بمدينة فاس المحروسة وصنع الله سبحانه تعرف مذاهب
الالطاف، وتكيف مواهب تلهج الالسنة في القصور عن شكرها
بالاعتراف، وتصرف من امره العظيم وقضائه المتلقي بالتسليم

مما يتكوّن بين النون والكاف ومكانكم العتيد سلطانه وسلطانكم
المجيد مكانه ووُلاتكم الصحيح برهانه وعلاتكم الفسيح في مجال الجلال
ميدانه والى هذا زاد الله سلطانكم تمكينا وافاد مقامكم تحصينا وتحينا
وسلك بكم من سنن من خلفتموه سبيلا مبينا فلا خفاء بما كانت عقدته ايدي
التقوى ومهدته الرسايل التي على الصفاء تطوي بيننا وبين والدكم نعم الله
روحه وقدسه وبقربه مع الابرار في عليين انسه من مواخاة احكمت منها
العقود تالية الكتب والفاتحه وحفظ عليها محكم الاخلاص معوذتاها
المحبة والنية الصالحه فانعقدت على التقوى والرضوان واعتضدت
بتعارف الارواح عند تنازح الابدان حتى استحكمت وصلة الولاء والتحمت
لحمة النسب لحمه الاخاء فما كان الا وشيكا من الزمان ولا عجب في قصر
زمن الوصلة ان يشتكي الخلان ورد وارد اورد رنق المشارب وحق
قول ومن يسال الركبان عن كل غايب انبا باستبشار الله بنفسه الزكيه
واكنان درته السنيه وانقلابه الى ما اعد له من المنازل الرضوانيه
بجليل ما وقر لفقده في الصدور وعظيم ما اثرت له النفوس لو قوع
ذلك المقدور حنانا للاسلام بتلك الاقطار واشفاقا من ان يعتور
قاصدي بيت الله الحرام من حر الفتن عارض الضرار ومساهمة في
مصاب الملك الكريم والولي الحميم ثم عميت الاخبار وطويت طي السجل
الآثار فلم نر مخبرا صدقا ولا معلما بمن استقر له ذلكم الملك حقا وفي
اثناء ذلك احفزنا الحركة عن حضرتنا لاستصراخ اهل الاندلس وسلطانها

وتواتر الاخبار بان النصاري اجمعوا على خراب اوطانها ونحن اثناء ذلكم
الشان نستخبر الوراد من تلكم البلدان عما اجلي عنه ليل الفتن بتلكم
الاوطان فبعد لاي وقعنا منها على الخبر وجاءنا بوفاية حرم الله بكم
البشير وتعرفنا ان الملك استقر منكم في نصابه وتداركه الله منكم
بفاتح الخير من ابوابه فاطفاتم نار الفتنة واخمدها وابرا من ادواء النفاق
ما اعل البلاد وافسدها فقام سبيل الحج سايلا وتعبد طريقه لمن جاء
قاصدا اوقافلا ولما اجتمعت بهذا الخبر القرابن وتواترت بنقله الحاضر له
والمعاين اثار حفظ الاعتقاد البواعث والود الصحيح تجر حقا الموارث
فاصدرنا لكم هذه المخاطبه المتفننه الاطوار الجامعة بين الخبر والاستخبار
الملبسة من العزاء والهناء توني الشعار والدثار ومثل ذلكم الملك
رضوان الله عليه من جلل المصاب لفقدانه وتحل عري الاصطبار بموته
ولات حين اوانه لكن الصبر الجميل اجل ما ارتداه ذو عقل حصين
والاجر اولى ما اقتناه ذو دين متين ومثلكم من لا يخف وقار ولا
يشف عن ظهور الجزع الحادث اصطبار ومن خلفكم فاما
ذكره ومن قمتم بامره فما زال بل زاد فخره وقد طالت والحمد لله العيشة
الراضية بالجقب وطاب بين مبتداه ومحتضره هنيا بما من الاجر
اكتسب وصار حميدا الى خير المنقلب ووفد من كرم الله على افضل
ما منح موفقا ووهب فقد ارتضاكم الله بعده لحياطة ارضه المقدسه
وحماية زواريه مقبلة اومعرسه ونحن بعد لبسط هذه التعزيه

نهنيكم باخوة لكم الله اجمل التهنيه وفي ذات الله الايراد والاصدار
وفي مرضاته سبحانه الاضمار والاظهار فاستقبلوا دولة التقي العزّ
عليها رواقه وعقد الظهور عليها نطاقه واعطاها امان الزمان
عهده وميثاقه ونحن على ما عاهدنا عليه الملك الناصر رضوان الله عليه
من عهود موثقه وموالاة محققه وثناء حامية عن الزهر غبّ القطر
مفتقه ولم يغب عنكم ما كان من بعثنا المصحفين الاكرمين اللذين
خطتهما منا اليمين وارت بهما الرغبة من الحرمين الشريفين الى قرار
مكين وانه كان لوالدكم الملك الناصر تولاه الله برضوانه واورده
موارد احسانه في ذلكم من الفعل الجميل والصنع الجليل ما ناسب
مكانه الرفيع وشاكله فضله من البر الذي لا يضيع حتى طبق فعله
الآفاق ذكرا وطوق اعناق الوراد والقصاد برا وكان من اجل
ما به تحفي وتحف واعظم ما يعرفه الى رضى الملك العلام في ذلك
تعرف اذنه للمتوجهين اذ ذاك في شراء رباع توقف على المصحفين
ورسم المراسم المباركه بتحرير ذلك الوقف مع اختلاف الجديدين
فجرت احوال القراء فيها بذلك الخراج المستفاد ربما يصلهم من
خراج ما وقفناه عليهم بهذه البلاد على ما رسمه رحمة الله عليه من عنايته
بهم متصله واحترام في تلك الاوقاف فوايدها به متوفره متحصله
وقد امرنا مودي هذه لحالكم وموفدها على جلالكم كاتبنا الاستي
الفقيه الاجل الاحظي الاكمل ابا المجد ابن كاتبنا الشيخ الفقيه الاجل الحاج

الاتقي الارضى الافضل الاحظي الاكمل المرحوم ابي عبد الله ابن
حفظ الله عليه رتبته وليسر في قصد البيت الحرام بغيته بان يتفقد احوال
تلك الاوقاف ويتعرف تصرف الناظر عليها وما فعله من سداد واشراف
وان يتخير لها من يرتضي لذلك ويحمد تصرفه فيما هنالك وخاطبنا سلطانكم
في هذا الشان جريا على الود الثابت الاركان واعلاما بما لوالدكم رحمة الله تعالى
في ذلك من الافعال الحسان وكما لكم يقتضي تخليد ذكركم البر الجميل وتجديد عمل
ذلكم الملك الجليل وتشييدا ما اشتمل عليه من السكر الاصيل والاجر الجزيل
والتقدم بالاذن السلطاني في اعانة هذا الوافد بهذا الكتاب على ما يتوخاه
في ذلك الشان من طرق الصواب وثنا ونا عليكم الثناء الذي يفاوح زهر
الربا ويطارح نغم حمام الايك مطربا وبحسب المصافاه ومقتضى الموالاه
نشرح لكم المتزيدات بهذه الجهات وننبئكم بموجب ابطاء انفاذ هذه
الخطاب على ذلكم الجناب وذلك انه لما وصلنا من الاندلس الصريخ ونادي
الجهاد منا عزما لمثل ندايه نصيخ انبانا ان الكفار قد جمعوا اجزابهم من
كل صوب وحتم عليهم بابائهم اللعين التناصر من كل اوب وان تقصد
طوايفهم البلاد الاندلسيه باجافها وتنقص بالمنازلة ارضها من اطرافها
لتمحو كلمة الاسلام منها وتقلص ظل الايمان عنها فقدمنا من يتشغل
بالاساطيل من القواد وسرنا على اثرهم الى سبته منتهى المغرب الاقصى
وباب الجهاد فما وصلناها الا وقد اخذ العدو الكفور وسد
اختطاف الطواغيت على التعاون مجاز العبور واتوا من اجفانهم بالاجحي

عددا . وارصدوها بمجمع البحر حيث الجاز الي دفع العدي . وتقلصوا عن الانبساط في البلاد . واجتمعوا الي الجزيرة الخضراء اعاذها الله بمل من جمعوه من الاعاد . لكننا مع انسداد تلك السبيل . وعدم امور نستعين بها في ذلكم العمل الجليل جاولنا امداد تلكم البلاد بحسب الجهد . واصرخناهم بمن امكننا من الجند . وجهزنا اجفانا مختلسين فرصة الاجفان . وتتردد علي خطر بمن جهز الجهاد جفان . وامرنا لصاحب الاندلس من المال . بما يجهز به حركته لمداناة حرب الضلال . واجرينا له ولجيشه العطاء الجزيل مشاهره . وارضخنا لهم في النوال ما نرجو به ثواب الآخرة . وجعلت اجفاننا تتردد من بمشي السواحل . وبلج ابواب الخوف العاجل لاجراز الامن العاجل . مشحونة بالعدد الموفون . والابطال المشهورون . والخيل المسومه . والاقوات المقومه . فمن ناج حارب دونه الاجل . وشهيد مضي لما عند الله عز وجل . وما زالت الاجفان تتردد علي ذلك الخطر . حتي تلف منها سبع وستون قطعة عز وتيه اجرها عند الله مدخر . ثم لم نقع بهذا العمل في الامداد . فبعثنا احدا ولادنا اسعدهم مساهمة به لاهل تلك البلاد . فلقي من هول البحر وارتجاجه . والحاح العدو ولجاجه . ما به الامثال تضرب . وبمثله يتحدث ويستغرب . وما خلص لتلك العدوة بمن ابقته الشدايد . نزل بازاء الكافر الجاحد . حتي كان منه بغر سخين وادي . وقد ضرب بعطن يصايخ العدو . وبماسيه يحرب بها يمني وقد كان من مددنا بالجزيرة جيش شريت شرارته . وقويت في الحرب اذارته . يبلون البلاء الاصدق . ولا يبالون بالعدو وهم منه كالشامة

البيضاء في البعير الا ورق . الا ان المطاولة تحصرها في البحر مدة ثلثة اعوام ونصف . ومنازلتها في البر نحو عامين معقودا عليها الصف بالصف . ادي الي فناء الاقوات بالبلد . حتي لم يبق لاهله قوت نصف شهر مع انقطاع المدد . وبه من الخلق ما يربي علي عشرة الاف دون الحرم والولد . فكتب الينا سلطان الاندلس يرغب في الاذن له في عقد الصلح . ووقع الاتفاق علي انه لاستخلاص المسلمين من وجوه النجح . فاذنا له فيه الاذن العام . اذ في اصراخه واصراخ من في قطره من المسلمين توخينا ذلك المرام . هنالك دعا النصاري الي التسلم فاستجابوا لداعيه . وقد كانوا علموا فناء القوت وما استرابوا الصلح الي عشر سنين . وخرج من بها من فرسان ورجال واهل وبنين . ولم يبرزوا ما لا ولا عدة . ولا لقوا في خروجهم غير النزوح عن اول ارض مس الجلدة تربتها شدة . ووصلوا الينا فاجزلنا لهم العطاء . واسلمناهم عما جري بالجزيرة . فمن قبل تزيد علي الالف عناقها . وخلع تربي علي عشرة الاف اطواقها . واموال غمت الغني والفقير . ورعاية شملت الجميع بالعيش النضير . وكفي الله ضرة الطواغيت عما عداها . وما انقلبوا بغير مدرة عفا رسمها وصم صداها . وقد كان من لطف الله حين قضي باخذ هذا الثغر . ان قدم لنا فتح جبل طارق من ايدي الكفر وهو المطل علي هذه المدن . والفرصة منه فيها ان شاء الله متيسرة . حين يفترق عقد الكفار . ويفرد بهذه الجهة منهم مجاوزوها الاقطار . فلولا احلابهم من كل جانب . وكونهم سدا وامساك العبور بالجميع من الاجفان والمراكب . لما بالينا باصغائهم . ولجللنا بعون الله عقد اتفاقهم .

ولكن للموانع احكام ولا راد لما جرت به الاقلام وقد امرنا لذلك الثغر بمزيد المدد وتخيرنا له ولسائر تلك البلاد العدد والعدد وعدنا الحضرتنا فاس لنستريح الجيوش من وعثاء السفر ونرتبط الجياد وتنتخب العدد لوقت الظهور المنتظر ونكون على اهبة الجهاد وعلى مرقب الفرصة عند تمكنها في الاعادي وعند عودنا من تلك المحاولة نسير الركب الحجازي متوجها الى هنالكم رواحله فاصدرنا اليكم هذا الخطاب اصدار الود الخالص والحب للباب وعندنا لكم ما عند اخي الاباء واعتقادنا فيكم في ذات الله لا يخشى جديده من البلاء وما لكم من غرض بهذه الانحاء فوفي قصده على اكمل الاهواء موالي نميمه على اجمل الاراء والبلاد باتحاد الود متحده والقلوب والايدي على ما فيه مرضاة الله تعالى معتضده جعل الله ذلكم خالصا لرب العباد مذخورا اليوم التناد مسطورا في الاعمال الصالحة يوم المعاد بمنه وفضله وهو سبحانه يصل اليكم سعدا تتفاخر به سعود الكواكب وتتضفر على الانقياد له صدور المواكب وتتقاصر عن نيل مجده متطاولات المناكب والسلام الاتم يخصكم كثيرا اثيرا ورحمة الله وبركاته وكتب في يوم الخميس للسادس والعشرين لشهر صفر المبارك من عام خمسة واربعين وسبع مايه صورة خط ابي الحسن المريني صاحب فاس وكتب في التاريخ المؤرخ

وكنت انا اذ ذاك في القاهرة فرسم لي بكتابة الجواب فكتبته بخطي من انشائي في سادس شهر رمضان المعظم سنة خمس

واربعين وسبع مايه بعد البسملة في قطع النصف بقلم الثلث عبد الله وليه صورة العلامة الشريفه ولده اسمعيل بن محمد

السلطان الملك الصالح السيد العالم العادل المؤيد المجاهد المرابط المثاغر المظفر المنصور عماد الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين محيي العدل في العالمين منصف المظلومين من الظالمين وارث الملك ملك العرب والعجم والترك فاتح الاقطار واهب الممالك والامصار اسكندر الزمان مملك اصحاب الممالك والاسره والنخوت والنجدان ظل الله في ارضه القايم بسنته وفرضه مالك البحرين خادم الحرمين الشريفين سيد الملوك والسلاطين جامع كلمة الموحدين ولي امير المومنين ابو الفداء اسمعيل ابن السلطان الشهيد السعيد الملك الناصر ناصر الدنيا والدين ابي الفتح محمد ابن السلطان الشهيد السعيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاون خلد الله سلطانه وجعل الملايكة انصاره واعوانه تخص المقام العالي الملك الاجل الكبير المجاهد الملك المؤيد المرابط المثاغر المعظم المكرم المظفر المعمر الاسعد الاصعد الاوحد الامجد الاخد السني السري المنصور ابا الحسن علي ابن امير المسلمين ابي سعيد ابن امير المسلمين ابي يوسف يعقوب بن عبد الحق امده الله بالظفر وقرن عزمه بالتاييد في الاصال والبكر بسلام وشب البروق وشايعه واذخرت الكواكب ودايعه واستوعب الزمان ماضيه ومستقبله ومضارعه وثناء اتخذ المسك الاذفر طلايعه ونية للتغريد في الروض

سواجعه، وجلا في حاسه من الشفق الاحمر مداما ومن النجوم فواقعه،
بعد حمد الله على نعم ادت لنا الامانة في عود سلطنة والدنا
الموروثه، واجلستنا على سرير مملكة زرابيها بين النجوم مبثوثه،
واحسنت بنا الخلف عن سلف عهوده في الاعناق غير منكورة ولا
منكوثه، وصلاته على سيدنا [illegible] وعلى آله وصحبه الذين
بلغ بجهادهم في الكفرة غاية [illegible] صلاة تنخط بالرضوان
سيولها، وتجر بالغفران ذيولها، ملنا اسل اصحاب، وتواصل احباب
وسلامه، وبوضح لعلمكم الكريم وزودكتابكم الكريم، وخطابكم
الفايق على الدر النظيم، تفاخر الخرايل سطوره، ويصبغ خد الورد بالخجل
منثوره، وتحكي الرياض اليانعة فالألفات غصونه والهمزات عليها طيوره،
وتخلع على الآفاق حلل الايام والليالي فالطرس صباحه والنقس دجوره،
لفظه يطرب، ومعناه يعرب فيغرب، وبلاغته تدل على انه آية لان
شمس بيانها طلعت من المغرب، فاخذنا سطوره ريحانا، ورجعنا الفاظه
الحانا، ورجعنا الى الجرة فشبهناها الفاته بظلال الرماح، وورقه بصقال
الصفاح، وجزوفه المعرقه بافواه الجراح، وسطوره المنتظمه بالفرند
المزدجمه في يوم الكفاح، وانتهينا الى ما اودعتموه من اللفظ المسجوع،
والمعنى الذي يطرب لحاير المسموع، والبلاغة التي فضح المتطبع بيانها
المطبوع، فاما العزاء باخيكم الوالد قدس الله روحه وسقى
عهده، واحسن لسلفه خلفنا بعده، فلنا برسول الله صلى الله عليه وسلم

اسوة حسنه، ولولا الوثوق بانه في عدة الشهداء ما راى القلب قراره
ولا الطرف وسنه، عاش سعيدا ايملك الارض، ومات شهيدا يفوز بالجنة
يوم العرض، فدخلدا الله ذكره يسير مسير الشمس في الآفاق، ويوقف
على نضارة حدايقه نظرات الاحداق، وورثنا من حسن الاخاء لكم، والوفاء
بعهود مودة تشبه في الطا[illegible]، واما الهناء بوراثة
ملكه، والانخراط مع الما[illegible]ه، فقد شكرنا لكم منحا هذه
المنحه، وقابلناها بثناء يعطر [illegible]يم في حل نفحه، ووقفنا عليها حمدا
جعل الود علينا ايرادا، وعلى انفاس سرحه الروض شرحه، وتحققنا به
حسن وده كم الجميل، وكريم اخايكم الذي لا يميد طود رسوخه ولا
يميل، واما ما ذكرتموه من امر المصحفين الشريفين اللذين
وقفتموهما على الحرمين الشريفين، وانكم جهزتم كاتبكم الفقيه الاجل
الاسني الاسمى ابا المجد ابن كاتبكم ابي عبد الله ابن سيد مدبر عن الله تعالى
لتفقد احوالهما والنظر في امرا وقافهما فقد وصل المذكور بمن معه في
حرز السلامة واكرمنا نزلهم، وسهلنا بالترحيب سبلهم، وجمعنا
على بذل الاحسان اليهم شملهم، وحضر المذكور بين ايدينا وقربناه،
وسمعنا كلامه وخاطبناه، وامرنا في امر المصحفين الشريفين بما اشرتم
ورسمنا لنوابنا في نواحي اوقافهما بما ذكرتم، وهذا الوقف المبرور جار
على احسن عادة الفها، واثبت قاعدة عرفها، مرعي الجوانب، محمي
المنازل والمضارب، آمن من زالة رسمه، اوادالة حكمه، بدر ابدا في

مطالع نجمه، وزهره دايما يرقص في كمه، لا يزداد الا تخليدا، ولا اطلاق ثبوته الا تقييدا، ولا عنق اجتهاده الا تقليدا، جريا على عادة اوقاف نمالكنا، وقاعدة تصرف فاتنا في مسالكنا، وله زيادة الرعايه، وافادة الحمايه، ووفادة العنايه، واما ما وصفتموه من امر الجزيرة الخضراء، وما لاقاه اهلها، ومني به من الكفار جزنها وسهلها، فانه شق علينا سماعه الذي انكى اهل الايمان، وعدد به ذنوب الزمان كل قلب بانا مل الخفقان، وطالما فزتم بالظفر، وزرفتم النصر على عدوكم فجر ذيل الهزيمة وفر، ولكن الحروب سجال، وكل زمان لدائه دولة، ولرجائه رجال، ولو امكنت المساعدة لطارت بنا اليكم عبقان الجياد المسومه، وسالت على عدوكم اباطحهم بقسيتنا المعوجه وسهامنا المقومه، وكحلنا عيون النجوم بمراود الرماح، وجعلنا ليل الحجاج ممزقا ببروق الصفاح، واتخذنا رؤسهم لصوالج القوايم كرات، وفرجنا مضايق الحرب بتوالي الكرات، وعطفنا اليهم الاعنه، وخضنا جداول السيوف ودسنا شوك الاسنه، وفلقنا الصخرات بالصرخات، واسلنا العبرات بالرعبات، ولكن ابن الغاية من هذا المدى المتطاول، وابن الثريا من يد المتناول، وما لنا غير امدادكم بجيوش الدعاء الذي نرفعه نحن ورعايانا، والتوجه الصادق الذي تعرفه ملايكة القبول من سجايانا، واما ما فقدتموه من الاجفان التي طرفها طيف النلاف، وام حرم فنايها الفناء وطاف به بعد الطاف، فقد روع هذا الخبر قلب الاسلام،

وتوجع له الحزن على اختلاف الاصباح والاظلام، وهذه الدار ما تخلو صفوها من كدر القدر، ولطالما انامت بالامن اول الليل وخاطبت بالخطب في السحر، ولكن في بقايكم من خطب العطب، ومع سلامة نفسكم الكريمه فالامر هين، لان الدر يفدي بالذهب، واما ما رأيتموه من الصلح فراي عقده مبارك، وامره ما فيه فارط عزم وان كان فيدارك، والامر بحي ما يجب لا ما نحب، والحروب يزور نصرها تارة ونبت، ومع اليوم غدا، وقد يرد الله الردي، ويعيد الظفر بالعدي، واما عودكم الى فاس المحروسه طلبا لاراحة من عندكم من الجنود، وتجهيزا لمن يصل من عندكم الى الحجاز الشريف من الوفود، فهذا امر ضروري التدبير، سروري النشمير، لان النفوس تمل وتير المهاد، فكيف ملازمة صهوات الجياد، وتسأم من مجالسة الشرب، فكيف بمباشرة الحرب، وتعرض عن دوام اللذه، فكيف بمباشرة المنايا الملذه، وهذا جبل طارق الذي فتح الله به عليكم، وساق هدي هديته اليكم، لعله يكون سببا الى ارتجاع ما شرد، وجمع هذا الطاغية الذي مرد، ورد هذا النازل الذي قدم ورد الصبر لما ورد، فعادة الالطاف الالهيه بكم معروفه، وعزماتكم الى جهات الجهاد مصروفه، وقد تفالنا لكم من هذا الجبل بانه طارق خير من الرحمن بطرق، وجبل بعصم من سهم يمر من قسي الكفار ويمرق، واما ما تجشموه من الخيل العتاق، والملابس التي تطلع بدور الوجوه من مشارق الاطواق،

والاموال التي زكت عند الله تعالى ونمت على الانفاق، فعلى الله عز وجل
خلفها، ولكم في منازلك والاخرى شرفها وشرفها، واليكم تساق هدايا
اثنيتها وتحفكم تحفها، واذا وصل وفدكم الحاج، وانا راله بوجه
اقبالنا عليهم ليلهم الدراج، كانوا مقيمين تحت ظل اكرامنا، وشمول اسعافنا
لهم وانعامنا، يتخولون تحفا انتم سببها، وبنا ولون ظرفا في كؤس
الاعتناء بهم تنضد حبيها، واذا كان اوان الرحيل الى الحج فسحنا لهم الطريق
وسهلنا لهم الرفيق، وبلغنا هم بحول الله منا هم من مني، وسولهم ممن اذا
زاروا حجرته الشريفه حازوا الراحة من العنا وفازوا بالغنى، واذا عادوا
عما ملناهم بكل جميل تنسيهم مشقة ذلك الدرب، وتخيل اليهم ان لا مسافة
لمسافر بين المشرق والغرب، وغمرناهم بالاحسان في العود اليكم، وامرنا هم
بما ينهضونه شفاها لديكم، وعناية الله تعالى تحوط ذاتكم، وتوفر لاخذ الثار
حماتكم، وتخصكم بتاييد تنزلون روضه الانضر، وتجنون به ثمر النضر
اليانع من ورق الجديد الاخضر، وتحفكم بسعد لا يبلى قشيبه، وعز
لا يمحو شبابه مشيبه، وتحيته المباركة تغاديكم وتراوحكم، وتناوحكم
انفاسها المعنبرة وتنافحكم، بمنه وكرمه، ان شاء الله تعالى.

٥ علي بن عبد الله ٥

نور الدين السيناني

علي بن عبد الله بن ريان بن حنظلة السيناني بالسين المهملة
وبالخر الحروف ونون بعدها الف ونون نور الدين الحضرموني اخبرني

العلامة اثير الدين قال ولد المذكور بدمريط بدال مهملة وميم ساكنة وراء
مكسورة وبالخر الحروف ساكنة وطاء مهملة قرية من الشرقية
بالديار المصرية تولى القضاء بجهات من الشرقية وله معرفة بالنسب
ومشاركة في الفقه وحفظ جملة من الحديث وله ادب ونظم على طريق
العرب وسينان الصحيح انها من حمير وانشد لنفسه

- لقي الفؤاد مذ نأوا تلهبا وصارمته الغيد رباة الحبا
- نارا اسي تضرم في احشائه تشبث من وقد الغرام ما خبا
- يا راكب الوجناء من خزاعة يرقلها طورا وطورا خببا
- كانها اذا انبرت بارقة تقطع اجواز الفلا والجدبا
- حي ابيت اللعن ربع زينب ان جرت بالربع وحي زينبا
- ما انصفت زينب لما ان نأت وغادرتني دنفا معذبا
- اسامر النجم اذا جن الدجا شوقا الى عيد كامثال الظبا
- بيض حسان خرد كواعب اذا رنوا عجبا راياة عجبا
- يسفرن عن مثل الشموس اوجها ويخجلن الغانية المهذبا

نور الدين القصيري

توفي رحمه الله تعالى ومولده سنة اربع واربعين وستمايه

علي بن عبد الله بن عمر نور الدين القصيري اخبرني
العلامة اثير الدين قال وقع المذكور لبعض القضاه وله نظم ونثر جيد انشدني
له يصف فرسا

- لما جرى شوطا بعيد المدى الف بين الغرب والشرق

فات ارتداد الطرف ثم أنثني بهزا ما الريح وا لبرق
قلت انا اختصره من قول ابن حجاج من ابيات
قالت له البرق وقالت له الريح جميعا وهما ما هما
ا أنت تجري معنا قال لا ان شئت اضحكما منهما
هذا ارتداد الطرف قد فنته الي المدي سبقا فمن أنتما
قال وانشدني لنفسه في روضة مصر
ذات وجهين فيها قسم الحسن فاضحت بها القلوب تهيم
ذا بلي مصر فهو مصر وهذا ميتولي وسيم فهو وسيم
قد اغارت عصر التصابي صباها وابادت فيها الغموم الغيوم
قال الشيخ اثير الدين وزدت انا بيتا وهو
فلج البحار يسبح نون وبحر الففار يسبح ريم
ومن نثره جفن علمه الغرام كيف يكف ودمع ابي حين وقف بالربع ان يقف انثني وقال كمال الدين الادفوي وكان فيه مزوءة ومكرمه اخبرني بكتوت مولي قاضي القضاه عز الدين الجنفي ان ابن الكتلج تحدث له مع مولاه في العدالة ورسم بكتابة اجال قال بكتوت فاستاذنته في ان يكتبه ابن القصري واعطاني ابن الكتلج اربعة دنانير للكاتب فركبت وتوجهت اليه ووضعت الدنانير بين يديه فقام وفتح صندوقه فاخرج منه ورقا وكتب الاجال واخرج من عنده دينارين واضافهما الي الاربعة وقال هولاء ضيافتك لدخولك الي منزلي وتوفي

211

ابن ابي القسم الحنبلي

نور الدين بالقاهرة سنة ست او سبع وتسعين وستمايه
علي بن عبد الله بن عمر ابن ابي القسم البغدادي الحنبلي اخو الامام رشيد الدين وهو الشيخ زين الدين ابو الحسن اجاز له ابن العليق وجماعة وسمع من فضل الله الجيلي ثلثة اجزاء ابي الاحوص ومن علي بن محمد بن خطاب ابن الخيمي جزء التراجم للنجاد ومن ابن تيميه احكامه ومن محيي الدين ابن الجوزي كثيرا من تواليف ابيه وتفرد في وقته وكتب في الاجازات لكنه كان عاميا يتهاون بالدين وكان اخوه يزجر عن السماع منه قال السراج الفزويني تركته لما فيه مما لا يليق وتوفي رحمه الله سنة اربع وعشرين وسبع مايه

الشيخ تاج الدين الشيرازي

علي بن عبد الله ابن ابي الحسن ابن ابي بكر الامام العلامة المفنن المفتي المتكلم تاج الدين الاردبيلي المولد التبريزي الدار الشافعي الصوفي قال سمعت من جامع الاصول علي القطب الشيرازي وبعض الوسيط علي شمس الدين ابن المؤذن واخذت النحو والفقه عن الركن الحديثي وعلم البيان عن النظام الطوسي والحكمه والمنطق عن السيد برهان الدين عبيد الله وشرح الحاجبيه عن السيد ركن الدين المولف واجاز لي شمس الدين العبيدي وعلم الخلاف عن علا الدين النعمان الخوارزمي والرياضي واقليدس واوطاوقس ومادوسيوس والحساب والهيئه عن فيلسوف الوقت كمال الدين حسن الشيرازي الاصبهاني والوجيز في الفقه عن شيخ الزمان سراج الدين حمزه الاردبيلي وعلم الجبر والمساحه والفرايض

عن الصلاح موسى وشرح السنه والمصابيح عن فخر الدين جار الله الجندراني
والبسني تاج الدين الملقب بالشيخ الزاهد عن شمس الدين التبريزي عن
الركن السجاسي عن القطب الابهري عن ابي النجيب السهروردي عن احمد
الغزالي عن ابي بكر النيسابوري عن محمد النساج عن الشبلي عن الجنيد
وادركت جمال الدين احمد بن عربشاه باردبيل دعالي ولقني الذكر عن
اوحد الدين الكرماني وادركت شيخا كبيرا اجاز لي ادرك الفخر الرازي
وادركت ناصر الدين البيضاوي وما اخذت عنه شيئا وجالست ابن المطهر
الحلي وما اخذت عنه لتشيعه واشتغلت وانا ابن عشرين بالتسع وعشرين
سنة وافنيت ولي ثلثون سنة وليت الخانقاه والتدريس وانا ابن ثلث
وثلثين سنة وخرجت الى بغداد بعد ست عشرة وسبع مايه واديت المشهد
والجلة والسلطانيه ومراغه وعجت ثم دخلت مصر سنة اثنتين وعشرين
وسبع مايه قال شيخنا شمس الدين الذهبي هو عالم كبير شهير
كثير الملامة حسن الديانه من مشايخ الصوفية كاتبني غير مرة وحصل
نسخة بالميزان وذكرني في تواليفه وقال الشيخ تقي الدين
ابن رافع قدم فسمع علي بن عمر الواني ويونس الدبابيسي ويوسف
الخثني وابن جماعة وكتب طباقا وحصل جملة من الكتب الحديثيه وشغل
في فنون ودرس بالطرنطائيه وناظر وكثرت طلبته وصنف في التفسير
والحديث والاصول واقرا الجاوي جله في نصف شهر رواه عن شرف الدين
علي بن عثمان العسقي عن مصنفه انتهى قلت كان الشيخ

تاج الدين من افراد زمانه وانجاب عصره وامجاد اوانه بحرا يتموج علوما
وحبرا يتأرج طيبا بالفوايد مستديما اخذ عنه جماعة وانتفعوا وترقوا
من حضيض الجهل وارتفعوا اقرا الناس المنقول والمعقول وتفرد
بفنونه فلو شاء لم يدع قايلا يقول وحضرت دروسه للطلبه وسمعت
عبارته الا انها في عجمتها تورد من الدر مخشلبه واعترف المشايخ بفضله
واصاب الاغراض والشواكل ببنال نبله ولم يزل بمصر على حاله الى
سكنت تلك العبارات وبطلت تلك الاشارات وتوفي رحمه الله تعالى
في شهر رمضان المعظم سنة ست واربعين وسبع مايه وتوجهت اليه يوما
الى المدرسة الطرنطائيه ومعي كتاب كشف الحقايق لاثير الدين الابهري
وطلبت الاشتغال فيه عليه فقال ما عندي عليه شرح وكلامه عقد فقارقته
وسمعت من غير واحد من المصريين انه اقرا الجاوي من اوله الى آخره في
شهر واحد تسع مرات وكان يشتغل في هذه العلوم التي ذكرها كلها
وعلى الجملة فكان في عصره عديم النظير وقلت انا فيه لما مات رحمه الله

يقول تاج الدين لما قضى من ذا راى مثلي ببشر بز
واهل مصر بانت اجاعهم يقضي على الكل بشر بيزى

جلال الدين العصلوجي

علي بن عبد الله بن عبد القوي بن الحسن ابن ابي الجد ابن ناجي
ابن سليمن المدلجي الشافعي المعروف بالحصلوجي بمصر كان فقيها مدرسا
بمصر روى كتاب الشهاب للقضاعي عن الحافظ رشيد الدين العطار
القرشي وسمع منه امين الدين الواني وغيره وناب في الحكم عن ابن دقيق العيد

بمصر وتوفي رحمه الله تعالى في رابع شهر الله المحرم سنة سبع عشرة وسبع مايه
ومولده في صفر سنة ست واربعين وست مايه وكان ينعت بالقاضي
جلال الدين ابي الحسن

الدمديطي

علي بن عبد الله بن مالك الشيخ الصالح الامام الفاضل نور الدين
ابو الحسن الدمديطي بضم الدالين المهملة الاولى وبعدها ميم ساكنة ودال
ثانية مفتوحة ويا آخر الحروف ساكنة وطاء مهملة الشافعي كان يعرف قطعة
صالحة من انساب العرب ويذاكر بذلك وله شعر وتوفي رحمه الله تعالى بالقاهرة
ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر في اخر صفر سنة سبع وعشرين
وسبع مايه

ابن التراكيشي

علي بن عبد الحميد بن محمد بن وفاء الفقيه الفاضل علاء الدين ابن التراكيشي
الحنبلي كان من اعيان الحنابلة فاضلا نبيها نبيلا بحث وناظر وجادل توفي
رحمه الله تعالى بالقاهرة في سابع عشر بن شوال سنة تسع وسبع مايه ودفن
خارج باب النصر وكان قد سمع جزء ابن عرفة علي ابن يحيى الخير

ه علي بن عبد الرحمن ه

فخر الدين مفتي نابلس

علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور
المقدسي فخر الدين مفتي نابلس كان من العلماء الاتقياء افتى نحوا من اربعين
سنة وارتحل وسمع من ابن الجميزي وسبط السلفي وابن رواج ومحيي الدين
ابن الجوزي وكتب شيخنا الذهبي عنه وهو والد عماد الدين مفتي نابلس

نور الدين ابن المغيزل الكاتب

وتوفي رحمه الله تعالى في مستهل المحرم سنة اثنتين وسبع مايه ومولده
سنة ثلثين وست مايه بنابلس واجتمع خلق كثير في جنازته وحضر اهل
القرى من البر وكان شيخا صالحا كثير التواضع محببا الى الناس

علي بن عبد الرحمن القاضي نور الدين ابن المغيزل الحموي الكاتب
كان نجاه له وجاهه وعنده ابوة ونزاهه وحظي عند المنصور نجاه ولاذ
القاصدون لها نجاه وكتب الدرج للمنصور واصبح ممدود جاهه عليه
مقصور وبعده توجه الى طرابلس صحبة اسندمر النايب فلم تطل مدته
وجلت به النوايب ففارق مغني العيش ولم يغن عنه ثبات ولا طيش
وتوفي رحمه الله تعالى في جمادي الاخرة سنة احدى وسبع مايه وهو من نسل
بنات شيخ الشيوخ شرف الدين الانصاري حضر الى دمشق اول سنة احدى
وسبع مايه وتوجه مع نايبها الامير سيف الدين اسندمر كاتب درج وتقدم
عنده وحظي لديه واقام من بعض صفر الى جمادي الاخرة وتوفي وكان قد
رتبه عوض ابن رواحة فاعيد لموته ابن رواحة الى مكانه

ابن الفرات

علي بن عبد الرحمن بن ابي بكر الوائي الامير علاء الدين مقدم البريدية
بدمشق المعروف بابن الفرات كان حظيا عند الامير سيف الدين تنكز
يسوق في المهمات ويجهزه الى باب السلطان في المعضلات الا انه
كان يتبسط معه بالفعل المؤذي والقول الفاحش وتارة يدنيه كالمحبوب
وتارة يبعده كالوارش اعطاه السلطان الملك الناصر طبلخاناه وحضر
بها فانكر ذلك عليه وحبسه مدة بسببها ولم يزل يقع معه ويقوم

وبسيف تارة وبحوم الى ان امسك فخلص وزاد من فرحه ما كان نقص
واقام بعده مدة الى ان عقر سمعه وطفي من الحياة شمعه وتوفي رحمه الله
في سنة تسع واربعين وسبع مايه في طاعون دمشق وولده شهاب الدين
احمد ولما مات كان امير عشره لا غير

٥ علي بن عبد الرحيم ٥

ابن الاثير الارمني

علي بن عبد الرحيم كمال الدين ابن الاثير الارمني كان فقيها شافعيا
قاضيا بليغا لا تجد فيه عيبا من بيت اصالة في الصعيد ورياسة ذكرها
باق لا يبيد وكان ابوه حاكما باعمال فوص واسم سوده فيها صحيح غير
منقوص وكان هذا كمال الدين قد تولى قضاء الشرقيه واحاديث سيرته
فيها نقيه وتولى قضاء اشمون الرمان وذكره فيها باق على مر الزمان
ولم يزل الى ان طوحت به الطوايح وقامت عليه النوايح وتوفي رحمه الله تعالى
سنة ست وسبع مايه بمصر قال الفاضل كمال الدين الادفوي
اخبرني القاضي ابو الطاهر اسمعيل بن موسى بن عبد الخالق السفطي قاضي
فوص قال كان الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد قد عزل نفسه ثم اعيد الى
القضاء فولاني بلبيس وقال لا تعلم احدا وتوجه اليها عجلا فتوجهت ثاني يوم
الولاية اليها ولم يشعر احد فلما جلست للقضاء بلغ الخبر الارمني وكان قاضيا
بها فارسل الى اصحاب الشيخ يسالهم فسألوا الشيخ هل عزله فقال ما عزلته
فكتبوا اليه فاخذ في الحديث في الحكم فلما بلغ الشيخ قال انا ما عزلته وانما

علاء الدين ابن مراجل

انعزل بعزلي ولم اوله

علي بن عبد الرحيم بن مراجل الصدر علاء الدين الحموي الاصل الحاسب
كان والده شهاب الدين عبد الرحيم يتصرف في جهات الديوان بحلب ودمشق
وكان علاء الدين له المام بالادب وله فيه تحصيل وطلب وكان ينظم ويقدم
على ذلك ولا يحظم الا انه كان للشر يتسرع ويقلد الجهل في امور ولا
يتشرع ولم يزل بغير وينجد في البلاد ويتقلب بين ظهراني العباد الى
الى غلت مراجل المنيه لابن مراجل وعجل اجله الاجل وتوفي رحمه الله تعالى
بدمشق سنة ثلث وسبع مايه وكان قد باشر عدة جهات من مشارفة ونظر
وباشر اخيرا استيفاء النظر بدمشق وتوجه الى مصر بعد السبع مايه وتاخر
مقامه بها شهورا فقال

- اقول في مصر اذ طال المقام بها وساء من سوء ملقي اهلها خلقي
- يا اهل مصر اجيبوا في السؤال عسى يسكن الله ما القي من القلق
- هل فيكم من يرجي للنوال ومن يلقي لوفد بوجه ضاحك طلق
- ام عندكم لغريب في ديارکم بقية من ندى او عارض غدق
- فقيل ذلك مما ليس نعرفه وانما سقفنا يجري على المملق

فبلغ ذلك الصاحب تاج الدين ابن حنا فارسل طلبها منه فزاد فيها علاء الدين
ابن مراجل

- لكن رايت بها مولى خلايقه اعاذها الله بالاخلاص والفلق
- السيد الصاحب المولى الوزير ومن فاق الورى علما بالخلق والخلق

تاج المعالي وتاج الدين قد جمعت فيه المكارم تاجي منه في نسق
سترًا على اهل مصر لم يزل ابدًا مغطيًا منهم للويل والحمق
فالنيل من جود كفيه يفيض بها كالسيل لكنه ينجي من الغرق
فلما وقف عليها ارسل له شيئًا له صورة

٥ علي عبد العزيز ٥

ابن السكري

علي بن عبد العزيز الخطيب الكبير عماد الدين ابن قاضي القضاه عماد الدين ابن السكري كان فيه وجاهة وصدارة وحشمة تزينه للوزارة جهزه الى التتار رسولا وبلغ برسالته مآرب وسولا وأحسن للسفارة فيما توجه فيه ورغب اولياك القوم في تلافي من عاندوه وتلافيه وعاد الى القاهرة وصارت له بذلك ترجمة نادرة ولم يزل على حاله الى ان قال له داعي الموت حي هل ونهل من حوض المنايا مع من نهل وتوفي رحمه الله في اواخر صفر في السادس والعشرين منه بحر يوم الجمعة سنة ثلث عشرة وسبع مايه ومولده خامس عشر بن المحرم سنة ثمان وثلثين وستمايه وكان يدرس بمشهد الحسين بالقاهرة وبمدرسة منازل العز بمصر وكان خطيبا بالجامع الحاكمي بالقاهرة وولي امامة مشهد السيدة نفيسة والنظر على اوقافه وكان مشهورا بين روساء الديار المصرية وعنده عقل وافر ودياته قال شيخنا البرزالي روى لنا عن جده لامه الشيخ بهاء الدين ابن الجميزي وحدث بالقاهرة وبدمشق واظنه كان مفتي دار العدل

٥ علي بن عبد الغني ٥

علاء الدين ابن تيميه

علي بن عبد الغني الفقيه المعمر العدل علاء الدين ابن تيميه ابن خطيب حران ومفتيها الشيخ مجد الدين كان علاء الدين هذا شرقوطيا بمصر روى عن الموفق عبد اللطيف وابن زوزبه وكان شاهدا عاقلا عاقدا مرضيا توفي رحمه الله تعالى سنة احدى وسبع مايه ومولده بحران سنة تسع عشرة وستمايه حمل عنه المصريون

قاضي القضاه تقي الدين السبكي

٥ علي بن عبد الكافي ٥

علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد ابن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن مسوار بن سوار بن سليم الامام العالم العامل الزاهد العابد الورع الخاشع البارع العلامة شيخ الاسلام حجة الامة مفتي الفرق المقري المجود المحدث الرحلة المفسر الفقيه الاصولي البليغ الاديب المنطقي الجدلي النظار جامع الفنون علامة الزمان قاضي القضاه اوحد المجتهدين تقي الدين ابو الحسن الانصاري الخزرجي السبكي الشافعي الاشعري

- يا سعد هذا الشافعي الذي بلغه الله تعالى رضا ٥
- يكفيه يوم الحشر ان عد في اصحابه السبكي قاضي القضا ٥

اما التفسير فيا امساك ابن عطيه ووقوع الرازي معه في رزيه واما القرآت فيا بعد الزاهي ونخل الشاوي باتقان السبع المثاني واما الحديث فيا هزيمة ابن عساكر وعي الخطيب لما ان يذاكر واما الاصول فيا كلال حد السيف

وعظمة فخر الدين كيف تخيفها الجيف. واما الفقه فيا وقوع الجويني في اول
مهلك من نهاية المطلب. وجر الرافعي الى الكسر بعد انتصاب علم المذهب
في المذهب. واما المنطق فيا ادبار ردبيران وقذي عينه. وانبهار الابهري
وغطاء كشفه بمبينه. واما الخلاف فيا نسف جبال النسفي وعمى العميدي
فان ارشاده خفي. واما النحو والفارسي تركل له يطلب اعظامه. والزجاجي
تكسر جمعه وما فاز بالسلامه. واما اللغة فالجوهري ما لصحاحه قيمه
والازهري اظلمت لياليه البهيمه. واما الادب فصاحب الذخيرة استعطى
وواضح اليتيمة تركها وذهب الى اهله بتمطى. واما الحفظ فاسد التلفي
خلة غمره. وكسر قلب الجوزي لما اكل الحزن لبه. وخرج من قشره. هذا الى
اتقان فنون يطول سردها. ويشهد الامتحان انه في المجموع فردها
واطلاع على معارف اخر. وفوايد متى تكلم فيها قلت بحر زخر. واذا مشى الناس
في رقراق علم كان هو خايض اللجه. واذا خبط الانام عشواء سار هو في بياض
المحجه. واما الاخلاق فقل ان رايتها في غير مجموعه. او وجد في اكياس الناس
دينار على سكتها المطبوعه. فم بسام. ووجه بين الجمال والجلال قسام
وخلق كانه نفس السحر على الزهر نسام. وكف تخجل الغيوث من سجامها
ويشهد البرامكة ان نفس جاتم في نقش خاتمها. وحلم لا يستقيم معه
الاحنف. ولا يرى المامون معه الا خاينا عند من روى او صنف. ولا يوجد
له فيه نظير. ولا في عرايب اللي مختف. ولا يجمل حلمه جمل فانه جاء فيه بالجمل
المكتف. لم ار انتقم لنفسه مع القدره. ولا شمت بعدو هزم بعد النصره

بل يعفو ويصفح عمن اجرم. ويتالم لمن اوقد الدهر نار حربه واضرم. ورعاية
ود لصاحبه الذي قدم عهده. وتذكر لمحاسنه التي كاد يجحدها بعده.
وطهارة لسان لم يسمع منه في غيبة بنت شفه. ولا نسف طيور الملايكة
منه على سفه. وزهد في الدنيا واقلامه تتصرف في الاموال. وتفضها على مر
الايام والجمع والاشهر والاحوال. واطراح للملبس والماكل وعزوف عن كل
لذه. واعراض عن اعراض هذه الدنيا التي خلق الله النفوس اليها مغذه
هذا ما راه عياني. وختم عليه جناني. واما ما وصف لي من قيام الدجا. والوقوف
في مقام الخوف والرجا. فامر اجزم بصدقه. واشهد بحقه. فان هذا الظاهر
لا يكون له باطن غير هذا. ولا يرى غير حتى المعاد معاذا

علم الزمان حساب كل فضيلة بجماعة كانت لتلك تحركه
فرادهم منفرد قرن على المدى في كل قرن واحدا قد ادركه
فاتي به من بعدهم فاتي بما جاؤا به جمعا فكان الفذ لكه

وتصانيفه تشهد لي بما ادعيت. وتؤيد بما انيت به وروبت. فدونك واياها
وترشف كؤس حميا ها. وتناول نجومها ان وصلت الى ثريا ها. لما توفي
قاضي القضاه جلال الدين القزويني بدمشق في سنة تسع وثلثين وسبع مايه
طلبه السلطان الاعظم الملك الناصر محمد وطلب الشيخ شمس الدين ابن عدلان
بحضور قاضي القضاه عز الدين ابن جماعه وقال له يا شيخ تقي الدين قد وليتك
قضاء الشام والبسه تشريفا عظيما وخرج ضجبة الامير سيف الدين تنكز
رحمه الله تعالى وكنت انا في خدمته طول الطريق فالتقطت الفوايد وجمعت

الفرايد التي ظل في طلبها الف رايد وسهلت بسؤاله ما كان عندي من
الغوامض المستفايد ووددت ان النوي لم تلق لها عصا وان الميعلات في
ظلها هاجرة تنفي يداها الحصا

يود ان ظلام الليل دام له وزيد فيه سوادا القلب والبصر

ودخل دمشق فقل في روض حياه الغمام ومادت عضونه بالطرب لما
غنى عليها الحمام احيي الله به معالم علومها واطلع في آفاقها للهدي نيرات
نجومها وباشر قضاها بصلف زاد وسلوك ما حاد عن جادة الحق ولا
جاد منزه النفس عن الحطام منقادا الى الزهد الصادق بخطام مقبلا على
شانه في العلم والعمل منصرفا الى تحصيل السعادة الابدية فماله في غيرها
امل ناهيك به من قاض حكمه في هذا الاقليم منصرف الاوامر وحديثه
في العفة عن الاموال علالة السامر ليس في بابه من يقول لخصم هات
ولا من يحجم الحق او يموه بالترهات ومات الامير سيف الامين تنكز
وهو يعظمه ويحتاز اكبر الجواهر للثناء عليه وينظمه

وعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب

ولم يزل على حاله الى ان حصل له من المرض ما حصل وتماثل من سقمه ونصل
ونزل عن منصبه لولده قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب فتلقت الدولة
ذلك منه بالترحاب وقالوا سمعا لما قاله وكرامه واهلا بهذا النهر الذي
غادرته تلك الغمامه ولما استقر الامر لولده وثبت ورأى غصنه
الذي تفرع عن اصله ونبت توجه الى الديار المصرية شوقا الارض اول

ماسن جلده ترابها واول ما ضمه جناتها واتسع له جنابها فقال النيل
مرحبا بغمام الشام وقالت نجومها اهلا بهذا القمر التام فاقام بها ريثما بل
صداه ورد برؤيته ربوعها رداه ونقله الله الى حضرة قدسه ومواطن
رحمته وانسه فلبى المنادي وخلا من نداه النادي وقام الناعي فاسمع
واوجد القلوب جزنها فاوجع وتوفي رحمه الله تعالى في ليلة الاثنين ثالث
جمدي الاخرة سنة ستوخمسين وسبعمايه ومولده اول يوم من صفر سنة ثلث
وثمانين وستمايه وتفقه في صغره على والده رحمه الله تعالى ثم على جماعة اخرهم
فقيه العصر نجم الدين ابن الرفعة ورأيته رحمه الله يثني عليه ثناء كثيرا
ويعظمه تعظيما زايدا وقرا الفرايض على الشيخ عبد الله الغماري المالكي وقرا
الاصلين وساير المعقولات على الشيخ الامام النظار علاء الدين الباجي
وكان يعظمه ويصفه بالدين وقرا المنطق والخلاف على الشيخ سيف الدين
البغدادي وقرا النحو على الشيخ اثير الدين ابي حيان وقرا التفسير على الشيخ
علم الدين العراقي وقرا القرآت على الشيخ تقي الدين الصايغ وتخرج في الحديث
على الحافظ شرف الدين الدمياطي وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين ورحل
في طلب الحديث الى الاسكندريه والشام ومن مشايخه شيخه في الرواية ابن الصواف
وابن جماعه والدمياطي وابن القيم وابن عبد المنعم وزينب هولاء بالاسكندريه
وبمصر والدين بالشام ابن الموازيني وابن مشرف والمطعم وغيرهم والدين
بالحجاز رضي الدين امام المقام وغيره وخرج له شهاب الدين الدمياطي معجما
لشيوخه جلس بالكلاسة جوار الجامع الاموي بدمشق وحدث به قرأه

عليه الامام اقضى القضاه تقي الدين ابو الفتح السبكي وسمعه عليه خلايق
منهم الحافظ الكبير جمال الدين المزي والحافظ ابو عبد الله الذهبي
وروى عنه شيخنا الذهبي في معجمه وتولى بدمشق مع القضاء خطابة
الجامع الاموي وباشرها مدة وذلك في سنة اثنتين واربعين وسبع مايه
فقال شيخنا الحافظ شمس الدين الذهبي ما صعد هذا المنبر
بعد ابن عبد السلام اعظم منه ونظم في ذلك

ليهن المنبر الاموي لما علاه الحاكم البر التقي
شيوخ العصر احفظهم جميعا واخطبهم واقضاهم علي

وتولى بعد وفاة شيخنا المزي رحمه الله مشيخة دار الحديث الاشرفية
فالذي نقول ما دخلها اعلم منه ولا احفظ في الرجال من المزي
ولا اورع من النواوي وابن الصلاح ولا يورد زين الدين المقارقي فانه
افقه منه رحم الله كلا وتولى تدريس الشامية البرانية بعد موت
مدرسها قاضي القضاه شمس الدين ابن النقيب رحمه الله تعالى في اوايل
سنة ست واربعين وسبع مايه وكتبت له بذلك توقيعا هو
مذكور في الجزء الخامس والعشرين من التذكرة التي لي ثم انه ولي
تدريس المسرورية بعد الشيخ تاج الدين ابن المراكشي وكتبت له
توقيعا بذلك هو في الجزء من التذكرة التي لي وكان
قد طلب في نهار الجمعة بعد الصلاة سادس عشرين جمادى الاولى سنة
ثلث واربعين وسبع مايه الى الديار المصرية جاء البريد بطلبه ليجعل

قاضي القضاه بالديار المصرية فتوجه ثم ان القضية فترت واقام بها قليلا
وعاد الى دمشق على منصبه ومن مسموعاته الحديثية الكتب الستة
والسيرة النبويه وسنن الدارقطني ومعجم الطبراني وحلية الاولياء
ومسند الطيالسي ومسند الحرث ابن ابي اسامة ومسند الدارمي
ومسند عبد ومسند العدني ومسند الشافعي رضي الله عنه وسنن
الشافعي واختلاف الحديث للشافعي ورسالة الشافعي ومعجم ابن
المقري ومختصر مسلم ومسند ابي يعلى والشفاء للقاضي عياض ورسالة
القشيري ومعجم الاسماعيلي والسيره للدمياطي وموطا يحيى بن يحيى
وموطا القعنبي وموطا ابن بكير والناسخ والمنسوخ للحازمي واسباب
النزول للواحدي واكثر مسند احمد ومن الاجزاء شيء كثير ولقد
كان عمره بالديار المصرية وجيها في الدولة الناصرية يعرفه السلطان
الاعظم الملك الناصر وتولاه المناصب الكبار مثل تدريس المنصورية
وجامع الحاكم والهكاريه والامير سيف الدين ارغون النايب يعظمه
والقاضي كريم الدين الكبير يقربه ويقضي اشغاله والامير سيف الدين
قليس واما الامير سيف الدين الحاجي الدوادار فكان لا يفارقه ويبيت
عنده في القلعة غالب الليالي ونايب الكرك والامير بدر الدين جنكلي
ابن البابا والحاولي والخطيري وغيرهم جميعهم يعظمونه ويحترمونه
ويشفع عندهم ويقضي الاشغال للناس وجاء الى الشام قاضي القضاه
من سنة تسع وثلثين الى بعض سنة ست وخمسين هذه المدة كلها

وجآء في ايامه الطاعون فلو شآء هو ولده اقضي القضاه جمال الدين حسين
اخذا في اثبات الوصايا ودعاوي القرابات وما يرث الناس باسبابه ثلثمايه
الف دينار واضعافها وكان ينفرد هو رحمه الله بولايات الوظايف بنصف
ذلك ولم يقدر احدٌ يقول انه وزن دينارًا ولا درهمًا ولا اقل ولا اكثر واما
لبسه الذي يكون عليه في غير دور العدل والمحافل فما اظنه كان يساوي
ثلثين درهمًا

• وان كان في لبس الفتي شرفٌ له فما السيف الا غمده والحمايل •

وبعد هذا جميعه يموت فيوجد عليه دينٌ مبلغ اثنين وثلثين الف درهم ولو
لم يكن له داران بمصر اشتري الواحده وورث الاخري مع مجلداته التي
قناها في عمره ابيع الجميع فحمل ثلثي الدين والتزم ولداه مد الله في عمرهما
بوفاء البقيه • هكذا هكذا والا فلا لا • ينسب الي الشافعي
انه قال من ولي القضآء ولم يفتقر فهو لصٌ فقدس الله روحه ونور
ضريحه • والذي استقر في ذهني منه انه كان اذا اخذ اي مسالة
كانت من اي باب كان من اي علم كان عمل فيها مجلدًا او مصنفًا لطيفًا
اعني في علوم الاسلام من الفروع والاصلين والحديث والتفسير والنحو
والمعاني والبيان • واما العقليات فما كان في اخر وقته فيها مثله • واما
فن الادب فما احتاج مع اسمآء كتبه وتصانيفه الي بيان هي تشهد له
بادبه وذوقه • واما الهجآء وفن الكتابة فما زما يلحق فيه • واما صناعة
الحساب فرايت ايمتها يعترفون له فيها • ولم ار في مدة ولايته القضآء

يستكثر علي احد شيًا والعلة في ذلك اعراضه عن الدنيا والقآيها ورآء ظهره
حتي لم تكن له ببال حتي انني قلت فيه

• لم يلتفت يومًا الي زهرة الدنيا وان كانت له زاهره •
• رياسة العلم التي حازها تكفيه في الدنيا وفي الاخره •

ولم نر احدًا من النواب الذين هم كانوا ملوك الشام ولا من غيرهم تعرض
له فافلح بعدها بل اما يموت فجاة او يغتال او يعطل ويستمر جربنا هذا غير
مرة مع غير واحد وهذا شاع وذاع • ولقد جيت اليه يومًا وقلت يا سيدي
هذه قضية حرشا بالله دع امرها فانك قد بلغت فيها عذرًا وهذا ملك الامرآء
وغيره في ناحية وهم بمعزل واخشي يحصل بسببها شر فما كان جوابي
الا ان انشد

• وليت الذي بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب •

فعلمت انه لا ياخذه في الحق لومة لايم • ولله ولده قاضي القضاه تاج الدين
حيث قال في ترجمته لما ذكره في طبقات الفقهآء

• وما علي اذا ما قلت معتقدي دع الحسود يظن السوء عدوانا •
• هذا الذي تعرف الاملاك سيرته اذا ادلهم دجي لم يبق سهرانا •
• هذا الذي يسرع الرحمن دعوته اذا تقارب وقت الفجر او حانا •
• هذا الذي يسمع الرحمن صايحه اذا بكي وافاض الدمع الوانا •
• هذا الذي لم يزل من حين نشاته يقطع الليل تسبيحًا وقرانا •
• هذا الذي تعرف الصحرآء جبهته من السجود طوال الليل عرفانا •

ومن حين نافسه الامير سيف الدين ارغون الكاملي ما قدر له قرار وما هناه عيش بدمشق وجري له ما جري وعزل
وتول حلب وقاسي بها شدايد ثم انه عزل ونقل الي مصر ثم انه امسك واعتقل بالاسكندريه ثم حضر الي القدس
الم نزل يخل ومرض وبخرج الي ان توفي رحمه الله ولما طلب الي مصر خوفوه من انه فقال يرفع الي ... ما بلغ ولموت

هذا الذي لم يجاد رسيل مدمعه اركان شيبته البيضاء احيانا
والله والله والله العظيم ومنزل قامه حجة في العصر برهانا
وحافظا لنظام الشرع ينصره نصرا ليلقيه من ذي العرش غفرانا
كل الذي قلت بعض من منا قبه ما زدت الا علي زدت نقصانا

وصنف بالديار المصرية ودمشق ما يزيد على المايه وخمسين مصنفا من ذلك الدر النظيم في تفسير القران العظيم عمل منه مجلدين كبيرين ونصفا. وتحلة المجموع في شرح المهذب ولم يكمل. والابتهاج في شرح المنهاج في الفقه بلغ فيه الى آخر وقت والتحقيق في مسئلة التعليق ردا على الشيخ تقي الدين ابن تيميه في مسئلة الطلاق وكان فضلاء العصر قد علموا ردودا وقف عليها فما اتى على شيء منها غير هذا وقال ما رد علي رد فقيه غير السبكي وكتاب شفاء السقام في زيارة خير الانام ردا عليه ايضا في انكاره سفر الزيارة وقراته عليه بالقاهرة في سنة سبع وثلثين وسبع ماية من اوله الى آخره وكتبت عليه طبقة جاء مما فيها نظما

لقول ابن تيمية زخرف أتى في زيارة خير الأنام
فجاءت نفوس الورى تشتكي الى خير جبر وازكى اما م
فصنف هذا وداواهم فكان يقينا شفاء السقا م

والترقده في معنى وجده وكتبتها بخطي وقراتها عليه وكتبت عليها

خل عنك الترقده وانتبه للتر قده

تجن منها علما فاق طعم الشهده
والتعظيم والمنه في لتؤمنن به ولتنصرنه وكتبتها بخطي وقراتها عليه وكتبت عليها

غالب ما صنف الانام له مسببات في المال والجاه
وانظر تجد للتر ياذاك والتعظيم والمنة لله

والحلم والاناه في اعراب غير ناظر بن اناه وكتبتها بخطي وقراتها عليه وكتبت عليها

يا طالب النحو في زمان اطول ظلا من القنا ه
وما تجلى منه بعقد عليك بالحلم والأنا ه

والاغريض في الحقيقة والمجاز والكناية والتعريض كتبتها بخطي وقراتها عليه وكتبت عليها

قل لمن راح باحثا عن كلام في كنايا ته وفي التعريض
لا تغالط ما يشبه الدر شيئ ان نأملته سوى الاغريض

ووردالعلل في فهم العلل وكتبتها بخطي وقراتها عليه وكتبت عليها

ايا من شفا ما بنا من علل ورد ردانا بورد العلل
جزاك الهك من محسن هدانا الصواب وروي الغلل

ونيل العلى في العطف بلا وكتبتها بخطي وقراتها عليه وكتبت عليها

يا من غدا في العلم ذا همة عظيمة في الفضل تملا الملا
لم ترق في النحو الى رتبة سامية الا بنيل العلى

ومن تصانيفه ايضا رافع الشقاق في مسئلة الطلاق، والرياض الأنيقة
في قسمة الحديقة، ومنية الباحث في حكم دين الوارث، ولمعة الاشراق
في أمثلة الاستغراق، وابراز الحكم من حديث رفع القلم، واحياء النفوس
في حكمة وضع الدروس، وكشف القناع في افادة لو الامتناع، وضوء
المصابيح في صلاة التراويح، ومسئلة طل وما عليه تدل، وكتب
عليها الفاضل سراج الدين عبد اللطيف ابن الكويك ثلثة ابيات اوردتها
في ترجمته، والرسالة العلائية، والتحبير المذهب في تحرير المذهب، والقول
المؤجب في القول بالموجب، ومناسك اولى، ومناسك اخرى، وبيع المرهون
في غيبة المديون، وبيان الرابط في اعتراض الشرط على الشرط، ونور الربيع
من كتاب الربيع، والدر الابريزي في شرح التبريزي، وعقود الجمان
في عقود الرهن والضمان، وطليعة الفتح والنصر في صلاة الخوف والقصر،
والسيف المسلول على من سب الرسول، والسهم الصايب في بيع دين
الغايب، وفصل المقال في هدايا العمال، والدلالة على عموم الرسالة،
والتهدي الى معنى التعدي، والنقول البديعة في احكام الوديعة، وكشف
الغمة في ميراث اهل الذمة، والطوالع المشرقة في الوقوف على طبقة بعد
طبقة، وحسن الصنيعة في حكم الوديعة، واجوبة اهل طرابلس، وتلخيص
التلخيص وتاليه، والابهاج في شرح المنهاج في الاصول بدا فيه قطعة
قدر كراسين وكمله ولده قاضي القضاة تاج الدين، ورفع الحاجب في شرح
ابن الحاجب في الاصول، والعقيدة خلف الامام، والرد على الشيخ زين الدين

الكتاني، وكشف اللبس في المسايل الخمس، ومنتخب طبقات الفقهاء، وقطف
النور في دراية الدور، والغيث المغدق في ميراث المعتق، ولسرح الناظر
في انزال الناظر، والملتقط في النظر المشترط، وتنزل السكينة على قناديل
المدينة، ودفع من تغلبك في مسئلة مدرسة تغلبك، وشي الحلى في تاكيد النفي
بلا الاعتبار ببقاء الجنة والنار، ضرورة التقدير في تقويم الخمر والخنزير،
تفييد التراجح، الكلام على حديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من
ثلث، الكلام مع ابن الدارس في المنطق جواب سؤال علي بن عبد السلام
رسالة اهل مكة، اجوبة اهل صفد، الفتاوي، فتوى حل مولود بولد على الفطرة،
مسئلة فناء الارواح، مسئلة في التقليد، النوادر الهدايية، الفرق في مطلق
الماء والماء المطلق، المسايل الحلبية، امثلة المشتق، القول الصحيح في
تعيين الذبح، القول المحمود في تنزيه داود، الجواب الحاضر في وقف عبد القادر،
حديث نحر الابل، قطف النور من مسايل الدور، مسئلة ما اعظم الله،
مسايل في تحرير الكتابة، مسئلة هل يقال العشر الاواخر، مختصر كتاب
الصلاة لمحمد بن نصر المروزي، الاقناع في قوله تعالى ما للظالمين من حميم
ولا شفيع يطاع، جواب سوال من القدس، منتخب تعليقة الاستاذ في
الاصول، عقود الجمان في عقود الرهن والضمان، مختصر عقود الجمان،
وقف بني عساكر، النصر الساهد في لا طمث الا واحد، الكلام في الجمع في
الحضر لعذر المطر، الصنيعة في ضمان الوديعة، النقول البديعة في ضمان
الوديعة، بيان المحتمل في تعديه على القول الجديد في شعيرة الجد، تفسير ايها

الرسل طهروا من الطيبات، المواهب الصمدية في المواريث الصفدية، كشف
الدسايس في هدم الكنايس، حفظ الصيام عن فوت التمام، جواب سؤال
ورد من بغداد، كتاب الخيل، جواب الامير سيف الدين بيبغاروس ورد من
حلب، كم حكمة ارشنا اسئله ارشنا، جواب اهل مكة، جواب المكاتبة من
حارة المغاربة، معنى قول المطلبي اذا صح الحديث فهو مذهبي، سبب
الانكشاف عن اقراء الكشاف، وقف وقف اولاد الحافظ،
النظر المعيني في محاكمة اولاد اليونيني، موقف الرماة من وقف حماة، مركز
الرماة، القول النقوي في الوقف النقوي، القول المختطف في دلالة اذا
اعتكف، كشف اللبس عن المسايل الخمس، غيرة الايمان لابي بكر وعمر
وعثمان، زكاة مال اليتيم، الكلام على لباس الفتوة وهو فتوى الفتوة،
بيع المرهون في عينة المديون، الالفاظ التي وضعت بازاء المعاني الذهنية
او الخارجية، اجوبة مسايل سالة عنها ولده قاضي القضاة تاج الدين في
اصول الفقه، العارضة في البينة المتعارضة، مسئلة تعارض البينتين،
كتاب بر الوالدين، اجوبة اسيله حديثية ورد من الديار المصرية،
نصيحة القضاة، الكلام على قول الله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء
ما لم تمسوهن، ولما وقف على رد الشيخ تقي الدين ابن تيمية على ابن
المطهر في الرفض قال وانشد نيها من لفظه وهي

ان الروافض قوم لا خلاق لهم من اجهل الخلق في علم واكذبه
والناس في غنية عن رد افكهم لهجنة الرفض واستقباح مذهبه

وابن المطهر لم تطهر خلايقه داع الى الرفض غال في تعصبه
لقد تقول في الصحب الكرام ولم يستحي مما افتراه غير منجبه
ولابن تيمية رد عليه وفي بمقصد الرد واستيفاء اضر به
لكنه خلط الحق المبين بما يتوبه كدرا في صفو مشربه
يخالط الحشو اني كان فصوله حيث سير بشرق او بمغربه
يرى حوادث لا مبدا لاولها في الله سبحانه عما يظن به
لو كان حيا يرى قولي وفهمه رددت ما قال اقفو اثر سببه
ما رددت عليه في الطلاق وفي ترك الزيارة ردا غير مشتبه
وجده لا ارى للرد فايدة هذا وجوهره مما اضن به
والرد يحسن في حالين واحدة لقطع خصم قوي في تغلبه
وحالة الانتفاع الناس حيث به هدى وربح لدينهم في تطلبه
وليس للناس في علم الكلام هدى بل بدعة وضلال في تكسبه
ولي يد فيه لو لاضعف سامعه جعلت نظم بسيطي في مهذبه

وقال ما انشدنيه من لفظه لما رد علي ابن تيمية في الطلاق
وقد اكثر من الاحتجاج بيمين ليلى

في كل واد بليلى والهة شغف ما ان يزال به من حبها وصب
ففي بني عامر من حبها دنف ولابن تيمية من عهدها شغب

وكتب لابنه الاكبر محمد رحمه الله تعالى في سنة عشر وسبع مايه
وانشدنيه من لفظه رحمه الله تعالى

ابني لا تهمل نصيحتي التي اوصيك واسمع من مقالي نثر شذ
احفظ كتاب الله والسنن التي صحت وفقه الشافعي محمد
وتعلم النحو الذي يبني الفتى من كل فهم في القران مسدد
واعلم اصول الفقه علما محكما يهديك للبحث الصحيح الاريد
واسلك سبيل الشافعي ومالكا وابي حنيفة في العلوم واحمد
وطريقة الشيخ الجنيد وصحبه والسالكين طريقهم بهم اقتدى
واتبع صراط المصطفى في كل ما ياتي به من كل امر تسعد
واقصد بعلمك وجه ربك خالصا تظفر بسبيل الصالحين وتهتدي
واخش المهيمن واتي ما يدعو اليه وانتهي عما نهى وتزهد
وارفع الى الرحمن كل ملمة بضراعة وتمسكن وتعبد
واقطع عن الاسباب قلبك واصطبر واشكر لمن اولاك خيرا واحمد
وعليك بالورع الصحيح ولا تخم حول الحمى واقنت لربك واسجد
وخذ العلوم بهمة وتفطن وقريحة سمحاء ذات توقد
واستنبط المكنون من اسرارها وابحث عن المعنى الاشد الارشد
وعليك ارباب العلوم ولا تكن في ضبط ما يلقونه بمفند
واذا انتك مقالة قد خالفت نص الكتاب او الحديث المسند
فاقف الكتاب ولا تمل عنه وقف منادبا مع كل حبر اوجد
فلجوم اهل العلم سمت للحياة عليهم فاحفظ لسانك وابعد
هذي وصيتي التي اوصيكها اكرم بها من والد متودد

وكتب لولده قاضي القضاة تاج الدين وقد رتب موقعا بالدست الشريف بالشام في سنة خمس وعشرين وسبع مايه

اقول لنجلي البر المفدى مقالا وثقت منه عرا
وليت كتابة في دست ملك رست اركانه وسمت ذرا
فلا تكتب بخطك غير شئ يسرك في القيامة ان تراه
ولا تاخذ من المعلوم الا حلالا طيبا عطرا ثرا
ونصحك صاحب الدست اتخذه شعارك فالسعادة ما برا
ثلث يا بني بها اوصي فمن ياخذ بها يحمد سرا
وتقوى الله راس المال فالزم فما للعبد الا من برا

قلت الزم رحمه الله فيها الراء والثالث تضمين وهو بيت مشهور جاء في موضعه متمكنا وتراه في هذا البيت من الرؤية وفي الخامس من الرأي فلا يظن انه ايطاء واجابه رحمه الله تعالى ولده قاضي القضاة تاج الدين عن ذلك بقوله

انث والقلب في الغفلات ساه تنبه كل ساه من كرا
وصية والد بر شفوق يقوم مع ابنه فيما عرا
رؤف بابنه لو يبيع نجل بمقدور لبادر واشترا
الا يا ايها الرجل المفدى ومن فوق السماء يرى ثرا
انلت فنلت في الدنيا منالا يسرك في القيامة ان تراه

وقال رحمه الله تعالى في معنى قول امرء القيس وما ذرفت عيناك

البيت وأنشدني ذلك من لفظه

قلبي ملكت فابه مرمى لواش او رقيب
قد حزت من اعشار سهم المعلى والرقيب
يحبيه قربك ان منحت به ولو مقدار قيب
يا متلفي بعادي عني اما خفت الرقيب

قلت ليس لهذه القوافي خامس فيما اظن وقد تلطف في القافية الثالثة حتى تركبت معه من ثلثين وامتزجت وقيب لغة في قاب وفي هذه الأبيات معنى من المعاني الأدبية وهو مما يمتحن به الادباء في قول امرء القيس وما ذرفت عيناك البيت لان الاصمعي قال فيه ما هو باد لاحد وهو ان عينها سهمان ضربت بهما في قلبه المقتل الذي هو اعشار اي اكثر من قولك برمة اعشار اذا مانت كذلك واما ابن كيسان فقال ما هو ادق من هذا المعنى فقال ضربت بسهميك الذين هما من سهام الميسر لتملكي اعشار القلب وهي جمع ما يخص الميسر من القداح فالمعلى له سبعة أسهم والرقيب له ثلثة اسهم فيستغرق السهمان جميع الاعشار وهذا وان كان دقيقا وفيه غوص ففيه تعسف وتاويل فيه بعد واما هذا الذي نظمه شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فهو صريح في المعنى وكنت قد طلبت منه ما استعين به على ترجمته لما وضعتها في تاريخي الكبير الوافي بالوفيات فكتب لي مسموعاته واشياخه ومصنفاته ولم يكتب شيئا من نظمه فكتبت اليه

مولاي يا قاضي القضاه الذي ابوابه من دهرنا حرز
افدتني ترجمة لم تزل بحسن اثار الدجا تهزو
لبست منها حلة وشيها اعوز من نظمك الطرز

فكتب الجواب رحمه الله تعالى

لله مولي فضله باهر من كل علم عنده كنز
يا واحد الدهر ومن قد علا منه على هام العلى الغرز
تسالني النظم ومن لي به وعندي التقصير والعجز
قبل الداعي طرسا قد سما نورا ونقسا جمع افانين العلوم في شبه
الوشي المرقوم ما بين خط اذا رمقته العيون قالت هذا خط ابن مقله
ونظم لا يطيق حبيب ان ينكر فضله ونثر يري عبد الرحيم عليه طوله
صدر عمن توقل ذروة البلاغة وسنامها واستطلى غاربها وملك زمامها
وكملها من كل علم باحل نصيب ضاربا فيه بالسهم المصيب مشمرا فيه
عن ساق الجد والاجتهاد متوقدا ذكاء مع ارتياض وارتياد الى من هو
عن ذلك كله بمعزل ومن قعد به قصوره الى حضيض منزل يطلب منه
شيئا مما نظم ولعمري لقد استسمن ذا ورم ومن ابن لي النظم والرسايل الا
بنغبة من المسايل على تبلد خاطر وكلال قريحه وتقسم فكر بين امور
سقيمة وصحيحه فاني لمثلي شعر ولا شعور او يكون لي منظوم ومنثور
غير اني مضت علي اوقات استخفني فيها اما محبة التشبه باهل الادب
واما ذهول عما يحذره العقلاء من العطب واما حالة تعرض للنفس

فتنصح بما فيها واقول دعها تبلغ من امانيها فنظمت ما يستحي من ذكره
ويستحق ان يبالغ في ستره ولكنك انت الحبيب الذي لا يستر عنه معيب
اذكر لك منه حسبما اشرت نبذا واقطع لك منه فلذا وذكرا بيانا
اوردتها في ترجمته في تاريخي الكبير ونقلت من خطه له وانشدنيه
من لفظه

ان الولاية ليس فيها راحة الا ثلث بتنغيصها العا قل
حكم بحق او ازالة باطل او نفع محتاج سواها با طل

ونقلت منه ايضا له

مثال عم وخال بقول صدق وجبه بني باخت اخيه لامه لا ابيه
وذاك لا باس فيه في قول كل فقيه فحله هو داع بذاك لا شك فيه

وكتب الي وقد وقع ثلج عظيم بدمشق في اول شهر رمضان سنة
اربع وخمسين وسبع مايه

نظرت الى اشجار حلق فوقها ثلوج اراها البرق تلوح
فشبهتها قضبان فضة اكتست وقابلها منا الغداة صبوح
ومن تحتها الاوراق خضر كانها زمرذ تغدو بنا وتروح
ومن بينها النارنج كالذهب الذي هواه به كل النفوس تبوح
فقلت لقد اخطأت تشبيهي الذي يعز على المغتر وهو فصيح
تشبه بيضا ذاويا برطيبة ومينا بمن فيه الحياة وروح
فقول صلاح الدين هذا فانه اذا قال تشبيها اقول صحيح

وبعده

اقول للسر وقد كساه ثلج رواء عليه نو ر
زمرد انت في لجين فقال مه ان ذا قصو ر
تشبيه ذاو بلا حياة بمن له منظر نضير

وبعده ايضا

اقول للسر وقد كساه ثلج بدا نوره وا نبهج
زمرذ انت في لجين فقال ابهى سنا وأبهج
فهل ذكي يطيق وصفي اريه طرق الهدى وانهج
تقول يا ذا يب المعاني فلا تراني لذاك أنهج
وانت يا واصفي بشعر بغير ردف سواه انهج

فكتبت انا الجواب اليه رحمه الله تعالى بقبل الارض وبقول

انتني سطور الدياجي مداذها وفيها المعاني كالنجوم تلوح
يغني بها الشادي اذا ماجا الطلا وبخلوبها عاني الهوى فيبوح
فكل معانيها غريب مصنف كالفظها بين الانام فصيح
ملوكية التشبيه فيما تخيلت لذاك تشبيه الملوك مليح
فقابلت منها نسخة قوية على كل سطر قد حوته صحيح
فاعملت فكري فانثني متقاعسا وعهدي به عند القريض جموح
وعاد فقيرا في زوايا ضمايري وما عنده في نظم ذاك فتوح

ثم ان اغفله بارحته وصبر الى اليوم حتى راى نشاطه لما كان عليه وجانبه

وغالطه في نظم شيء في هذه المادة، وقال ما ضرك ان يسير جوادك في
هذه الجادة، فلا بد له من العرض بين يدي مولانا قاضي القضاه ادام
الله ايامه، واعضاوه مضمون الدرك فما حل السواخ غير لان رامه
فانفعل لذلك بعد ما استحيي وخجل، وقال وهو ما بين الجذل والوجل

الثلج يسقط فوق اوراق جوز نارنج بستان سبي بروائه
فكانما تلك الثلاث سرقن من قاضي القضاه الحسن يوم لقائه
فابيض ذاك ثنائه واخضر ذا من جوده وانار ذا كذكائه

فشكرت له هذا التخيل، وعلمت انه لطيف التخيل، وقلت ما بك مما
يعوق، فالحق بصنا عتك السوق، فاذا به قد نظم، واستعمل القلم وقال

نارنجنا في الغصن يحكي والثلج في بعضهن رقم
خد اتيدي به عذار عاجله بالمشيب هم

فقلت له لا بد من الزيادة، فان الخير عادة، فقال ازيدك شيئا من
الاستعارة، فانها لقمر التشبيه دارة، وقال

قد سقط الثلج فوق دوح نارنجها يفرح الحزينا
كورد خد وآس صدغ لاح به الشيب يا سمينا

فقلت له حسن ولكن التشبيه الملوكي فات، وهو من اعظم الآفات
فقال

كان سقيط الثلج في الورق التي تضمنت النارنج عند التفرج
لأبي مشيب في زمرد عارض تبدي على ياقوت خد مضرج

فقلت هذا كاف، فانظم في السرو بلا خلاف، فقال بعد ما نضج، ولم
يبق فيه عرق يختلج

عاينت سروة دوحة قد اشبهت والثلج يسقط فوقها متوالي
حسناء زفت في ملاءة مخمل خضراء كللها سموط لآلي

فكتبت — هو رحمه الله تعالى الجواب الي عن ذلك

تراقصت الاشجار عند سماعها قريضك واختالت كنشوان يطرب
وقالت الم اخبرك انك قاصر فقلت لها باب صحيح مجرب

وركبت — انا مغلطة من مغالط المنطق ونظمته وكتبت به
اليه وهو

ايا قاضي القضاة بقيت ذخرا لتشفي ما يعالجه الضمير
فانت امامنا في كل فن ومثلك لا يجيء به الدهور
كانك للغوامض قطب فهم عليك غدت دقايقها تدور
بلغت بلا جنيها دمدي لا نحوك في معارفه فتور
وبابك عاصم من كل جور وعلمك نافع ولنا كثير
وقلنا انت شمس علي وعلم فكيف يتوك كلهم بدور
اليك المشتكي من سوء فهم يعسر اذ يسيره اليسير
بليت بفكرة قد اتعبتني تحور الي كسلي اذ تخور
مقدمتان سلمتا يقينا ولكن انتجا ما لا يصير
تقول البدر في فلك صغير وذلك في كبير يستدير

فيلزم ان بدر التم ثاوٍ بحاجة الكبير وذاك زور
فاوضح ما تقاعس عنه فهمي فانت بحله طب خبير
وفهمك في الورى كضياء شمس وعلمك في الانام هدى ونور

فكتب الجواب في ليلته وفرغ عليه ثلثه اجوبه وهو

سؤالك ايها الحبر الكبير سمت في حسن هالته البدور
وهمتك العلية قد تعالت فدون طلابها الفلك الاثير
ونظمك فوق كل النظم عالٍ على هذا الزمان له وفور
فلو سمحت بك الايام قدما لقدمك الحجاجة الصدور
سالت وانت اذكى الناس قلبا وعندك كل ذي عسر يسير
وقلت المشتكي من سوء فهم وحاشى ان فهمك مستطير
وفكرتك الصحيحة لن تجاري ولم ارها تحور ولا تخور
ولا اكسل بها كلا اواني ودون نشاطها اوها السعير
فهاك جواب ما قد سلت عنه وانت بما تضمنه خبير
مقدمتان شرطهما اتحاد باوسط ان يفت فات السرور
وهذا منه فالانتاج عقم واعقبه عن التصديق زور
وذلك ان قولك في صغير هو المحمول ليس هو الصغير
وفي الكبرى هو الموضوع فاعلم فمن ذياك للشرط النشور
وان رمت التوصل باجتلاب مقدمة بها يقع العثور
على تحقيق مظروف وظرف فمشترك عن المعنى قصير

فمعنى البدر في فلك صغير يخالف ما تضمنه الكبير
فلم تحصل لشرطهما وجود لذلك انتجا ما لا يصير
وفي التحقيق لا انتاج لكن لاجلك قلت قولك لي عذير
واما ان اردت عموم كون وذلك فيهما معنى شهير
فينتج آمنا من كل شك وليس عليه ايراد يضير
فذاك جواب ما قد سلت يا من غدا في العلم ليس له نظير
وما عنه تقاعس منك فهم وكيف ومنك تنجل الصخور
فانت البدر حسنا وانتقالا بافلاك مضاعفة تسير
لحاملة السريع وتالييه دليل ان خالقه قدير
يرى ذو الهيئة الخبر فيها عجائب ليس يحويها الضمير
فسبحان الذي انشاه بر رحيم فاهر رب غفور
وصل الله رب على نبي هو الهادي به قد تم نور

وكتب انا اليه سؤالا من علم المناظر

قاضي قضاة الشام يا من له فوايد كالدرر الهاطله
ومن له معرفة قد غدت لكل علم في الورى شامله
ومن اذا جل بنا مشكل يلقاه بالاجوبة الفاصله
وهو امام الناس في فنهم وفي فنون عنده حاصله
من كذب الحس فما عنده بينة تعضده عادله
لكن هذا القطر في جوه غدا خطوطا للثري ناذله

كذلك النقطة فوق الترحي تبصرها دايرة جا يله
فبين العلة في صدقنا اولا فدعواكم اذا با طله
وابق مدي الايام في نعمة بدورها مشرقة كا مله

فكتب هو رحمه الله الجواب الي مختصرا

علتها السرعة مع وهمنا ومن خيال لم يزل خا تله
يقضي بها الوهم وباني الحجي وهو الذي احكامه عا دله
والحس مقصور علي زاوية منبصرة للصورة الجا صله

وكتب ايضا رحمه الله تعالي جوابا مطلقا في ثلثة واربعين بيتا وقد اثبتها بجملها في كتابي الجان السواجع بين البادي والمراجع وقال لي يوما نظمت بيتا مفردا من ثمان عشرة سنة وزدت الان عليه بيتا في هذه السنة وكانت سنة سبع واربعين وسبع مايه وهما

لعمرك اني لنفسا تسامي الي ما لم ينل دارا ابن دا را
فمن هذا اري الدنيا هباء ولا ارضي سوي الفردوس دا را

فاعجباني وقلت في مادتها الا ان ببتيه رحمه الله تعالي احسن واصنع من قولي

لعمرك ان للباقي النفاتي ومالي نحو ما يفني طريقه
اري الدنيا وما فيها مجازا وما عندي سوي الاخري حقيقه

وحصل له في وقت ماشرا فكتب اليه جمال الدين محمد بن نباته المصري

يفديك يا قاضي القضاه عليتم من كل ما تشتكي كل الورى
شهد الشرا لك حين زارك بالتقي والصبر والصدقات للمختبرا
لا تعدم المدح الروايح سيدا هذي خلايقها بتخبير الشرى

فلما حضرت عنده اراني اياها فلما وقفت عليها علمت ما اراده من خطاء التورية مع الناظم فمضيت من عنده وعدت اليه وقد كتبت انا اليه بعد ذلك

لما اشتكي قاضي القضاه فديته من كل سوء يشتكي منه الورى
عاينته لاذي الشري متضررا فعلمت حقا انه اسد الشرى
وربحت توريتي التي قعدت وما خسرت ولم انطق بتخبير الشرى

فاعجبه ذلك وجبر علي عادته معي وفساد التورية مع الناظم الاول هو ان الشري بفتح الشين مقصور وهو المرض المعروف عند الاطباء بالماشرا وهو الخراج الصغار الذي يتولد من مادة دموية لزاعه والشري بكسر الشين مصدر شربت شري ففسدت توريته ووصل الخبر مع البريد من مصر بوفاته قدس الله روحه في يوم الجمعة سابع جمادي الاخرة سنة ست وخمسين فكتبت مرثية الي ابنه قاضي القضاه تاج الدين عبد الوهاب وانشدت في صبحة العزاء بالعادلية وهي

اي طود من الشريعة ما لا زعزعت ركنه المنون فزا لا
اي ظل قد قلصته المنايا حين اعيي علي الملوك انتقا لا
اي بحر كم فاض بالعلم حتي كان منه بحر البسيطة آ لا
اي حبر مضي وقد كان بحرا فاض للوارد ين عذبا زلا لا

اي شمس قد كورت في ضريح ثم ابقت بدرا يضيء وهلا
مات قاضي القضاة من كان يرقا رتب الاجتهاد حالا فحالا
مات من فضل علمه طبق الارض مسيرا وما تشكى كلا
كان كالشمس في العلوم اذا ما اشرقت اصبح الانام دنيا
كان كل الانام من قبل ذا العصر عليه في كل علم عيالا
كان فرد الوجود في الدهر يزهى بمعالي اهل العلوم جما
مضوا قبله فكان ختاما بعدهم فاعتذري الزمان وصالا
حلت ذاته باوصاف فضل علم البدر في الدياجي الكمالا
وانام الانام في مهد عدل شمل الخلق يمنة وشمالا
فلمن بعده نشيد رجاء ولمن بعده نشد رجالا
وهوان زمت مثله في علاه لم تجد في السوالف عنه سوى
احسن الله للانام عزاهم فهم بالمصاب فيه ثكالى
ومصاب السبكي قد سبك القلب واودى منا الجلود انتحالا
خزرجي الاصول لو فاخر النجم علا مجده عليه وطالا
خلق كالنسيم مر على الروض بخيرا وعرفه قد توالى
ويد جودها يفوق الغوادي تلك ما همت وذاصب ما
ايها الذاهب الذي حين ولى صار منه عز الدموع مذالا
لو افاد الفداء شخصا لجدنا بنفوس على الفدا تتغالى
النفس طالما تنفس عنها منك كرب يكظها واستجالا
انت بلغتها المنى في امان فاستفادت غنى وعزت منالا
من لنا ان شكت شكولك شكونا من اذاها في الزهر آه عضا
كنت تجلو ظلامها ببيان جل من عقلنا الاسير عقالا
من يعيد الفتوى الى كل قطر منه جاءت جوابها بتلا
قد صببت الضواب فيها واهديت هداها وقد محوت الخيالا
فيقول الورى اذا ما رأوها هكذا هكذا والا فلا
فليقل من يشاء ما شاء ان الموت اردى الخضنفر الربالا
واذا ما خلا الجبان بارض طلب الطعن وحده والنزالا
قد تقضى قاضي القضاة تقي الدين سبحان من يزيل الجبالا
فالدراري من بعده كاسفات واذا ما بدت تراها خجالى
كان طودا في علمه شمخ رأسه في الناس من بنيه ظلالا
فبها آه بها ونعمت وتاج فوق فرق العلياء راق اعتدالا
هو قاضي القضاة صان حماه من عوادي الزمان رقيا وعالى
وهداه للحكم في كل يوم فيه يرعى الايتام والارامل
وحباه الصبر الجميل ووفاه ثوابا بهمي سجاما ثقالا
ليبيد العدى جلادا ويغدو فيفيد الندى ويبدي الجدا

وكتبت بعد ذلك الى ولده الشيخ الامام بهاء الدين ابي حامد احمد بمصر اعزه الله

هكذا اجل الاسلام بهدم وهكذا سيفه المسلول يثلم

وهكذا جيشه المعهود نصرته على اعاديه بعد اليوم بمنهزم
وهكذا مجده الراسي قواعده تخطت منه اعاليه وتخطم
وهكذا البدر في اعلى منازله وسعده قد محت انواره الظلم
وهكذا البحر بمسي وهو ذو يبس من بعد ما كان بالامواج يلتطم
وهكذا الدين قد ازرى به خنس من بعد ما كان في عرنينه شمم
وهكذا كل ميت حل في جدث بكى له الفاقدان العلم والكرم
وقد نعى العدل منه سيرة كرمت يحفها الزاهران الحلم والنعم
والورق تملى لنا في وصفه خطبا يقلها المنبران اللبان والسلم
ولو اراد الاعادي كتمها اعترفت بفضلها الشاهدان العرب والعجم
قل للعدي ان جهلتم قدر رتبته فالبيت يعرفه والحل والحرم
والليل والذكر والمحراب شاهده والشرع والحكم والتصنيف والقلم
ومن يقل انه يدري مكانته فما خفي عنهم اضعاف ما علموا
فكم كماة من النظار قد مهروا في البحث جاؤا بما طنوا وما زعموا
فكر فيهم بلا فكر وجرلهم جدا له ثم لما سلموا سلموا
وقصروا في مبادي غاية حصلت له وابن عقاب الجو والرخم
ولوا فرارا وقد قوا سلاحهم وهم اناس على التحقيق قد وهموا
عليه هزمهم في كل معركة وما عليه بهم عار اذا انهزموا
شكوا فتورا راوه في بصايرهم ولو ألموا به من قبل ما ألموا
ما الناس الا سواء في بيوتهم ما الشان في امرهم الا اذا التحموا

كل يري انه اذ راح منفردا ليث واقدامه من حوله احم
فان تقدمهم وقت الجدال وعى فعندها تظهر الاقدار والقيم
تزايد الحلم من زاكي سجيته فلم يكن من عراه قط ينثلم
موفق الحكم والفتوى علي رشد ما ند منه علي قدمتي ندم
كم بات ينصر مظلوما راه وقد اودي وجانبه بالضعف يهتضم
كان ابن تيمية بالفضل معترفا وهو الالد الذي في بحثه خصم
يثني عليه وقد ابدي بفكرته اوهامه فيراها وهو يبتسم
وما اقر بمخلوق سواه وفي زمانه كل جبر علمه علم
قاضي القضاه تقي الدين حين قضي غدا اولوا الحلم لم يهنأهم حلم
وكيف يهنا عيش بعده وبه قد كان شمل الهدي بالحق يلتئم
فاليوم أقفر ربع المكرمات وقد شط المزار واقوت دونها الخيم
مات الذي كان ان تسأله غامضة خلا لك من حلها في العلم تحتكم
يا سابرا فوق اعناق الرجال وكم سعت له في المعالي والهدي قدم
خدمت علمك وقتا والانام الي يوم القيامة فيما قلته خدم
تركت فينا تصانيفا تخاطبنا فانت حي وهل تنشر الرمم
ما مثل سيرتك المثلى اذا ذكرت بالحمد تبدا وبالتقريظ تختتم
اقمت في مصر والاخبار ناقحة طيبا تسير بها الوخادة الرسم
ما كنت الا امام الناس قاطبة في المنقل والعقل تقضي لما اختصموا
وكل مشكلة في الدين معضلة يضيق فيها علي سلاكها اللقم

تجلّ شبهتها من حيثما عرضت بالحق اذ لست في الترجيح تتهم
تأوي اليك نفوس العارفين لما تراه منك وترعى عندك الذمم
مطهّر الذات من ريب تضيء لنا منك العوارف والاخلاق والشيم
يكاد من رقة فيه يهب صبا هذا وقد برّحت احداثه الحطم
من اجل ذاك غدت اتامه غرّا بيضا ولم يقض فيها ان يراق دم
كفّ على عدد الانفاس في هبة الانفال ما ساسها من بذلها سأم
اقول لما نأى عن جلق ونأت عنها غواديها وانجابت الديم
يا من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم
لكن صبرنا على التفريق وهو اذى وما لجرح اذا ارضاكم الم
مهما نسيت فما انسيت برّك بي عند الظما وندى كفّك البارد الشبم
وفرط جبرك اذ تثني عليّ بما لا استحق وذاك الحفل مزدحم
حتى اغالط نفسي في حقيقة ما ادريه منها وفي علمي بها الهم
فعال من طبع الباري سجيّته على مكارم منها الناس قد حرموا
وكاد دهري ليالي ساءني وكاد يصرف عني الشيب والهرم
والله لا فترت مني الشفاه عن الدعاء ولا افترّ لي من بعدك فم
فاصبر ابا جامد فالناس قد جمعوا في من مضى لم تخصص انت دونهم
تشارك الناس في هذا العزاء كما تحيى اياديه فيها الناس يقتسم
وانظر وقيت امام الناس طرّهم فان سلمت فان الناس قد سلموا
هذي المصيبة بالاسلام قد نزلت فانظر عزي الدين منها كيف تنفصم

ما مثل من قد مضى تبكي عليه ولا تجري على وجنتيك الأدمع السجم
فانه في جنان الخلد في دعة لكفه الحور والولدان تستلم
فقدس الله ذاك الروح منه ولا اراه يوم اللقا والحشر ما يصم
يعلل الارض وبنيها عنده من هذا الألم الذي انكى والحادث
الذي ما يحيك في خلد ذي جلد ولا يحكي والمصاب الذي عقد المناجات له
بالمناجات فوقف واستوقف له وبكى واستبكى

ولو يغني البكا او ردّ ميتا بكيت فلم ليسا جلني الغمام
فانا لله وانا اليه راجعون قول من فقد امامه وفجع بمن كان يهديه الى رشده
ويريه طرق السلامه واعدمته الايام حبرا لم يلتفت معه الى الدراري
اذا سمح كلامه وغيضت منه بحرا كان يقذف له من درّه فذّه وتوامه
واخذت منه فريد عصره فما يدري ما يبكيه منه اعلمه ام بركته ام لطفه
ام جونه الذي فضح الغمامه وابتزت منه شيخ الاسلام الذي ما يخلفه
الوجود الى يوم القيامه

عمّت فواضله فعم مصابه فالناس فيه لهم ما جور
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كلمة يقولها الملوك لهذه المصيبة
العظمى والمرزئة التي ما بجد الناس لها رزءي ذهب والله من كان جمال
الوجود وامام الايمة وكعبة الجود ومن كان مقامه بين ظهراني
الناس رحمه ومن بينه في العلوم وبين علو النجوم زحمه ومن كان اذا كتب
اهتزت من الطرب له الأقلام وخضعت لأوامره السيوف وسكنت

خافقات الاعلام ، ونمت بعلومه ونصانيفه الشريفه فلما مات قال
الناس احسن الله عزاء الاسلام ،

مضى طاهر الاثواب لم تبق روضة غداة ثوى الا اشتهت انها قبر ،
ثوى في الثرى من كان يحيي به الثرى ويغمر صرف الدهر نايله الغمر ،

ويقسم المملوك ان مولانا واخاه ادام الله ايامهما ما انفردا بهذه الرزية
ولا ابتليا دون الناس بهذه البلية ، يا مولانا هذا ركن الاسلام قد انهدم
وهذا بحر الايمان قد ارتدم ، مصابه قد عم وما خص ، وتجيف جناح الصبر
وما حص ، والله يعين على ما ابلى ، ويمسك رمق القلوب فانها عريت
من جنة الصبر وما تطيق من الاجزان نبلا ، وما بقي غير الاخذ بالسنة
في الصبر ، والتمسك باثار السلف الصالح ممن اودع احباءه القبر ،

انت يا فوق ان تعزى عن الاحباب فوق الذي يعزيك عقلا ،
وبالفاظك اهتدي فاذا عزاك قال الذي له قلت قبلا ،

ويقسم المملوك ثانيا ان فيهما خلفا باقيا ، وكلا كما كلأكما الله تثيرا
اصبح في درجات من درج راقيا ، وما السلوة الا بهذا ، والا كانت قلوب
الاولياء قد امست جذاذا ، فالله يمتع مصر والشام منهما بمطالع
النيرين ، ويديم للاسلام منهما من يحيي له سيرة العمرين ، وقد حاله
من مولانا قاضي القضاه تاج الدين ما نور الظلم ، وبور ارباب
السيف والقلم ، وقال الناس ليمن ايامه ومن يشابه ابه فما ظلم ،
فمولانا يمده بالخاطر ، ولا ينسه من دعائه فانه في الارض مثل الغمام

الماطر ، انهي ذلك والله الموفق بمنه وكرمه ، ان شاء الله تعالى

اخر الجزء الثالث من كتاب
اعيان العصر واعوان النصر ويتلوه
ان شاء الله تعالى
والحمد لله رب العالمين

الوف تخياصا

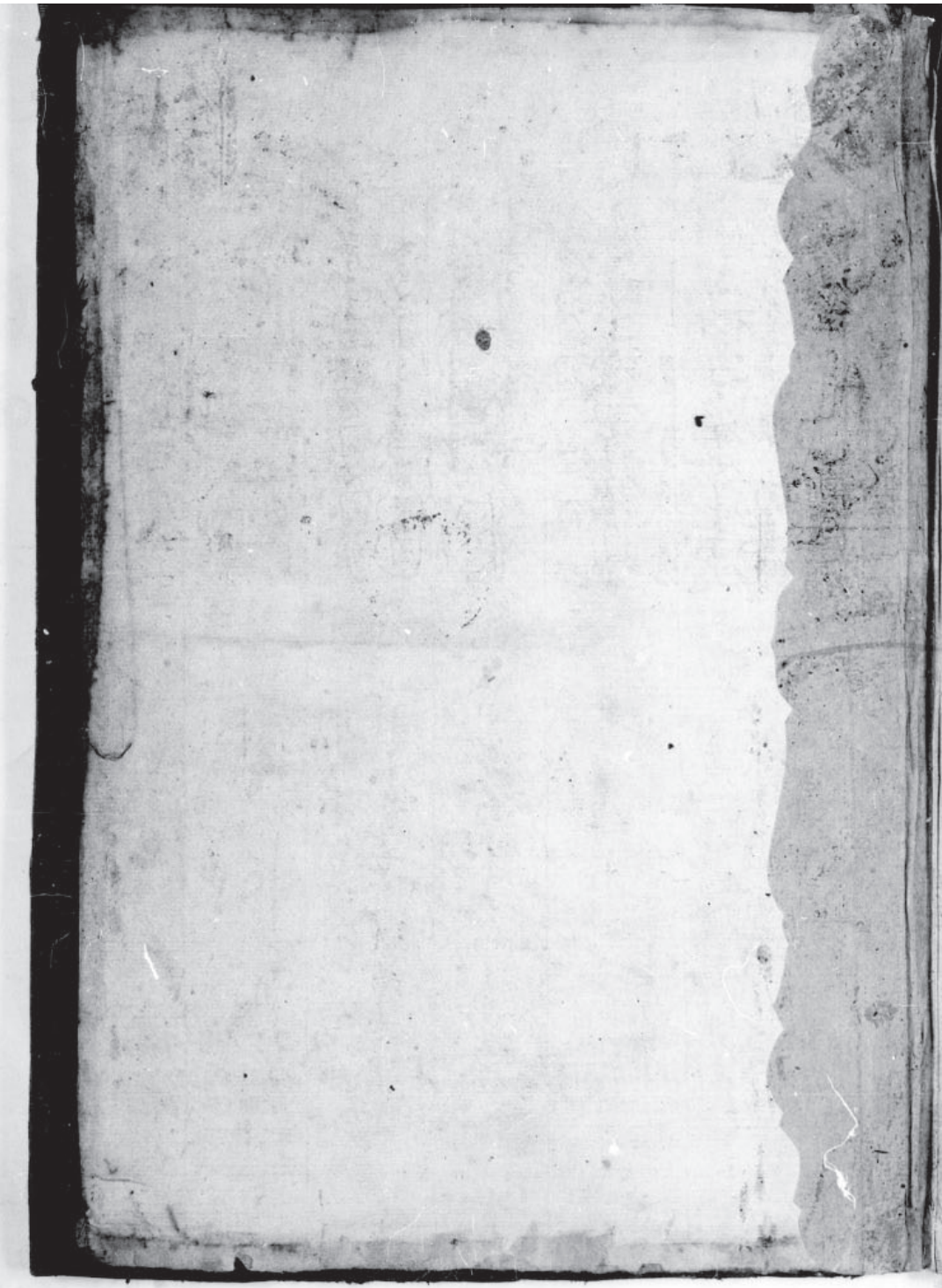

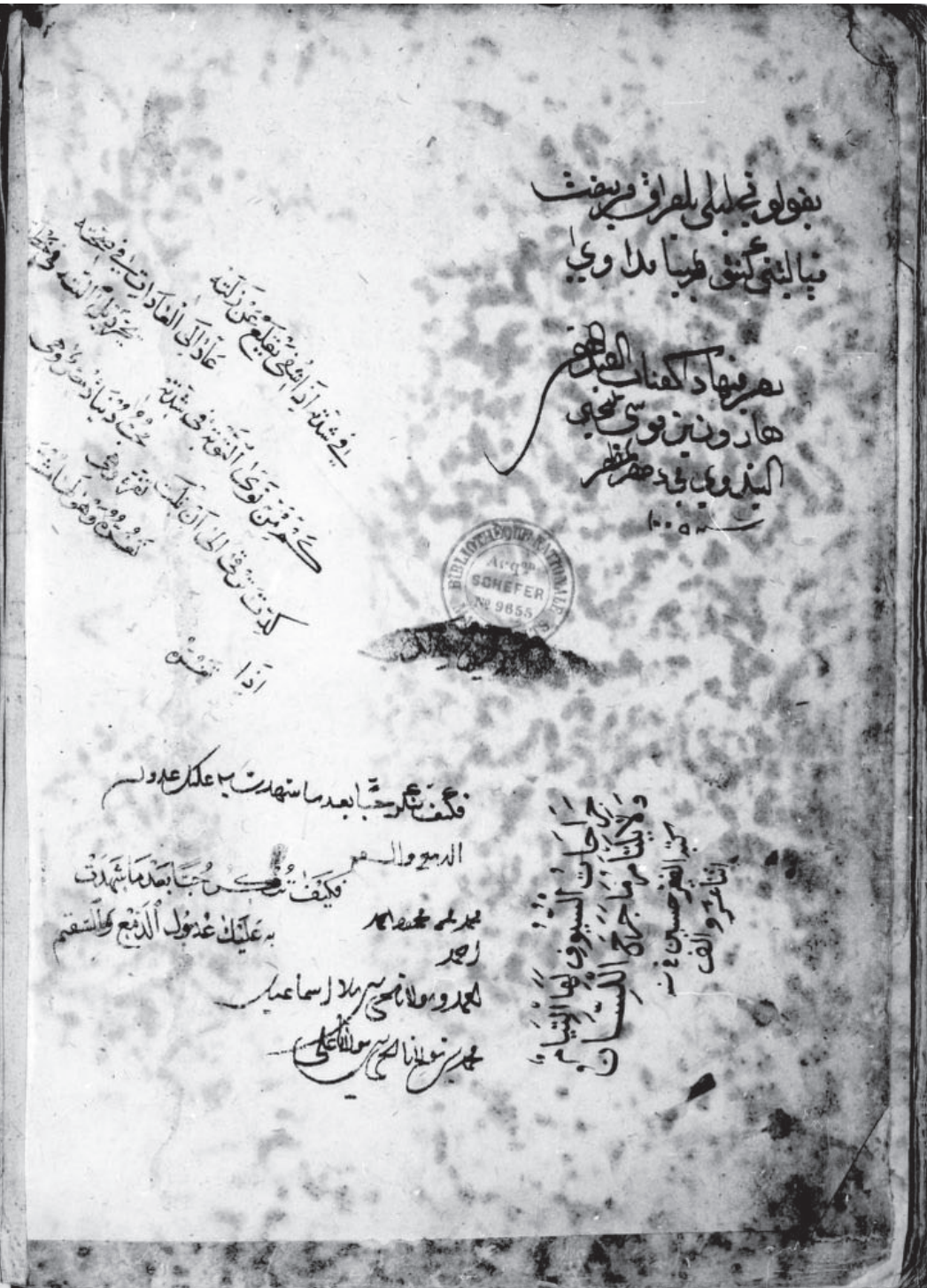

BIBLIOTHEQUE NATIONALE
Arsenal
SCHEFER
No 9655